شرح الاقتراح في النحو لشيخنا ابن الطيب المغربي ثم المدني
شارح القاموس ونحوه وغيره وعده مؤلفاته اكثر
من خمسين مؤلفا كما اجازنا هو بذلك
رحمه الله تعالى رحمة واسعة
حرر العبد الفاني
الحقير اللطيف
الحالي الكمالي
عفى عنه
امين

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1151

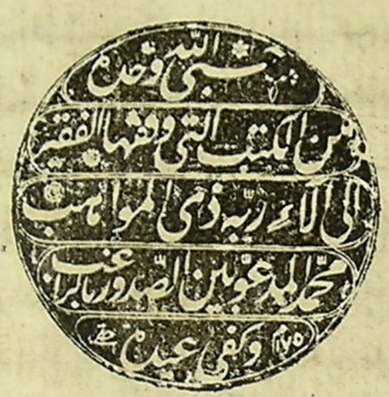

١٤٢٠
١٧٥

RAĞIP P.
Ka. N.
1310

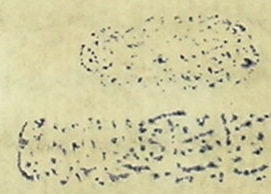

١٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا من ارتفع عن نعوته فلا حوله في الوجود. اذا الى نحوه انتهى نحو ما حى الكرم والجود. فكل نحو من الجمادات والنجماوات. فضلا عن الناطقات في الارض والسموات. ناصب كف الاعتراف من سحائب آلائه الواكفة بلا كف على من تغيأ ظلال عيشه المخفوض رحمائه. فاتح فصول الاعتراف بنعمائه المبينة حركاتها على السكون الى نحوه الواجب فلا تضم عواملها على غير الثناء على اسمائه الصحيحة بركاتها بالاعتلال. وافعاله المتصرفة بلا مثال على مقتضى ارادته عزما. **نحمدك** على ما خولتنا من معرفة لسان العرب وجعلته في ادواقنا احلى من ارتشاف الضرب. وهصرت لنا من افنانه الغينانة ما دونه المرخ والعفار والسنبع والغرب. وصرفتنا فيه فلا نلامنه الصرف والصريف. وانقاد الينا اللحين والغمغمة. **ونشكرك** على ان خصصتنا منه بخصائص تسهيل الفوائد. وبينت لنا مفصل تحميل المقاصد. وارشدتنا منه الى اوضح المسالك. وانرت لنا ضوء مصباح البديع فكان مغنيا عما وراء ذلك. **ونشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كافية شافية واقية وافية. لم الاوهى خلاصة التوحيد الجامع لكل مزية وملحمة. فلا بدع ان كان الله جل عن الاشباه والنظائر حسب قائلها وكافيه. **ونشهد** ان سيدنا **محمدا** عبده المقربه. واوسط واسطة جاهه البسيط كل وسيط يتقربه. احرز عليه كلام جمع جوامع الكلم. وافاض عليه نواصع الحكم. فكل بليغ من العرب لعاربه. ولو ابلغته بلاغته من اسرار البلاغة ما دربه. وانالة اقتراحه لمع القول شاربة وغاربه. بالنسبة الى فصاحة فصاحته صلى الله عليه وسلم اعجمي معرب. **صلى الله** وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين تحلوا من الافصاح والايضاح والتبيان. بما ازرى بشذور الذهب وعقود الجمان. وقلائد العقيان. فاقوالهم الحجة البالغة في استنباط النكت واثبات القواعد جملا وافراده. واحوالهم النهجة المرضية السابلة. لانها المتممة للمقتفي آثارهم السيرة النبوية الكاملة. فلا ترى منهم الا اوتارا او تادا واقطابا

افرادا

افراد صلاة وسلاما يسحان سح قطر الندا على الروض الانف المعطار. فيجعل الانهار والبحار وانى الانسجام الغيث المدرار. والصيب الممطار. **وبعد** فهذه غرر فوائد ودرر فرائد. كنت وشيت بها هوامش كتاب الاقتراح في اصول النحو. والحق ما اغفله الجلال فيه مما نحا على ذلك النحو. وضبطت الفاظا تركها غفلا. وصيرت مطالعته بسبب ذلك فرضا بعد ان كانت نفلا. ثم بدا لي ان احرر ذلك في مصنف على جهة الاستقلال. واضم اليه ما يفتح الله به من الفوائد العارية عن الاخلال والالمام. حوفا عليها من الاضاعة والابادة. وحرصا على تكثير الافادة. فاستخرت الله تعالى واستخرجت من اصدافه جواهره. وادنيت للقاطفين من رياضه ازاهره. وقصدت باشراح غوامضه. ولم ابغ واضحه. فتركت ظواهره. لكثرة ما غال من الاشغال التي تحول بين المرء وقلبه. وتزاحم الاهوال. وتغير الاحوال. التي لا يعرف فيها القسي من قلبه. والعذر وجهه. ويبقى لمن تحلى بالانصاف. ومن تعسف فحسبه ما اختاره من قبيح الاوصاف. **وقد** تممته فيض من الانشراح من روض طي الاقتراح. والله اسأل ان ينفع به كما نفع باصوله. ويجعل الغنا والكفاية ضمن ابوابه وفصوله. آمين. وقد ابتدا المصنف كغيره كتابه بامور **منها** البسملة والكلام فيها مشهور. ومن رام استقصا ابحاثها فعليه بكتابنا سمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد. **ومنها** تسمية نفسه لاجالة كتابه ورجاء لشهرته بالعلم والثقة. والنفوس مجبولة على الرغبة في المعلوم ورز المجهول. وعبارته في النسخ المصححة. قال العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي فعبر بالماضي لتاخر الخطبة عن التصنيف او لتنزله منزلة الواقع. وعبر بعضهم او لغير ذلك مما اوضحناه في شرح الكافية وسيرة ابن الجزري وغيرهما. والعبد مطلق الانسان ويختص بالمملوك. وله جموع كثيرة اوردتها نظما ونثرا في شرح نظم الفصيح وكفاية الحفاظ وغيرهما. وقدمه لشرف الاتصاف به عند الكمل. ولذلك يقع كثيرا في مخاطبات الله تعالى لانبيائه واصفيائه كما هو مشهور. ومثله في الاستعمال الاتصاف بالفقير وهو المضطر المحتاج من فقر كنصر وفرح وادعاء النحاة انه لم يسمع له ثلاثي غير صحيح كما بينته في حواشي التوضيح وشرح نظم الفصيح وغيرهما. وجملة تعالى حالية او انشائية

وتحقيقا تتمة صح

لتحقق صح

مستانفة للثناء عليه بمضمونها من العلو المعنوي وهو الاستيلاء والغلبة والقهر
كما صرح به وعبد الرحمن اسم الم ولقبه جلال الدين بيان او بدل مما قبله
وابو بكر كنية ابيه ولقبه كمال الدين والسيوطي نسبة الى سيوط بلد بصعيد مصر
وفيها خمسة اوجه اسيوط بضم الهمزة وكسرها وباسقاط ها وتثليث السين
كما نص عليه ياقوت وغيره ونقله الم في اللب فاقتصار المجد على الضم فقط قصور
عجيب واعجب منه من قال اذ قياس مفعول الفتح فاي قياس يدخل في الاعلام المكانية
ولاسيما وقد كثر فيها العجمي جدا وفي شرح ابن علان هنا قصور مرتين والم ترجمته
مشهورة وقد وسع الكلام فيها هو نفسه في حسن المحاضرة وغيره من مصنفاته
وترجمة تلميذه العلامة الصوفي سيدي عبد الوهاب الشعراوي في ذيل الطبقات
ولد يوم الاحد اول رجب الفرد عام تسعة واربعين وثمانمائة وتوفي ضحوة
الجمعة التاسع من جمادى الاخيرة سنة احدى عشرة وتسعمائة ومزاره بمصر مشهور
ومصنفاته اكثر من ان يأتي عليها الحصر وتسميته المصنف اولا للتعريف
والترغيب لا يضر في حصول البدء بالحمد المطلوب شرعا كما اوضحته في غير كتاب كشرح الكافيه
وشرح سيرة ابن الجزم وغيرهما والله اعلم قوله لابتكار هذا الخ الابتكار افتعال
من البكورة او البكرة والمراد منه الاختراع والابتداع والاتيان بشيء لم يسبق
اليه الغير يقال ابتكر الامر اذا سبق اليه وعجل واصله المبادرة اليه بكرة ثم كثر
استعماله في مطلق المبادرة والتعجل بحيث لم يسبق المبتكر غيره الى المطلوب
وابتكر للفاكهة اكل باكورتها وهي اول شيء منها والخط محركة يطلق بمعان منها
النوع والصنف كما في القاموس وغيره وان كان في المصباح جزم بان اطلاقه بمعنى
النوع مجاز وعده من الاصطلاحات واستظهره في شرح القاموس والاشارة الى
ما في الذهن من العلوم المرتبة اذ الحمد لله الذي اوصلنا لابتداع هذا النوع الحاضر
ذهنا من العلوم واختراعه والله اعلم والتفضل التطول والاحسان والعفو ترك
المواخذه بالذنب مع محوه واشتهر في العرف انه لا يكون الا عن ذنب وهو لكثير صحيح بل يكون
بمعنى عدم اللزوم كما اوضحته في شرح القاموس وغيره واشرت الى ان اصل معناه
الترك وعليه تدور معانيه كما في الخصائص وغيره والمراد بالعبد الشرعي وهو المكلف

ولو

ولو كان خطأ او السهو غفلة القلب عن الشيء حتى يزول عنه فلم يتذكره والفرق بينه
وبين النسيان ان الناسي يتذكر اذا ذكر بخلاف الساهي كما بينه في المصباح وكلام
المجد كالجوهري وجماعة ظاهر في ترادفهما وقد سها كرضي والغلط محركة هو خطأ وجه
الصواب وعدم الاهتداء اليه وقد غلط كفرح وكان المصنف لمح بهذا الكلام الى حديث
رفع عن امتي الخطأ والنسيان الحديث اظهارا للتواضع وجبرا لما صدر به من ادعا
اختراع في جديد لم يهتد اليه الاولون والاشارة الى ان الاختراع والابتكار امر صعب
لابد فيه من الخطأ والسهو عليه لكن رحمة الله تعالى الواسعة شملتهما بالعفو فلا يؤاخذ
العبد بهما تفضلا من مولاه قوله واشهد ان لا اله الا الله الخ جاء بها لما في الحديث الذي هو
من رواية كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء والوكس كالنقص وزنا ومعنى
وكس الشيء كوعد نقص ووكسته نقصته فكل منهما لازم متعد والشطط محركة
مجاوزة الحد والتباعد عن الحق وقد يكون مصدر شط اذا جار وظلم وكأنه
اراد ما يقابل النقص وهو الزيادة اي شهادة جارية على ما يرضى الشارع من
القواعد والعقائد مجردة عن النقص المخل والزيادة المجاوزة للحق الموقعة
في الآراء الضالة والاهواء الفاسدة والله اعلم وبه يكون في الكلام نوع من المقابلة
مثلا في الفقرة الآتية حيث قابل بين السيد والعبد في اوصاف اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم
وقوله افضل ابي اشرف واجل خبر بعد خبر فصله عما قبله لانه ليس من جنسه ومن واقعة على
الانبياء والرسل لانهم الذين يوحى اليهم وكونه افضلهم يستلزم افضليته على سائر الخلق
لانهم افضلهم واعاد الضمير اليه مذكرا باعتبار لفظه اي افضل الفريق الذي هبط
عليه كنزل وزنا ومعنى وفيه لغة يهبط بالضم كينصر وستعلم متعديا فيقال هبطته
كنصرته اذا انزلته وجبريل بالكسر والفتح وبالهمز ودونه وباللام والنون فيه لغات
تزيد على اربع عشرة بسطتها نظما ونثرا في شرح القاموس والجلالين والقسطلاني
وغيرها وكون المراد منه عبد الله او عبد الرحمن او عبد العزيز او غير ذلك اقوال اوردتها
ثمة كما نبهنا على كونه سريانيا او عبرانيا او غير ذلك وهو امين الوحي ورئيس الملائكة
عليهم السلام والواسطة بين الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم اي افضل الانبياء
والرسل الذي هبط عليهم جبريل عليه السلام من السماء بالوحي الآلهي الجامع للشرايع

واصل الوحي الاشارة والالهام والرسالة والكتابة والكلام الخفي وهو في الشرع انواع
بسطها في حواشي القطلاني وغيره **قوله** الذين هم الخ صفة لاقرب مذكور وهو الصحب
والآل لانه عليه السلام ايضا منهم وان ورد انا فرطكم في غير حديث لان الضمير لا يوصف
قوله لاتباعهم متعلق بخير فرط وهو جمع تبع محركة كسبب واسباب والتبع قيل انه
جمع تابع كخادم وخدم او هو اسم جمع له او مصدر نعت به مبالغة كما قالوه في قوله
تعالى انا كنا لكم تبعا الاية والفرط مصدر بمعنى التقدم محركة من يتقدم لاصلاح المنازل وتهيئتها
وقد فرط القوم اذا تقدمهم لذلك وقد يكون الفرط مصدرا بمعنى التقدم وفي الفقرة ايماء لقوله
عليه الصلاة واللام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **قوله** فهذا الاشارة الى الفاظ
ان وضع الكتاب قبل الخطبة وضعوه او الى موجود في الذهن ونحوه او غير ذلك مما ابديته
في حواشي التوضيح وشرح الخطبة الكفاية وغيرها وجانبا الاشارة ايماء لاتقانه تلك
المطالب فكانها عنده حسية او لذكاء الطالب يحيث يشار له الى المعاني بما يشار به
للمحسوس والله اعلم **قوله** غريب نحو كلا الفقرتين من اضافة الصفة للموصوف وفيهما
الترصيع البديعي والصنع بالضم والفتح وهو الاولى هنا ابلغ من العمل لكونه عن تروٍّ
وتدبر والعمل اعم فلذا عبر به قال شيخ شيوخنا العلامة قاضي القضاة الشهاب احمد الخفاجي
في العناية العمل قاصد عن الحيوان مطلقا فان كان عن قصد سمي عملا ثم ان حصل
بممارسة وتكرير حتى رسخ وصار ملكة سمي صنعا وصنعة وصناعة ولذا كان
الصنع ابلغ لاقتضائه الرسوخ واصل كلامه الراغب في مفرداته فقول المجد صنع الشيء
عمله ليس على ما ينبغي كما اوضحته في شرح القاموس وفي تعبيره به ايماء الى انه مخض
لباب العلوم العربية بالاتقان حتى اخرج هذه الزبدة فجعلها اصلا لما تفرعت
عنه وقد تدارك العناية الاخير فينا ما يجبر وصمة التاخير والفضل لله يؤتيه من
يشاء وهو العليم الخبير **قوله** لطيف المعجاي دقيقه وقل لطف ككرم لطافة بالفتح
ولطفا بالضم وفيه كلام اودعناه شرح القاموس وغيره والمعنى بالفتح مصدر ميمي
قصد به اسم المفعول اي ما يعنى ويقصد ويراد من اللفظ **قوله** ظريف المبنى
ضبطه ابن علان في شرحه بالظاء المشالة المعجمة وفسره بالحسن والصواب
انه بالظاء المهملة من قولهم طريف وستطرف اي حسن تميل اليه النفوس لان

الظرف

الظرف بالمعجمة اصله الكياسة وهي لا يتصف بها الا بنو ادم وزاد في الحكم ان الظرف كالبراعة
بالزاي المعجمة لا يوصف بهما الا الاحداث واشار لمثله المجد في القاموس وبينته في شرحه
وغيره والمبنى يراد به اللفظ وفي الفقرتين الترصيع ايضا والمقابلة المعنوية
بين المعنى والمبنى ونوع من الجناس والله اعلم **قوله** لم تسمح هو بضم الميم وفتحها
مضارع سمح ككرم ومنع ونصر اي جاد وكرم واقتصار المجد على الضم
قصور كما اوضحناه في شرح القاموس ونظم الفصيح وغيره ديوان والقريحة
كالطبيعة وزنا ومعنا قارن الصحاح القريحة اول الوجه ما يستنبط من البير
ومنه قولهم الخلاف قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجوده الطبع واشار
لمثله في القاموس ويقال القريحة للخاطر والذهن وهذا كانه مجاز
والاصل في القريحة البئر كما في امهات اللغة ثم صارت تطلق على القوة التي
تستنبط بها المعقولات كما حققته في شرح القاموس والمثال بالكسر الشبيه
والمنظور كالمثل ويسيح بكسر السين وضمها مضارع سيح اذا ضم اللحمة الى السدى
على وجه يستحكم به تداخلها ويستقل به ذلك المنسوج والمنوال بالكسر
خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج وجمعه مناول
وهثله النول وجمعه انوال كما في المصباح وغيره وتشبيه التصنيف
بالثوب الرفيع في بديع صنعته وتفرده بحسن اسلوبه استعارة
بالكناية واثبات المنوال له استعارة تخييلية والنسج ترشيح ويحتمل
ان يكون المعنى ولم يصنف مصنف على طريقة التي انشئ عليها فتكون الاستعارة
في هذه الاجزاء نحو تحقيقية لكنها تبعية في الاول والثاني اصلية
في الثالث وقد اخذ المصنف هذه العبارة بنصها من كلام ابن هشام في خطبة المغني
انها لشيوعها كثر استعمال الناس لها حتى جاوزت حد وقع الحوافر وفي تحفة الدماميني
ما يغني من شرحها والله اعلم **قوله** في علم يجوز كونه حالا من كتاب لاختصاصه
بالاوصاف او صفة له كما في الشرح والترتيب كرتب كل شيء من مقابلة شريفة والتهذيب
بالمعجمة التنقيح والتنقية واخراج الزوايد التي ليس منه غنه واتقدم كلاهما بالبناء للمفعول
والسبق

اي لم يسبقه ولم يتقدمه احد للترتيب والتهذيب وان سبقوه للوضع كما ياتي في كلامه
والله اعلم **قوله** وسواى العلم المذكور **قوله** اصول النحو لقب مشعر بشرفه بانتناء النحو
عليه ورجوع تفاريعه اليه **قوله** وان وقع اى علم اصول النحو والواو للاستيناف
جوابا عما يرد على دعوى ابتداع الترتيب بانه قد كان موجودا من قبل بانه موجود متفرقا
لا مولفا ومخلوطا لا مفردا ومدخولا لا منقحا قاله في الشرح ودعوى الاستيناف
وان صحت معنى فلا اخلو اعن نظر صناعة سواء قيل انه استيناف بيانى لوجود
الواو او نحوى لفقد شرطه فليتامل **قوله** ونشئت تفعل من الثنات
اى تفرق فهو كعطف التفسير على وقع الخ جئ به اطنابا في مقام المدح **قوله**
في اثناء بالفتح جمع ثنى محركة كسبب واسباب او ثنى بالكسر كحمل واحمال الاى
في خلال كتب المصنفين في علم النحو وتضاعيفها واوساطها كما في غرر ديوان
قوله وتاصيله مصدر اصل الشئ اذا جعله اصلا اي جعل كل من مسائله
اصلا يرجع اليه **قوله** لا برز علة الابتداع وما تقدمه اى فعلت ذلك
لاظهر قاله في الشرح وفيه نظر فان كونه علة الابتداع يقتضى ان يكون
متعلقا به وتقديره المتعلق بعد نعني فقلت ينافيه فالاولى تعلقه
بمحذوف يدل عليه الجمع وما بعده اى جمعته ورتبته واخرجته الى الاظهار
وابرازي في كل حين للطالبين فوائد وعجايب جديدة تبتهج بها اى تسر وتستلذ
انفس الراغبين وعبر بجمع القلة اشارة الى قلة اهل الرغبة وندرتهم في هذه الاعصار
وفي كلامه اشارة الى كلام القاضى ابى بكر ابن العربي في اوائل كتابه الاحوذي في شرح الترمذي
وحاصله لا ينبغي لمصنف ان يقصد عالى تصنيف الا لاغراضين اما اختراع المعاني او ابداع
المباني وما سوى هذين فتسويل للورق وتحلية بحلية مني سرق واشار لمثله الزركشي
في قواعده وجعل ابو حيان في شرح التسهيل ما يكون له التصنيف ثمانية امور
اورده في شرح القاموس وغيره **قوله** ولذا اي لاختراع ترتيبه وتهذيبه الخ
ومتعلقه سميته وفي النسخ المصححة بدل ولذا وقد سميته بقد التحقيقية ومفعوله سميته
الثاني الاقتراح وهو مناسب للتسمية فان الاقتراح كما في القاموس وغيره
هو ارتجال الكلام واستنباط الشئ من غير سماع وابتداع الشئ فلا جرم طابق الاسم

المسمى

عارضة

المسمى وقوله في اصول النحو ظرف مستقر حال من ه لا داخل له في الاسم وكون اسماء العلوم والكتب
من الاعلام الجنسية كما رجحه العلم في شرحه لنظم جمع الجوامع او الشخصية كما مال اليه كثيرون مما
خص بالتصنيف **قوله** وسبعة ابواب متناسبة لحديث ابن حبان وغيره ان الله وتر يحب الوتر
الا ترى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الجنان سبع وجرى عليه الناصر البيضاوي وغيره على كلام فيه تحسينيه **قوله** واعلم اني
قد استمديت الخ كذا فيما وقفنا عليه من اصول هذا الكتاب وشرحه وفسره بقوله اخذت
المادة فدل على ان الياء مبدلة من حرف التضعيف تخفيفا وان اصله استمددت بدالين
ثم خفف بابدال الثانية ياء كما في تظنى وتسنى وغيرهما من الالفاظ الكثيرة غير ان
هذا الابدال موقوف على السماع ولم يذكره احد من ائمة اللغة استمدى بمعنى استمد والقياس
لا يدخل اللغة كما نصوا عليه والله اعلم **قوله** كثيرا الخ جوز في مثله كونه مفعولا
مطلقا او ظرفا او حالا او نعتا ويل مكثرا **قوله** من كثار الخصايص متعلق باستمديت
وابن جنى بياء ساكنة ليست للنسب لانه معرب كنى بكاف عجمية تقرا بين الكاف والقاف
ملذا هو المعتمد وقيل هو كلفظ واحد الجن بالتشديد والجيم الخالصة وترجمته واسعة
في طبقات العلم وغيره وكنيته ابو الفتح واسمه عثمان وله تصانيف كثيرة ولد بالموصل قبيل
الثلاثين وثلاثمايه ومات بها في صفر عام اثنين وتسعين وثلاثمايه وقبره بها يزار **قوله**
او المصنفة اى فان ابن جنى وضعه اى الف كتاب الخصايص **قوله** والاستطرادات جمع
استطراد وهو مصدر استطرد الشئ اذا ذكره لا على جهة القصد بل عرضا فتكلم عليه واصله
في الصائد يطرد خلف صيد فيعرض له خلفه في طريقه صيد آخر فيصيده لا على سبيل القصد
ثم استعير في كلام العلماء لما يقع كذلك والكلام الفصيح مشحون به قارئ منهم المومنون
واكثر علم الفاء سقوطها في قوله لا ينصرف وتحقيقه في الكشاف وشروحه **قوله**
معزوا بالواو واسم مفعول من عزاه كدعاه وقد يقال عزى يعزى بالياء كرمى وهو حال من
جميع اى لخصت جميع المتعلق بالاصول النحوية حال كون الجميع معزوا اليه اى ابن جنى او الى
كتاب الخصايص وعادة العلم في جمع كتبه العزو لان اعتناءه انما هو بالمنقولات ولان بركة
العلم كما قيل عزوه وقد قال ابن جماعة اذا فعي في مسئلة الكبير انه صح عن سفيان الثوري
رضي الله عنه انه قال نسبة الفايدة الى مفيدها من الصدق في العلم وشكره وان السكوت
على ذلك من الكذب في العلم وكفره ونقله الامام ابو عبد الله الحطاب في شرح المختصر وغيره من الايمة
وبعد دار القاحل

قيل هو ابن عراق

اذا افاد كرانسان بفائدة من العلوم فاكرم شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والغ الكبر والحسدا
فالحر يظهر شكر المعين له خيرا ويشكره ان قام او قعدا

قوله نفائس جمع نفيسة مونثا لانفيس اذ شرطه ما يجمع على فعائل كونه مونثا كما في واوين العربية والله اعلم وآخر بضم ففتح صيغة وملموعا عن اخرى لان افعل التفضيل يجب افراده وتذكيره عند تجرده عن ال والاضافة كما في التوضيح وغيره قوله متفرقات بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل والمراد منها ما في اللغة منها وباقي للمم حدها والعربية شاملة لاثني عشر فنا اورد السيد السند في اوائل شرح المفتاح والادب كالتفسير لما قبله وهو انواع ثلاثة وله فنون اشرنا اليها في شرح القاموس وغيره وباقي للمم منها ثمانية علوم نقلا عن ابن الانباري وشمل بالباقي ما زاد الله تعالى قوله وبدائع جمع بديعة اي نكتة بديعة عطفا على نفائس واستخرجتها اي طلبت خروجها من الفكر الى الخارج او اخرجتها فالسين والتاء زائدتان للمبالغة كما سنجيت في اجبت والفكر بالكسر وقد يفتح كما في القاموس وغيره اعمال النظر في الشيء وفي المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وفي الامر فكر اي نظر وروية ويقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا قال والفكر بالفتح مصدر فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت قوله ورتبته اي الملخص والنفائس والبدائع المضمونة اليه وقوله على ترتيب الخ اي اجرا الابواب الاتية في الترتيب مجرى ابواب المطلب قوله كما ستراه اي تعلم فواضحا مفعوله الثاني وهذا هو الاظهر لان المقام مقام العلم المدرك بالبصيرة ويجوز ان تكون بصيرة اي كما ستبصره مسطرا فواضحا حال قوله رايت الكمال الاولى كمال الدين لما قيل ان حذف المضاف اليه في مثله والاقتصار على المضاف من ذكر الشخص بما يكره فيكون غيبة قاله في الشرح وفيه نظر غير خاف ولا سيما على راي من يجعل الام عما عن المضاف اليه وفي هذه الالقاب المضافة للدين واضرابها من نحو زين العابدين كلام طويل ابداه الزمخشري وبسطه الغرابت عبد السلام وغيره واشار اليه شيخ

شيوخنا

شيوخنا الامام ابو علي اليوسي رضي الله عنه في كتابه المحاضرات واشرت اليه في كبرى المصنفات وكمال الدين لقبه واسمه عبد الرحمن بن محمد بن سعيد ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة والانباري نسبة للانبار بفتح الهمزة وهي قرية قديمة على الفرات كما قاله الاصبهاني في اللباب بكغيره ويطلق على مواضع اخر كما في مشترك ياقوت والقاموس ولب اللم وغيرها قوله نزهة الالباب جمع لبيب اي عاقل ومجموع الفقرتين هو العلم على الكتاب وترهة بدل او عطف بيان من كتابه قوله علوم الادب ثمانية الخ هو مقول القول واقتصار ابن الانباري على هذه الثمانية وان سلم اللم فيه قصور فقد عدها غيره اثني عشر قال في منهاج البلغاء وغيره من كتب الفن علم الادب في الاصطلاح هو العلم الذي يحترز به عن الخطا في كلام العرب وانواعه اثنى عشر اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وقرض الشعر والمحاضرات والرسائل والخطب والخط قال والفرق بين علم العروض وعلم قرض الشعر خفي فليتامل قلت لاخفائه فان العروض متعلق بالوزن والنظر في البحور الشعرية سالمها من فاسدها كما ياتي في حده وقرض الشعر هو قوله والاقتدار على انشائه على اكمل اوجه البلاغة او هو نقده ومعرفة جيده من رديه وكدره من صفيه والفرق بينهما واضح لاخفائه والله اعلم وقد عدوا من فنون الادب علم الاشتقاق وعلم البديع ونظم النواجي في تذكرته بعض الفنون فقال

خذ نظم اداب تضوع نشرها فطوى شذى المنثور حين يضوع
لغة وصرف واشتقاق نحوها علم المعاني بالبيان بديع
وعروض قافية وانشا نظمها فكتابة التاريخ ليس يضيع

وقد زدناه بسطا في الكتب الادبية وابلغنا فنونه الى ستة عشر والله اعلم قوله اللغة قد تقرر انها فعلة من لغي حذفت لامها وعوض عنها التانيث ولها حدود اوردناها في شرح القاموس وغيره واشهرها انها اصوات واعراض يعبر بها كل قوم عن مرادهم كما يشير اليه كلام المص ومرادهم عند الاطلاق علم متن اللغة الذي يبحث فيه عن هو ضوع مفردات الالفاظ وقد احدث له المص اصولا نوعه فيها الى انواع علم الحديث وسمى كتابه المزهر وكملته تكميلا عجيبا سميته المسفر عن خبايا المزهر والله الموفق سبحانه قوله والنحو له ايضا حدود كثيرة اوردت اكثرها في حواشي المرادي

والمكودي وغيرها وياتي غالبها في كلام المصنف واشهر حدوده انه علم باصول يعرف
بها احوال اواخر الكلم العربية اعرابا وبناء **قوله** والتصريف له ايضا حدود
اشهرها انه علم باصول يعرف بها اصل الابنية صحة واعلالا وقد بسطناها
في حواشي ابن الناظم على اللامية وغيرها كحواشي المرادي **قوله** والعروض له حدود
بسطناها في حواشي القاضي زكريا على الخزرجية والمضمنا ببعضها في كتابنا المفروض
من علمي القوافي والعروض واشهرها انه علم باصول يعرف بها صحيح الشعر العربي
من فاسده **قوله** والقوافي لشرفها لمباحثه في الكتابين المذكورين واشهر حدوده
انه علم باصول يبحث بها عن احوال اواخر البيت **قوله** وصنعة الشعر قد يعبر عنه
بعلم نقد الشعر وبقرض الشعر وهو ما يتميز به جيده من رديه **قوله**
واخبار العرب اي ذكر ايامها ودولها وقد استوعب غالبها ابن حزم في الجمهرة
والزبير ابن بكار وغيرهما **قوله** وانسابها جمع نسب اي معرفة اصولهم من
فروعهم وشريفهم من شروفهم وفي ذلك من التصانيف ما لا يحصى كثرة **قوله**
والحقنا بالعلوم الثمانية اظهر والمقام للاضمار لئلا يوهم خلاف المراد **قوله**
وعلم الجدل في النحو هو من جزئيات الفن المشهور باداب البحث وعلم المناظرة
قوله وعلم اصول النحو اي فتصيير بذلك علوم الادب عشرة فلا محيد له عن
القصور المشار اليه **قوله** فان بينهما اي بين اصول النحو واصول الفقه
قوله فتطلبت جاء بالفاء التعقيبية وصيغة التفعل المشعرة بكمال
المزاولة ايماء لقوة همته وكمال وجهته في خدمة العلم وشوفه الى المطالب
العالية وتكلفه طلب ما لم يتقدم له به المام اجتهادا في نفع المسلمين
وتكثير الفوائد لهم وقد قيل صدق الطلب ضامن لحصول المطلوب وقد
وقد ائتمرت له همته ووجهته ان حصلها واحاط علما بما فيها وقد رايناها
ثم ملكناها والفيناها كما قال وصدق صغيرين الا ان حدواهما عظيمة جدا
والله اعلم **قوله** من القواعد جمع قاعدة وهي قانون كلي يتعرف منه احكام
جزئياته وتسمى ضابطا وقد بينهما فرق في الاعتبار فمتى حيث يبنى عليه الشيء
يقال قاعدة واصل وضرب حيث جمع احكام الجزئيات يقال ضابط ومن حيث

المشي

الفوه

المشي على مقتضاها يقال قانون والله اعلم **قوله** والفوائد جمع فايدة وهي
الاثر المترتب على غيره من مال او غيره سمي بذلك لترتبه على غيره وسمي غاية لانه
الطرف الاخر وغرضا لكونه الباعث عليه وعلة غائية لتقدمه ذهنا وتاخره
خارجا فالاربعة متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا وكونها مشتقة من الفوه
وهو الاصح او الفيد او الفواد بالهمز اقوال اوضحتها في شرح القاموس وغيره
وتركه وصفها بالمهمة لانسحاب وصف القواعد عليها والا فذكرانما هو شان القاعدة
لانها تتفرع الجزييات عليها والفايدة لا تستلزم ذلك والله اعلم **قوله** لم
يسبق هو بكسر الموحدة كيضرب بانيا للفاعل وفاعله الكمال ابن الانباري وكذلك
يعرج على صيغة الفاعل من التعريج وهو الميل الى الشيء **قوله** في كراسين
تثنية كراس او كراسة قارئ الشرح هو بضم الكاف وتشديد الراء وبالسين
المهملة اسم لعدد معلوم من اوراق الكتب والعرب يجعلونه عشرة والعجم ثمانية
قلت وكانه جرى في ضبطها ومعناها على الاصطلاح العرفي الجاري
على الالسنة والاقلام الذي تلقيناه عن المحققين من اشياخنا امتع الله بهم
انه بالفتح كما هو ظاهر القاموس وديباج المصنف وغيرهما قال الجلال في الديباج
الكراسة الورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اي الصق التراب
به التراب قاله النحاس وقال الخليل مزاكر اس الغنم وهو ان تبول في موضع شياء
بعد شيء فيتلبد وفسره المجد بقوله الجزء من الصحيفة وكانه اراد بالصحيفة الكتاب كما
جرى على ذلك في القاموس لا الورقة كما هو المشهور كما اوضحته في شرحه والذي عليه
الجمهور ان الكراس والكراسة شيء واحد يقال بالهاء وبدونها كالحمار والحمالة وصرح
المجد بان الكراسة واحدة الكراس كانه عنده اسم جنس جمعي وهو غريب كما بينته في شرحه
والله اعلم وسمعت من كثير من الاشياخ والاصحاب انه من الكرس وهو الجمع والابعد
ذكر عن بعض معانيه وان لم نقف عليه صريحا في كلامهم غير ان في المصباح تكرس
فلان الحطب وغيره اذا جمعه ومنه الكراسة بالتثقيل والله اعلم **قوله** لطع الادلة
اي برودتها واشراقاتها اشارة الى ان الادلة التي ذكرها لها لمعان وبريق وهو
كناية عن ظهورها وعدم خفائها وفي الشرح كلام حذفه احسن من ذكره **قوله**
في كراسة واحدة وصف تاكيدي تغني عنه الهاء **قوله** بالاعراب اي بالمهملة وهو الابانة
والايضاح وقوله في حد الاعراب المراد به النحو المصطلح عليه فهي الاسم الجناس التام

لفظا وخطا وفي نسخ اعجام الاول على انه جناس التصحيف ولا شبهة في انه تصحيف
والله اعلم قوله في خلل هو بفتح الخاء المعجمة واللام المفرجة بين الشينين وجمعه خلال
كجبل وجبال وقد يستعمل الخلال مفرد الحجاب ايضا وقد غاير بين العبارتين
في الماخوذ تفننا في العبارة قوله في مباحث العلة اي لانه انسب بها لان تدخل
له في غيرها قوله وضممت اليه اي مجموع ما ذكر قوله التي كتابه اي ابن الانباري المسمى بالانصاف
في مسايل الخلاف وهو كتاب مفيد في معناه قوله ولم انقل من كتبه اي كتب ابن الانباري
الثلاثة السابقة كما هو الظاهر او المراد ما هو اعم قوله حرفا اي كلمة لانها من جملة
اطلاقات الحرف كما اوضحه الصفار في شرح كتاب سيبويه كغيره وزدته ايضا
بحثا في الكتب النحوية واللغوية وقرنه بالغر اي النسبة اليه لان بركة العلم عزوه
كما مر ويسلم من عهدة البحث ويراجع الكلام في محله عند تحريف الفرع وغيره ذلك
مما الممنا به آنفا قوله ليعرف بالبنا للمفعول اي يعلم مقام اي قدر كتابي الذي هو
الاقتراح من كتابه كان الاضافة للتعميم اي من كتبه المذكورة وقوله يتميز بالبنا
للفاعل اي يظهر وفاعله ضمير يعود لكتابي المضاف الاقتراح وفيه
وفيه تثنيت الضمير كما لا يخفى وليس مراده من الثناء على كتابه الترفع والشغوف
على غيره وانما قصد التحدث بنعمة الله تعالى ونشر الائه وذكر اوصاف كتابه
للترغيب فيه والحث على ما تضمنه من غريب الفوايد ودلالة الخلق على ما هو
الانفع لهم والاجمع للمقاصد والفوايد والله اعلم **الكلام في المقدمات**
الكلام خبر المبتدا محذوف اي هذا مبحث او باب او نحو ذلك وهو الاقرب وان
اجاز رفع مثله النصب على المفعولية اي لفعل محذوف اي خذ او اقرا او محله الاعراب
وفي المقدمات حالا او صفة على مذهب من يراه ولا سيما مع مراعاة كون اللام
للجنس والله اعلم والمقدمات جمع مقدمة وهي بكسر الدال في اللغة المشهورة
ويجوز فتحها كما نقله ثعلب وغيره بناء على كونها من قدم اللازم بمعنى تقدم او
من قدمته متعديا والاصل فيها مقدمة الجيش لطايفة تتقدمه ثم اخذها
المصنفون وقسموها اليها مقدمة علم ومقدمة كتاب وتحقيق القول في الفرق
بينهما في شرح التلخيص للسعد قدس سره وتتمته في حواشينا المختصرية
هذا وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة مقدمة الجيش بكسر الدال اول
ما يتقدم منه على جمهور العسكر ومقدمة الانسان بفتح الدال صدره
وهو من غرايب نقوله والله اعلم قوله يبحث فيه عن ادلة النحو اي اكثر الادلة

على الدليل المعبر في جمع الجوامع وغيره من الكتب الاصولية للاعتراضهم على تلك العبارة
بانه فعيلا لا يجمع على فعايل واذا اجيب عنه بانه وقع على غير قياس ككثيب وكثايب ووصيد
ووصايد ودليل ودلايل وبان الدليل جمع دالة على القياس وهي تستعمل بمعنى الدليل
مجازا من تسمية الشيء بمصدره كما قاله امام الحرمين واشار اليه الراغب واوضحته في
حواشي المحلي واشرت اليه في شرح القاموس والكافية وغيرها والله اعلم وقد وقع لمنا
للشارح خلط لا ينبغي الالتفات اليه انه توهم ان الادلة دلايل فواعل فقال انه انما
يطرد في فاعل وصفا لما لا يعقل كنجم طالع وذكر الجواب بانه وقع شاذا كوتايد فلم يفرق
بين الفعايل والفواعل ولم يميز المفرد من هو فعيل او فاعل والله الموفق سبحانه
والمراد بالنحو ما يقابل التصريف وقوله الاجمالية اي ككون القران حجة وقوله
من حيث هي ادلة اي واما البحث فيها من جهة اخرى ككون كل اية تطابق مقتضى
الحال او لا فليس من اصول النحو بل من لب العربية المعروف بالمعاني وكيفية معطوف
على ادلة اي وعن كيفية الاستدلال من تقديم الاقوى على الاضعف وحال المستدل
كذلك عطف على ادلة اي وعن حال المستدل بتلك الادلة لاثبات مسائل النحو ويجوز
عطفه على كيفية لقربه وهما وجهان مشهوران ذكرهما ابو حيان وغيره قوله
اصناعة هي بالكسر العلم الحاصل بالتمرن اي انه قواعد مقررة وادلة محررة
وجد العالم بها ام لا قوله يلزم عليه اي على التعبير به اي بالعلم مرادا به المعرفة والادراك
قوله اذ افقد العالم به اي لفقد الماهية بفقد جزء من اجزائها واصلها او ردد المصنف
للتاج السبكي في منع الموانع وان اجاب عنه بان العلم كما يطلق تارة بازاء المعلوم
المخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو اي قواعده المعينة وتارة بازاء ادراكها وعليها
يتفرع الكلام في التعريف الذي اشار اليه كما صحيح والله اعلم قوله وسوى النحو اي
فيخرج سوى النحو لانه يبحث في صناعته عن ادلته الاجمالية بعض الاحيان فلا
يخرج بذلك النحو عن تعريف اصوله وانما يخرج بقوله من حيث هي ادلته كما بسطه في
الشرح كادلته اربعة اي ماخوذة من مجموع كلام ابن جني وابن الانباري الاتي
نقلهما قوله لانه اي القران افصح الكلام فيه ان الملتزم كون القران واردا على
طرق الفصاحة لا الافصحية وهي كافية في الاحتجاج فلو عبر بها لكان اولى وان كان بعضه
في اعلا طبقات الفصاحة قاله في الشرح وفيه نظر غير خاف قوله سواء كان متواترا
هو القراءات السبع عند الاكثر وقيل العشر وما عدا ما يرجع الى الاداء كالمد والامالة وقيل
غير ذلك مما بسطه في الاتقان وشمل بعضه ان شاء الله تعالى قوله ام احادا اي كالشواذ
والروايات الغريبة عن مشاهير القرا قوله وعن السنة اي كلامه عليه الصلوة والسلام وهو المرفوع

او كلام اصحابه وهو الموقوف او كلام التابعين الذين لم تتغير السنتهم وهو المقطوع لان
السنة عند علماء الاثر تطلق على ذلك كله كما في دواوين الاصطلاح الحديثي وان كانت مقابلة
بالقرآن ربما تخصص بالكلام النبوي فقط وستكون لهذا عودة ان شاء الله تعالى **قوله** اجماع
اهل البلدين يعني البصرة والكوفة لانهما كانا جامعي اعلام هذا الشان كما سياتي ان شاء الله
قوله كتقديم السماع اي الكلام المسموع من العرب على القياس كاستحواذ المخالف لقياس ما به
وهو الشاذ قدم على قياس ما سمع منهم مما يخالفه ذلك غير انه لا يقاس عليه فلا يقال في
استقام استقوم ونحوه قصر الرخصة على محلها **قوله** واللغة المجازية اي لكثرة استعمالها
ومجيء القرآن بها فهي مقدمة على اللغة التميمية في اعمال ما مثلا وان كانت التميمية اقوى قياسا **قوله**
الاهمال اي مع ذلك التقديم كما اذا اجمعوا على عدم الاعتداد بالسماع لضعفه كخرق الثوب المسمار برفع
المفعول ونصب الفاعل فانه يعد لعدم السماع الى القياس وعلى لغة المجاز للغة تميم عند شرط الاعمال
والله اعلم **قوله** واقوى العلتين وفي نسخة كتقديم مقتضى العامل لقوة على مقتضى الجوار لضعفه
وكتقديم الاصل او الظاهر على معارضه مجردا **قوله** واخف القبيحين اي وتقديم اخف الامرين
القبيحين كالفصل بين المصدر المضاف والمضاف اليه بمفعوله فانه اقبح منه بفاعله ولذلك
قال الزمخشري في الكشاف وقراءة ابن عامر شيء لو كان في مكان الضرورات والشعر لكان سمجا
مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القراءة المعجز بحسن نظمه وجزالته والمنع لذلك
طريق البصريين واما الكوفيون فيجوزونه كما تقرر في محله وكترك التناسب فانه اقبح من صرف
غير المنصرف عند فقد الام والاضافة فلذا صرف سلاسلا من صرفه لمناسبة اغلالا لاعلا باختيار
الاقبحين عنده من صرف غير المنصرف للتناسب ومن منع الصرف قال الامر بالعكس ومثل المص في باب
التعادل لتعارض القبيحين وارتكاب اخفهما بواو وتسل كما سياتي **قوله** وصفة المقلد والسائل
اما عطف تفسير على طريقة الادعاء او عطف عام على خاص كما هو ظاهر **قوله** اصول
النحو الخ قد ابدى في صفة المحد اراد بهذا التركيب الاضافي على انه علم من قبيل الالقاب اي العلم
الملقب والمسمى باصول النحو وقد ابدى في هذا الحد من البراعة والاقتدار على التفنن في العبارة
ما لا يخفى حيث استعمل الادلة تارة عن وثانيا نوعت الجملة والتفصيل وعبارته صريحة في انه عرف العلم
بنفس الادلة كما قالوا في اصول الفقه انه ادلته الاجمالية والمص رحمه الله سلك مسلكه ونحا نحوه الا ان المص

عرفه

تقدم العلتين الخ اي وتقدم اقوى العلتين

عرفه بالعلم المبحوث فيه عنها وابن الانباري عرفه بالمآل واحد لان مراد ابن الانباري بالعلم المبحوث
عنها فيه لا هي نفسها ولعله اراد ببيان المعنى الاضافي كما فعله ابمة الاصول اذ عرفوا اصول الفقه
بالمعنى العلمي اللقبي وبالمعنى الاضافي في باب الاصل هنا بني عليه غيره والفقه العلم بالاحكام الشرعية الخ والله
اعلم **قوله** والتعليل يجوز جره عطفا على الحجة ورفعه عطفا على التعديل والتعليل موذكر العلة
للحكم وهو مقيد بما اذا امكن ذلك امتا اذا لم يمكن فالعلة السماع قال المطهر في الاشباه والنظائر
الفقهية نا قلا عن بعض الايمة اذا عجز الفقيه عن تعليل امر قال هذا تعبدي او النحوي قال هذا
سماعي او الطبيب قال هذا تجربي واشار له في القياس كما سياتي بل جعل البعض من القواعد المقررة
والتعاليل امر عارض لا يلزم طرده والاتيان به في كل حكم والله اعلم **قوله** والارتفاع بالرفع
عطف على التعويل ومن حضيض متعلق به وهو بفتح الحاء المهملة وضادين معجمتين اولا مما مكسوره
بعدها تحتية النازل في الارض السافل ومنه اطلق على كل سافل وفي القاموس انه البراز في الارض والصواب
انه البراز عند منقطع الجبل كما قيده في الصحاح والمختار وغيرهما والله اعلم **قوله** الى يفاع هو ايضا
متعلق بالارتفاع واليفاع بفتح التحتية والفاء وبعد الالف عين مهملة كل موما ارتفع من الارض وتقابل
يفع محركة قابلها الحضيض جعل التقليد لعجز المتصف به عن الوصول الى الدليل والنظر كالسافل من
النازل الذي يكون عليه كل احد والاطلاع على الدليل الذي لا يكون الا بقوة النظر ودقة الفهم كالمرتفع العالي
الذي لا يتوصل اليه الا ذوو الهمم العالية كما لا يخفى والله اعلم **قوله** فان المخلد هو اسم فاعل من اخلد
الى الامر اذا ركن اليه ومال له واخلد بالمكان والبه اقام ومراده ان المائل الى التقليد والنازل في فنائه
والمقيم بحضيضه لا يكاد يفرق بين الخطا والصواب ولا تخلص معلوماته عن شوائب الشكوك والارتياب
وانه لكما قال رضي الله واجزل له الثواب **قوله** هذا اي المنقول عن ابن الانباري وجاء به بحروفه
لكمال الثقة والامانة والتبليغ والخروج عن العهدة فان الاختصار والنقل بالمعنى كثيرا ما يخل
بالمنقول ويحير المعقول وفي كلامه من الجزالة وقوة العارضة ما يشهد له بالتقدم والامامة
في الفن كما هو ظاهر والله اعلم **قوله** وللنحو حد وداي تعاريف مبتدا وخبر وشيء صفة
حدود اي متفرقة في الدواوين النحوية جمع شتيت كمريض ومرضى وهو الذي عليه الاكثر
او هو مفرد كسكري كما صرح به وقد كثر ايضا في معناه لغة وهي ما ذكروه من معانيه
لغة عشرة على بحث فيها وقد نظمها بعض فقال

النحو لغة قصد كذا مثل وجانب وقريب بعض مقدار
نوع ومثل بيان بعد ذا عقب عشر معان ألا في الكل اسرار

والعلم يجوز ان يكون ماخوذا من كل واحد منها الا ان الاشهر قولان احدهما كونه نحو من العلم وجهته تفصيلا منه كما يشير اليه كلام ابن جني والثاني انه سمي لقول علي رضي الله عنه لابي الاسود بعد ان ذكر له ابوابا منه الخ على هذا النحو فلقبوه به تيمنا بمقالة علي رضي الله عنه وقد بينت ما عداه على ما فيه من التكلف في حواشي الرادي وغيره من مصنفات النحو والله اعلم **قوله** انتحاء مصدر انتحى الشيء افتعل من النحو وهو القصد والسمت بالفتح الطريق والجهة اي قصد طريقة كلام العرب وجهته **قوله** في تصرفه الظاهر ان الضمير عائد على كلام العرب اي تصرف الكلام العربي من وجه الى اخر ويجوز عوده على العرب اي تصرف العرب في كلامهم وافرد الضمير باعتبار اللفظ نظير ما قيل في حديث خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في كما اوضحته في حاشية القسطلاني ومن اعراب اما بيان للتصرف او متعلق به لغو **قوله** ليلحق تعليل لانتحاء كلام العرب ومن موصول فاعل وباهلها وفي الفصاحة متعلقان به لاختلاف لفظي الجار والاولى ان يقال بدل في الفصاحة في سلامة الكلام من اللحن والا فالكلام المعرب الذي لا لحن فيه انتحى قايله الانتحاء المذكور ولو لم يكن فصيحا كما هو ظاهر **قوله** واصله اي اصل النحو في اللغة القصد العام **قوله** ثم خص به اي بالنحو بالبنا للمفعول اذ لا يتعلق غرض بالفاعل اشار به الى انه تصرف في معناه اللغوي لتخصيص نوع من الانواع التي اطلق عليها على جهة العموم **قوله** كما ان الفقه نظير في التخصيص والكاف صفة مصدر محذوف اي ثم خص النحو بما ذكر خصوصا كائنا مثل خصوص الفقه المطلق في معناه في الاصل اي اللغة على علم الشريعة والفقه بالكسر مصدر فقه كفهم وزنا ومعنى كما قال وفيه كلام اوضحناه في غير هذا المختصر **قوله** انتهى اي انقضى وتم كلام ابن جني وقد اختصره المصنف اختصارا وحذف منه مواضع لا تخلو عن فايدة في الجملة وعبارته النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل شايع اي بخوت نحوه كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء

اي عرفته

اي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله خص بالكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل وله نظاير قصر ما كان منه شايعا في جنسه على احد انواعه قال صلى الله وقد استعملته العرب ظرفا واصله المصدر الى هنا كلامه وحاصله يرجع الى انه عام خص ببعض افراده كما هو ظاهر وتفسيره فقهت بعرفت هو الذي في النسخ المصححة المقروة لدينا وهو الذي رويناه في مخصائص ونسخة المصنف لعلها فهمت او يكون من اصل احد والامر فيه سهل والله اعلم **قوله** وقال صاحب المستوفى بصيغة اسم المفعول من الاستيفاء وهو الاستقصاء والاستكمال وسماه تفاؤلا او باعتبار استيفائه لمقاصد والقواعد او ادعاء كانه لكثرة فوائده وغزارة قواعده استوفى مصنفه فيه الكل واما الاستيفاء الحقيقي فبعيد او محال اذ لا يمكن ذلك الا لله العليم الحكيم المتعال وجوز الشارح كون المستوفى اسم فاعل لكنا لم نر في كتاب معتمد ولم نروه عن نقاد ناقل وصوابه هو ابو سعيد الفرخان بالفاء والخاء المعجمة بينهما راء كما في ارتشاف ابي حيان وغيره والسمه على ابن مسعود بن محمود بن الحكيم القاضي كمال الدين كذا سماه ابن مكتوم في تذكرته واكثر ابو حيان من النقل عنه **قوله** علمية زيادة في الايضاح لان الاعمال انما يقال فيما صنعة لا صناعة كما هو مقرر **قوله** من جهة ما يتالف يجوز في ما كونها موصولة اي الذي يتركب او مصدرية اي من جهة التالف للكلام **قوله** ليعرف بالبنا للفاعل اي الناظر الذي دار عليه الكلام او بالبنا للمفعول لانه لا يتعلق غرض بالفاعل **قوله** فيتوصل بها للتفريع واحدهما الصيغة والصورة والمراد بالصيغة الالفاظ والصورة المعنى فالاضافة بيانية وانما كانا كذلك لكمال الارتباط بينهما حتى اختلف في ايهما يستتبع الاخر كما اشار اليه في المغني وعد من الجهات التي يدخل فيها اعتراض على المعرب مراعاته مقتضى ظاهر الصناعة من غير مراعاة المعنى قال وكثيرا ما تزل الاقدام به بسبب ذلك واطال في تقرير ذلك وبسطه وذكر جهة اخرى يعكسه وان من الجهات التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها مراعاته للمعنى الصحيح من غير نظر في صحته في الصناعة وبه تعلم ما بينهما من كمال الارتباط وعدم الاستغناء واحدة عن الاخرى وانه يجب على المعرب معرفة كل منهما والاعتناء بشانهما والله اعلم **قوله** وقال الخضراوي بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين

نسبة الى الجزيرة الخضراء وهو محمد بن يحيى بن هشام العلامة ابو عبد الله الانصاري
قوله باقيسة جمع قياس اي قوانين وفي نسخة بابنية جمع بناء وهي تحريف بلا
شك والله اعلم قوله الخزرجي الاندلسي ويعرف بابن البرذعي كان راسا في العربية عاكفا على
التعليم اخذها عن ابن خروف ومصعب والقراءات عن ابي حيان واخذ عنه الشلوبين وغيره
له فضل المقال في ابنية الافعال والافصاح بفوائد الايضاح والاقتراح في تلخيص الايضاح
وغرر الاصباح في شرح ابيات الايضاح والنقد على ممتع ابن عصفور وله نظم ونثر وتصرف
في الادب ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ومات بتونس ليلة الاحد رابع عشر جمادي الاخرة
سنة ست واربعين وستمائة قوله باقيسة جمع قياس اي قوانين وفي نسخة بابنية
جمع بناء وهي تحريف بلا شك والله اعلم قوله تغيير ذوات الكلم اي بالتثنية والجمع والتصغير
ونحوها قوله واواخرها اي بالاعراب وهو كعطف الخاص على العام لان الاواخر داخلة
في الذوات قوله بالنسبة الى لغة العرب صفة تغيير او حال منه ولو حذف لسان او لغة
لكان اولى وفي هذا التعريف ركاكة غير خافية فما اولاه بالانتقاد واغنى حد ابن
عصفور عما اورد عليه مما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى والله اعلم قوله وقال ابن عصفور
هو الامام ابو الحسن علي ابن الموفق الحضرمي الاشبيلي حامل لواء العلوم العربية بالاندلس
في وقته وقد رثاه الامام قاضي القضاة ناصر الدين ابن المنير بقوله

اسند النحو الينا الدوئلي عن امير المومنين البطل ... بدا النحو علي وكذا قال بحق ختم النحو علي

قوله علم يستخرج التعبير بالمضارع ايا ما للدوام والاستمرار فيخرج نحو زيد كان زانا استنباط
قاعدة لم تذكر قبل واستخراج قانون لم يسبق اليه فكم ترك الاول للاخر كما قيل وفضل الله
واسع وفي نسخ من المقرب مستخرج بصيغة اسم المفعول فلا يدل على هذه النكتة وهو الذي
في بعض نسخ الاقتراح ايضا قوله بالمقاييس جمع مقياس كالمقدار وزنا ومعنى والتعبير به
اولى من قول الخضراوي اقيسة اذ القواعد النحوية المنطبقة على جزئياته لا تكاد تحصى لجمع الكثرة
اولى بها وزجع القلة كما هو ظاهر والله اعلم قوله اجزائه اي الكلام قوله ايتلف اي تركب الكلام
منها اي الاجزاء والمراد جزآن فاكثر قوله وانتقده اي اعترضه من نقد الدراهم اذا بين الجيد من
الرديء

وميز الترجمة من الزايف قوله ابن الحاج هو الامام ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلي المشهور
بابن الحاج في كتابه المشهور بالنقد وهو شرح له اودعه دقايق الابحاث على مقرب ابن عصفور
وكلاهما من الدواوين المشهورة المتداولة في العربية وكان يقول اذا اتعب ابن
عصفور في كتاب سيبويه ماشاء الله من سبع واربعين وستمائة وله املاء على كتاب سيبويه
والخصائص وسر الصناعة والايضاح والصحاح وغيرها لو لم يكن في اعجاب الشلوبين مثله
وحاصل كلامه ان تعريف ابن عصفور وكلا ما على الدواوين المشهورة المتداولة
منتقد من وجهين احدهما ان بيان ما يستخرج منه النحو ليس بيانا للنحو الثاني ان كلامه
يقتضي ان المقاييس شيء غير النحو مع انها هو ويوجد وانتقد وبعده بياض وكذلك
هو في المقرب وكانه بيض له ليكتبه فاشتغل عنه وقد يقال لا يراد ولا انتقاد
لا يراد
فان قوله علم يستخرج بالمقاييس الخ مراده بها دراكا حاصل من القواعد الحاصلة من
المقاييس المستنبطة من الاستقراء وذلك تبيين حقيقة النحو لا ما منه استخراجه كما زعم
وبه يعلم انه لا يرد ما بعده ايضا فتامل قوله وقال صاحب البديع كتاب
في النحو وصاحبه محمد بن مسعود المغربي هكذا سماه ابو حيان ونقله المصنف في
البغية وقال ابن هشام ابن الزكي صاحب البديع اكثر ابو حيان من النقل عنه وقال
في المغني انه خالف اقوال النحاة ولا اعرف شيئا من اقواله قلت وفي النحو ايضا
كتاب اسمه البديع ينسب الى ابن العلج اكثر الرضي في شرح الكافية من النقل عنه والله اعلم
قوله صناعة اي ملكة حاصلة بالتمرن قوله في التاليف يتنازعه الفعلان قبله
قوله ليعرف علة لقوله يعرف بها الخ قوله وبهذا اي بقوله اولا التعريف صناعة علمية
قوله المصدر بصيغة المفعول اي الذي صدرت به الحدود قوله ويندفع اي بهذا يندفع
الخ اي فانه اورد عليه انه يقتضي فقد العلم عند فقد العالم بما ذكر وليس كذلك لشيوعه كما اشار
اليه المصنف في تعريف اصول النحو كما مر قوله وقال ابن السراج هو ابو بكر محمد بن السري البغدادي قوله النحو علم اي قواعد وضوابط وهذا التعريف
يقتضي بسببي لانه يصدق على علوم الادب كلها فان هذا شان كل منها واشهر تعاريف النحويين
المتاخرين قولهم النحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم العربية اعرابا وبناء والمراد
بالاحوال ما يعرض للكلم بالتركيب وفروع الافراد والتصحيح والتذكير وغيرها فخرج بما يعرف به

الاحوال من حيث جوهر اللفظ وماديته وهو اللغة او اصله وفرعه وهو الاشتقاق او هيئته وهو التصريف او مطابقته لمقتضى الحال وهو المعاني او اختلاف المعنى الواحد في التعبير عنه بالوضوح والخفاء وهو البيان او محسناته وهو البديع او وزنه بوزن مخصوص وهو العروض او آخره وهو القافية او كيفية النظم وترتيبه وهو قرض الشعر او كيفية ترتيب المنثور انشاء وهو النثر او الرسائل والخطب او ايراده في الكتابة وهو علم الخط فعلم ان الكلمات العربية بحثت عنها في اثني عشر علماً ودخل في التعبير باصول العلم ما هو كالمقدمات له كالكلمة والكلام والاعراب والبناء لانها امور نعرف بها الاحوال وليست علماً بالاحوال انفسها وهذا على ان التصريف علم برأسه غير داخل في النحو والذي عليه المتقدمون شموله له ويقال حينئذ بدل الاعراب وبناء افراداً وتركيباً وعلى الاول فذكر التكسير والتصغير والاضافة بطريق التبع وموضوع علم النحو الكلمات العربية للبحث عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب والبناء وغايته الاحتراز عن الخطاء في اللسان والاستعانة به على فهم معاني الكتاب والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم لبعض وفائدته معرفة الخطاء من الصواب في التعبير واستمداده من الكلام العرب بانواعه ومسائله مطالبه التي يبرهن فيه عليها **قوله** اصوات جمع صوت وهو في اللغة هواء منضغط بين قارع ومقلوع او قارع ومقروع بهذا احده الاكثر وقال بعض المحققين اعلم ان الصوت عند اهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير لتموج الهواء والقرع والقلع خلافا للحكماء والله اعلم واما اصطلاحا فعرض يقوم بمحل يخرج من داخل الرئة الى خارجها مع النفس ممتدا استطيلا متصلا بمقطع من مقاطع الحلق واللسان والشفتين **قوله** يعبر بها كذا في اصولنا وهو الذي في الخصائص والمزهر فما يوجد في نسخ من قولهم يعبر عنها تحريف بلا شبهة واعتذار الشارح عن ذلك لا معنى له وحمله على الاعتذار بعدم الاطلاع على الخصائص والله اعلم وقد زاد في الخصائص اصلا اشتقاقها ونقله المص في المزهر وبينته في المسفر واوضحته ايضا في شرح كفاية المتحفظ والله اعلم **قوله** واختلف هل هي بوضع الله الخ اي اختلف العلماء في ذلك اختلافا طويلا مبسوطا في الاصول وعقد له ابن جني في الخصائص بابا مستقلا اطال فيه الاستدلال واحكم النظر وتحير ما شاء ايتخير ونقل بعض ذلك المص في المزهر واوضحته في المسفر واشرت اليه في شرح الكفاية وترجم له ايضا ابن فارس وتولى بسط القول في معارضة الادلة ائمة الاصول كالفخر الرازي في المحصول والتاج الارموي في الحاصل والسراج الارموي في التحصيل واما الجرجاني في ابرهان

والغزالي

المنخول

والغزالي في المتحول والشيخ ابن الحاجب في المختصر الاصلي والتاج السبكي في شرحي ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغيرهم وكلهم صححوا انها توقيفية والله اعلم **قوله** مذهب الاشعري انها بوضع الله اي توقيفية علمها الله تعالى لادم ووقف عليها عباده وهو الثالث عن الحبر ابن عباس رضي الله عنهما وحققه ابن فورك واختاره ابن فارس وجماعة **قوله** ارجحها الاول وهو الذي مال اليه التاج السبكي في رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشيد اركانه المعتاد في تعليم الله تعالى **قوله** علم الصحيفة هي بالفتح كالقصعة وزنا ومعنا وقيدها الزمخشري بالمستطيلة والقدر بالكسر آنية الطبخ وكذا لكد تلحقها هاء التانيث في التصغير واسماء العدد وكلها مونثة الا المرجل كما بيناه في الكتب اللغوية وغيرها مرارا والنفسوة بالفتح المرة من الفساء وهو اخراج الريح بغير صوت والعنسية بالضم تصغيرها **قوله** وفي رواية عنه اي عن ابن عباس عرض الله على ادم اسماء ولده اي اولاده لان الولد يستعمل مفردا وجمعا ويعم الذكر والمؤنث كما اوضحناه في غير موضع من دواوين اللغة والنحو **قوله** انسانا انسانا حال بمعنى مفصلين مبينين وانتصاب الثاني بالعامل في الاول لان المجموع هو الحال قيل وعمل العامل في كل من جزئيه مشكل لان العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والمعنى الذي هو الحالية هنا قايم بالمجموع لا بكل منهما فعمله في كل منهما عمل في غير ما يقتضيه المعنى المستدعي للاعراب ويرد مثل ذلك في اعراب الجزء من حلو حامض لان المقتضي لرفعهما وهو الخبرية قايم بالمجموع لا بكل من الجزئين وقال الزجاج الحادم الاول والثاني توكيد له فكانه يريد ان انسانا الاول معينا لجعل الثاني تاكيدا وعليه فالتزم ذكره وان كان توكيدا لانه امارة على المعنى المقصود من الاول وربما شيء يلزم لعارض وان لم يلزم بنفسه وقال ابن جني الثاني نعت الاول اي انسانا سابقا انسان لحذف المضاف كما صح عند الخليل مررت برجل زهير على تقدير مثل وأجيب عن الاشكال بان المجموع كان مستحقا الاعراب واحدا لانه لما تعددها ذلك المستحق مع صلاحية كل للاعراب اجري في كل دفعا للتحكم ولهم اجوبة غير ما هنا اوردنا شرح الكافية وغيره **قوله** اخرجهما اي القولين عن ابن عباس **قوله** ابن ابي حاتم في تفسيره واخرج الاول ايضا وكيع وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم واخرج الثاني

وهي مونثة سمي

من قولك الرمان حلو حامض صح

عبد بن حميد وابن جرير وقد اكثر المص في الدر المنثور من امثال هذه الاثار واشار الها في
في المزهر وقد بينت في المسفر ان مثل هذه الامور حتى قبيل المرفوع اذ لا مجال للراي
فيه والله اعلم **قوله** بالوحي الى ادم في المزهر بالوحي الى بعض الانبياء وهو الواقع في كلام
الاصوليين وكان المص ممن خصه بادم لان الاثرين واردان في تفسير الاية وهي في
ادم والله اعلم **قوله** المذهب الثاني هو هذا مذهب ابي هاشم المعتزلي كما في المحصول
والحاصل وغيرهما وقد جاء به ابن جني في الخصائص مبسوطا غير معزو واورده المص
في المزهر **قوله** وقيل اصل اللغات كلها الى عزاه في الخصائص لبعضهم **قوله** كدوي
هو بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتشديد الياء فعيل من دوى كرمى اذا صوت والرعد
في الاقتران معطوف على الريح وان صوت كل منهما يقال له دوي والذي في المزهر كدوي الريح
وحنين الرعد وهو الذي في الخصائص ايضا ولم يتحرر لي ضبطه ولهم فروق في الاصوات
جمع اكثرها ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة **قوله** والمذهب الثالث الوقف اي لا يدرى
الى هذا مختار ابن جني في الخصائص كما قاله المص ولم يقله احد غيره وحاصل الاقوال في
هذه المسئلة اربعة اوردها الامام في المحصول وتبعه التاج في الحاصل والسراج في التحصيل وملخص
ما قالوه ان الالفاظ اما ان تدل على المعاني بذواتها او بوضع الله تعالى اياها او بوضع الناس
او يكون البعض بوضع الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد والثاني مذهب الاشعري
وابن فورك والثالث مذهب ابي هاشم واما الرابع فاما ان يكون الابتداء من الناس والتتمة
من الله وهو مذهب قوم او الابتداء من الله والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ ابي اسحاق
الاسفرائيني ثم اخذ واني ايضاح الاولة وبيانها ويقرب مني كلامهم قول امام الحرمين في البرهان
اختلف ارباب الاصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله تعالى وصاروا
الى انها ثبتت اصطلاحا وتواطئا وذهب الاستاذ ابو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى ان القدر
الذي يفهم منه قصد التواطئ لابد ان يعرف فيه التوقيف قال والمختار عندنا ان العقل يجوز ذلك كله
واخذ في الاستدلال لهذا المختار وعلى كلامه مبسوطا اقتصر تلميذه الامام الغزالي في المنخول وبه يعلم
ان عد المص الوقف رايا مستقلا ليس بسديد لاسيما ولم يقل به احد من الائمة المعتبرين
في هذا الشان وانما هو اختيار ختم به ابن جني كلامه في الخصائص كما اشرنا اليه والله اعلم
نعم وقع في كلام ابن الحاجب استظهار التوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات

وترجيح

وترجيح مذهب الاشعري بغلبة الظن فاعترضوه بان هذا الذي قاله ابن الحاجب لم يقل
به احد وتولى الجواب عنه التاج السبكي في رفع الحاجب واوضحه في شرح المنهاج
بما لا مزيد عليه ونحن بصدد استيفائه والبحث فيه **قوله** تنبيهان مثنية تنبيه وهو
مصدر نبهته اذا ايقظته من نومه او ذكرته من غفلته اصطلح المصنفون على استعماله
بمعنى الاعلام بتفصيل ما علم اجمالا وفي شرح القواعد انه عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من
البحث السابق اجمالا **قوله** زعم بعضهم الخ قال التاج السبكي في رفع الحاجب عن مختصر
ابن الحاجب الصحيح عندي انه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه ابن الانباري
وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول من الفضول وفي شرح تحرير ابن الهمام لابن امير الحاج
لا فائدة لهذا الاختلاف **قوله** وليس كذلك اي بل له فائدة بل فوائد كما اشار اليه الماذري والا
وغيرهما **قوله** له فوائد الخ يجوز ان تكون اللام تعليلية متعلقة بذكر اي ذكر لاجله فوائد الخ
ويكون متعلقة بمحذوف حال من فوائد الخ على قاعدة الظرف الواقع صفة لنكرة اذا
تقدم عليها والله اعلم **قوله** فقهية صفة لمحذوف اي فوائد فقهية منسوبة الى الفقه
وتعرف بمهر السر والعلانية وهي اذا تزوج امرأة بالف واصطلحا على تسمية الالف
بالفين فلها الواجب الف لانه مقتضى الاصطلاح اللغوي او الفان نظرا لهذا الوضع
الحادث اختلف في ذلك الفقهاء وصحح الكل من الاعتبارين وقد ذكر الاسنوي في التمهيد مسائل
فرعها على هذا الاصل **قوله** والا فلا اي وان لم نقل بانها اصطلاحية بل توقيفية فلا يجوز القلب
فيمتنع تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا ونحو ذلك ثم ظاهر كلام المص ان القائلين بالتوقيف
كلهم يمنعون القلب وليس كذلك فانه انما نقل عن بعضهم فقط قال التاج السبكي في شرح
ابن الحاجب يحكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقا وقال الماذري اما
المتوقفون فاختلفوا فمذهب بعضهم الى تجويز القلب كمذهب اكثر الاصطلاح
واشار ابو القاسم الطابوني الى المنع وجوز كون التوقيف وارد على انه وجب ان لا يقع الخلق
الا بهذه الالفاظ قلت وهذا كله فيما لا يؤدي قلبه الى فساد النظام وتغييره الى
اختلاط الاحكام فاذا ادى الى ذلك فلا يختلف في تحريم قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يؤدي
اليه من الفساد كما قاله الماذري وغيره والله اعلم **قوله** واطباق اكثر النحاة الخ الاطباق
هو الاجماع من المطابقة وهي الموافقة مستعار من الاطباق بمعنى جعل شئ فوق شئ بقدره

وضد طابقة النعل ثم شاع وصار حقيقة عرفية قاله شيخ شيوخنا قاضي القضاة احمد
الخفاجي شهاب الدين في شرح الشفاء وقال في العناية اصل معنى اطبق وضع الطبق ثم
استعمل اطبق الناس على كذا اذا اجمعوا واتفقوا عليه بملاحظة ما فيه من الاحاطة
والشمول كما يستعمل الدوام في اطباق الحمى والجنون والنحاة جمع ناح كقاض
وقضاة وهو العالم بالنحو كالنحوي كما في القاموس وغيره **قوله** ينبغي ان يكون الخ
ينبغي مطاوع بغاه يبقيه اذا طلبه ويكون لا ينبغي بمعنى لا يصح ولا يجوز
وبمعنى لا يحسن وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما في
قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر وهذا من نفيس الفوائد نبه عليه شيخ
شيوخنا الخفاجي في العناية **قوله** وهذا الاصل اي فان قيل بالتوقيف فلا
عبرة بالمصنف وان قيل بالاصطلاح وصدر عن تواطئ وتوافق اعتد به كما هو ظاهر
قوله الصواب وهو راي ابي الحسن الخ الصواب مبتدا خبره قوله ان اللغة توضع
الخ وقوله وهو راي ابي الحسن جملة اعتراضية وابو الحسن كنيته واسمه علي بن سليمان
والاخفش لقبه وكناه احترازا عن الوسط لان الاخفش احد عشر نحويا المشهور منهم
ثلاثة ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيبويه وهو الاكبر وابو الحسن
سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وهو الاوسط وابو الحسن المذكور وهو الاصغر
واصطلاح اهل العربية اذا اطلقوا الاخفش انما يريدون به الاوسط فاذا اردوا
غيره قيدوه ولذلك قيد المصنف الاخفش الاصغر بكنيته ويوجد في بعض النسخ
تقييده بالاصغر ايضا وقوله سواء خبر مقدم وقوله قلنا بالتوقيف ام بالاصطلاح
اي قلنا بالامرين مستو والجملة معترضة كالتي قبلها وحال قيد فيما قبلها ومستانفة على
بعده **قوله** لم توضع كلا الخ قد حققه ابن فارس في فقه اللغة وسيذكره بابسط مما لابن
جني **قوله** قال الاخفش هو الاوسط تلميذ سيبويه لانه المراد اذا اطلق كما ألمعنا اليه قبل
قوله وضع على خلاف اي مختلفا لانهم جاؤا فيه بوجوه الاختلاف كالرفع والنصب في خبر
ما النافية فاخذ بالاول التميميون وبالثاني الحجازيون **قوله** على صحة اي في الوضع **قوله** وقياس
اي مدرك صحيح يتقوى به فقال الحجازي لما اشبهت ما ليس في نفي الحال والجمود حملت
عليها وعملت عملها وقال التميمي لما لم تختص بالاسماء اختصاص ليس بها اهملت **قوله** ثم احدثوا

من

من بعد الخ اي اصطلحوا على اشياء كثيرة جارية على قواعد كلامهم مثل كون اذا في الشرط المحقق
وان في المظنون ولو في الماضي والتاكيد للانكار ونحوه وتركه لعدم الانكار وغير ذلك
مما بنوا عليه كلامهم في محاوراتهم واسسوا عليه لغاتهم في مخاطباتهم **قوله** للحاجة
اليها اي الى الاشياء التي احدثوها واصطلحوا عليها من غير تغيير للموضوع عن اصله وانما
يضمون اليه لطائف ومعاني **قوله** غيرها اي المحدثة **قوله** على قياس ما كان وضع
ما موصولة اي الكلام الذي كان او اللغة التي كانت وذكر باعتبار ما واد عاء زيادة
كان غير ظاهر ووضع بالبناء للمفعول وفي الاصل متعلق بوضع والمراد به المقيس
عليه ما احدثوه حالة كون الموضوع مختلفا كاختلاف صيغ الفاعلين و
المفعولين ونحوها **قوله** قال اي الاخفش **قوله** ثم راي هو من الراي وفاعله
من جاء اي الذي اتى ويجيء متعلق به وان خالف مفعوله اي مخالفته الى قياس
ما كان جاريا في الصحة وجواز الاستعمال مجرى الاول لقوة مدركه وقيام ادلته كما
قام مدرك الاول وقد صرح في الخصائص وغيره بان اللغات كلها حجة لا يرد بعضها
بعضا كما سياتي ان شاء الله تعالى وبسطه ابن فارس ايضا وسع الكلام فيه
ابو حيان في شرح التسهيل وهو مما علم بين اهل العربية ضرورة والله اعلم
قوله تصورته العرب اي اوقعت صورته في افكارها بوصف كثرة الاستعمال
له قبل وضع ذلك الشيء المغير المذكور **قوله** ويجوز اي جوازا عقليا ان تكون
الموضوعات **قوله** معربة اي على الاصل القديم **وفي نسخة** بلا تغيير به وهي
تحريف بلا مرية لان لفظ معربة هو الذي في المزهر وفي الخصائص ايضا **قوله**
فلما كثرت غيرت عن الاعراب الى البناء للزوم حالة واحدة تخفيفا وفيه ان كثرة الاستعمال
تقتضي البناء فتكون من اسبابه ولا قائل به كما بسطته في المسفر فليتامل **قوله**
والقول عندي اي القول الراجح المعول عليه عنده هو الاحتمال الاول وهو انهم لما راوا
الداعية للتغيير لكثرة التعاور والتوارد في الكلام تصرفوا ابتداء بالتخفيف والتغيير كما مر
قوله لانه اول اي اكثر دلالة واقواها على انهم حكماء يضعون الالفاظ مواضعها ويوقعونها
مواقعها والحكيم من يعطي كل شيء ما يستحقه **قوله** واشهد اي اقوم شهادة واظهرها
للعرب وبعلمه متعلق باشهد وقوله بمصايرها متعلق بعلمه والمصاير بالتحتية لا بالهمزة

الراجح

اهـ

لان اليا فيه اصلية لانه جمع مصير كما تقول معايش باليا جمع معيشة ومن جعله بالهمزة فقد
حرفه لانها المبتدلة من حرف المد الزايد لا الاصلي كما قرر في محله اي يشهد لها شاهدة واضحة
قايمة بانها عالمة بما يصير اليه امرها في تصاريف كلامها **قوله** علما علة لتركوا الخ اي تركوا
بعض الكلمات مبنية لعلمهم بانهم يستكرهون منها في كلامهم فيجب لذلك الاستكثار
تغييرها من الاعراب الذي هو الاصل الى البناء الذي هو لزوم حالة واحدة لخفته
بالنسبة للاستكثار فيما ادعى هذا القائل وقد مر ما فيه من انه يوجب ان يكون
الاستكثار من علل البناء وانهم لم يذكروه في اسبابه كما لا يخفى وادعاء ان علما
علة لتغيير ما لا معنى له اذ لا دلالة في الكلام عليه ومثله ادعاء ان يستكرهون على
حذف لا النافية والمعنى لعلمهم بانهم لا يستكرهون فان هذا مع كونه مبنيا على
التحمل والحدس ينافيه ان الذي في الخصائص وغيره سيستكرهون بسين التنفيس
اول المضارع ومثله لا يجوز اقتران النافي به على ما قرر في العربية وتصديره بالسين
هو الذي في المزهر ايضا وفي نسخ من الاقتراح فلا معنى لاعتبار ولا لتخريج الكلام عليه
والله اعلم ثم هذا التنبيه اورده المصنف في المزهر مسئلة مستقلة وجعله في الخصايص
بابا على حدة فذكر المصنف هنا بعنوان التنبيه لا معنى له ولا سيما وهم يعتبرون
في التنبيه ان يكون عاما شاملا معلوما ومعروفا مما تقدمه في القواعد بادنى
تامل وهذا الدلالة لما قبله عليه ولا اشعار له به فالاولى ان يوجاء به مسئلة
كما في المزهر والله اعلم **قوله** في مناسبة الالفاظ للمعاني الى المناسبة بين الالفاظ
ومدلولاتها مما اطبقوا عليه او كادوا الا ان عباد الصيمري واتباعه يدعون انها
طبيعية حاملة للواضع على ان يضع والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحا
من غير مرجح وابدى ادلة تولى ردها وابطالها ايمة الاصول وغيرهم واما غيره من ايمة
اللغة والاشتقاق الحاذقون بابرار العربية يلتزمون ذلك ويدعون انها دالة
بالطبع وعلى طريقة الوجوب كما يقوله عباد والفرق بين مذهبهم ومذهبه كالفرق بين اهل
السنة والمعتزلة في مراعات الاصلح في افعال الله تعالى قال بعض المحققين اشتهر ان المناسبة
ليست بشرط عند الجمهور لان دلالة اللفظ ليست لذاته بل للوضع له وهو ساقط
لان الواضع ان كان هو الله تعالى فهي واجبة لحكمته وان كان غيره من العقلاء فهي ظاهرة

ايضا

ايضا واطال في تقرير ذلك بما لا مزيد عليه الا ان تعبيره بقوله فهي واجبة ليس على ما ينبغي
كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وغيره ولهذا المحذور اخرج السكاكي كلام عباد عن ظاهره
وحمله على ما لا محذور فيه اهـ الاشتقاق من ان الواضع يضع لحرف القوي للقوي والضعيف للضعيف
كما هو صريح الامثلة - الاتية في كلام المصنف مراعات ذلك في جميع الكلمات من الغناء العظيم
الذي تمرته اضاعة الوقت واتعاب الفكر بغير طايل ولهذا قال الامام الجويني ان الاشتغال
بمناسبة كل لفظ لمعناه اشتغال بما لا يمكن وتضييع للزمان فاتفق ان وقع شيء في
الذهن من غير تفكر ولا تعب قبل منه كما في الشدة والرخاوة في قصم وفصم والا فلا
والله اعلم **قوله** في صوت الجندب هو بضم الجيم والدال المهملة وقد تفتح وقد يقال بكسر الجيم
وفتح الدال كدرهم وانكر بعضهم فتح الدال بعد الضم نقله فعلل والصحيح انه لغة كما اوضحته
في شرح القاموس وغيره وصحة ان النون منه زايدة كما هو راي ابو يحيا صنبويه كما في الصحاح
واختاره ابو حيان وشيد اركانه ابن عصفور في الممتع وغيره والله اعلم وهو نوع من
الجراد معروف منه كما في القاموس وطائر يقع في النار كما لبعضهم **قوله** صرهو بالمهملتين بالفتح
في الماضي والكسر في المضارع على القياس صرا وصريرا اذا صوت وقوله في الشرح من باب علم ليس
بمعروف للعامة لانه ليس في اللغة وفي المثل يا جند بالما اصرك اي ما حملك على الصرير كما في الميداني
وغيره **قوله** البازي يقال معتل اللام كالداعي ومعتل العين صحيح اللام كالجار وعليه
فهل مقلوب من البازي او اصل قولان اوضحتهما في شرح القاموس ويقال باز بالهمز
كراس وهو نوع من العصفور التي يصطاد بها كما في غريب ابن **قوله** صرصري اي فقابوا
بتقطيع الحروف على اجناسها تقطيع الصوت قال الشاعر اذا صرصر البازي فلا ديك يصرخ
قوله على الفعلان يعني محركة لانها صيغة المصادر كما ان الفعلان بسكون العين صيغة الصفات
قوله على الاضطراب اي وردت دالة على الاضطراب وعبارته في المزهر عنه انها تاتي للاضطراب
الحي والحركة وهي النصع والظمء والغليان مصدر غلت القدر وغيرها غليانا وغليا كرمى وقد يقال غليت
كرضي وقد اوضحته ايضا حاشا في شرح نظم الفصيح والغثيان مصدر غثت النفس كرمى ايضا غثيا
وغثيانا بالمعجمة والمثلثة وهو كما في الصحاح اضطراب حتى لتكاد تتقايا من خلط يصيب
المعدة وفي القاموس غثت النفس غثيانا خبثت وفيه كلام اودعته شرح نظم الفصيح وغيره وقد
نقل هذا الكلام في المصدر الذي على فعلانا عن الفراء ايضا قال الفيومي قال الفراء اذا كان الفعل في معنى

الذهاب والمجئ مضطربا فلانا بن فعل مصدره الفعلان بل هذا جعله امة هذا الشان
كابن مالك وابن عصفور وغيرهما من القواعد المقررة التي لا ترد فيها كما في غير ديوان
قوله فقابلوا الخ اي جعلوا الحركات القائمة بالحروف لتوالي ها دالة على توالي حركات
الاحداث والافعال لكمال المناسبة بين الالفاظ والمعاني وفي ذلك استعمالهم الفعل
بالفتح بمعنى الجور وبالكسر بمعنى العدل لان الجور فتح لابواب الشرور وتمكن النفس من
مرامها فناسب ان يفتح اوله ولما كان العدل كسر للنفس كسروا اوله ولان في العدل
خفضا للعيش وليونة في الظلم خلافه كذا قالوه وفيه نظر **قوله** من هذا النمط من هذا
النوع كما مر والظرف مفعول ثان ان جعلت وجدنا بمعنى لفيناه ومفعولين ان كانت بمعنى
اصاب وهو الاظهر فليس الا مفعول واحد والظرف لغو يتعلق به او صفة اشيا
او حال منها وهو الاظهر لتخصيصه بالصفة وهي قوله كثيرة اي اشيا كائنة من هذا النوع
والله اعلم **قوله** مرة لكن خبر مقدم والمبتدا قوله المصادر الرباعية الخ واشار بلفظ
البعيد مع قرب المشار اليه لانه لما كان عرضا لا بقاء له نزل منزلة البعيد كما قيل
في امثاله **قوله** المضعفة اي التي فاؤها ولامها الاولى من جنس واحد وعينها ولامها
الثانية من جنس اخر او كررت فاؤها وعينها وهذا اضعف للزوم فقد اللام في
الكلمة ويقال له المضاعف وهو اكثر ويسمى بالاصم **قوله** باتي للتكرير هو الموجود في
النسخ المصححة من الاقتراح والمزهر وهو الذي في الخصائص وهو المناسب للمقام ايضا
لانهم جعلوه دالا على التكرير لما فيه من المضاعفة وعلى تكرير حروفه وفي الشرح باتي للتكثير من
الكثرة وليس بصحيح والله اعلم **قوله** والزعزعة هي التحريك او الشديدة منه كما في القاموس
وغيره اي مجئ المصادر التي على هذا المنوال لهما معا ولفظ الزعزعة من افراد القاعدة كما هو ظاهر
قوله نحو القلقلة بقافين مصدر قلقل الشيء قلقلة على القياس وقلقالا بالكسر اذا حركه
كما في القاموس وغيره وفي الصحاح قلقلته فتقلقل اي حركته فتحرك واضطرب
وضبطه في الشرح بفائين ايضا وليس بمراد هنا لان الذي في المزهر والخصائص ضبطه
بالقاف وليس في مادة الفاء ما يناسب لحركة المرادة هنا الا قولهم فلفل اذا قارب
بين الخطا وتبختر وفلفل فاه شاصد بالسواك على ما فيه ويقال فيهما ايضا تفلفل
كما في القاموس وغيره والله اعلم **قوله** والقعقعة هو بقافين مهملتين قال ابن فارس حكاية

اصوات

اصوات الرستة وغيرها وفي القاموس القعقعة حكاية صوت السلاح وصريف الاسنان
شدة وقعها في الاكل وتحريك الشيء اليابس يصلب مع صوت **قوله** والقرقرة بقافين
وراءين مهملتين قال المجد القرقرة الضحك اذا استغرب فيه ورجع وهدير البعير وصوت
الحمام في الصحاح القرقرة نوع من الضحك وقرقرت الحمامة قرقرة وقرقر بطنه صوت
قلت وقرقرة البطن لما يكون فيه من صوت الريح ونحوه مما هو مشهور وقد
اغفله المجد مع كون الجوهري صرح به في قوله وقرقر بطنه صوت فهو من العجائب
وزاد في المزهر الصلصلة بمهملتين وهو مذكور في الخصائص ايضا وفي نسخ كثيرة
من الاقتراح الا انها سقطت من نسخة الشارح **قوله** نحو الجمزي هو بفتح
الجيم والميم والزاي مقصورا يستعمل مصدرا كالجمز بالفتح وهو اشد السير وقد
جمز كضرب اذا اعدا عدوا دون الحضر وفوق العنق كما في القاموس وغيره وهذا
هو المراد هنا والله اعلم ويستعمل الجمزي محركة وصفا قالوا احمار جمزى اي سريع
وزعم الاصمعي انه لم يرد فعلى صفة لمذكر غيره كما في شرح اشعار هذيل للسكري وقال
غيره ليس في كلامهم وصفا للمذكر على فعلى الا حيدى وقد اوعبت ذلك في شرح القاموس
واستدركت عليهم اربعة الفاظ ظفرت بها في اثناء المطالعة والله اعلم **قوله** والوقي
بالواو واخره قاف مقصورا ايضا كالاول يستعمل مصدرا وصفة قال المجد ولق يلق
اسرع قال والوقي كجمزي عدو للناقة فيه شدة والناقة السريع ومثله في الصحاح
وغيره من الدواوين وفي الشرح انه الوقي بالزاي والقاف وانه لم يقف له على معنى نصف
رحمه الله واستشكل ولو كان بعنده الاصل في الشرح هو كونه قطعيا ما توقف والله اعلم **قوله**
كما يتقدم الطلب الخ اي فناسبوا بين المعنى والمبنى **قوله** انما تجئ الخ اي تبغت وتتقدم
يقال فجأه كمنعه وسمعه فجأ وفجاءة بالفتح وفجاءه كسمامة وفاجأه كقاتله مفاجأة
اذا هجم عليه وبغته وتقدم اليه من غير شعور **قوله** او ماضارع اي شابه الاصول في القوة
وكونه قطعيا **قوله** نحو جرح الخ راجع لهما فان شبه الاصول وكلام الشرح لا معنى له
قوله واكرم مثال لماضارع الاصول فان الهمزة وقعت موقع الفاء الرابع فشابهت
الاصلي **قوله** اذا الاعلى لتكرير الفعل اي كما مثل المصنف من فرح مضعفا فانه لتكثير الفرح وتكريره
وقيل بالفعل لانه الاكثر الذي عليه مبنية الصرف كما بنه مالك وابن عصفور وابن هشام وغيرهم

وزعم شراح الشافية والعزى وغيرهم ان التكرير والتكثير يفعل كما يكون في الفعل يكون
في الفاعل كموتت الابل وفي المفعول كغلقت الابواب وقطعت الاثواب قالوا
فلو قلت الباب والثوب لوجب التخفيف وعليه فلو حذف الفعل وقارن الاعلي
التكرير لكان اخص واعم لما اشار اليه في الشرح والله اعلم **قوله** واسطقاي
متوسطة فلا قوة بكل منهما **قوله** كانهما اي الفاء واللام سياج بكسر السين المهملة وفتح
التحتية وبعد الالف جيم هو ما احيط به على كل شئ كالنخل والكرم وقد يطلق بمعنى
الحائط ايضا كما في القاموس وغيره وضمير لها للعين **قوله** ومبذولان الخ يعني ان الفاء
واللام معطيان لما يعرض للكلمة من الاعلال ونحوه لانهما في الطرف دون العين فانها
فانها متوسطة معتضدة بهما وهما كالسياج المحيط بالشئ يحول بينه وبينه فهما
يحولان بينها وبين العوارض الاعلالية **قوله** ولذلك اي لاجل كونهما كذلك ما ذكر من كونهما
سياجا مبذولين للعوارض تحذف الاعلال فنهما اي كحذف الفاء من مضارع فعل الواوي
الفاء كوجد وولد ومن مصدر كعدة وجدة وكحذف اللام في نحو لتبلون واهاتربن
ونحو بلما بخلاف العين فانها انما تنقل غالبا بالقلب كقال وباع وقد يعرض لها الحذف
كما في نحو يستحي بكسر الحاء واصله يستحيي بيائين نقلت حركة العين وهو الياء الاولى الى
الفاء ثم حذفت ونحو مصون ومبيع وفقد قيل المحذوف منهما العين والبعض بمنع حذف
العين في الكلمة ويقول ان المحذوف في يستحي اللام لتطرفها وفي مصون ومبيع الحرف
الزائد لانه احق بالحذف كما هو مبسوط في الصرف والله اعلم **قوله** الخضم هو بالخاء والضاد
المعجمتين مصدر خضم كضرب في الافصح وقد يقال خضم كفرح والقضم بالقاف والضاد المعجمة
مصدر قضم بالكسر كسمع هو الافصح المشهور الذي اقتصر عليه الجمهور كالجوهري والمجد وابن
القوطية وابن القطاع وابن فارس والربيدي وعياض وغيرهم وهو الذي في الفصيح ونظمه
وحكى الفيومي انه يقال قضم بالفتح كضرب ايضا وهي لغة مرجوحة كما بينته في شرح نظم
الفصيح والقاموس وغيرهما وما فسره به ابن جني الخضم والقضم هو الاكثر وقال الكسائي
القضم للفرس والخضم للانسان او القضم الاكل بمقدم الاسنان والخضم الاكل بالفم كله او غير
ذلك مما اوردناه في شرح نظم الفصيح وغيره مبسوطا مطولا مكشوفا عن حقيقة المناسبة فيه
قوله والنضح هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة مصدر نضح الثوب وغيره اذا رشه كضرب على غير قياس

هو

هو الافصح وعليه اقتصر المجد والجوهري والنووي وغيرهم وحكى في المصباح كالزركشي وابي حيان
وغيرهم الفتح وفيه على القياس وزعم صاحب الجامع انه افصح ورجحه ابو حيان وقال ان النووي
حقه ان ياخذ مثل هذا عني وقال انه مصيبا في ذلك والله اعلم **قوله** للماء ونحوه اي من
المايعات الرقيقة **قوله** والنضح اي بالحاء المعجمة بدل المهملة مصدر نضخ كمنعه على القياس
وعليه اقتصر المجد والجوهري وزاد في المصباح انه يقال من باب ضرب ايضا وزعم بعضهم
ان النضح بالمعجمتين لا فعل له وهو غريب قال في المصباح نضخت الثوب نضخا اذا بللته
اكثر من النضح فهو ابلغ منه واليه اشار ابن جني بقوله اقوى منه وبين ذلك بقوله
فجعلوا الخ وقوله لما هو اقوى اي من الماء كالعسل الغليظ فابن جني جعل التفاوت في المايع
رقة وغلظا والفيومي جعله في كثرة الاثر وقلته وهما متفقان على الابلغية وان اختلفا
في محلها وقد اورد ذلك مبسوطا الامام ابن السيد في الفرق فقال اختلف الناس في النضح
والنضخ بالحاء والخاء فقال قوم النضخ بالخاء غير معجمة هما كان رشا خفيفا فاذا كثر حتى يبل الشئ
فهو نضخ بالخاء معجمة وقال آخرون النضح فيما كان رقيقا نحو الماء والنضخ فيما كان ثخينا كالعسل
والزيت وقال قوم هما سواء الا ان النضح بالحاء المهملة له فعل مستعمل والنضخ بالخاء المعجمة لا فعل له
وقد اوردته في شرح القاموس وزدت عليه فوائد مهمة **قوله** القد هو بفتح القاف وشد
الدال المهملة مصدر قده كنصر على القياس وطولا منصوب على التمييز اي هو القطع من جهة الطول
وهو احد الاقوال وقيل القد هو القطع المتواصل وقيل المستطيل كما قاله المجد وغيره **قوله**
والقط هو بالطاء المهملة بدل الدال والعرض بالفتح خلافا للطول وقط القلم وغيره كنصر على
القياس تقطع راسه عرضا في بريه كما في المصباح وغيره وهو احد الاقوال وقال المجد القط القطع
عامة او عرضا او قطع شئ طلب **قوله** لان الطاء احصر هو بالمهملات اي اجمع له واضيق
ومن ضبطه بالخاء المعجمة فقد حرفه **قوله** واسرع قطعا له اي لانه حرف شديد مطبق
مستعل مقلقل بخلاف الدال لعدم اطباقها واستعلائها **قوله** وهذا الباب اي باب
مراعاة المناسبة بين الالفاظ والمعاني **قوله** واسع جدا بالكثير مفعول مطلق اي
سعة جد لسعة المعاني الموضوع لها الالفاظ بحسب تناسبها وقد اورد في ذكر ما فيه
كفاية في المرام واضفنا اليه ما استحضرناه في المستقر والله الموفق سبحانه وقد اشرنا الى ان
المناسبة ليست شرطا خلافا لبعضهم لتعذرها في الاضداد كالجون للابيض وللاسود والقرء

للحيض والطهر ونحو ذلك مما لا يمكن فيه ادعاء المناسبة اذ لا مناسبة بين الشيء وضده كما اوضحته
في الحواشي السعدية والمحلية واشرت اليه في شرح نظم الفصيح وغيره والله اعلم **قوله** الدلالات
جمع دلالة مثلثة الدال كما قاله المجد والنووي وغيرهما واقتصار الفيومي في المصباح كالجوهري
في الصحاح على الفتح والكسر قصور والكسر افصح مع الفتح والمراد به ما يقتضيه اللفظ عند
اطلاقه **قوله** النحوية منسوبة للنحو لانه الحاكم بها والنسبة مجازية وهي لاهله حقيقة
ويجوز كونها منسوبة للنحو اي الدلالات المنسوبة للشخص النحوي اي التي يحكم بها العالم به ثلاثا
لا غير لان الحكم بالعدد في مقام التقسيم يفيد الحصر مع صونه المقام كما صرحوا به **قوله**
من قبيل بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة ان الدلالة **قوله** صورة اي صفة **قوله**
ويستقر اي يثبت على المثال بالكسر ويعبر عنه بالبناء كما يأتي ان شاء الله فهو مثله وزنا ومعنى **قوله**
فلما كانت اي الصناعية وكذلك خبر كان اي مثل ما ذكروه في الشرح انها بمعنى على اي
على ما ذكر نظيرها في قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي على هدايته اياكم ولحقت جوابا لما وفاعله
ضمير عايد على الصناعية مفعوله محذوف وللحكمة بلام العلة وكسر الحاء المهملة واحدة الحكم اي
لحقت الصناعية اللفظ لحكمة اي لفايدة ناشئة عنها كذا في الشرح والذي في النسخ المصححة
لحكمة بالموحدة الجارة وضم الحاء المهملة آخره ضمير المفرد الغايب العايد على اللفظ اي لحقت
الصناعية لحكم اللفظ وهو ظاهر لاعتبار عليه والله اعلم **قوله** وجرت اي تلك الصورة ومجرى
بفتح الميم سواء كان مصدرا ميميا او ظرف مكان كما هو ظاهر لانه ماخوذ من جرى الثلاثي
وتفصيل الشارح فيه بانه بالضم مصدر وبالفتح اسم مكان غفلة عن القواعد كما لا يخفى
على ذي بصيرة اي جرت جريان اوقع مكان جرى اللفظ المنطوق به في القوة واللزوم فعوملت
معاملته **قوله** قد خلا اي المذكور ان من الدلالة اللفظية والصناعية وكان الاولى قد خلتا
في باب العلوم بالمشاهدة المتعلقة بالاعراض فقد تقرر ان مجموع اجزاء اللفظ ومجموع
صفة اجزاءه غير مشاهدة بل تحدث شيئا فشيئا **قوله** واما المعنى بالفتح والقصر مصدر
بمعنى المفعول وقد يقال معنى بكسر النون وتشديد التحتية المراد منه ما لا يرجع للفظ والصورة
وقول ابي حاتم انه من كلام العامة والعرب لا تعرفه ومعناه في شرح القاموس وغيره واشار لرده
في المصباح **قوله** في حيز بفتح الحاء المهملة وكسر التحتية المشددة والزاي المعجمة اي قبيل العلوم
الضروريات اي الحاصلة من غير نظر ولا اكتساب منسوبة للضرورة وهي الجاء الله تعالى العبد

المسألة الخامسة

ان يجزم بالشيء على ما هو عليه جزما لا يزول به تشكيك ولا بغيره **قوله** ففي كل واحد منها اي في
كل نوع من انواعها **قوله** بلفظه اي مادته **قوله** على مصدره اي كضرب فانه دال على الضرب
قوله وبنائه اي الذي هو ترتيب حروفه مع ما قام بها من الحركات والسكنات وبقولنا المثال
كما مر وقوله وصيغته عطف تفسير فالثلاثة عند الصرفيين بمعنى واحد **قوله** على زمانه
اي ماضيا او حالا او مستقبلا **قوله** وبمعناه اي الذي دل عليه الفعل من ان كل فعل
لا بد له من فاعل **قوله** فالاولان اي اللفظ وصيغته مسموعان اي صدر كان
بحاسة السمع وهو مراده بالمشاهدة فيما مر فهما ضروريان **قوله** والثالث
اي المعنى ضعيف لانه استدلالي ونظري فلذلك قال انما يدرك بالنظر وهو ترتيب
امور معلومة او مظنونة للتوصل بها للمطلوب خبري كذلك **قوله** لان وجود
فعل لم انما كان محالا لان الشيء لا يحدث نفسه ولا منها بل غير فاعل كما هو مقرر
قوله دلالة الصيغة اي المركب من المادة والهيئة **قوله** دلالة التضمن اي لان الفعل
دل على ضمن ما في معناه المركب من الحدث والزمان وهو الزمان بهيئة والحدث
بمادته ودلالته على مجموعهما مطابقة لانه تمام ما وضع له لفظ الفعل **قوله** والدلالة
المفهومية اي وهي دلالته على فاعله **قوله** هي المسماة دلالة اللزوم اي لدلالة اللفظ
على لازم الموضوع له وهو الحدث الواقع في زمان ما من وجود فاعل والاولى ان
لفظيتان حقيقة او حكما كما مرت الاشارة **قوله** في تذكرته هي مصدر كالتكملة
والتبصرة قيل والرابع لها وفيه نظر والاصل فيه ان يكون للمعتل كالتزكية واستعماله
في الصحيح قليل والمراد هنا من المصدر اسم الفاعل اي المذكرة بالفوايد المودعة فيها ويقال
لها الكناشة والمجموعة والجامعة قال بعضهم والتذكرة باسم التنبيه اولى من اسم التذكرة
لعدم الوصول فيها الى المطلوب الا بشيء بعد شيء ولا مظان حتى يرجع اليها قلت وفيه نظر **قوله**
على الحدث اي المسمى بالمصدر **قوله** اي كونه على شكل مخ تغير للصيغة **قوله** ولذلك اي لدلالة
صيغته على الزمان **قوله** ولا تختلف الدلالة مخ ضمير باختلافها عايد للصيغ اي كل من صيغة
دال على الحدث المدلول للمادة من كونه واقعا اولا **قوله** واختلافها فاعل بفعل محذوف دل عليه
يدل السابق ومن بمعنى على كما قاله الاخفش واستدل له بقوله تعالى ونصرناه من القوم اي عليهم
والمراد بكونه واقعا انه متعد وغير واقع لازم ويقال قاصر والمعنى ويدل اختلاف الصيغ

على كون الفعل متعديا او لازما ومثلوا ذلك بنحو كرم واكرم فان الفعل فيهما يدل بصيغة على
الحدث ومادة الكرم والاكرام وباختلافهما على اللزوم والتعدي فان كرم كثر ولازم واكرم
بزيادة الالف متعد فدل اختلاف الصيغ على ما ذكر ولا يخفى ما فيه من البعد **قوله**
ويخرج مع ذلك المدلول بما ذكر للصيغة والزمان فاعل يخرجان كالحدث ويتعلقه
بمفعوله لابد له من زمان **قوله** فعبد له عليه ح لان السقف موضوع للخشب
وما عليها من الجريد والتراب غير ان هذا المفهوم لا يحقق الا بتحقق حائط
اي جدار يوضع عليه فيدل عليه دلالة التزام **قوله** على الزمان الماضي اي في نحو ضرب
الماضي والمستقبل اي في المضارع والامر كيضرب واضرب وقوله بالذات اي لان ذلك
دلالة متبادرة من اللفظ وتبادر المعنى من اللفظ علامة الحقيقة كما هو مقرر في
سائر الفنون والله اعلم ثم المشهور الذي عليه الجمهور انه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان
بهيئته لا دلالة له بحسب الوضع على امر اخر سوا مما اصلا ولذلك اخذ في حده كما في
كلام النحاة سيبويه فمن دونه ودلالته على الفاعل دلالة عقلية لا مدخل للعربية فيها
اصلا فلذلك لا يذكرها احد من اهل العربية وانما اشار اليها الزمخشري على عادته في خلط العربية
بالعقليات وانما اولع بذكر دلالة الفعل على الفاعل بطريقة الالتزام نحاة العجم كما في الكافية
الحاجبية والمفصل وزعم العصام في الحواشي الجامية انه من مستنبطاته واطال في التنجح بذلك
على عادته في التهويلات الناشئة عن القصور والله اعلم وقد اختلفوا في كون الفعل
يدل على الفاعل المعين او المبهم على قولين صحح المحققون اولهما والله اعلم ومههنا بحث
وهو ان تعريف المفرد في حد الكلمة بانه ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ينتقض بالفعل
الماضي والجامد بان المراد بالجزء ما يكون مرتبا في السمع والهيئة مع المادة
ليستلزم ذلك لانهما يسمعان معا فلا انتقاض وقال بعضهم انا نريد بالهيئة عدد
الحركات والسكنات غير ملفوظ بها وكذا عدد الحروف فلا تكون الهيئة المفسرة بذلك لفظا
فلا يكون جزأ من اللفظ وان فسرت بالصورة العارضة باعتبار ترتيب الحروف والحركات
والسكنات فكذلك لان الظاهر ان تلك الهيئة اعتبارية وان فسرت بالحركات الطارية
وحدها او مع الحروف فقد يجاب بانها اسباب لدلالة المجموع على المعنى فلذا نسبت
الدلالة اليها وقال الرضي يعني بالمعنى المفرد المعنى الذي لا يدل جزء اللفظ على جزئه سواء كان ذلك

المعنى

بلغ

المسئلة الثانية

المعنى جزء نحو معنى ضرب الدال على المصدر والزمان اولا جزء له كمعنى الضرب والنصر **قوله**
كرفع الفاعل ولا يرد نصبه في قولهم خرق الثوب المسمار فانهم بعد ان خرجوه على القلب حكموا
بشذوذه وصرحوا برده والمراد بالفاعل الاصطلاحي فلا يرد فاعل الصفة المشبهة واسم
الفاعل والمصدر واسمه فان فاعلها يجوز جره باضافة الها ولا المجرور بالحرف الزايد اللهم
الا ان يراد حكم الفاعل الرفع ولو محلا فانه ح يشمل الكل على ما بسطوه والظهور ذلك اطلقه
المصنف كغيره **قوله** وتاخره عن الفعل اي اوما في معناه من مصدر ونحوه واما زيد قائم فمبتدا
وخبر لا فاعل مقدم وفعل وان اجازه الكوفيون عملا ببعض الظواهر التي استندوا اليها
فان البصريين يحملون ما ذكره الكوفيون على الضرورة كما في توضيح ابن هشام وغيره لكنه قال
في المغني لا يجيز البصري تقديمه مطلقا وفايدة الخلاف تظهر في نحو الزيدان والزيدون
قام فيجب افراد الفعل عند الكوفي ومطابقته عند البصري كما اشار اليه في التصريح سؤالا
وجوابا والله اعلم **قوله** ونصب المفعول اي اذا اتصل به بلا واسطة جار ولم يكن فاعلا وشذ
رفعه ونصب الفاعل في المثال السابق ورفعه مع الفاعل في قوله وان مزاد عقعقا مشؤوم كيف
وصادعقعقا ويوم ولا يقع مثل هذا الا في ضرورة او شذوذ
في الكلام عند امن اللبس ومع ذلك انكره الفصحاء وردوه كما مر ايما اليه والله اعلم **قوله**
كرفع المضارع المماثلوه بقولهم زيد يقوم وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لاغايب مالي ولا حرمه
وانما كان حسنا لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه حسن ان لا تعمل
في الجواب مع بعده وان كان الاعمال احسن ومنه قوله تعالى من كان يريد حياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها قال ابو حيان ولا اعلم خلافا في جواز الجزم وانه فصيح مختار الا ما ذكره صاحب
كتاب الاعراب عن بعض النحويين انه لا يكون في الكلام الفصيح وانما يجيء مع كان لانها ام الباب والذي
نص عليه الجماعة انه لا يختص بها بل سائر الافعال في ذلك مثلها قال والرفع مسموع ونص بعض
اصحابنا انه احسن من الجزم واختلف في تخريجه فقال سيبويه انه على نية التقديم والجواب
محذوف وقال المبرد والكوفيون انه جواب على حذف الفاء وقال الاخفش انه جواب من غير اضمار
فاء ولا نية تقدم لكن لما لم يظهر الجزم في الشرط لكونه ماضيا ضعفت الاداة عن العمل في فعل الجواب
كما اشار الى ذلك الصبان في همعه وكلامه ههنا جار على قول سيبويه فانه على قوله ليس الجزاء الا الجواب
والله اعلم **قوله** والقبيح اي لضعفه وصرح جماعة بانه ضرورة وعليه جرى المصنف وجمع الجوامع

فلو قال عن المسند
كما في التوضيح لكان اشمل

قوله كرفعه اي المضارع الواقع جزاء بعد شرط مضارع ومثلوه بنحو قوله يا اقرع ابن حابس
يا اقرع انكان يصح اخوكم تصرع ورفعه عند سيبويه على التقديم والتاخير ان كان قبله ما
يطلبه كالبيت والا فعلى اضمار الفاء في نحو اينما تكونوا يدرككم الموت في قراءة من رفع ويهو
طلحة بن سليمان وقال المبرد انه على اضمار الفاء في الحالتين لانه جواب في المعنى وقد وقع
محله فلا ينوى به التقديم قال في التصريح وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم و
التاخير يحوج الى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف
فرض المسئلة لان الفرض انه الجواب واضمار الفاء مع غير القول مختص بالضرورة فليتامل
قوله كحذف المبتدا او الخبر اي احدهما عند وجود ما يدل عليه ومثلوه بنحو فصبر جميل فانه محتمل
لحذف المبتدا اي صبري او امري او حذف الخبر اي صبر جميل امثل او اجمل او نحو ذلك وكحذفهما
معا بعد نحو نعم قال في الجمع حيث صح الحذف فيهما ففي الاول قولان قال في الهمع قال الواسطي
الاول كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر لان النحوز
في آخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز في شرح الفصول واذا جئت بعد مبتدا بن بخبر واحد
نحو زيد وعمرو قائم فمذهب سيبويه والمازني والمبرد الى ان المذكور خبر الاول وخبر الثاني محذوف
ورد هذا ابن السراج وابن عصفور الى عكسه وقال الاخرون انت مخير وبه تعلم ان قوله هنا بمساوي
الوجهين قول مركب من القولين اللذين حكاهما ابن ايار والله اعلم قوله المشبهة اي باسم
الفاعل في كونها تجمع وتؤنث ولذا اعملت عمله والا لحقها ان لا تعمل لمباينتها الفعل لكونها للثبوت
والاستمرار والدوام وهو للتجدد والحدوث كما بسط في المطولات ووقع لابن مالك في التحفة
الحاجبية انها مشبهة بالفعل قال ابن هشام وهو غلط والله اعلم قوله اثني عشر اي حاصلة
من ضرب اثنين وهما حالتا الصفة في ستة وهي احوال معمولها قوله اما رفع اي على الفاعلية
عند سيبويه والبصريين او البدلية من المستكن فيه عند الفارسي قوله او نصب اي على التشبيه
بالمفعول به ان كانت معرفة والا فتمييز قوله فهذه اي الصور الحاصلة من ضرب الاثني عشر
السابقة في هذه الثلاثة ستة وثلاثون كذا في نسخنا المصححة المقروءة بحذف التمييز ولا محذور
فيه وقع في بعض النسخ وعليها شرح ابن علان اثبات التمييز وهو صورة فحكى العبارة عليها ست
كما قال اذ المعدود مونث مذكور فيجب تذكير العدد على ما قرر في العربية وامثلته على الترتيب
الحسن وجها او وجه الحسن الوجه او الوجه او الوجه الحسن وجه الاب او وجه الاب
او وجه

تثنى صح

او وجه الاب الحسن وجه اب او وجه اب او وجه اب الحسن وجهه او وجهه او وجهه
الحسن وجه ابيه او وجه ابيه او وجه ابيه وراثت حسنا وجها او وجها او وجه
حسنا الوجه او الوجه او الوجه وحسنا وجه الاب او وجه الاب او وجه الاب وحسنا
وجه اب او وجه اب [illegible] او حسن وجه اب وحسنا وجهه او وجهه او حسن وجهه
وحسنا وجه ابيه او وجه ابيه او حسن وجه ابيه كذا اورد كما في الهمع ونقلا في الشرح وليست
كلها جائزة على سوء ابن الحاجب فيما يجوز من الاحكام السابقة قوله في اربع صور كذا على الصواب في اصلنا
المصحح المقروء في الموضعين وفي نسخة صحيحة اخرى اربعة فيهما ولذا قال وحصرها اربع لتانيث المعدود
وهو ظاهر على تسمحة قوله بان يكون مع بيان او ايضاح لسابقه والمجرد كالحسن وجه
والمضاف للمجرد كالحسن وجها وللضمير كالحسن وجهه والمضاف للمضاف للضمير كالحسن
وجه ابيه وانما امتنعت الاضافة في المضاف اليه من اضافة ذي اللام المخالي عنها في صفة معربة بالحركات وانما
يجوز ذلك في المعربة بالحروف كالضاربوا زيد او اذا كانت الصفة مضافة للمضاف لعائد
محلي بال كرايت الكريم الآباء العامر جودهم قالا ابو حيان وهو نادر قوله
ان تكون الصفة مجردة اي عن ال والاضافة نحو حسن وجهه وحسن وجه عبده وقد جعل
المصنف في الجمع الاولى من القبيح ان سيبويه منعها زاد في الهمع وخص جوازها بالشعر
كقول الشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما ... بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا ... كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
ومنعها المبرد مطلقا في الشعر وغيره واول بما بانه عائد للاعالي لانه مثنى معنى وقال ابن مالك
في شرح الكافية هو عند الكوفيين جائز في الكلام كله وهو الصحيح لانه قد ورد في حديث ام زرع صفر
وشاحها وفي حديث الزبير رجلا اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه
ومع جوازه ففيه ضعف ووافقه ابو حيان قلت وكلام المصنف هنا انما يجري على هذا الرأي
والله اعلم قوله والرفع قبيح اي فيصبح الحسن وجه او وجه اب وحسن وجه او وجه اب بل منع اكثر البصريين
زيد حسن او الحسن وجه لخلو الصفة من ضمير موصوفها واختاره ابن خروف وما ذكره المصنف من
جوازه يقبح انما هو مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك ومن شواهده ما انشده الفراء عن بعض العرب
بثوب ودينار وشاة ودرهم ... منهل انت مرفوع بما هنا راس
قال ابو حيان وقول ابن هشام الخضراوي في نحوه لا يجوز لان الضمير للموصوف ولا ما يسد مسده ليس بصحيح لامكانه جوازه عند الكوفيين

وبعض البصريين والله اعلم **قوله** والنصب خلاف الاولى كرر هذا الحكم وكان الاولى ذكر امثلته
في محل واحد واذا اختلف نصبا وجرا **قوله** في اربع صور ملخص الوجه حسن وجه الاب
وحسن وجهه حسن وجه ابيه **قوله** وواجب في صورتين هما الحسن وجها الحسن وجه
اب وانما وجب فيهما النصب تخلصا من الجر الممنوع والرفع القبيح **قوله** وتجوز الثلاثة اي
وجوه الاعراب الرفع والنصب على السواء الا رجحان لشيء منها على الاخر **قوله** في صورتين مما
الحسن الوجه او وجه الاب والله اعلم **المسئلة السابعة** **قوله** ينقسم ايضا فاعل ينقسم
ضمير عائد على الحكم وايضا مصدر أض كباع اذا رجع وهو مفعول مطلق او حال من فاعل
ارجع الى تقسيمه رجوعا او قسمه راجعا قال الدماميني في شرح المغني واعلم ان ايضا كلمة
لا تستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر فخرج بالشيئين
جاء زيد ايضا مقتصرا عليه لفظا وتقديرا وبالتوافق بينهما نحو جاء زيد ومات عمرو ايضا
وبامكان الاستغناء نحو اختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شيء من ذلك على هذه الوجوه
المحترز عنها وانما يستعمل هذه الكلمة عند وجود الضابط المذكور وهي مصدر أض بمعنى
رجع واعرب جماعة في مثل قام زيد كذا وقال ايضا حالا من ضمير قال المستكن على انه بمعنى
اسم الفاعل مثلا اي وقائلا راجعا الى القول وهذا انما يحسن اذا صدر القول المقيد بالحال
بعد صدور قول سابق حتى يصح ان يقال انه راجع الى القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط في
استعمال ايضا بدليل صحة قلت اليوم كذا وقلت امس ايضا والذي يطرد في جميع المواضع هو ما قدمناه
ويؤيده انك تقول عند زيد حال وايضا علم فلا يكون قبلا ما يصلح للعمل فيها فيحتاج الى
التقدير فتامله قلت وقد اشار لمثل ما ذكره ابن هشام في المغني وذكره
غير واحد وجوز وا فيه ان يكون مفعولا مطلقا حذف عامله وجوبا سماعا او حالا حذف
عاملها وصاحبها كذلك وهو الذي ارتضاه الدماميني وغيره من المحققين لانه الذي يطرد
كما قال بخلاف ما نقله عن ذلك البعض فانه لا يطرد كما اشار اليه والله اعلم وقد توقف
الشيخ ابن هشام في كونها عربية ام لا قال الجلال السيوطي وكانه ظنها مولدة في استعمال
الفقهاء وليس كذلك فقد ثبت في الكلام الفصيح روى احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان يخطب اذ جاء رجل فقال عمر لم يحبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت
النداء فتوضأت فقال عمر والوضوء ايضا وهو في الصحيح من حديث ابن عمر عن عمر قلت

اورده

اورده البخاري في صحيحه في مواضع منها باب غسل الجمعة وصرح ابن حجر وغيره بان الرجل هو
عثمان رضي الله عنه وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرج البخاري عن سلمة ابن الاكوع
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع
الا تبايع قال قلت قد بايعت قال ايضا الحديث واخرج البخاري ومسلم من حديث هند امراة
ابي سفيان وقد ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم شدة محبتها له ولاهله بعد ما كانت بخلاف ذلك
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده اي لتزيد محبة **قوله** الى
رخصة هو بالضم وبضمتين تغير الحكم من صعوبة الى سهولة لمقتض مع قيام سبب الاصل
وكما في الدواوين الاصولية وقال المجد هي ترخيص الله تعالى للعبد فيما يخفف عليه وقال الواحدي
في اللغة التسهيل في الامر والتيسير واما في عرف العربية فما اشار اليه المصنف بقوله ما جاز استعماله
الخ وهو ما مشى على اصطلاح الاصوليين لانه قد تغير الحكم عن صعوبة هي منع غير المطرد
فيه لسهولة هي جواز لعذر هو الضرورة مع قيام سبب الاصل من مانع الصرف مثلا
في غير المنصرف المصروف سواء كان واجبا او حسنا او قبيحا او مستوى الطرفين
كما ياتي والله اعلم **قوله** وغيره اي غير الرخصة وذكر باعتبار القسم او الحكم او نحو
ذلك وفي نسخة مصححة وغيرها اي الرخصة فهو على مقتضى الظاهر وعبر بقوله
وغيره دون ان يقول وعزيمة الذي هو اصطلاح اهل الاصول لانه لفظ غير متداول
عند اهل العربية كما هو ظاهر والله اعلم **قوله** لضرورة الشعر هي عند الجمهور ما لا يقع
الا فيه وعند ابن مالك ما لا مندوحة للشاعر عنه كما ياتي في كلام المصنف **قوله** ما في
معناها اي الضرورة لما يدعو اللزوم عن الاصل **قوله** بالازدواج متعلق بتحسين وهو
افتعال من الزوج ابدلت فيه تاء الافتعال دالا لوقوعها اثر زاي على ما هو مقرر في الصرف
والمراد هنا استعمال كلمة ما خلاف الاصل لمقارنتها لاخرى كما في الحديث ارجعن مازورات
غير مأجورات واصله موزورات لانه من الوزر فابدلت الواو والفا لمقارنتها ما جوران
حتى تكمل المناسبة ومثله كثير في كلامهم جدا اورد منه جملة وافرة الحريري في الدرة كغيره
ومن الادباء قال ابن الحاجب في الامالي قد يكون الشيء غير فصيح فيجيء اليه امر فيصيره فصيحا مثاله
ذكر ابدا او الفصيح بدا بل لا يكاد يسمع ابدا قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده
كيف بدا الله الخلق ثم قال اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق فجاء رباعيا فصيحا لما صحبه من التناسب

بغيره وهو قوله ثم يعيده قلت وهو كثير يخوانه ميو يبدى ويعيد وقد اورد وامنه صلى الله عليه وسلم الغدايا والعشايا وغير خزايا ولا ندامى وما لا يحصى كثرة والله اعلم قوله ما لا يستحسن اى يستقبح ويعاب استفعال من الهجنة بالضم ويطلق على القبح وما نكره موصوفا او موصولة قوله ولا تستوحش بالبناء للفاعل [redacted] له لان فاعله النفس المذكورة فضبطه فى الشرح بالبنا للمفعول سبق قلم بلا مرية اى تنفر منه النفس لغرابته وقلة استعماله كانه وحش من الكلام غير مالوف للنفوس والمعروف لديها ومن فى منه للابتداء او للتعليل والله اعلم قوله كصرف ما لا ينصرف ممثل للضرورة الحسنة وظاهره الاطلاق ولعلماء الادب والاسيما الاندلسيين فيه تفصيل حاصله ان صرف الممنوع قد يكون واجبا كصرف عنيزة من قول امرئ القيس ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وحسنا كصرف نعمان من قول الاخر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره وقبيحا كصرف افعل التفضيل كما ياتى جائزا مستوى الطرفين فى غير هذه المواضع وبهذا جزم حازم فى المنهاج وابن شريف التلمسانى فى الواحى وغيرهما وكلام الشريف العرناطى ظاهر فيه والله اعلم قوله وقصر الجمع الممدود ح المراد بقصر الجمع وحذه زيادة التاء فى فعالل ونحوه وحذفها من فعاليل ونحوه كقولهم فى جمع صيرف صيارف وفى جمع درهم دراهيم وفى جمع مطفل مطافيل واصلها صيارف ودراهم ومطافل فاشبعوها وافاد بعضهم ان دراهيم جمع درهام بالالف لغة فى درهم فان الاكثر ما قالوا وقالوا فى جمع تمثال تماثيل وفى جمع جلباب جلابيب وفى جمع سربال سرابيل وفى جمع عطريف عطارف وامثال هذا كثير لا ياتى عليه الحصر حتى جعله ابو على وغيره من الامور المقيسة التى لا تتوقف على السماع ولا يقتصر بها على الضرورة واشار اليه ابن هشام والشيخ ابن مالك وغيرهما وجعله جماعة من الادباء من محاسن الضرائر كما جرى عليه المصنف وفهم الشارح ان المراد المقصور والممدود المصطلح عليه فنقل الخلاف الوارد فيه وان قصر الممدود مما اجمعوا عليه وفى مد المقصور خلاف مشهور واعترض على المصنف بان هذا فى كلامهم مطلق لا فرق فيه بين الجمع وغيره فمن اين جاء للمصنف هذا القيد الذى لم يذكروه والصواب ما قلناه كما هو فى عبارة غير واحد من ائمة الصناعة فلا اعتراض والله اعلم نعم قيد واجوازه ما ذكر عام دائم يوقع فى اشكال والباس بعض الكلم ببعض فان اشكل

كمطاعم

كمطاعم ومطاعيم فالصحيح منعه كما ياتى للمصنف نقلا عن حازم والله اعلم قوله كقوله فتستريح النفس من زفراتها ضمير قوله عايد الى الراجز المفهوم من السياق او القائل والبيت انشده الفراء ولم ينسبه الى راجزه وقبله عدس ما لعباد عليك اماره نجوت وهذا تحملين طليق وقوله يد لنا مضارع ادالة على الامر وهنه ادالة اى نصره ومكنه منه ونقول اللهم ادل لنى على فلان وانصرنى عليه والادالة الغلبة والدولة بالفتح الشدة كما قاله الجوهرى نقلا عن الفراء وانشد عليه البيت المذكور والدولات جمع دولة والاستراحة والنشاط والزفرات جمع زفرة فعلة من الزفير وهو اخراج النفس مع صوت شديد وقال الراغب اصله ترديد النفس حتى تنفخ منه الضلوع وفيه كلام اورده شارح القاموس وقوله يعنى الزفرات الشدة فيه نظر اذ لا يتم الا بضرب من المجاز والله اعلم وفى هذا الشعر شواهد الاول استعمال عل فى لعل وهى لغة مشهورة وفيها لغات كثيرة اوردها فى التسهيل والقاموس وبيناها فى شرحه الثانى استعمال اللمة بالفتح بمعنى الشدة وقد ذكره الفراء وغيره الثالث نصب اللمة على اسقاط الجار اى يد لنا على اللمة او منها لانه لا ينصب مفعولين بنفسه بل يتعدى للثانى بالحرف كما اشرنا اليه قبل

تكون وفيها

الرابع نصب المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الترجي وهو الذي مال اليه الفراء واستدل له بقوله
فيستريح التفريع حيث وقع بعد علّ وهو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور ويرد ذلك في الكلام الفصيح
ويؤيده قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب وهو كثير
الخامس تسكين الفاء من زفرات فانه من الضرورات الحسنة كما قالوا لم كغيره والقياس
هو تحريكها للاتباع كما في امهات العربية ومثله ما انشده في التوضيح من قول الشاعر العدوي
وحملت زفرات الضحى فاطقتها ، وما لي بزفرات العشي يدان قوله والضرورة المستقبح
اي المعدودة قبيحة وما موصوفة او موصولة وتستوحش اي تنفر منه النفس وتعف
لعدم القهالة ويخرج بها الكلام عن الفصاحة كما قاله حازم وغيره ونقله الجلال
في الهمع وغيره قوله كالاسماء المعدولة اي عن موضوعها بتغيير ما عنه بزيادة او نقص
كقوله اصابهم الحمى ولم يعوافه ، اراد الحمام وقوله ، وثلثانين قتلى والصلاح ،
اراد ثلثان ويكون مراده كصرف الاسماء المعدولة عن اصلها عدلا حقيقيا كاحاد وموحد
وموحد او تقديريا كعمر وزفر ويدل له قول حازم في المنهاج الضرائر السابقة
فيها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد
تستوحش منه النفس كالاسماء المعدولة واشد قلت مراده باشد افعل
التفضيل فقد صرح غيره بان صرفه من اقبح الضرائر وسيأتي له التعبير عنه بافعل من
وكلاهما مستعمل بين النحاة والادباء والله اعلم قوله كرد مطاعم الخ المطاعم بالقصر
جمع مطعم كمنبر وهو الشديد الاكل وجمع مطعم بالفتح كمقعد مصدر ميمي او ظرف والمطاعيم
بالمد جمع مطعام كمفعال مبالغة وهو الكثير الاضياف والقرى فاذا مد المقصور او
قصر الممدود او قع في لبس وهو محذور عند العرب فلهذا عده المص كغيره مستقبحا
فاذا لم يؤد الى لبس كان من احسن الضرورات او جائزا مطلقا حتى في النثر كما المعنا اليه
آنفا والله اعلم قوله قال حازم هو بالجاء المهملة وبعد الالف زاي معجمة مكسورة هو
الامام الاديب البارع المفنن ابو الحسن حازم بن محمد بن حسن بن حازم الانصاري القرطاجني
بفتح القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملتين وبعد الالف جيم مفتوحة فنون مشددة
نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة افريقية خلافا لمن زعمه كان اماما
بليغا ريان من الادب نزل تونس وامتدح المنصور صاحب افريقية ابا عبد الله

يجوز ان مح

محمد

محمد ابن الامير ابي زكريا يحيى ابن عبد الواحد بن ابي حفص المقصورة المشهورة وغيرها وله التصا
العجيبة في الادب والعربية وغيرهما ولد سنة ثمان وستماية وتوفي ليلة السبت الرابع
والعشرين من رمضان سنة اربع وثمانين وستماية بتونس وقد اخذ عنه الامام ابو عبد الله
ابن رشيد وذكره في رحلته البديعة واثنى عليه وترجمه العبدري ايضا في رحلته وقال
حازم وما ادراك ما حازم ووسع ترجمة شيخ شيوخنا الامام الكبير الحافظ البارع
الجهبذ ابو العباس الشهاب احمد المغربي في زهر الرياض واثارا لذكر في نفح الطيب
وغيره وقد اوردت شيئا من غرايبه في الفهرسة الكبرى ووسعت ترجمته
هنالك بما لا مزيد عليه قوله الاندلسي نسبة الى الاندلس بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الدال المهملة وضم اللام اخره سين مهملة اقليم عظيم بما قصى المغرب وراء البحر
مشتمل على نحو ثمانين مدينة من القواعد الكبار وازيد من ثلاثمايه من المتوسطة
واما القرى والحصون والقلاع والبروج فلا تكاد تحصى كثرة بل قيل ان
عدد القرى التي على نهر اشبيلية اثنى عشر الف قرية فضلا عما سواه وقالوا ليس في معمور
الارض صقع يجد المسافر فيه ثلاث مدن واربعا في يومه الا بقطر الاندلس
سميت بقوم يقال لهم اندلش بالشين كانوا اول من سكنها بعد الطوفان
ثم عربت بالسين وقيل سميت باندلس بن يافث بن نوح كما اشار اليه ابن الاثير
وغيره وقال ابن غالب ولبن سعيد سميت باندلس بن طوبال بن يافث بن نوح لانه
نزلها كان اخاه شيث ابن يافث نزل العدوة المقابلة لها واليه تنسب سبته
وقد خصها جمع من الائمة بالتصنيف واستوعب غالب ما فيها شيخ شيوخنا الامام الحافظ
ابو العباس المقري في نفح الطيب ومن ضبطه بضم الهمزة او الدال او بضمهما فقد حرفه وان حكى
شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء ان ضم الدال لغة واما ضم الهمزة فلا قائل به وان جرى
على بعض الالسنة ثم هي بجميع لغاتها لا نظير لها سواء قلنا فعلل او فنعلل وقد صرح ابو حيان
معربة لا تعرفها العرب كما صرح به ياقوت في معجم البلدان وفيه كلام اودعناه حواشي شفاء الغليل
وباقي الكلام عليها في الكتاب الخامس والله اعلم قوله في منهاج البلغاء هو كتاب مشهور
بين اهل الادب جامع لانواع البلاغة وضروب الفصاحة فايونا معناه فوق مجلدات قوله تنوين

تنويه افعل من المراد به افضل التفضيل وهو الذي عبر عنه فيما مر بقوله واشد كما اشرنا اليه
قوله الى ما ليس اصلا الخ يجوز كون اصلا خبر ليس اي اصلا من الاصول التي ابتنى الكلام عليها
فان ما يودي الى الخروج عن الاصول المقررة من اقبح الضرائر كما صرحوا به ويجوز كون
الخبر قوله في كلامهم واصلا هي الظرفية فتكون في الماضي بمعنى قط وفي المستقبل بمعنى
ابدا اي الى ما ليس في كلامهم ابدا وقدم الظرف اهتماما بشانه وعلى الثاني فتصرف الخ
والاول ظاهر ايضا كما لا يخفى والله اعلم قوله كقوله اي الشاعر ولم اقف على اسمه بالتعيين
والشطر من بيتين انشدهما الفراء وغيره وذكرهما ابو الفتح ابن جني في كتبه وانتشر
الاستشهاد بهما في كتب العربية نحوا ولغة قوله من حيث عالج صدره

وانني حيثما يثني الهوى بصري ... من حيثما سلكوا ادنوا فانظور

قبله

الله يعلم انا في تلفتنا ... يوم الفراق الى احبابنا صور

ويروى الى اخواننا بدل احبابنا والصور بضم الصاد المهملة جمع اصور كاحمر وهو المائل من الشوق صفة من صور
كفرح صورا محركة فهو اصور وجمعه صور ويجوز ان يكون جمع صورة اي اذا تلفتنا
الى الاحباب عند رحيلهم فكاننا اشكال واشباح وحيث ظرف ويروى حوث
بالواو في الموضعين ولمولغة واخره مثلث النقط والضبط فهي ست لغات والظرف
خبران وما زايدة ويثني مضارع ثناه يثنيه بالمثلثة رده وعطفه والهوى فاعله
وهو العشق يكون في الخير والشر وارادة النفس وهويه كرضيه فهو هو اذا احبه ومال اليه
وبصري منصوب يثني والبصر محركة حس العين ايان في الجهة التي يميل الهوى بصري
اليها وقوله من حوثما سلكوا انه لغة في حيث وانه روي بالواو والياء في الموضعين وهو
متعلق بادنوا او بانظر اي ادنوا فانظر اليهم من الجهة التي سلكوا فيها ومعنى سلكوا
سار واسلك المكان يسلكه كضرب سلكا وسلوكا وسلكه اياه يتعدى ولا يتعدى
وقد يتعدى بالهمز فيقال اسلكه اسلاكا وادنوا مضارع دنا كدعا اذا قرب وانظر
مضارع نظر كنصر فزاد فيه الواو ضرورة وهو شاهد لان هذا الاشباع اخرجه
الى وزن مفقود في الكلام كما صرحوا به فلذلك كان من اقبح الضرائر وزعم المجد
في القاموس انه لغة لبعض العرب اي فلا يكون ضرورة وفيه تامل ومن هذا القبيل
قول الاخر عطاء جمة العظام عطول كان في انيابها القرنفول

لبس فينا الهوى وانني بفتح الهمزة صح

فاشبع الفرنقل كما قاله ابو حيان وغيره وان كان ظاهر القاموس انه لغة فيه والله اعلم
شم الذي ذكرناه في البيت هو الرواية المشهورة وروى ابن جني في كتبه المشهورة كبير الصنا
والخصائص والمبهج يسري بدل يثني وزاد في المحتسب هكذا رواه ابو علي يسري من سريت
ورواه ابن الاعرابي يشري بالشين المعجمة اي يعلو ويكر الهوى بصري وما احسن
هذه الرواية واظرفها قلت اما يسري فمضارع سريت الثوب عني سريا لغة في سروته
عني سمرا اذا القيته واما يشري فمضارع اشريته متعدي شرى البرق يشري كفرح
اذا كر لمعانه وشرى زعاف الناقة اذا كر اضطرابه وشرى الرجل الشري اذا الح في
الامر وقوله أدنوا كذا رواه الاكثر ورواه ابن جني اثني بدل ادنوا اي اثني عنقي
فانظر نحوهم من ثناه بمعنى لواه جنبه قال ابو علي وتبعه تلميذه ابو الفتح وسميت
رجلا بانظر لمنقلة الصرف للتعريف ووزن الفعل ولو سميته بانظور من قول
الشاعر ادنوا فانظور لحكي تحويصرفته لزوال لفظ الفعل وان كنا نعلم ان الواو وانما
تولدت من اشباع ضمة الظاء وان المراد عند الجميع انظر قوله كقوله هو امرؤ القيس المشهور
اوله من لطف المعاني واستوقف على الاطلول وشبه النساء بالظبا والمها وسبه
الخيل بالعقبان والعصي وفرق بين التشبيه وغيره واجاد الاستعارة والتشبيه
واستكمل المعاني وهذب الالفاظ وامرؤ القيس لقبه ومعناه رجل الشدة واسمه حندج بضم
الحاء والدال المهملتين بينهما نون اخره جيم وزعم المجد اللغوي ان اسمه كنيته وهو مخالف لاطباق
الرواة واهل الانساب على ان اسمه حندج بن حجر بن عمرو المقصور بن حجر الاكبر بن عمرو بن معويه
ابن كنده وترجمته واسعة مستطيلة وقد ذكرت منها كثيرا في شرح شواهد التلخيص المسمى
بالمعجالة باكرها في شرح شواهد التوضيح وبسطتها في حاشية ديوانه والله اعلم
قوله طاطأت شمالي هو قطعة من بيت اوله كاني بفتحاء الجناحين لقوة صلبة دحض
العقبان طاطأت شمالي وهو من قصيدته المشهورة التي اولها الاعم صباحا ايها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي وقد اودعتها شروح الشواهد مع تصديرها للامام ابي
عبد الله ابن جزي وفتحاء الجناحين بينها عقاب بقوله من العقبان اي مسترخيه الجناحين
كانهما على الارض حشبة ناقتة في عسيب وطيرانها بعقاب موصوفة بذلك واللقوة بالفتح والكسر
العقاب الخفيفة السريعة وقيدها بعض بالانثى صيد بالفتح مبالغة في الصايد لان من شانها ان تصطاد

مادونها من مطلق الطيور وغيرها ورواه الجوهري دفوف بدل صيود والدفوف
الطائر على وجه الارض ودف الطائر يدف مر فوق الارض او حرك جناحيه ورجلاه
في الارض وبقال ادف رباعيا ايضا والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو طائر معروف
بعد ود عند العرب من الجوارح وابوه طائر اخر من غير جنسه او الثعلب او غيره لكر مما
اود عنه شرح القاموس وطاطأ راسه طامنه وخفضه وطاطأت الفرس اذا حركته
للحضر ودفعته للاسراع وهو المراد هنا وشمالا بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية
هي لغة في الشمال وهي الريح الباردة الحقيقة كما قاله ابو عمرو مستدلا بالبيت ونقله
ابو حيان وغيره من ائمة العربية والشاهد في الشيمال بالياء فانه فيعال مستعمل
في العربية الا انه قليل والله اعلم قوله وكذلك اي كما تستقبح الزيادة بانواعها
السابقة يستقبح النقص المجحف بضم الميم وسكون الجيم وكسر الحاء المهملة آخره فاء
اسم فاعل من اجحف بكذا اذا ذهب به ومن اجحاف السيل ثم استعير للنقص الفاحش
من كل شئ كما قاله الفيومي وغيره قوله كقول لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن العامري
الصحابي الشاعر المفلق المتقدم المجيد فارس سيدان الفصاحة يكنى ابا عقيل
مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عند ابن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه واستدرج النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته
الدالية المشهورة وشهرته كافية له بالفحولة في الشعر وغيره وشرفه بين قومه معروف
في الجاهلية والاسلام وترجمته واسعة في غرر ديوان من دواوين طبقات الصحابة
والشعراء وغير ذلك وقد امعنت ببعضه في شرح شواهد التلخيص وغيره والله اعلم
قوله درس المنازل هو صدر بيت وعجزه فتقادمت بالجس والسوبان ودرس المنزل
كنصر عفا وخلا وبلي ودرسته الريح عفته وابلته فهو لازم ومتعد كما الحق عليه امية اللغة و
قول ابي حيان لا احفظ متعديا قصور وان ايده تلميذه السمين بان حدثه لا يتعدى
فتعديه محال عقلا لا يحتاج الى استقراء فقد رده شيخ شيوخنا الامام ابو العباس
الخفاجي في حواشي البيضاوي وبسطته في شرح القاموس بسطا ومنازل بضم الميم موضع وقال
الجوهري جبل وانشد البيت وقال المجد منازل بالضم جبل بالبادية او لغني او لبني عميلة او بناحية

البحرين

الشمال الارض

بلغ مقابله على نسخة بخط المؤلف حفظه الله

البحرين وفي نسخة ماء بقال له عين منازل وابان جبل شرقي الحاجر فيه نخل وماء وقرية
قرارة وابانان جبلان قال بشر يصف الضفادع يؤمن الجداة مياه نخل وفيها عن ابانين ازورار
وانما قيل ابانان وابان احدهما والاخر منازل كما يقال القمران قال لبيد
درس المنا بمتالع فابان وبه تعلم ان قول ابن هلال في شرح منازل جمع منزلة
من التلع الخ وابان ظهر مما لا معنى له وانه كلام من بنى الامور على التخمين والحدس
بلا تحقيق كما لا يخفى على من فارس الكلم العربية او شد في الفنون الادبية واسا علم
والباء في بمتالع ظرفية والظرف صفة المنازل ان جعلت الـ جنسية او حالا ان كانت
عهدية والفاء بمعنى الواو ولكن ترتيب الدروس شيأ بعد شيء والحبس بالكسر ويضم
موضع في ديار غطفان والاعرف في بيت لبيد هذا كسر الحاء كما ان الاعرف في قول
الحرث بن حلزة لمن الديار عفون بالحبس المنع والشجاعة وموضع او جبل ويكسر والجبل العظيم
والسوبان بضم السين المهملة وبعد الواو الساكنة موجدة بعدها الف فنون كطوفان
قال اليعني هو اسم موضع ايضا وقال المجد وادا وجبل او ارض واقتصر الجوهري على انه اسم
واد والشاهد فيه حذف الزاي واللام من المنازل حيث قال ودرس المنا واراد المنازل
فانه حذف فتخفف كما قاله وله في كلامهم نظائر كقول الاخر امست سقاها بارض ما يبلغها اي
منازلها وكقول الاخر فحانا يكن مسنا بكم الحبا واراد الحباحب يعني نار الحباحب
وقال اخر مفهم بسبا الكتاب ملثوم اراد سبا ابيا وكلها محمولة على الضرورة كما قاله ابو حيان
وغيره قوله كقول الحطيئة هو بضم الحاء المهملة وقوله في الشرح المعجمة وهم بلا مرية
وفتح الطاء المهملة ايضا وسكون التحتية وبعدها بصرة فهاء تانيث تصغير حطأة فعله من حطأه
الارض كمنع صرعه او هي الضربة او عنق لكر من معانيه وقال المجد الحطيئة الرجل الدميم او
القصير ولقب جرول الشاعر وفي الصحاح قال ثعلب وبه سمي الحطيئة لدمامته وفي الحلل
في شرح ابيات الجمل للعلامة ابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي الحطيئة تصغير
حطأة وهي الضربة والحطأة ايضا الصرعة يقال حطأت الرجل اذا صرعته بالارض
واختلف في تلقيبه بالحطيئة فقيل لقب بذلك لصغره وقيل لانه ضرط بين قوم فقيل
له ما هذا فقال حطيئة وقال الرواسي سمي بذلك لانه كان محطوء الرجل والرجل المحطوءة
هي التي لا اخمص لها واسمه كما في غير ديوان جرول ابن اوس بن حوية ابن مخزوم

الضم ولعلها موضعان قاله الكرخي في معجمه وضبطه الازهري بالفتح فقط والعيني به وبالكسر وفي القاموس الحبس المنع صح

ابن مالك بن غالب بن [illegible] بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وقد بينت
اصل هذه الاسماء، وعما ذا نقلت في شرح شواهد التوضيح وغيره وكنيته ابو مليكة
وقد على المدينة المشرفة اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد عده وه من فحول
الشعراء وحذاقهم وعلمائهم بالاساليب المطبوعة عز ان الاصمعي كان يعيبه فقيل له
في ذلك فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع
الذي يرمي الكلام على عواهنه جيده على رديه قلت فيه مهارة الاصمعي بمعرفة قرض
الشعر وبراعته في العلم بتراكيبه وادراكه عالم يدركه غيره ويقال رمى الكلام على عواهنه
اي لم يقال الصواب ام اخطا كما في القاموس والصحاح وغيرهما والله اعلم قوله
جدلا محكمة الخ عجز بيت صدره
والجدلاء المحكمة من الدروع كما في القاموس فمحكمة بعدها توكيد لانها بمعناها وفي الصحاح
الجدلاء من الدروع المنسوجة والمحكمة كالمتقنة وزنا ومعنى والشيخ يجوز كونه بمعنى
المفعول اي من منسوج وابقاؤه على معناه اي من صنعته وشغله ورواه ابن دريد
والمجد من صنع سلام بدل نسج وسلام بتشديد اللام فيه اسم علم لانه اطلقه
واراد به سليمان فغير الكلمة من صيغة لاخرى ضرورة ونظيره قول الاخر من نسج داود ابي سلام
يريد سليمان قاله ابن دريد وظاهر الم كابن دريد وجماعة انما فيه هذا التغيير فقط وقالا
المجد في القاموس في قول الحطيئة جدلا محكمة من صنع سلام اراد من صنع داود فجعله سليمان
ثم غيره ضرورة اي ففيه خروج عن الجادة من وجهين قال بعض المحققين والظاهر ان هذا مستند
للشقاق العارفين بمعنى قول الحطيئة ولا وجه للقول بانه تعسف وضرورة ولعل سلاما
اسم صانع متقن للدروع وفيه كلام اورده شراح القاموس وغيره والله اعلم ثم هذا التفصيل
الذي نقله الم عن حازم اورده العلامة بهاء الدين السبكي في عروس الافراح وقال انه حسن
ينبغي اعتباره قال وقد اطلق الخفاجي انصرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة محل بالفصاحة
فتلخص من ذلك قولان كما اورده الم في اسمع واشار الله في عقود الجمان لكنه بالغ في اختصاره حتى اجحف
به قلت وهذا الذي اقره البهاء السبكي وسلمه من كلامي حازم والخفاجي وارتضاه الم في العقود
وغيره فيه نظر غير خاف فان الحق ان الذي تدر عليه عبارتهم وتشهد له استعمالاتهم واعتباراتهم
وتميل اليهم الاذواق السليمة وتشهد له الطباع المستقيمة هو انه صرف ما لا ينصرف سائغ

مستعمل

مستعمل غير مخل بالفصاحة ولا قادح فيها دون عكسه ولكنه لكثرة المدود جائز متداول في الفصيح من الكلام
دون عكسه وفي عبارات النحويين ايماء اليه كما اشرت اليه في حواشي عقود الجمان وغيره والله اعلم قوله
وقد اختلف الناس المراد بهم الخ قوله ماليه للشاعر عنه مندوحة بالفتح ومنفسحة وملجا كما
قاله الزبيدي في كتاب لحن العوام لغة واسعة وفصيحة قال ابو عبيد المندوحة المتسع مشتقة
من انداح قلت هو صحيح المعنى غلط في الاشتقاق لان انداح الفعل ونونه زائدة ومندوحة
مفعولة ونونه اصلية فالصواب اشتقاقها من الندح وهو جانب الجبل وطرفه الذي يلي
السعة ويقال اندحت الغنم في مراتعها اتسعت وهنا تحقيقات وابحاث مع ابن
قتيبة وابي عبيد والجوهري وغيرهم اودعتها شرح القاموس وغيره والله اعلم قوله وقال
ابن عصفور الخ نسبه اليه لانه نقل كلامه في المقرب والا فهذا هو رأي الجمهور لان
العبارة المشهورة عنهم ان الضرورة هي ما لا يقع الا في الشعر وهو الذي صرح به ابن جني
والشلوبين ابو حيان وابن هشام وغيرهم قال ابو حيان لو اعتبر عدم المندوحة في الضرورة
لم يوجد اذ ما من لفظ او ضرورة الا ويمكن ازالته ونظم تركيب غيره وانما نفى بالضرورة
اذ ذاك من تراكيبهم المختصة بالشعر لا يقع في النثر وقد استدل ابن جني وابن عصفور وابو
حيان وابن هشام وغيرهم بامور منها قوله كم بجود مقرف نال العلا حيث فصل
بين كم ومجرورها بالجار والمجرور مع وجود المندوحة عن ذلك برفع مقرف او نصبه
وغير ذلك مما اطالوا به على ما فيه من اعجاز او دعناها غير هذا المختصر وتظهر ثمرة الخلاف
فيما وجدت فيه المندوحة هل يجوز القياس عليه ام لا فابن مالك يقيس ولذلك اجاز وصل
الـ بالمضارع قليلا ولم يجعله ضرورة استدلالا بالمرتضى حكومته وامثاله التي اوردها
في شرح الكافية والتسهيل قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول المرتضى حكومته واهل
المذهب الثاني لا يقيسون على ذلك وشبهه قال الشيخ ابو اسحاق الشاطبي وما ذهب اليه ابن
مالك مذهب واه لخرقه اجماع النحاة وتحكمه على العرب في كلامها ولانه لو فتح هذا الباب ما بقيت
ضرورة ولهوى سهل كثير من هجر واصل من عطاء الرازي في مناظراته حطبة لمكان لثغته حتى ورا
به اشاعر فقال واحسن كل الاحسان ولما رأى الشيب راعه بعارضي تبين ان الوصل في منكر واصل
ولانه قد لا يخطر ببال الشاعر الا ما قاله ولو سلم تكلف الاستدراك ففي حوليات زهير ولات
العبارة التي فيها الضرورة قد تكون اليق بالمقام وكذلك اعترض عليه بما يقرب من هذا

ضمنها هو

بلغ

ابو حيان كما اشرنا اليه واقره الشيخ ابن عازي وغيره قلت وفيه ازما ذهب
اليه الشيخ ابن مالك رحمه الله هو مذهب سيبويه كما يدل عليه تقريره قول الشاعر
ثلاث كلهن قتلت عمدا بانه الرفع في كلهن على الابتداء وحذف الضمير في مثله
جائز على السعة اذ لا ضرورة تلجئه اليه لامكان ان يقول كلهن قتلت بالنصب
وحينئذ اعترض عليه الامام ابن الحاجب لم يعترض بانه لا شرط في الضرورة
عدم المندوحة بل قال ان الشاعر مضطر للرفع لان كلا المضاف للضمير
لا يباشر العوامل فلا يستعملونه الا توكيدا ولما كان العامل في المبتدا معنويا
لم يخرجه في الصورة عما هو عليه فاجازوه ولو نصبه على المفعولية لخرج عن ذلك
فبين عدم المندوحة الذي اشترطه سيبويه في تحقق الضرورة وحينئذ
فاين خرق الاجماع وكلامنا كله ليس في بيان مطلق ما يجوز في الضرورة حتى يلزم
التحكم وما بعده بل في بيان الضرورة المانعة من القياس على ما ورد فيه في السعة ولا
يلزم من انتفاء الاخص انتفاء الاعم الذي ذهب اليه ابن مالك هو الذي يجعل
يكون المعول عليه والمصير اليه لان ما لا مندوحة للشاعر عنه هو الذي تحقق فيه
مانع القياس في السعة واما ما له عنه مندوحة فلا سبيل للجزم بانه انما ارتكبه
لاجل الشعر لان الحكم بامتناعه في النثر دعوى بلا دليل وتقييد جوازه بالشعر
تخصيص بلا مخصص وبه يعلم ان القيل الثاني هو الملزوم للتحكم والتجبير والشيء اذا اشتهر
وتلقي اولا بالقبول تماما لان الناس على الاذعان اليه تقليدا والله اعلم وبهذا البحث
ردد تهاب ط في شرح الكافية الكبرى وشرح نظم الفصيح واودعه المفرقة في الحواشي
النحوية قوله وايد بعضهم الاوراح كذا في النسخ المصححة قارح الشرح وهو غلط والصواب
الثاني وهو ظاهر والبعض هو ابو حيان والشاطبي ومن وافقهما كما مر الايماء لذلك والله
اعلم المسئلة الثامنة قوله كمسوغات الابتداء قد ذكر وامن انواعها واوصلوها الى
نيف واربعين مسوغا وخصها بعض بالتصنيف وفرع ذلك احد امرين اما التخصيص
والتعميم كما هو راي طائفة او حصول الفايدة بالاخبار عنها كما هو راي الامام سيبويه ومختار
ابن مالك وغيره والله اعلم قوله من خواص الافعال اي جنسها لانهما انما يدخلان على بعض الافعال
دون بعض اما قد فانما تدخل على المضارع والماضي المتصرفين فلا تدخل على الامر ولا على جامد مطلقا

واما التا

وانما التا فتختص بالماضي دون غيره والله اعلم قوله ولا يجتمعان اي التنوين والاضافة لما بين
مدلوليهما من المنافاة وقد تلاعب الشعراء بهذا المعنى كثيرا قال علمته باب المضاف فتعاولا
ترقيبه وتقريبه بالتنوين وقال الاخر كانك تنوين وانى اضافة فحيثما ترانى لا تحل هكانيا
وقال الاخر وكنا خمسة عشرة في النظام على رغم الحسود بغير آفه فقد اصبحت تنوينا واضحى
حبيبي لا تفارقه الاضافه وقال الاخر وقرانا باب المضاف عناقا يحذفنا الرقيب كالتنوين
قوله والسين وسوف لا يجتمعان اي لاتحاد محل دخولهما قوله والتا والسين لا يجتمعان
اي لاختلاف مخصوصيهما لان التا خاصة بالماضي والسين بالمضارع فلذلك يقال خاصتا
بجنس الفعل لان كل واحد منهما خاص بنوع من انواع الفعل فلا يجتمعان على محل واحد لما
اشرنا اليه والله اعلم قوله ومن القواعد المشتهرة الخ القواعد جمع قاعده وهي القانون
الكلي المنطبق على الجزئيات كما مر والمشتهرة بكسر الهاء وبفتحها لان اشتهر استعملوه
لازما ومتعديا فيقال اشتهر الغلان فضيلة قد اشتهرها الناس ويقال
ان مخشري في المقدمة يقال اشتهر الناس وقال المجد اشتهره فاشتهر وفيه كلام
في تعدي افتعل او دعته شرح القاموس واشرت اليه فوحواشي عقود الجمان قوله
ويفترقان في الاصطلاح اي النحوي وان اتحدا في اللغة قوله يجتمع مع البدل اي
وجوبا ولا يجوز حذف المبدل منه وبقاء البدل قايما مقامه بخلاف النعت فقد يجوز
بالشروط المعروفة في بابه قوله وبدل الحرف الخ كالدال المبدلة من تاء الافتعال
بعد الزاي والدال والذال والطاء المبدلة منها عقب حروف الاطباق قوله لا يجتمعا
اي لما في ذلك من زيادة الثقل وهم يفرون منه ما امكن قوله والعوض لا يكون في
موضعه اي موضع المعوض منه ولذا صح كون الهاء في عدة وزنة عوضا عن فائه وهي
الواو في وعد وزن وهي انما حذفت من المصدر تبعا لحذفها من المضارع كما عرف في الصرف
ومثله حذف حرف النداء من اول الجملة وتعويض الميم منه في آخره فتقول اللهم قوله وربما
اجتمعا الخ اشارة الى قلة ذلك ولو في الضرورة ومثلوه بقول الراجز اقول يا اللهما يا اللهما
قوله وربما استعملوا العوض الخ اي جريا على اصل اللغة ومراعاة لتراد فهما في اصل الوضع
وكثيرا ما يستعملون ذلك فيقولون في تجاه التابد لمن الواو وعوض منه وكذا تخمة وتخوه
قوله في موضع المبدل منه اي كالدال والطاء المبدلتين عن تاء الافتعال فانهما في موضعها

قوله والعوض لا يلزم الخ اي بل تارة يكون مكانه كالتنوين العوض عن ياء جوار وتارة لا كالهاء الواقعة عوضا من الواو في عدة قوله في الالف من اقام الخ كان ما ذكره ابن جني اصطلاح قديم والمعروف الان بين ائمة الصرف ان يعبر عن مثل هذا بالقلب والنقل أنقلبت الواو والفا ثم نقلت وهو معروف والله اعلم قوله في لام غاز الخ اي وهي الياء الموجودة في اللفظ لانها انقلبت عن الواو لوقوعها ساكنة اثر كسرة بعد حذف حركتها استثقالا قوله اتى بدله اي لحلولها محلها قوله والحرف المبدل من الهمزة اي الواقع بدلا منها كحروف المد عند اجتماع همزتين وهو الابدال الواجب او غيرها وهو انواع مستوفاة في الصرف قوله اتى عوض الخ اي حلولها في غير محله لان موضع المعوض منه اول الكلمة وهو فاؤها والهاء في الاخر وعكسه اسم وابن فان المحذوف منه اخره وهو لامها والعوض وهو الهمزة في اوله قوله ولا تقول اتى بدله الخ اي لعدم حلولها محل المبدل منه قوله عوض من يا اي النداية فان الميم في اللهم قائم مقام حرف النداء كما صرحوا به وجعلت الميم دون غيرها اشارة الى معنى الجمع كما قاله ابن السيد وغيره وفيه كلام اوعيناه شرح لحزب النووي وحاشية شفاء الغليل وغيرهما قال ابن علان في الشرح لو قال عوض من حرف النداء لعم قلت هو غفلة عما تقرر من ان اسم الجلالة لا ينادى الا بيا كما نصوا عليه فكلام ابن جني هو الصواب ولا معنى للتعميم الذي اراده في الشرح والله اعلم قوله زناديق الخ هو جمع زنديق بالكسر فالقياس في جمعه زناديق بالياء لكنهم حذفوا الياء في المفرد فيما اراد واتخفيفه حذفوا الياء وعوضوا عنها هاء التانيث ولذلك قال ابن مالك في الكافية • واليا بهاء عوضوا في زنادقه • وضيروا عاد الهاء التانيث قال في الشرح وقد جاء بها معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجاء بالهاء فيقال زناديق وجحاجيح فالياء والهاء متعاقبتان في هذا النوع قلت زاد في البارع كغيره انه يجمع على زناديق ايضا بغيرهاء ولا ياء مقصورا وقد اختلف في معناه والمشهور فيه انه الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عن مثله بالملحد اي الطاعن في الاديان وفي تهذيب الازهري انه الذي لا يؤمن بالاخرة ولا بوحدانية الخالق والفقهاء يقولون الزنديق الذي يبطن الكفر

ويظهر

ويظهر الايمان والفرق بينه وبين المنافق مشكل كما قاله عبد الحكيم في حواشي البيضاوي والمشهور ان التخالف انما هو في الاصطلاح واما في المعنى فلا فرق وكونه معربا كما في البارع او عربيا كما قال الليث بعض مما اوضحناه في شرح القاموس وحواشي شفاء الغليل وغيرهما والله اعلم قوله من عين انوق اي وهي الواو فاليا في غير محل المعوض منه قوله فيمن جعله هو على حذف مضاف اي جعل وزنه ايفل فاليا زايدة والعين محذوفة فبقي وزنه أنيق على هذا ايفل بتحتية ساكنة ففاء مضمومة قال ابن السراج اصل انيق انوق فاستثقلت الضمة في الواو فحذفت وعوض عنها الياء ووزنه في اللفظ ايفل قوله ومن جعله اي اليا عينا الخ مقدمة من محلا لمحل الفاء مغيرة عن الواو التي هي اصله الى الياء جعله بدلا من الواو الاصلية وقد اشار ابن السراج لمثل هذا بقوله ولقائل ان يقول قلبوا انوق فصارا ونق ثم ابدلوا واوا وياء قد تبدل من الواو ولغير علة استخفافا فاشوزنه افعل كما قال الخليل في اشياء انها لفعاء وقال الجوهري كغيره هي في تقدير فعلة محركة وح فجمعه على انيق شاذ من ثلثة اوجه احدها اعتلال العين الثاني تحريكها الثالث عدم تجرد اللفظ واعني به زيادة الهاء واذا قلنا انه مقلوب كان فيه شذوذات اخر انت القلب والابدال الغير الموجب وفي الغريب ان سيبويه يقول ان الياء الموجودة في انيق عوض عن حركة الواو والمنقولة للفاء وهي النون كما نقله ابو حيان وغيره وقد اوردته مبسوطا في شرح القاموس وغيره كما اوضحت قول من قال ان انيق اصله انوق فقدمت اللام على العين فقيل انقو فاعل اعلال ادلوا بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار انقي ثم قدمت الياء على فاء الكلمة فقيل اينق وعلى هذا جرى جمع منهم ابن لب في منظومة الالغاز والمعمى في الاشباه والنظائر النحوية واشرت لغالب ابحاثه في شرح شواهد التوضيح وشرح كفاية المتحفظ والله اعلم قوله فالبدل لازم الخ اي لاستعقاله فيما بقي مكانه وصار عنه وليس كذلك العوض قوله فكل عوض بدل الخ اي باعتبار ما ذكر وان كان العوض باعتبار ما تقدم من عدم لزومه محل المعوض منه اعم من البدل اللازم فيه ذلك وسبق للمص عن ابي حيان ان العوض قد يستعمل مرادفا للبدل في الاصطلاح والله اعلم **تتمة** قال ابن جني في الخصائص عقب كلام الذي نقله المص وينبغي ان تعلم ان العوض من لفظ عوض وهو الدهر ومعناه قال

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا ... بأسحم داج عوضنا لا نتفرق

والتقاوم ان الدهر انما هو مرور الليل والنهار وتصرم اجزائهما فكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضا منه فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاول فهذا انما العوض اشد مخالفة للمعوض عنه من البدل

قلت وهو جار على مذهبه في التعمق في المناسبات واستنباط الاشتقاقات الغامضة التي لا يكاد يهتدي اليها ولا سيما مع جمود الالفاظ وعدم تصرفها فسبحان من هداه في هذه الفنون لهذه الدقائق وحال بضلال الاعتزال بينه وبين ظاهرات الحقايق

المسئلة التاسعة قوله قال في المتع لم كتاب لابن عصفور كالشمس في الامتناع بجلال الصرف وقوانينه لا يكاد يلحقه غيره في معناه وبه تعلم ان فاعل قال هو ابن عصفور السابق كما لا يخفى والله اعلم **قوله** المصنوعة اي الموضوعة المختلقة المفتعلة وقد كشف النقاب عن وجه المصنوع من الكلام جماعة منهم ابن فارس ومحمد بن سلام الجمحي وغيرهما **قوله** ورده الخضراوي بحث فيه ان اللغة الاعجمية على اختلاف انواعها وتباين اجناسها موضوعة لا ملة بارواية عنهم لم يختلقها احد والغرض الذي اشار اليه ابن عصفور هو ان تكلمنا بهذه الالفاظ المصنوعة المحرفة تكلم بما لم يضعه واضع فلا يتم قول الخضراوي فهو اعجمي لانه لم يكن من وضع اهل اللسان العجمي اللهم الا ان يتكلف لذلك بما لا يخلو عن تعسف والله اعلم **قوله** وقول ابي حيان مبتدا خبره قوله بعد يوافق راي ابن عصفور كما هو ظاهر وقد تبين وجه الموافقة بقوله حيث عبر بالنقل الخ **قوله** من لغة الفرس هو بضم الفاء وسكون الراء الجيل المعروف من العجم ويقال لهم فارس كما يشهد له الحديث وقيل الفرس الجيل وفارس بلادهم وفيه نظر و اختلف في فارس هل هو من ذرية سام او يافث او هو ولد آدم نفسه وحكى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان فارسا من ولد اسحاق بن ابراهيم وقيل انه لقب قبيلة وليس باب ولا ام وانما هم اخلاط من تغلب اصطلحوا على الاسم المذكور وهنا كما قال الخراوي ودعته شرح القاموس **قوله** او الروم هو بالضم اسم للجيل المعروف والواحد رومي لانهم من ولد الروم بن عيصو ابن اسحاق سموا باسم جدهم وقيل ان لعيصو ثلاثين ولدا منهم روم وقد دخل في الروم طوائف من العرب من تنوخ وبهرا وغسان وغيرهم كانوا سكانا بالشام فلما اجلاهم المسلمون دخلوا بلاد الروم فاستوطنوها فاختلطت انسابهم ويقال للروم بنو الاصفر

لصلبه او هو صح

لان

لان عيصو كان به صفرة وقيل ان الروم بن عيصو هو الاصفر وهو ابوهم وامهم نسمة بنت اسماعيل وليس كل الروم من بني الاصفر فان الروم الاول فيما زعموا من ولد يونان ابن يافث بن نوح والله اعلم بحقايق الاشياء وصحتها وذكر ابن جرير الطبري ان نسمة ولدت لعيصو الروم ويافث وهنا كما قال او رده ابن قتيبة في مناقب العرب والحافظ ابن حجر في فتح الباري والمعتمد الي شئ منها في شرح القاموس وغيره والله اعلم **قوله** او الحبش محركة وبالضم قد صرح به غير واحد وان اغفله المجد ويقال الحبشة ايضا محركة كما في غير ديوان وانكار وان اشار اليه ابن دريد لا وجه له لانه ورد في الفصيح من الكلام وتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام وكونه على غير قياس لا ينافي الفصاحة كما اوضحته في شرح القاموس وغيره والحبش جيل من السودان معروفون والحبشة بلسانهم عطية الصمد وهم بنو حبش بن كوش بن حام بن نوح وبه سموا وقال ابو حنيفة الدينوري اولاد حام سبعة كاولاد سام السند والهند والزنج والقبط والحبش والنوبة وكنعان فاخذ وابين الجنوب والدبور والصبا وقال يحيى بن معين الحبش حي من حمير وهنا كما قال الاخر ولغات اوردناها في شرح القاموس **قوله** او الهند بالكسر الجيل المعروف ومر عن الدينوري انهم من ولد حام **قوله** او البربر موحدتين وراءين مهملتين جيل من الناس وهم بالمغرب وامة اخرى من الحبوش والزنج يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهور نسائهم وكلهم من ولد قيس عيلان او هم بطنان من حمير صنهاجة وكتامة صاروا الى البربر ايام فتح افريقيس الملك افريقيه قاله في القاموس وقال السهيلي في الروض الانف البربر والحبشة من ولد حام وقيل البربر من ولد جالوت من العماليق وقيل في جالوت انه من الخزر وان افريقيس لما خرج من ارض كنعان سمع لهم بربرة وهو اختلاط الاصوات فقال ما اكثر بربرتهم فسموا بذلك وقيل غير ذلك مما اودعته شرح القاموس وقد اغرفيهم بعض الظرفاء بقوله وما امة سكانها نصف وصفهم وعيش اعيالهم اذا ضم اوله ومعكوسه بالضم شر رجيارهم وبالفتح فاسم من علبه معوله

فاجابه بعض اللطفاء بقوله

ثم البرابر لا ترجوا نوالهم وسل من الله تعجيل النوى لهم

لا بلغ الله قلبا منهم امما ٭ وبلغ قلبي ما نوالهم **قوله** او الفرنج هو معرب فرنك لجيل من النصارى يسمو ابذلك لان قاعدة ملكهم فرنجة ومعرفة فرانسه وملكها يقال له الفرنسيس وقد عربوه ايضا قال ابن ابي حجلة في تاريخه وضبطوه بفتح الفاء والراء وسكون النون وعليه فهو مجرد من الالف في اوله وقال جماعة منهم المحب الشيرازي انه افرنج بالالف المكسورة أوله قال في القاموس الافرنج جيل معرب افرنك قال والقياس كسر الراء اخراجا له مخرج الاسفنط على أن فتح فائه لغة والكسر اعلى وفي كلام اوردعته حواشي شفاء الغليل ومن اراد التوسعة في معرفة اجناس الخلق وانواع الامم فعليه بالتاريخ الكبير الموسوم بالعبر ٭ وديوان المبتدا والخبر في دولة العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ٭ للعلامة الكبير الحافظ البارع ولي الدين ابي زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الاشبيلي الاندلسي ثم التونسي فقد جمع فاوعى **قوله** او غير ذلك اي من اللغات كاللغة النبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والعجمية التي ليست معروفة لقوم باعيانهم وكثيرا ما يورد هذا النوع الجواليقي وابن فارس فيقولان في بعض الكلمات عجمي معرب دون بيان النوع الذي عرب عنه ثم هؤلاء الطوائف كلهم اخذت العرب من لغاتهم كلمات عربتها وادخلتها في كلامها وورد كثير من ذلك في القرآن العظيم نبه عليه المعتنون بشانه واورده ابن الجوزي في فنون الافنان وجمع جزء لكراوكله المهم في الاتقان لكني لم اقف لهم على شيء عربوه من لسان الافرنج بخلاف ما عداه من الالسن وان كانت تتفاوت قلة وكثرة وقد ورد كثيرا من المعرب ابن دريد في الجمهرة لكنه اغفل المعرب من لسان البربر مع انه كثير في القرآن المجيد وغيره كما نبهوا عليه ونقل جملة وافرة من المعرب المهم في المزهر وزدت عليه كلمات في المسفر **قوله** قال النحاة جمع ناح كقاض وقضاة وهو النحوي العالم بالقواعد النحوية كما بسطوه لا جمع نحوي على غير قياس كما توهمه كثير ممن لا معرفة عنده **قوله** كخوابريسم هو معرب ابريسم بالسين المعجمة وهو القز الفتي الذي لم يطبخ فاذا طبخ فهو الحرير وفيه لغتان الاولى كسر الهمزة والراء والسين المهملتين وابن السكيت يمنعها ويقول ليس في الكلام افعليل بكسر اللام بل بالفتح مثل اهليلج واطريفل والثانية فتح الثلاثة والثالثة كسر الهمزة وفتح الراء والسين قال في المصباح وفي شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل يشبه شيخنا الشهاب الخفاجي ابريسم بفتح الهمزة وفتح الراء وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء وترجمته الذاهب صبعدا وقال ابن الاعرابي

بكسر

بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في الكلام افعليل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج واعربجد فقال في القاموس الابريسم بفتح السين وضمها الحرير او معرب فاقتضى ان فيه قولا بانه عربي صحيح وان سينه تضم وانه الحرير وفيه مخالفة لكلامهم وقد اوعنا ما قسناه في شرحه **قوله** فان مثل هذا الوزن مفقود الخ اي لان الاوزان العربية محصورة مضبوطة فما كان خارجا عنها حكم بعجمته ولو لم يصرح به احد لان الوزن كفيل بكونه عربيا او لا مع قطع النظر عن غيره والله اعلم **قوله** نحو نرجس هو بفتح النون وسكون الراء المهملة وكسر الجيم اخره سين مهملة معرب ونونه زائدة باتفاق واختار جماعة كسر نونه واقتصر عليه في التهذيب وقالوا هو القياس لفقد نفعيل بفتح النون لانه منقول من الافعال وهو غير منقول فيكسر حملا للزايد على الاصلي كما حملوا فعل بكسر الهمزة في كثير من افراده على فعلل كما ذكر وائمة وما ل بعضهم لفتح النون الذي صدرنا به لان حمل الزائد على الزائد اشبه من حمل الزايد على الاصلي فيحمل نرجس على ضرب وفيه نظر لان الفعلل ليس من جنس الاسم حتى يشبه به قال الفيومي وغيره **قلت** وما ذكره من الاتفاق على زيادة نونه فيه نظر فقد اختار ابو حيان اصالة نونه قال لعدم اطراد زيادتها اولا في الاسم حتى حكم سيبويه باصالتها في نهشل وكلام جماعة صريح في انه عربي كما افصح عنه ابو حيان وغيره والقائلون بعجمته منهم من حكم بما ذكر المصنف وقد صرح به العلم السخاوي في سفر السعادة واشار اليه المجد في هنز ونبهت عليه في شرحه نبرج ونرجس وغيرهما من المواد الموافقة ومنهم من قال انه عجمي لانه ليس لوزنه نظير في الاوزان العربية وقد اشبعت الكلام عليه في حواشي شفاء الغليل وغيرها من كتب العربية وهو زهر معروف سمي نافع من الزكام والصداع البارد وله منافع اوردها المجد والشعراء تتلاعبون بتشبيه الاعين به في الذبول قال ابن المعتز ٭ وسنان قد خدع النعاس جفونه فحكى بمقلة ذبول النرجس ٭ وقد يشبهونها به في الشكل وبه شبهها ٭ قال ابو نواس لدى نرجس غض القطاف كانه ٭ اذا ما منحناه العيون عيون ٭ مخالفة لشكله في بصفرة مكان سواد والبياض جفون فقول بعض من شرح المقامات الذي تشبه به العيون نوع في وسطه سواد كزهر البابونج لا يوجد بالمغرب لا يعتد به لان

المقصود التشبيه في الفتور او الشكل دون اللون كما نبهوا عليه والله اعلم **قوله** فان ذلك
اي اجتماع النون والراء لا يكون في الكلم العربية الا قليلا كما تفهمه عبارة المجد في هدر او
مطلقا كما هو صريح كلام العلم السخاوي في سفر السعادة وقد نقلته في مواضع
من شرح القاموس وكما مر ايضا لذلك **قوله** ان يكون اخره منصوبا على الظرفية اي في اخر
الاسم زاي هو حرف المعجم المعروف وفيه لغات زاي بالياء وزاء بالهمز وزاو بالواو
وزي بالتشديد كطي وزي مخففة ككي واعتراض المجد على الجوهري اجبت عنه
في شرحه **قوله** مهندز على صيغة اسم الفاعل هذا اصله فابدلوا زايه سينا
لانه ليس في كلامهم زاي قبلها دال كما صرح به وقال بعض المحققين الاولى انها
كلمة اعجمية لعبت العرب فيها كيف شاءت وايدته بوجوه ابديتها في شرح
القاموس **قوله** كالصولجان بفتح الصاد المهملة واللام بينهما واو ساكنة وبعد
الجيم الف ساكنة فنون المجن كمنبر وهو العصى المعوجة وحجن العود والعصا عطفها
وقارص احد العينين هو العصا المعوجة الراس **قوله** والجص بالفتح ويكسر هذا الذي
يبنى به معروف وهو معرب كج قاله المجد وغيره ومقتضاه ان الفتح فيه افصح
وقارع الباب نقلا عن ابي حاتم ان الفتح لغة العامة وان الصواب هو الكسر قال
وهو كلام العرب وموافقة على ذلك ابن السكيت ونقله الفيومي واقره وقول المجد انه
معرب كج صرح به في التعريب قال فابدلت الجيم من كاف لانه شبه كاف العرب والصاد
من جيم اعجمية لانه شبه جيم العرب قلت ـــ وما ذكره من ان الجيم والصاد لا يجتمعان
في كلمة عربية هو المصرح به في امهات اللغة والصرف ومشى عليه من لا يحصر من الائمة
وقد تعقبه الازهري في التهذيب وقال الصاد والجيم مستعملان وذكر امثلة تشهد
لدعواه وهو الذي اعتمده نه في شرح القاموس وعيدت اركانه في المسفر وما خالفهم
الا قليل وبعضهم في ذلك من غير تامل والله اعلم **قوله** نحو المنجنيق هو بكسر الميم عند
كثير لكن الفتح افصح كما هو ظاهر القاموس وصرح به الشمني في نزيل الخفاء واقتصر عليه
ابو منصور والجيم مفتوحة آلة كالرمي للعدو وحجارة كبيرة بان تشد سواري مرتفعة
جدا من الخشب يوضع عليها ما يراد رميه ثم يضرب بسارية توصله لمكان بعيد جدا

وهي

مسالة قديمة واختلفوا اهل وزنه منفعيل لقول العرب جنقونا بالمجانيق كما حكاه
الفراء وغيره اي رمونا بها وحكى ابو عثمان المازني عن التوزي عن ابي عبيدة انه سال
اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون تفقاء فيها العيون
مرة نخنق ومرة نرشق واشار لمثله الصيلمي في الروض والخفاجي في شفاء الغليل وقد
رده جماعة بان الكلمة اعجمية وغيره من وجوه ظاهرة ابديتها في شرح القاموس
واشرت اليها في حواشي شفاء الغليل والاكثر ان الميم الاولى اصلية وهو مذهب سيبويه
وغيره وقيل زايدة واختلفوا ايضا في نونه الاولى والثانية وفي ذلك كله كلام
اودعناه شرح كفاية المتحفظ وشرح القاموس وحواشي شفاء الغليل وغيرها ويقال
فيها منجنوف كما حكاه المجد وقال انه معرب وفارسيته من چه نيك اي ما احوجني
ومثله في التعريب وقيل معناه اي شيء جيد وقيل الاعرب معرب منجك نيك
ومنجك ما يفعل بالحيل والله اعلم **قوله** من حروف الذلاقة بفتح المعجمة وهي في اللغة
الحدة ولسان ذلق بليغ حديد قال الاخفش سميت بذلك لان عملها في طرف اللسان
وطرف اللسان ذلق **قوله** فلا بد ان يكون معي تامة اي يوجد من حروف الذلاقة
شيء فيما زاد على ثلاثة قالوا اخف الحروف حروف الذلاقة ولذا لا تخلو الرباعي و
الخماسي منها الا مسجد لشبه السين في الصفير بالنون في الغنة قال ابن جني في سر
الصناعة متى رايت اسما رباعيا او خماسيا غير ذي زوايد فلا بد فيه من حرف او حرفين
من حروف الذلاقة وربما كانت فيه ثلاثة فكثر رباعية او خماسية عريت من احدها
دخيل في كلام العرب وربما عري بعض ذوات السبع وهو قليل او حد اصله العسجد وافاض
في بسط ذلك وقال في موضع اخر وفي هذه الحروف الستة شرطين ينتفع به في اللغة وذلك
انك متى رايت اسما رباعيا او خماسيا فلا بد فيه من حرف من هذه الحروف الستة او حرفين وربما كان
ثلاثة ومتى وجدت كلمة مما ذكر سميته اتهما فاقض عليها بانها دخيل او قد الفراش ب الخفاجي
في الحروف الذلقية رسالة هي مفيدة جامعة اوردت مقاصدها في اوايل حواشي
شفاء الغليل واشرت اليها في شرح القاموس وغيره والله اعلم **قوله** نحو سفرجل هو الثمر المعروف
الجامع لمنافع كثيرة اكلا وشما وفيه من الذلقية الفاء والراء **قوله** وقد تعمل بضم الفاء وفتح
المعجمة الخ وسكون العين وكسر الميم هو الجمل الضخم وما عنده قد عملة اي شيء قال الازهري

قلت فسرحه

القد علمة بالشئ التافه وفيها من الذ ولقية الميم واللام **قوله** وقرطعب هو بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء وسكون العين المهملة ثم آخره موحدة هذه افصح لغاته وهو الشئ الحقير يقال ما عنده قرطعبه ولا قرعلمه اي لا قليل ولا كثير قال ابو عبيد فيهما وفي نظائرهما وجدنا احد البدلين اصولا وفيه من الذ ولقية الباء والراء **قوله** وحمرش بفتح الجيم والميم بينهما حاء مهملة ساكنة وبعد الراء المهملة المكسورة شين معجمة لفظ مشترك يستعمل بمعنى العجوز الكبيرة والارنب الضخمة وقيدها المجد بالمرضعة والعظيمة من الاناعي وقد جمعها علامة المغرب الامام ابو عبد الله بن غازي رحمه الله في قوله

وفي العجوز قد اتى حمرش ۞ وهي التي من كبر تعيش
في الارنب الضخمة ايضا قد فشا ۞ تقول صدنا ارنبا محمرشا
وفي عظيمة الاناعي استعملا ۞ فعدها منها تكن مستكملا

ومن نسبها لكافية ابن مالك فقد وهم وقد حوت هذه اللفظة من الذ ولقية الميم والراء فهذه ضوابط سبعة تميز لك عزي الكلام من عجميه استقراها الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل من كلام الفارابي وغيره وعند نقلا المص في المزهر وغيره من مصنفاته واعتمدها في الغنية الفريدة فقال

وتعرف العجمة بالنقل وان ۞ يخرج عن وزن به الاسم اتزن
وان تلي الابتة النون را ۞ والدال زاي او ربا مجي عرا
عن الذلاقة وهاذا تتبعا ۞ والصاد والقاف وجيم جمعا

ونظمها بعض اشياخنا في قوله

عجمة الاسماء تبدي بنقل ۞ او خمسة وخلف او زاي العرب
والجيم بالصاد او الكاف او اصطحبت ۞ وصلة بالقاف والزاي تلي
والراء بعد نون او ك

قلت يزاد على ما ذكروه اجتماع الكاف والجيم فانه يدل على عجمة الكلمة ايضا قاله كراع كل كلمة فيها جيم وكاف فهي اعجمية نحو الكيلجة وهو مكيال صغير والله اعلم اشار النواجي بقوله ۞ والجيم لا تجمع في كلمة خالصة للعرب كيف اتفق ۞ مع احرف يجمعها اول من قولنا قريبا كرما صدق فاول هذه الكلمات الثلاث وهي القاف والكاف والصاد لا تجامع الجيم في كلمة اصلية في العربية والمص اغفل ذلك تبعا لابي حيان وغيره وقد بقي عليهم ضوابط كثيرة تعرف بالاستقراء منها ان الجيم والنون لا يجتمعا

في

في كلمة اصلية في العربية من غير حرف ذولقي ولهذا قالوا ان الجنجنة ليس من العربية المحضة وان الجيم والطا لا يجتمعان في كلمة عربية ولذلك كان الطاجن مولدا كما نبه عليها الفارابي في ديوان الادب وان الدال المهملة لا تكون بعدها ذال معجمة ولذلك ابى البصريون ان يقولوا بغداذ بل بغداد والاولى والاعجام الشائعة كما نبه عليه البطليوسي في شرح الفصيح وقال ابن سيده في المحكم والمخصص ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة الشينان كلا في كلام العرب قبل اللامات وقال غيره واحد لا تجتمع السين والذال المعجمة في كلمة عربية ولذا لكان الاستاذ معربا وكذلك الاستاذ للماهر بالاشياء صرحوا بتعريبه كذلك كما في المصباح واغفله المجد اتباعا وقالوا لا تجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية ولذلك حكموا بان صاط صدلة من سين وهموا من ظن انهما لغتان وقالوا لا تجتمع الطاء والتاء في كلمة عربية ولذلك قالوا ازطست وخيل في الكلام كما قاله الازهري وغيره ومن تتبع الدواوين الغرائب مما اوردناه وانما هذا بعض ما علق بالبال وليس جمعه من غرضنا هنا حتى نستقصي فيه المقال وهو وحده لا شريك له في الكمال وهو المؤيد بحفظه

المسئلة العاشرة **قوله** قيم ابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي ابو الحسين كان نحويا ماهرا اديبا بارعا يقرض الشعر وينشئ الرسائل سمع على الاعلم كتاب سيبويه وعلى عبد الملك ابن سراج وروى عن ابي علي الصدفي وابي الحسين الهيلي وغيرهما وعنه ابو الخطاب بن دحية وخلائق وله اراء في النحو تفرد بها وخالف فيها الجمهور فكانوا يغمزونه لذلك مات في رمضان او شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن بضع وسبعين عاما ذكره ابن عبد الملك وغيره من الاندلسيين **قوله** لانه اي الكلام المركب من واجبين لا يجوز لانه لا فائدة فيه لان مدلوله لا يغيب عن العقل فلم تحصل فائدة بالكلام فكان ممتنعا وهذا بناء على اعتبار حصول الفائدة الجديدة في تحقق الكلام وفيه كلام طويل لابي حيان وغيره ومشى اهل التحقيق على عدم اعتباره والله اعلم **قوله** ايضا لا يجوز قد علمت ان ايضا حال او مصدر من مضمون ما بعده وقدمه اهتماما به والا فالظاهر لا يجوز ايضا نحو لا رجل الخ **قوله** لانه كذب اي لانه مركب من جزئين كاذبين **قوله** لا فائدة فيه اي لان العقل لا يقبله بحسب العادة

العادة وهذا ايضا مبنى على ما مر **قوله** من واجب اي لا يصح عند العقل عدمه وجائز يقبل العقل لا يتجلد وجوده وعدمه **قوله** نحو زيد هو الجائز وقائم هو الواجب لامتناع خلو الوجود من قائم **قوله** نحو زيد لا قائم زيد هو الجائز وقائم هو الممتنع والمراد لا قائم في الوجود ولذلك امتنع التكلم به وهذا مثال للاول وهو المركب من الممتنع والجائز **قوله** رجل لا قائم مثال الثاني وهو المركب من الواجب والممتنع لانه جمع بين القيام والقعود **قوله** لانه اي المركب من الجائزين معلوم قبل ذلك وهذا بناء على اعتبار الفائدة الجديدة في الكلام وفيه ما عرفت وكثيرا ما يمثلون في باب المبتدا التعريف الجزئيين بهذا المثال ويصحون جعل كل منهما مبتدا باختلاف القصد والاعتبار على ما هو مقرر واسه اعلم **قوله** بتاخره اي اخوك **قوله** صار واجبا اي فلا يحصل خلافه وكذا الواعتبر ذلك في العكس **قوله** بان يلفظ اخوك الجائز عن زيد **قوله** لانه اي مدلوله وانما كان مجهولا لعدم علمه به كما هو ظاهر التاخر او لعدم جريه على مقتضى علمه كما هو راي اهل المعاني **قوله** فالجائز اي ذو انه **قوله** لم يجز اي لانه انما يخبر بالواجب عن الجائز لانه لا يصير من الاخبار عن واجب بواجب وفيه ان الخبر عنده لا يجوز تقديمه وهو خرق لاجماعهم المقرر فان مثله صرحوا فيه بان قائم خبر تقدم او تاخر وزيد مبتدا لكن كما ياتي معناه عن ابي حيان **قوله** مذهب غريب خبر عن قول ابي حيان وهذا اي وهذا التقسيم الذي قسمه ابن الطراوة وانتحله مذهب غريب خارج عن القواعد وكم له من الاراء الغريبة التي تفرد بها في العربية وخالف فيها الجمهور كما نبهوا على ذلك في غير موضع **قوله** قال ابو حيان وما قاله مبتدا خبره ممنوع والجملة محكية بقال وانما منع لاقتضائه اختلاف معناه عند تخالفهما وليس كذلك **قوله** لان معناه اي معنى قايم في حالة كونه مقدما وموخرا واحد لا يختلف فلا يصح ما فرعه ابن الطراوة وجاز اتيان الحال وهو مقدما ما هو من المضاف اليه لان المضاف عامل فيه نحو الذي ضربه جميعا قاله في الشرح وفيه تامل ومهما فايده من فوايد ابي حيان واصله في كلام الامام سيبويه وملخص الكلام المركب من اسمين ينقسم الى ذاتي عرضي فالذاتي ما كان مدلول الجزء فيه عين مدلول المبتدا كقولك هو الله وفي مثل هذا يلزم ان يكون الجزء عين المبتدا بالمعنى المذكور ليصح الحمل وليس من هذا القبيل قولك هذا مذهب مشير الى مسئلة

مصنفات

لانه المذكور منهما وانما كان كذا لتعدد القايم والرجل كما هو محسوس

قوله

نحو زيد قايم [illegible] قايم صفة له وليس هو الا على ما هو عين زيد والله اعلم

الكتاب الاول في السماع

الكتابة العلمية والكتاب مصدر كتب الشيء كنصر كتبا وكتابا جمعه والكتاب يكون اسما بمعنى المكتوب ويستعمل بمعنى القدر والقضاء والفرض وغير ذلك واصطلح المصنفون على اطلاقه على جملة من العلم تشتمل على ابواب ومسائل غالبا وهو مرفوع على الابتداء وخبره في السماع او خبر لمبتدا محذوف اي هذا والظرف خبر بعد خبر او حال من المبتدا على راي الامام او على راي الجمهور ايضا لما فيه المبتدا من معنى التنبيه والاشارة او من الضمير في الخبر وقد يجوز نصب الكتاب باضمار فعل اي اقرا او خذ والاول عنده الاخر ويستعمل على ثلاثة اوجه او دعة حواشي الدرة وهل هو افعل او فوعل قولان بسطتهما في شرح القاموس وغيره والسماع بالفتح مصدر سمعه واليه وله ومنه كفرح سمعا وسماعا وسماعة وسماعية اذا ادرك الاصوات بالحاسة المعلومة وقد يستعمل بمعنى الفهم وبمعنى القبول او هو فيه مجاز كما اشرت اليه في حواشي القاموس وقد اشار المصنف لمعناه اصطلاحا بقوله واعني اي قصده به الخ **قوله** ما ثبت ذكره موصوفة او موصوله وثبت صفة او صلة وقد عرف السماع بعض المتاخرين بقوله هو في الاصطلاح ما تقرر به وجود شيء بالوقف بحيث لو قطع النظر عن الوقف لم يعلم ضابط يشعر به ويرشد اليه وخلافه القياس قال وقيل السماع ما استعمله الانسان وترتب به اللسان وتقرر حكمه بتقرير الحديث او القران وفيه نظر **قوله** فشمل هو بفتح الشين وكسر الميم كفرح افصح منه بفتحها كنصر بخلاف الفصيح وشروحه يقتضي ان الاول مرجوحة ليست بفصيحة اصلا لكن حكاه ابو عمرو الزاهد عن ابن الاعرابي ونقله النووي وغيره وحكى المصنفان فيه لغة كسر الماضي وضم المضارع من باب الله اخل في المزهر وناقشته في المسفر والله اعلم **قوله** قبل بعثته بالكسر اي ارساله واتصافه بالنبوة وهو شامل لما قبل وجود خلقه صلى الله عليه وسلم **قوله** وفي زمنه صرح بالحرف المقدر المعطوف عليه لفصله بين المتقابلين في الجملة وعمومه لما بينهما

قوله وبعده بالنصب لانه الا يجز الا اي بعد زمنه قوله الى ان فسدت الالسنة اي تغيرت اللغات قوله بكثرة المولدين جمع مولد بالفتح كمعظم وهو العربي الغير المحض كما في المصباح وغيره كانه لما اختلط الناس وتزوج الاعراب من الاعاجم وغيرهم تولدت بينهم اولاد في السنة بعد السنة سميت اليهم من امهاتهم فقالوا فيهم مولدون والله اعلم قوله نظما ونثرا احترازا من كلام العرب اذ لا مدخل للنظم في القرآن والحديث قوله عن مسلم او كافر اي لان مدار الفصاحة على اللسان العربي والنوعان مشتركان فيه قوله متواترا بالمثناتين وهو ما قرأ به كل من السبعة وقيده ابن الحاجب بما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال ابو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء كما نقله التاج السبكي وما اورد من ان سندهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيه احاد اجيب عنه باحتمال تواترها عندهم واقتصروا في سرد السند على بعض طرقهم ولا يلزم من عدم النقل ان لا يكون كذلك قوله ام احادا القلة المروي عن بعض السبعة ولم يتواتر وهو داخل فيما يوجد في بعض النسخ من قوله ام شاذا فعطفه على ما قبله عطف عام على خاص والشاذ ما وراء السبع عند جماعة منهم النووي والرافعي وما وراء العشر عند قوم منهم البغوي ورجحه السبكي ويجوز ان يكون اراد بالاولين ما وافق قياس العربية واستعمال العرب وبالشاذ ما لم يوافق ذلك فيكون عطف مغاير ويدل له قوله عقبه وقد اطبق الناس الخ قال المصنف في الاتقان اعلم ان القاضي جلال الدين البلقيني قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءة السبع المشهورة والاحاد قراءة الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءات الصحابة وما شاع من قراءات التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم قال وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنذكره واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه ابو الخير ابن الجزري قال في اول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة

ام عن

ام عن العشرة ام عن غيرهم من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة المحققين من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه واطال في بسط ذلك وتحقيقه بما لا مزيد عليه واستوفى نقله الجلال مع زيادات من اصوله ثم قال واتى الامام ابن الجزري هذا الفصل جيدا وقد تحرر لي مما ذكر ان القراءات انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراءات كذلك الثاني المشهور وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعد وه من الغلط ولا من الشذوذ الثالث الاحاد وهو ما صح سنده وخالف الرسم او العربية او لم يشتهر الاشتهار المذكور الرابع الشاذ وهو ما لم يصح سنده الخامس الموضوع كقراءات المنسوبة للخزاعي قال وظهر لي سادس ربما سبقه من انواع الحديث المدرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير لقراءة سعد بن ابي وقاص وله اخ او اخت من ام اخرجه سعيد بن منصور وكقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج كما في البخاري ونحو ذلك مما اوردته في الاتقان والله اعلم قوله وقد اطبق الناس اي اجمع علماء العربية لانهم المراد من الناس كما هو ظاهر قوله بل ولو خالفته هو استقال من حكم الى حكم آخر واقع بعد بل الانتقالية قوله وان لم تجز القياس الخ قد يعضده قول القاضي المعافى في الانيس الصالح علم العربية حاكم على الكلام والقرآن حاكم عليه فاذا خالفه رجع اليه ولم يتمكن من الحكم بخطأه لانه حاكم نحو استحوذ اي في قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان بتصحيح الواو فان القياس اعلالها بالنقل والقلب كما عرف في الصرف قوله ويابى اي في قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره بفتح العين وهي الباء والقياس كسرها كرمى يرمي اذ ليس في العربية فعل يفعل بفتح الماضي والمضارع وهو غير حلقي العين او اللام الا هذا الحرف الفذ قوله وان اختلف في الاحتجاج به اي واصوله وقد قال التاج السبكي في جمع الجوامع انها تجري مجرى خبر الاحاد قوله ومن ثمة هو في الاصل اشارة للمكان البعيد تلحقه هاء السكت خطابا لاتصالها به وقفا استعير للاشارة للمعاني تنزيلا لانزلة البعيد لعدم ابصارها وثبوت ادخال اللام الامر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب بهذه القراءة لا ينافي كونه قليلا بل هي حجة

على فرض ذلك من اصله وتراه ادراة عليه مقالة ولا سيما وقد قال ابن الانباري
في الانصاف قد ذكر انه كذلك قراها النبي صلى الله عليه وسلم فرطرق ابي بن كعب وروبت عن
عثمان وانس والحسن البصري وابن سيرين وابي عبد الرحمن السلمي وابن القعقاع المدني
وابي رجاء العطاردي وعاصم الجحدري وابي التياح وقتادة والاعرج وغيرهم **قوله**
على ادخال اي السلام على المبتدا واي المضارع المبدو بالنون الدال على التكلم وهذا
قليل ايضا الا ان ما قبله اقل منه كما صرح به في القراءات ثم على الاحتجاج بهما سواء وان
كانت الثانية متواترة دون الاولى **قوله** اصله لالاء اي بغير همزة مكسورة
فاولد ثم ادخلت عليه ال المعرفة **قوله** في السماء لاه هو خبر لمبتدا لطول الصلة بالمعمول
اي هو لاه وهو العائد ولا يجوز اعراب الظرف خبرا لما فيه من خلو الصلة من العائد كما
توهمه في حواشي الجلالين مع ايضاح قاعدة اعادة النكرة نكرة وغير ذلك من الفوائد
والله اعلم **قوله تنبيه** كان قوم من النحاة المتقدمين اي كالمبرد وتبعه من المتاخرين
الزمخشري فاكثر من الطعن في القراءات المشهورة وقد انكر عليهم ذلك السعد وغيره
قوله وينسبونهم الى اللحن اي مخالفة العرب في التعبير عن المراد وقيل هو من اسماء
الاضداد فيستعمل بمعنى الخطاء وبمعنى الفطنة وقيل هو بالفتح الخطاء وبالتحريك
الفطنة وقيل انه بمعنى الخطاء هو لد قال في كتاب المقاييس اللحن بالسكون
امالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية وهو عندنا من المولد لانه لم يكن في
العرب العاربة وفيه اقوال اخر بسطها في شرح القاموس وغيره وكان المصنف اشار
لمواضع انتقدها النحاة على هؤلاء القراء فقراءة عاصم في رواية حفص عنه وان
كان المتاخرون وفيهم بشدة يدان ولما وهما قراءة ابن عامر وحمزة قال المبرد هذا لحن
لا تقوله العرب ان رد المتاخرون قال ابو حيان في البحر وهذه عبارة من المبرد
على عادته وكيف تكون القراءة المتواترة لحنا وليس تركيبا لغويا كتركيب المثال الذي
قال انه لحن ولو سكت او قال كما قال الكسائي ما ادري ما وجه هذه القراءة
لكان قد وفق وللنحاة في هذه القراءة تخاريج احسن من كونها جازمة حذف
ابو هشام في مواضع من المغني مجزوما بلم الدالة المقام عليه اي لما ينقص من عمله شيأ ثم اكد ذلك بالجملة القسمية بقوله
وزاد في بسط شواهده ونظائرها كثيرة ومنها ما
سيذكره المصنف في الجمل الصح

ولم

ولم مخطؤن اي القوم العدة ما من النحاة الذين زعموا ان تلك القراءات المتواترة لحن بل بالغ
بعضهم فصرح بتكفيرهم لانهم انكروا القراءة المتواترة وان كان شيخ الاسلام القاضي زكريا
رحمه الله اجاب عن ذلك فقال في حاشية انوار التنزيل الموسومة بفتح الجليل ان قلت
القول بانه لحن كفر لكونه طعنا في القراءات السبع المتواترة قلت ليس كل لحن كفرا بل هو اللحن
المغير للمعنى وقد نقله غير واحد وسلموه وبقي في الجواب نظر فتدبر **قوله** فان قرأتهم
اي قراءة كل منهم ثابتة بالتواتر وتقدم ذكره لا تعيد له على عده كما مر ثم ان هؤلاء القراء
ليست لهم في القراءات المذكورة آراء ينسبونه الى الخطاء واللحن وانما هم نقلة
لما رووه بالتواتر وقد تقرر ان القراءة سنة متبعة والمعتبر فيها التلقي عن الائمة
لا اعتماد الرأي كما قرروه فالاعتراض عليهم وتلحينهم مما لا معنى له كما نبه عليه غير واحد
والله اعلم **قوله** وثبوت ذلك اي الذي عابوه واعترضوه هو الحجة والدليل على
جوازه وكثرته في العربية لانه مما تلقاه القراء جاكم عليها كما مر وان خالف القواعد
العربية لان غاية ما فيه ان يكون شاذا والشذوذ لا ينافي الفصاحة كما قاله ابو علي وغيره
وشيد اركانه ابن جني في الخصائص والله اعلم **قوله** منهم ابن خالد اي من المتاخرين
الرادين على ابي عمرو على القراء فالظرف خبر مقدم وابن خالد مبتدأ مؤخر والجملة
مستأنفة والله اعلم **قوله** محتجا الخ حال من ابن خالد او ضميره اي ناصبا الدليل المختار له
بتلك القراءة التي خالفت البصريين **قوله** بقراءة حمزة قارئ بشرح الكافية وهي ايضا
قراءة ابن عباس والحسن البصري ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش ويحيى بن وثاب
وابي حمزة **قوله** تساءلون به والارحام اي بجر الارحام عطف على الضمير المجرور بالباء
من غير اعادة خافض وهو مذهب الكوفيين قاطبة وموافقهم يونس والاخفش
واختاره المصنف وتبعه في الاختيار ابن خالد فعدهم اربعة واطال الاحتجاج له
في شرحي الكافية والتسهيل ونقله عنه ابن هشام في شرح الكافية واشرت اليه في حواشي المرادي
وغيره ونقل ابن ام قاسم في المسلك مذهبا ثالثا وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو مررت
بك انت ونحوه قارره وهو مذهب الجرمي والزياني وحاصل كلام الفراء وصرح البصريون
الجر على ان الواو للقسم اما على حذف مضاف اي ورب الارحام او على ان الارحام هي المقسم
به لعظيم شانها والله ان يقسم بما شاء من خلقه اذ لا حجر عليه تعالى او على تقدير الباء اي

وبالارحام فحذفت لدلالة الاولى عليها وقد زلت هنا قدم الامام ابن عطية فقال
ترد هذه القراءة عند ذي لوجهين قال ابو حيان في البحر وهي جارة بسيطة لا تليق
بحاله ولا بطهارة لسانه انما ذلك شان الزمخشري واما النصب فقراءة الباقين
ووجهه ظاهر وقرئ بالرفع شاذا وخرج على انه مبتدا محذوف الخبر وقد سطنا ذلك
في حاشية الجلالين وأشرنا اليه في شرح الكافية واسه اعلم **قوله** وعلى جواز الفصل
متعلق باحتجاجه السابق **قوله** بقراءة ابن عامر قتل اولادهم الخ اي بنصب اولاد
وجر شركائهم ففصل باولاد بين المصدر المضاف وفاعله فجوزه ابن مالك
وشيخه ابن كيسان قال في شرح الكافية لان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله
لانه رتبته منصوبة عليه والمفعول بخلاف ذلك قال فعلم بهذا ان قراءة ابن عامر
غير منافية لقياس العربية على انها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها
كما قبلت اشياء تنافي القياس بالنقل وان لم تساوها صحة القراءة المذكورة
ولا قاربتها واورد لذلك امثلة كثيرة وقال في شرح التسهيل هذا
من احسن الفصل لانه فصل بمفعول المضاف ثم اخذ في الاستدلال له
بنظائر من الاحاديث الصحيحة وقد استوفيت نقل ما اورده في شرح
الكافية وغيره والعجب من ضعفة النحاة كيف يحاولون على رد القراءة
المتواترة المشهورة بمجرد الامور الاغلبية في الكلام العربية ويستصعبون
مخالفة ذلك ولا يستصعبون رد المتواتر من القرآن مع انه موقع في وهدة
الكفر والابتداع كما مر وقد عرض الزمخشري بضعف هذه القراءة كعادته
فقال في الكشاف الفصل بما ذكر ضعيف في العربية اما بالظرف وان خص
بالشعر فغير ضعيف ومع ضعف ما ذكر فمخاص بالشعر وقد تعقبه
العلامة سعد الدين في حواشيه فقال القراءات السبع متواترة لا يجوز
الطعن فيها بل ينبغي ان يزيف بها قول يخالفها ويجعل هو شاهدا على الوقوع
قال ولا يبعد ان يقال نزل المضاف اليه منزلة الفاعل فقدم عليه المفعول
كما يقدم على الفاعل فالفصل بين المصدر وفاعله لا بين المضاف والمضاف اليه

ويعارض

بلغ على مولعه
منه رحمه
وغفر له

ويعارض ما ذكره من ضعف اضافة المصدر للمفعول وقوتها لفاعله لا يبين
وقلة الاول وكثرة الثاني فاشتملت القراءة المعترضة على الثاني والمشهورة على الاول
وقد اطال ابو حيان في بحره في الطعن على الزمخشري ومن تابعه ورد ما انتحلوه
وبالغ في التشنيع عليهم وانهم لجدير وقمن بذلك كما مر غير مرة **قوله** وعلى جواز
كون لام الامر اي واحتجاجه على جواز ذلك بهذه القراءة قال في المغني اسكانها
بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن
بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال
انه خاص بالشعر وقال ابن ام قاسم يجوز تسكين لام الطلب بعد الفاء والواو
وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل
ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك وقد بسطه ابن مالك في شرحي التسهيل والكافية
واسه اعلم **قوله** فان قلت ما اشكال اورده على ما اصله من اثبات هذه
الجزئيات بهذه القراءات اي كيف تخرم القواعد المقررة بهذه القراءات
مع ثبوت هذه الاثار الدالة على انها في القرآن فلم يتقوم ولعل هذه المواضع
لم تقم بتقوم **قوله** عن قوله ان هذا ان لم يبد لي من قوله قبل عن لحن القراءة وهذه
الاي التي اورد عروة بن الزبير قد تكلم اهل العربية على اعرابها ووجهوها احسن
توجيه واستوعب ذلك المعربون كابي البقاء والسمين وذكر اكثره الشيخ ابو
حيان في بحره وألم بالمهم منه الشيخ ابن هشام في مغنيه وغيره من كتبه وجلب
اغلبه المص في الاتقان فاتقنه غاية الاتقان فلم يغن ذلك عن الاشتغال به
لانه كتحصيل الحاصل عند من طبق الكلام المفاصل والله اعلم **قوله** فقالت اي عائشة
يا ابن اختي اي في الاسلام ولو قالت يا ابن اختي لكان حقيقة والكتاب بالضم وشد الفوقية
جمع كاتب والكتاب بالكسر يجوز ان يراد به الكتابة او القراءة وفيه الجناس المحرف **قوله**
اخرجها اي الاثرين المذكورين ابو عبيد بغيرهما في فضائله اي فضائل القرآن له وقد اورد
في الاتقان سنده اثر عائشة وقال انه صحيح على شرط الشيخين قال في الشوح وحينئذ ففي
قوله روي بصيغة التمريض حالا يخفى لانه انما يستعمل عند ضعف المروي كما تقرر في علم الاثر
قلت ما اورده غير وارد اما اولا فليس هذا مطردا في كل ما يروى بهذه

الصيغة بل في ما جعل ذلك فيه اصطلاحا كصحيح البخاري او ما حفته قرائن الضعف كما نصوا عليه واما ثانيا فليس في كلام المص روى في خبر عائشة انما فيه وعن عروة قال وقد رده هو في الشرح روى فالاعتراض على كلامه اذ للمص ان يقدر وثبت عن عروة ونحوه مما لا تمريض فيه والخطب في مثل هذا سهل والله اعلم وقد اورد المص في الاتقان طرقا اخر في اثر عثمان واورد اثارا من معناه تؤيده وتعضده ثم قال بعدها وهذه الاثار مشكلة جدا وكيف يظن بالصحابة انهم يلحنون اه قوله قلت معاذ الله بالذال المعجمة مصدر ميمي اي نعوذ بالله معاذا ان يظن وذكر الاستفهام للمبالغة في استبعاد ذلك في حقهم رضي الله عنهم قوله وهم اي الصحابة الفصحاء جمع فصيح اللد بالضم جمع الد بالدال المهملة افعل من اللدد وهو شدة الخصومة الذي لا يزيغ عن قوله استعمل مجازا في الثبات على الامر اي الذين رسخت اقدامهم في الفصاحة وثبت لهم الوصف الكامل منها وقوله ثم كيف في المواضع المحمية لمزيد الاستبعاد وقد عدوه من معايبه ثم كما قاله الزمخشري وغيره وان نازعه في ذلك ابو حيان فهو الجدير رده بانه لم يرد في كلام العرب فقد اجاب بعضهم بانه لا منافاة فان عدم الورود باعتبار الوضع والورود كانه بحسب المقام كما في كثير من الادوات والله اعلم قوله وقد اجاب العلماء باجوبة الخ فيه استعمال اجوبة جمع الجواب وقد نقله في المصباح كغيره والمشهور بين ائمة اللسان ان الجواب لا يجمع قالوا لانه مصدر وجمع المصدر غير مقيس وقولهم كتاب الجوابات واجوبة وهو غلط خطأ وهو مولد كاجوبة وفي غلط العوام لابن الجوزي نقلا عن العسكري ان العامة تقول في جمع الجواب جوابات واجوبة وهو غلط العوام لانه كالذهاب مصدر وقال سيبويه قولهم جوابات واجوبة مولد ونقله شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في شرح الشفا وقال ان صاحب المصباح ثقة فلعله سمع نادرا ولم يقف عليه سيبويه ولا يخفى ما فيه من البعد ولو قال انه من اللحن المشهور او انه تنوسي فيه معنى المصدرية وصار من جملة الاسماء لكان اقرب والله اعلم قوله بعدة قال في الشرح ثلاثة وهو قصور فانه للثلاثة على المصدرة بالعدد ثم تعقبها وذكر اجوبة غيرها زادني على مثلها كما هو ظاهر لمن استوعبها على ان الثلاثة انما هي

اجوبة

هو شروع في الجواب عن ذلك الاشكال العجيب ومعاذ الله ص

اجوبة عن اثر عثمان رضي الله عنه واما اثر عائشة رضي الله عنها فقد ذكر عنه اجوبة اخر لان تلك غير صالحة له كما بينه المص هنا لكن والله اعلم بقي ان الاجوبة جمع قلة وعديده يقتضي الكثرة فبينهما تناف الا ان يقال ان العديده معناه المعدوده وهو صادق بكل ما يدخله العد واجوبة قام مقام جمع الكثرة او ليس له جمع كثرة يعبر به والله اعلم قوله الاتقان في علوم القرآن هذا المجموع علم على الكتاب المذكور وهو بديع او بيان من كتاب وهو الاتقان كما سمعه ولو لم يكن للمص غيره لكفى في جلالته وسعة علومه ومهارته وبراعته وطول باعه في الفنون وقد اشتمل هذا الكتاب على ثمانين نوعا جمع كل منها في بابه فاوعى كلا او ما لذلك هو في خطبته على عادته رحمه الله تعالى قوله واحسن ما يقال عند اخبره انه وقع في رواية تحريف الخ وما نكرة موصوفة او موصولة او مصدرية اي احسن شيء يقال او الاشياء التي تقال او احسن الاقوال في اثر عثمان كونه محرفا الخ والله اعلم وعبر في الاتقان بقوله اقوى به لان قوله هنا احسن قوله بعد تضعيفه لهم متعلق بيقال ومذا جواب على حدة بالمنع وعليه اقتصر ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان رضي الله عنه والاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة في زمنه وقد وثقهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين به خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتبيين ولا يعتقد انه اخر الخطأ في الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجاءين من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه واطال في تقرير ذلك وتاويل الالفاظ الواردة في اثر عثمان بما لا مزيد عليه كما نقله المص مبسوطا مع زيادة والله اعلم قوله انه اي اثر عثمان وحمله على الشان كما في الشرح فيه بعد قوله لما فرغ بالبناء للمفعول ونائبه من المصحف وكذا اتى مبنيا للمفعول اي جيء به عثمان هو نائب الفاعل قوله فقال اي عثمان للكتبة احسنتم الخ وفيه الثناء على من فعل جميلا واتقنه والمواجهة بالمدح والثناء وهو جائز عند امن المثنى عليه من فتنة الاعجاب وتزكية النفس ونحو ذلك كما بسطه النووي في شرح مسلم وسرد احاديث كثيرة اثنى فيها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم قال واما النهي عن المدح في الوجه فهو في حق من يخاف عليه الفتنة بما ذكرناه قال وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم في الوجه

فان كون ما رضي الله عنه فيه من الضعف وانقطاعه بحيث لم يصح عنه شيء قال ابن الانباري ص

قوله الخ لم ورد وضع الاثر في الضعف والانقطاع

قوله

قوله

فى مواضع كثيرة واورد من ذلك ما فيه الكفاية واشار لمثله غير واحد من الايمة **قوله** ارى اى ابصر فيما كتبتم
شيئا مستقيمة بالنون بدل التاء فى سنقيمه العرب اى سنقيمه نحن معشر قريش اى العرب او الصحابه
او القراء بالسنتنا **قوله** لا اشكال فيه اى لعدم افضائه للوقوع فى المحذور **قوله** كما لهم فى
التابوت هو بالفوقية لغة الحجاز وبالهاء بدلها لغة الانصار كما فى غير ديوان والاولون
يقفون بالتاء الفوقية والاخرون يقفون بالهاء والرسم تابع للوقف وكتبه زيد بن
ثابت على لغته وفى بعض مخالفة لقريش **قوله** اوردها اى الطريق المروية هنا وبعد ذكر
ما يؤيدها من كلام ابن الانبارى السابق وعبارته فيه ثم ايد ذلك اى كلام ابن الانبارى
الذى سقته اولا ما اخرجه ابو عبيد قال نا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله ابن المبارك
نا ابو وايل شيخ من اهل اليمن عن هانى البربرى مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون
المصاحف فارسلنى بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها لم يتسن وفيها لا تبديل للخلق وفيها
فامهل الكافرين قال فدعى بالدواة فمحا احد اللامين وكتب لخلق الله ومحى
فامهل وكتب فمهل الكافرين وكتب لم يتسنه الحق فيها الهاء قال ابن الانبارى فكيف
يدعى عليه انه راى فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف اليه
الواقع من الناسخين ليحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليده انتهى قلت
ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن اشتة فى المصاحف قال نا الحسن ابن عثمان انا الربيع
عن سوار بن شبيب قال سالت ابن الزبير على المصاحف فقال قام رجل الى عمر رضى الله عنه
فقال يا امير المومنين ان الناس قد اختلفوا فى القرآن فكان عمر قد هم ان يجمع القران على
قراءة واحدة نطعن طعنته التى مات فيها رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عثمان قام ذلك الرجل
فذكر له فجمع عثمان رضى الله عنه المصاحف ثم بعثنى الى عائشة فجئت بالصحف فعرضناها عليه
حتى قومناها ثم امر بسائرها فشققت فهذا يدل على انهم ضبطوها واتقنوها ولم
يتركوا فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم ثم قال ابن اشتة انا محمد بن يعقوب انا ابو
داود سليمان بن الاشعث انا احمد بن مسعدة انا اسماعيل اخبرنى الحرث بن عبد الرحمن
عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف الخ ما مر فى المتن **قوله** واما اثر عائشة
الخ الجواب الذى اشار اليه هو قوله فى الاتقان وبعد هذه الاجوبة لا يصلح منها شئ عن حديث
عائشة اما الجواب بالتضعيف فلان اسناده صحيح واما الرمز مما بعده فلان سوال عروة

عن

[illegible]

عن الاحرف المذكورة لا يطابقه وقد اجاب عنه ابن اشتة وتبعه ابن جبارة فى شرح الرائية بان
معنى قولها اخطأوا اى فى اختيار الاولى من الاحرف السبعة بجمع الناس عليه لا ان الذى كتبوا
من ذلك خطأ لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود باجماع من كل شئ وان طالت
مدة وقوعه قال واما قول سعيد بن جبير لحن من الكاتب يعنى باللحن القراءات واللغة
يعنى انها لغة الذى كتبها وقراءته وفيها قراءة اخرى ثم اخذ فى توجيه القراءات وما للعرب فيها
من التوجيهات ولعمرى ان هذه الاثار لمشكلة جدا كما قال وان هذه الاجوبة لتحملات
وان ما سلكه ابن الانبارى من تضعيفها ومعارضتها بالتواتر اقطع من غيره والعلا به
سبحانه ان يفتح فى غير ما قالوه ويثلج الصدر باقرار ما يتلجلج فيه من غير ما استنبطوه وتأولوه
فصل هو فى اللغة الحاجز وفى الاصطلاح اسم لجملة من الكتاب او من الباب تشتمل على
مسائل غالبا وقد تشتمل على واحدة كما هنا وهو خبر لمبتدا محذوف ويجوز نصبه بفعل
محذوف وبناؤه لعدم تقدير عامل وغير ذلك مما بسطوه فى نظائره **قوله** واما كلامه
صلى الله عليه وسلم الخ قد كنت حققت القول فى هذه المسئلة فى شرح كفاية المتحفظ ونهاية
المتلفظ الموسوم بتحرير الرواية فى تقرير الكفاية فقلت واما الحديث الشريف فاختلف فيه
فذهب الى الاحتجاج به والاستدلال بالفاظه وتراكيبه جمع من الايمة منهم شيخا هذه الصناعة
وامامها الجمال ابن مالك وابن هشام والجوهرى وصاحب البديع والحريرى وابن سيده
وابن فارس وابن خروف وابن جنى وابو محمد عبد الله ابن برى والسهيلى وغيرهم ممن يطول
ذكره وهو الذى ينبغى التعويل عليه والمصير اليه اذ المتكلم به صلى الله عليه وسلم افصح الخلق على الاطلاق
وابلغ من اعجزت بلاغته الفصحاء على جهة العموم والاستغراق فالاحتجاج بكلامه عليه الصلاة
والسلام الذى هو افصح العبارات وابلغ الكلام مع تاييده باسرار البلاغة ودلايل الاعجاز
من الملك العلام اولى واجدر من الاحتجاج بكلام الاعراب الاجلاف بل لا ينبغى ان يلتفت فى
هذا المقام لمقال من جار عن الوفاق الى اجراء الخلاف على انا لا نعلم احدا من علماء العربية
خالف فى هذه المسئلة الا ما ابداه الشيخ ابو حيان فى شرح التسهيل وابو الحسن بن الضائع
فى شرح الجمل وتبعهما على ذلك الجلال السيوطى رحمه الله فاولع بنقل كلامهما واللهج به فى كتبه
واعتنى باستيفائه فى كتابه الموسوم بالاقتراح فى علم اصول النحو وهو كتاب بديع فى بابه
رتبه على ترتيب اصول الفقه فى الابواب والفصول وابدى فيه نكتا غريبة جعلها للفروع النحوية

بلغ مقابله

بلغ مقابله
على المولف
نفع الله به

كالاصول واستوفاه ايضا فيما كتبه على اوائل المغني ولهج به في غيرها من كتبه ظانا انه من الفوائد الغريبة متلقيا له بالقبول تقليدا غافلا عن انه في هذا الباب لا يسمن ولا يغني فاما ابن الضائع فحجته في المنع تجويز الرواية بالمعنى قال ولو لا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان اولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه افصح العرب وسياتي جوابه واما ابو حيان فقد اطال على عادته عفا الله عنه في التحامل على الامام ابن مالك بالاطائل وابدى ادلة حالية عن التمويه خالية من الدليل ثم اشرت هنا لكل لرده مجملة بناسب فصله مبسوطا في شرح كلامه الاتي انشاء الله تعالى

مقالته ص

قوله نادر جدا هو بكسر الجيم مفعول مطلق اي ندورا قويا قوله في الاحاديث القصار المراد من الاحاديث المتون وقد الف الصم كتابا جمع فيه كثيرا منها سماه درر البحار في الاحاديث القصار واستوعب الكثير من ذلك شيخ شيوخنا الشيخ عبد الرؤف المناوي في مجمع من ذلك عشرة الاف حديث في عشرة كراريس كل

مشتمل ص

سطر على ستين وعدد السطور خمسة وعشرون فكل ورقة مائة حديث وقوله على قلة بناء على انها تروى بالمعنى ايضا ولا يخفى بعدها كما ياتي قوله قد تدارك الاعاجم والمولدون الخ قد تقرر في علوم الاصطلاح ان شرط الرواية بالمعنى عند من يجيزها العلم بما يحيل المعنى او ينقصه والاحاطة بمواقع الالفاظ فلا يجوز لمن خلى الاخلاء وعرى عن معرفة ما اشترطوه كما سياتي ان شاء الله تعالى قوله قبل تدوينها فيه نظر ياتي مبسوطا قوله بعبارات مختلفة اي كما في حديث ثمن جمل جابر والمجامع امراته في رمضان والمتزوج بما معه من القرآن وياتي جوابه عند ذكره ابو حيان له قوله ومن ثم اي من حيث الرواية بالمعنى المؤدي للزيادة والنقص والاخلال قوله انكر بالبنا للمفعول ونائبه اثبات القواعد والمنكر هنا ابو حيان قوله اثبات القواعد فيه نظر فان ابن مالك لم يثبت قاعدة لم تكن ولا حكما ليس معروفا وانما يرجح بالحديث بعض الاراء الضعيفة عند الجمهور ويقوي بعض اللغات الغريبة اما اختراع امر لم يقولوه فليس بكلمة كما ياتي بسطه قوله قال ابو حيان هو امام النحاة اثير الدين محمد

عابر بن يوسف ص

ابن يوسف بن حيان النفزي الغرناطي مولده في اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة بمطخشارش وهو موضع بغرناطه وتوفي بمنزله خارج باب البحر من مصر القاهرة بعد عصر

يوم

يوم السبت الثامن والعشرين من صفر سنة خمس واربعين وستمائة وسمع ترجمة تلميذه الاديب البارع الصلاح الصفدي في تاريخه الموسوم باعيان العصر واعوان النصر وفي تاريخ المعروف بالوافي بالوفيات وابدى الكثير من مآثر تلميذه الامام الكبير الخطيب

ابن مرزوق واورد اكثر ذلك شيخ شيوخنا الامام البارع الشهاب المقري في نفح الطيب ص

وشهرته كافية قوله في شرح التسهيل سماه التكميل والتذييل واودعه من النقول الغريبة واستدلالاته العجيبة ما دون استيفائه القائد والقيل لو كان فيه من كثرة التحامل على هذا الامام الجليل قوله قد اكثر هذا الرجل الخ الالف واللام في الرجل للكمال اي الرجل الكامل في العلوم ولا سيما علوم اللسان وان رغم انف ابي حيان وهو واضح ظاهر هنا الا ما زاده على عادته فقد اقر له بالفضل في مواضع فمن شعر حتى التسهيل والخلاصة والحق بالخليل وسيبويه واضرابهما ونقل عنه تلميذه الامام محب الدين المعروف بناظر الجيش في شرحه على التسهيل كان ابو حيان يقول من عرف ما في هذا الكتاب يعني التسهيل لا يكون تحت اديم السماء اعلم منه وبالغ في الثناء

آنحى ص

عليه في اجازته التي كتبها بخط لناظر الجيش كما رايته في اخر نسخته والله الهادي وحاصل ما قاله ان هؤلاء المذكورين لم يستدلوا بالحديث ولا اثبتوا القواعد الكلية وهذا لا دليل فيه على انهم يمنعونه ذلك ولا يجوزونه كما توهمه بل تركهم له لعدم تعاطيهم اياه وقلة اسفارهم عن حجاب محياه على ان كتب الاقدمين الموضوعة في اللغة لا تكاد تخلو عن الالفاظ الحديثية والاستدلال بها على اثبات الكلمات واللغة احق النحو كما صرحوا به وايضا في الصدر الاول لم تشهر دواوين الحديث ولم تكن مستعملة استعمال الاشعار العربية والآي القرآنية وانما اشتهرت وكثرت دواوينه بعد فتدعم احتجاجهم به لعدم انتشاره بينهم وعلماء الحديث غير علماء العربية ولما تداخلت العلوم وتشاركت في صدور العلماء استعملوا بعضها في بعض وادخلوا فنا في فن وله لذ بحد العربية في هذه الازمان ممزوجة بعلوم المعقول المحضة كما لا يخفى وبالجملة فقولهم هؤلاء لم يحتجوا بالحديث لا يلزم منه انهم يمنعونه كما هو ظاهر لاخفاء فيه وقد ذكر نحاة البصرة لانهم مقدمون في الاحتجاج ايضا ومتبعون في الاراء لقوة عارضتهم وشدة نقدهم وتحقيقهم بخلاف الكوفيين فان الاغلب عليهم حفظ الغرايب من اللغات والعمل بما حفظوه ولذلك اتسعت اراؤهم وكثرت مذاهبهم وخلافاتهم وقد

كان الكثير من الائمة المتاخرين لا يخرجون عن مذاهب البصريين كابن عصفور فقد ذكر
ابن هشام انه لا يجاد يخرج عن مذاهب البصريين قال وقلده في ذلك ابو حيان اما الامام
ابن مالك فلقوة اجتهاده وسعة معرفته في الفنون العربية لا يتقيد بمذهب من المذاهب
لان الحق كما قال ابن هشام لا يتقيد بهم بل ينظر في المسائل النحوية نظر المجتهدين كما
سيأتي بسطه في الكتاب السابع وتراجم هؤلاء الائمة المذكورين مبسوطة في
البغية وغيرها من طبقات النحاة **قوله** وتبعهم على ذلك المسلك المتاخر عن ابن هشام هو
صريح في ادعاء ان نحاة الاقاليم تابعوا المتقدمين والمتاخرين من الغربيين اي نحاة
البصريين والكوفيين على ما قاله من عدم الاحتجاج بالحديث وحاصل كلامه انعقد
الاجماع الفعلي منهم على تركه فما فعله ابن مالك مخالف لذلك قلت وهي مصادرة
ظاهرة بل هذه كتب الاندلسيين وغيرهم من النحاة مشحونة بذلك من غير نكير فقد
استدل ابن الحاج في شرح المقرب باحاديث في مواضع كثيرة والشريف الصقلي
والشريف الغرناطي في شرحيهما لكتاب سيبويه وابن الخباز في شرح الفية ابن معطي وابو
علي الشلوبين في كثير من مسائله بل استدل بذلك السيرافي والصفار في شرحيهما
لكتاب سيبويه وشيد اركانه العلامة الدماميني واكثر منه في شروحه للمغني والتسهيل
والبخاري وغيرها وانتصر لشيخه العلامة ابن خلدون وغيره وصوبه النووي في كثير من
مصنفاته تبعا لشيخه ابن مالك والفناري في حاشية المطول وغيرهم بل رأيت الاستدلال
بالحديث في كلام ابي حيان نفسه لكنه لا يقر له مرة وفهو كل يوم في اجتهاد
على انه لو صح ذلك القيل فانما فيه انهم لم يستدلوا ولا يلزم منه منع الاستدلال كما قررته
الاشارة اليه والله اعلم **قوله** وقد جرى الكلام في ذلك الخ الاشارة لمنع الاستدلال
والاذكياء جمع ذكي بالمعجمة وهو المتوقد فطنة الحديد الفؤاد السريع الادراك واصل الذكاء
الاشتعال والتوقد كما اوضحته في حواشي القاموس وقد ذكي كرضي ويقال ذكي كسعى
وذكو ككرم والهم المتكلم معه في ذلك وهو محتمل له ولاقرانه ولاشياخه والله اعلم **قوله** فقاله
اي ذلك البعض **قوله** اما ترك العلماء الخ هو كلام ظاهر لبادي الراي وفيه ان الاحاديث بابسرها
ليس موثوقا بانها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطل فان المتواتر وان كان قليلا مجزوم
بانه كلامه صلى الله عليه وسلم وكذلك ما اشتمل عليه صحيحي البخاري ومسلم الا قليلا فانا نجزم

بانه

بانه من كلامه صلى الله عليه وسلم كما يأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى وصح انه من كلامه عليه السلام لا شك في كونه
في اثبات القواعد كالقرآن كما اشار اليه والله اعلم **قوله** وانما كان ذلك اي ترك الاستدلال
بالحديث في اثبات القواعد **قوله** ان الرواة للحديث جوزوا النقل بالمعنى الخ حاصل احدهما
هذا الدليل ان المحدثين جوزوا الرواية بالمعنى فاحتمل نقل المعاني دون الالفاظ وسقط
الاستدلال لهذا الاحتمال وما فرعه على ذلك من المناقشات مبني عليه وفي ذلك
كله نظر اما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها مشهور مقرر وكما اجازه قوم منعه اخرون
بل ذهب الى المنع كثير من المحدثين والفقهاء والاصوليين من المالكية والشافعية
وغيرهم وقال القرطبي ان المنع هو الصحيح من مذهب امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه
الذي هو امام ائمة الحديث وشيخ صنعته ومقلد كل من ابن مالك وابي حيان وان قيل
ان ابن مالك قلد الامام الشافعي رضي الله عنه لما رحل للبلاد الشرقية واستوطن دمشق
فقد قال ابن الخطيب وغيره انه لما ولي ابن مالك قضاء القضاة بدمشق الزم ان لا يحكم
الا بمشهور اقوال الشافعي فكان في احكامه وفتاواه يجري على ما امر به وفي عباداته
يقلد امامه الاصلي اذ لم يظهر له وجه مناسبة لكثرة ورعه رحمه الله بخلاف
هذه الازمان التي عاد الدين فيها غريبا وكثر الجهل وعم الفساد فتجد اقواما يتلاعبون
بالمذاهب وينتقلون من بعضها لبعض رغبة في خطة خسف يتولونها مع عدم
استحقاقهم اياها واستنشاقهم ريحها فيبيعون والعياذ بالله الدين بالدنيا ويخسر
صفقتهم الخالية من الخير وان كانت حالية بما لا يجوز من شرط وثنيا والى الله تعالى المشتكى
نرفع دنيانا بتمزيق ديننا • فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع • واما ابو حيان فانه لما دخل
الى البلاد المشرقية صار ظاهريا فلذلك تراه تجري في غالب علومه وتفاسيره مع الظواهر
ولا يحقق المسائل كلها تحقيق مدقق ماهر ولذلك تراهم كثيرا ما يعترضون عليه اذا
خرج عن العربية الى الخوض في المعاني والبيان وغيرها من العلوم الدقيقة والله اعلم
ثم ان بعض الائمة شدد في الرواية بالمعنى غاية التشديد فمنع تقديم كلمة على اخرى
وحرفا على آخر كما بسطه الخطيب البغدادي رحمه الله في الكفاية وغيرها ونقله
ابن الصلاح في علوم الحديث والقاضي عياض في الالماع والنووي في التقريب وغيره
والعراقي في النكت وشرح الالفية وغيرها وذهب بعض الائمة الى انه لا يجوز الرواية

بالمعنى الا لمن احاط بجميع دقائق علم اللغة وكانت جميع المحسنات الفايقة باقسامها
على ذكر منه فيراعيها في نظم كلامه والا فلا يجوز له الرواية بالمعنى وقال بعضهم فتح
احتمال التغيير والتصرف في التعبير يؤدي الى خرق بعيد الالتئام في جميع الاحكام
لان المخالف عسى لا يقول لمخالفة المستدل عليه في حكم بلفظ حديث لعل هذا اللفظ
من الراوي على حسب فهمه لفظ الحديث وليس كذلك فلا يستقيم لكم الاستدلال بذلك
وقال الخروبي انه اذا فتح هذا الباب لا يبقى لنا وثوق بحديث ولا اطمينان لشيء من
الاثار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم فكيف يقال به او يتخذ مذهبا وقد يكون
الشيخ ابن مالك رحمه الله ممن يرى هذا الراي ويمنع الرواية بالمعنى وقد تقرر ان الاعتراض
والرد انما يتم بما يراه الخصم ويذهب اليه ولعلما ما يمنعه ولا يراه مذهبا ولا بعده
رايا فلا معنى للاعتراض به عليه كما في مبادي علوم المناظرة والله اعلم على ان
القايلين بجواز الرواية بالمعنى لم يطلقوا ذلك اطلاقا بل اشترطوا لذلك شروطا
منها ان يكون الراوي عارفا بما يحيل المعنى او ينقصه عالما بمواقع الالفاظ كما
اشرنا اليه قبل ومنها ان يقول الراوي بالمعنى بعد كما مر وبه او كما قال ونحو
مما يدل على الشك وهذا لانكاد نجده في شيء من الدواوين الحديثية الا في الفاظ بعض
الصحابة كانس وابن مسعود كما نبه عليه الخطيب وغيره والصحابة ان رووا بالمعنى فانه لا
يضرنا في الاستدلال بكلامهم والاستشهاد به لانهم عرب فصحاء فما غيرهم ممن تقدمهم
من الكفار بالولى منهم كما هو ظاهر وعدم ذكرهم لما اشترطوه دليل على انهم لم يرووا
بالمعنى اذ تركهم للشرط ربما يكون قد ليسا وبعد تصانيف جميع رواة الكتب الستة
وغيرها بالله اعلم ومنها ان لا يكون المروي حدوثا في كتاب واما المؤلفون
في كتاب فقد اتفقوا على منع روايته بالمعنى وحكى عليه ابن الصلاح الاجماع
وهكذا استدل به ابن مالك وغيره انما هو من المدونات في الكتب الصحاح ومصنفوها
انما رووها عن كتب شيوخهم وهكذا وبالجملة من امعن النظر في ائمة الحديث
وعلم احتياطهم وما كانوا عليه من التحرز في الرواية والاتقان علم علما ضروريا ان مثل
البخاري ومسلم لم يدخلوا في صحاحهم ما هو مروي بالمعنى اصلا فانت ترى مسلما كيف
يتحرز في صحيحه في الفاظ شيوخه اذا روى عن جماعة كلهم عن واحد ويختلف عبارتهم
في التحديث

في التحديث والاخبار فيقول قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا مع انهم صرحوا باتحاد
التحديث والاخبار ومع ذلك يحتاط في الفاظهم فضلا عن الفاظ الحديث فالقول
بانه مثل هؤلاء يروون بالمعنى مع هذا التحفظ البالغ والاحتياط الخارج
عن الطوق بعيد جدا والذي تدل له الاصطلاحات وهو الظاهر انهم يجيزون الرواية
بالمعنى في نحو الوعظ والتقرير بالسان واما ما يثبتونه في الدواوين فلا معنى للقول
فيه بالرواية بالمعنى ولا سيما مع عدم التنبيه عليه ولا ذكر الشروط المشروطة ممن
يقول به ويميل اليه اعتناؤهم في الروايات والجمع بينها وضبطها والوقوف
عندها من غير اقدام على تبديل ولا اجتراء على ابطال ظاهر في ان المقصود الالفاظ
حتى انهم لا يغيرون لغة ضعيفة لاخرى مشهورة بل صرحوا ببقاء الالفاظ
على ما هي عليه ولو كانت ملحونة غير صالحة واجازوا اقراءتها على القواعد دون
تغييرها واصلاحها فلو كان المعتمد هو الرواية بالمعنى دون الالفاظ ما ابقوا
ذلك ولا اجازوه ولاتركوا الالفاظ التي ظاهرها اللحن او التصحيف مثبتة
بل يصلحون ذلك اعتمادا على ما اختاروه من ان المقصود المعنى على انا نجدهم يتاولون
ذلك ويخرجونه على الوجوه البعيدة ويتكلفون له اكثر مما يتكلفون للاي
القرانية وكونهم يعتنون هذا الاعتناء بمجرد كلام الرواة المحاسن المغيرين
لاصل الاحاديث مما لا معنى له مع تنصيصهم على ابقاء اللحن في مواضعه وعدم اصلاحه
والله اعلم واما قوله فنجد قصة واحدة الخ فالقول وجود القصة الواحدة
بالعبارات المختلفة صحيح موجود في كثير من الاحاديث وان كان قليلا بالنسبة لغيره
وقوله لم تقل بتلك الالفاظ جميعا ممنوع لان القائل اذا كان هو النبي صلى الله عليه وسلم
فلا مانع من ان يعيد هو الكلام المرتين واكثر لقصد البيان وازالة الابهام وقد
ورد انه عليه الصلاة والسلام كان من عادته تكرار الكلام ثلاثا مرات كما اخرجه الترمذي
وغيره وترجم له الامام البخاري في صحيحه فقال باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم
عنه واستدل له بحديث الا وقول الزور وشهادة الزور يكررها حتى قلنا ليته سكت
وبقوله في خطبة الوداع الا هل بلغت ثلاثا وبحديث انس كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم
بكلمة اعادها ثلاثا وبحديث الاعقاب وكذلك ترجم له ابو داود في السنن فقال باب

ان النبي صلى الله عليه وسلم صح

تكرير الحديث وقال عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث حديثا اعاده ثلاث مرات
وخرج ابو داود ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة
ولامرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان
يعمل وهو صحيح مقيم وفي الباب غير ذلك لحديث ضماد الذي كان يرقي وقدوم مكة على النبي
صلى الله عليه وسلم فسمع سفهاء قريش يقولون محمد مجنون فجاء ليرقيه فشرع له النبي
صلى الله عليه وسلم فسمع سفهاءهم فاعادها له ثلاث مرات كما في صحيح مسلم مطولا
وقول انس كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا صريح في استمرار
الاعادة وثبوتها عادة للنبي صلى الله عليه وسلم كما نبه على ذلك شراح البخاري والترمذي
وابي داود وغيرهم وما اشير اليه من الاعادة وثبوتها عادة للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا
هو الغالب عليه صلى الله عليه وسلم والا فقد كان يعيد الكلام اكثر من ثلاث مرات كما يؤيده
حديث عمرو ابن عبسة الطويل الذي اخبر فيه عن اسلامه وكيفية سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة واوقاتها والوضوء وان من فعل ذلك كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم انصرف
من خطبته كهيئة يوم ولدته امه قال مسلم في صحيحه عقب حديث عمرو بن عبسة هذا الحديث
ابا امامة كيف تسمع عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة
لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله ولا على رسوله لو لم اسمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبع مرات ما حدثت به احدا
ولكني سمعته اكثر من ذلك وفي سنن ابي داود وعن ابي برزة رضي الله عنه في الحوض لما سئل هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا فقال ابو برزة نعم لامرة ولا مرتين ولا ثلاثا ولا اربعا
ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه وقد وجه ايمة الحديث الاعادة ثلاثا والتكرار
بانه عليه السلام كان يفعل ذلك ليسمعه الثانية من لم يسمعه في الاولى وفي الثالثة حتى يستوعبوا
عنه ما يقوله لهم ويحفظوه عنه ويفهموا معناه كما اشار اليه البخاري مستدلا بعائشة في بعض
طرق حديث انس والله اعلم واعاده قد تكون بالالفاظ السابقة او بغيرها وقصد الايضاح
كما هو مشاهد في تقارير بعض المشايخ حرصا على التوصيل والتفهيم واعتناء بالتبليغ والتعليم
وهذا ظاهر في حديث زوجتك الذي استدل به فكان التزويج لما كان غير معهود بينهم بالقرآن
والا فسيأتي بعد ما قاله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد استبعده لذلك وتوقف عن القبول

حتى

حتى كرر له ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مرات ليخبره بجواز ذلك خصوصية له عليه الصلاة والسلام وانه لا غرابة
فيه كما يدل عليه السياق ونظيره امرهم بالاحلال بعمرة في حجة الوداع وتوقفهم لعدم الفهم ذلك ومبالغته
في التعجب من ذلك حتى غضب صلى الله عليه وسلم لعدم فهمهم وعدم مسارعتهم لامتثال امره
كما في الصحيح فلا غرابة في نطقه عليه السلام بجميع تلك الالفاظ ولا استبعاد وان كان
القائل غيره عليه السلام فاما ان يكون ناقلا عنه اولا والناقل عنه اما متعدد
فتتعدد الروايات بتعدد الراوي لانه يحتمل ان يكون كل راو سمع ما لم يسمعه
غيره معه او منفردا عنه واما منفرد فتختلف روايته اما لسماعه كذلك اشرنا اليه
قبل من انه عليه السلام كان يكرر الكلام ثلاثا او هو الذي عبر عما سمع ولا شك انه يحيط
بكلامه كغيره من العرب وغير الناقل اما ان يحكي بعض كلامه كما في حديث الافك وشبهه
مما يحكيه بعبارته من حضره ويدخل فيه بعض كلام النبي صلى الله عليه وسلم كغيره من الكلام
مثل كلام عائشة وكلام ام رومان وكلام علي وكلام بريرة وكلام الانصار في مخاصمتهم
وغير ذلك او لا يحكي من كلامه عليه السلام شيئا بل يذكر اوصافه الكريمة واخلاقه العظيمة كما جاء
الشمائل التي نص العلماء انها من قبيل المرفوع باجماع الائمة ومن لا معرفة له بالاصطلاح
ولا وقوف له على ما في الصحاح يظن ان احاديث الشمائل موقوفة لانها من كلام الصحابة رضي الله
عنهم وكاحاديث الغزوات والسير وهذا لا يتقيد بواحد حتى لا تختلف الفاظ بل كل واحد
من الصحابة يعبر عن ذلك بعبارته على حسب ما علم وشاهد وظهر له فتختلف الالفاظ باختلاف
القائلين المعبرين عن القضية الواحدة بعباراتهم ولذلك يندر اختلاف ما يحكونه عنه عليه السلام وهذا
ليس فيه رواية بالمعنى اصلا وانما كل يعبر عما حصل عنده والصحابة رضوان الله عليهم عرب فصحاء
فيحتج بكلامهم كغيرهم من العرب وقل ان تجد راويا من الصحابة غير عربي والله اعلم وبما قررناه علمت
ان قوله فنعلم يقينا في كلام ظاهري لا تحقيق تحته بل ربما نعلم علما يقينا انه قال جميع تلك الالفاظ لما
اشرنا اليه ولان السائل تكرر سؤاله فتكرر جوابه بالفاظ مختلفة او غير ذلك من الوجوه التي
بسطناها وقوله ولا نجزم بانه قال بعضها في تهافت ظاهر لا يخفى على من فارس العلوم الحديثية
بل لا ينبغي الاصغاء اليه ولا التعريج عليه لانه لو فتح باب الاحتمال لكان قد حافى الرواية و
الروايات ولم يبق لنا وثوق بشيء من الاحاديث الا القليل ولا جزم بان شيئا من كلامه
صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر البطلان لا يختلف في بطلانه وفساده اثنان مع ما يترتب عليه

من المفاسد التي لا تحصر وتعلق من يتعلق به من اهل البدع والاباطيل والمنكرين في قلبه مرض غير خاف
وعلى قلبه غشاوة لا تنكر والله اعلم وقد اشار لمثله الامام النووي رحمه الله في مواضع من شرح مسلم
وقوله اذ المعنى هو المطلوب مبني على ما اسلفه من مختاره والحق ان اللفظ ايضا مطلوب
ولذلك يعتنى الائمة بالادعية النبوية والخطب النبوية وغير ذلك وتجدهم يعتنون بالفاظ الاحا
ويستنبطون منها الاحكام الشرعية كما يستنبطونها من القرآن العظيم ولو كان ذلك كلام الرواة
ما حسن استنباطهم منه بل ولا جاز تكلمهم على ما في الاحاديث من الفاظ الشرط والعموم
ونسبة ذلك ح والخصوص والاطلاق والتقييد وغير ذلك للشارع والحكم بمضمنه على ما قرر في الاصول والفروع
اذ الاحتمالات التي صار اليها مدعي انا لا تجزم بانها من الفاظه عليه السلام تمنع من بناء الشرائع
والاحكام عليها كما لا يخفى والمشهور المعروف خلافه والله اعلم وقوله ولا سيما مع تقادم
السماع الخ ان اراد تقادم السماع بالنسبة الى الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يضرنا
اذ لا فرق عندنا فيما يروونه سواء رووه بالفاظه كما قال النووي صلى الله عليه وسلم وهو
الكثير المتداول المشهور الذي تطمئن اليه النفوس او رووه بالمعنى وهو قليل جدا ولذلك
تراهم يتحرجون فيما يكون فيه فيأتون بادوات الشك في بعض الالفاظ او
ونحوا وكما قال صلى الله عليه وسلم وكل من المروي عنهم بقسميه سواء رووه بالالفاظ او
بالمعنى فانه يستدل به ويستشهد به على اثبات القواعد به لانه ان كان كلامه
عليه الصلاة والسلام فلا اشكال او كلام الصحب رضي الله عنهم فكذلك لانهم صرحوا بان
المحتج بهم ومن ادرك الجاهلية والاسلام يستدل بكلامهم ويحتج به اتفاقا
كما اوضحناه في شرح نظم الفصيح وشرحناه بسطا وايضاحا في شرح الكافية المتحفظ
وشرح شواهد البيضاوي وغيرهما والتابعون الذين ادركوا الصحابة وشافهوا
العرب على تقدير تسليم انهم يروون بالمعنى يجوز الاستدلال بكلامهم ايضا لما تقرر
من ان الاسلاميين يحتج بكلامهم ومن ثم جاز الاستدلال بكلام الفرزدق وجرير
واضرابهما كما بسطناه في غرر ديوان ولا سيما في شرح الكافية وشرح نظم الفصيح وشرح
شواهد البيضاوي واما من بعدهم من تابعيهم فالقول في حقه بالرواية بالمعنى
بعيد جدا الآن اجلهم مالك رضي الله عنه وهو لا يجيزه وايضا الرواية بالمعنى
اذا سلمت بالنسبة للصحابة فانما ذلك لعدم اعتنائهم بالكتابة والضبط بالتصنيف

اعتمادا

اعتمادا على الحفظ التام الذي رزقهم الله تعالى مع سيلان اذهانهم وقوة عارضتهم لتسوير
ابصارهم وبصائرهم واشراق اسرارهم وسرائرهم واما من بعدهم من التابعين وتابعيهم
فالمعروف انهم كانوا يكتبون ويجمعون مرويا تهم في التصانيف وان قيل انا اول
من اعتنى بالتصنيف في جميع الاحاديث هو الامام مالك رضي الله عنه ثم اقتفاه من
في طبقته لكن المراد على ذلك النمط المبوب المفصل والا فالتابعون كانوا
يجمعون ايضا مرويا تهم مطلق الجمع الذي لا يسمى تصنيفا في الاصطلاح العلما
بل كان في الصحابة رضي الله عنهم من يكتب ما يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
كما في صحيح مسلم وغيره ووقع عليه الاجماع كما نقله عياض في شرح مسلم لاذنه
صلى الله عليه وسلم لابن عمرو في الكتب ولقوله عليه السلام اكتبوا لابي شاه والحديث
شكا اليه رجل سوء الحفظ وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا في الصدقات والديات
وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه ولان عدم الكتب يؤدي الى ذهاب
العلم وانقراضه كما اشار اليه الامام المازري والقاضي عياض وبسطه الابي وغيرهم
وفي آخر صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني الخ محمول عند البعض على كتب
الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة خوف ان يختلف ويشتبه على القارئ
وقيل ان النهي منسوخ بالاذن لابن عمرو ولابي شاه وما ذكرناه والله اعلم
وقد سبق انهم اجمعوا على ان ما ثبت في التصانيف والجوامع لا يجوز فيه الرواية
بالمعنى اصلا كما نبه عليه ابن الصلاح وغيره وان اراد تقادم السماع من الرواة مطلقا
فبعده غير خاف وعدم الاعتداد به مما يوجبه الانصاف ولا سيما مع خلوه
من الشروط التي اشترطوها والله اعلم وقوله والضابط منهم من ضبط المعنى نقول
بل الضابط المعاني ما وقع التنبيه على رواية الالفاظ للاعتناء بها وبضبطها ومن
رواها كذلك ومن خالف في ذلك كما هو الاغلب ظاهر لمن له ادنى مسكة والله اعلم
وقوله واما ضبط اللفظ فبعيد جدا الخ تقول بل هو القريب الذي دلت عليه عبارتهم
واصطلاحاتهم التي اشرنا اليها ولذلك انفرد المتأخرون بعد التابعين الى الآن
برواية حديث بالفاظ غير مشهورة فوكتب الاقدمين ولا معلومة بين التابعين وتابعيهم
صرحوا بانه منكر غير معروف وان كان صحيح المعنى فهو موافق للاحكام ولو كان المعتبر

من ضبط الالفاظ ايضا ح

بلغ مقابلة على المؤلف كاتبه

عنهم المعنى ما وسعهم انكار شئ مما صح معناه وهم يصرحون بانكاره بل يبطلانه والله اعلم وقوله
لاسيما في الاحاديث الطوال تعقب حفظ الصحابة للاحاديث الطوال مما لا يستبعد ولا ينكر
لما اشرنا اليه من تنور بصائرهم واقبال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقضية ابي هريرة الذي هو
اكثرهم حفظا وشكوه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه عليه السلام له فيه وامره بضمه اليه
ردعاؤه له مشهورة وانه لم ينس شيئا سمعه بعد ذلك اليوم ثم الاحاديث الطوال
غالبها اذكار من حكاية الصحابة المشتملة على كلامهم الذي ينشؤنه ويحكون فيه بعض
كلام النبي صلى الله عليه وسلم كحديث الافك وحديث الاسراء وغيرهما والله اعلم وقد مرت
الاشارة لمثل هذا وانه وان كان من كلامهم فهو مما يحتج به كما لا يخفى واما ما اشار اليه
من كلام سفيان رضي الله عنه فانما يحتج به على من يراه مذهبا وايضا سفيان انما
اخبر عن حال نفسه فلا يطرد في جميع الناس ولا يحكم به على جميع الرواة على ان الثوري المنقول
ما نقله لوارد فانه حدثكم بالحديث كما سمعناه ما حدثناكم بحرف واحد كذا في شروح
النخبة الصطلح وغيرها من الدواوين وهو انما نفى الاشارة الى التحري والتبري وعدم
الدعوى لانهم انما يعتنون بالالفاظ دون المعنى كما يوهمه كلام ابي حيان
بل اعتناؤهم بالنفظ اشد واكثر كما اشرنا اليه واما قوله ومن نظر في الحديث الخ فالصواب
عكس تلك العبارة فانه من نظر في علوم الحديث وامعن النظر فيها وتأملها حق التأمل
علم العلم اليقين ان اعتناؤهم بالنفظ اشد ومحافظتهم على الكلمات اكد ولا سيما
من راعى اعتناء الصحابة بالمحافظة على الفاظه صلى الله عليه وسلم وشدة اعتنائهم بحفظها
وتوقفهم فيما يحصل لهم فيه نوع شك كما لا يخفى على من مارس هذه العلوم وانما سيأتي
ارباح وليس ابو حيان ممن يحتج به فضلا وابوا به والله سبحانه اعلم قوله الامر الثاني
انه وقع اللحن كثيرا الخ اقول ان اراد باللحن الخطأ في الاعراب بحيث لا يقبل التخريج
على لغة من اللغات ولا يمكن اجراؤه على شئ من الاصطلاحات فممنوع اذ ليس في شئ
من الاحاديث تركيب يتعين فيه الخطأ وعدم التخريج على شئ من اللغات اصلا وان اراد باللحن
كونه في الظاهر على خلاف الاصل المقرر المشهور الجاري على خلاف الجمهور فمثله لا يضر فهذا
القرآن الذي هو ابلغ الكلام وافصحه باجماع الامة مع نقله بالتواتر مشتمل على تراكيب
لا مساس لها بظاهر القواعد احتاج المفسرون الى تأويلها وتخريجها على مقتضى الاصطلاحات

بما فيه

بما فيه تكلف غير خاف وقد ابدا من ذلك الامام ابن هشام في مغنيه ما فيه الكفاية لمن تأمله
بل اورد من ذلك في شرحي القطر والشذور الموضوعين لصغار الولدان بعض ما فيه في باب الندا
خلاف الاصول التمرين الاذهاف وقد شاركه ابو حيان بنفسه في بحر ه نهره في اعراب كثير
من الآي الى تخريجها على خلاف الظاهر وتأويلات قد لا تخطر بالخاطر ومع ذلك فلم يدع
احد من المسلمين في القرآن انه غير فصيح او مشتمل على لحن او غير ذلك مما ادعوه في الحديث
والآثار الموهمة لبعض ذلك قد مرت مع الجواب عنها مبسوطا والحديث احق القرآن
كما نص عليه جمع من علماء البيان ثم ما ادعاه من وقوع اللحن كثيرا فيما روي عن الحديث
دعوى خالية عن البرهان خالية بالتعطيل عند ذوي الاذهان فهذا صحيح البخاري
مشتمل على سبعة آلاف حديث وما يتين وخمسة وسبعين حديثا بالمكرر على ما ذكره الشيخ
ابن الصلاح رحمه الله في كتاب علوم الحديث وغيره التراكيب المخالفة لظاهر الاعراب فيه
لا تكاد تبلغ اربعين ومع ذلك بسطها شراحه وازالوا النقاب عن وجوه اشكالها
الشيخ ابن مالك فيما كتبه على صحيح البخاري بحيث لم يبق فيها اشكال ولا غرابة ولا خروج
عن الظاهر اصلا فضلا عما ادعاه اللحن فيها فما نسبة اربعين ونحوها في سبعة آلاف
وما يتين وخمسة وسبعين الا نقطة من بحر وهذا صحيح مسلم جملة احاديثه نحو اربعة آلاف
باسقاط المكرر على ما قاله الامام النووي في شرح مسلم واشار اليه في التقريب والتيسير
وغيرها وان روي عن ابي الفضل احمد بن سلمة ان جملة احاديثه اثنى عشر الفا حديث
كما نبه عليه الزين العراقي في النكت فان ذلك باعتبار الطرق والاسانيد كما اشار
اليه السخاوي واسا علم ولا تكاد المسائل المخالفة للقياس الموجودة فيه تبلغ ثلاثين
مع تحرير القاضي عياض لها وما نسبة ثلاثين من اثنى عشر الفا وهذا موطأ الامام
مالك رضي الله عنه يشتمل على ثلاثمائة وثلاثة وخمسين حديثا موصوله دون
ما فيها من البلاغات وغيرها قلما يوجد فيها تركيب يحتاج لتأويل وهذا جل الاحاديث
مسند الامام احمد رضي الله وجود مثل ذلك فيه قليل جدا وكذلك السنن الاربع
وغيرها وبالجملة فالحديث من المشهورة المتداولة من الصحاح والسنن
والمسانيد والمعاجم والتخاريج والمشيخة والتواريخ وغير ذلك على اختلاف انواعها

وتنوع موضوعاتها لا تكاد تجد فيها تركيبا واحدا يحكم عليه باللحن المحض الذي يتعين فيه الخطاء
ولا يكون له وجه بل وجوه من الصواب وقد اشرنا الى ان مخالفة التراكيب في الظاهر
للقواعد الاعرابية غير مضرة ولا قادحة في الكلام الفصيح لورود ه في كلام الله تعالى
المعجز الذي لا يقدر على الاتيان بسورة مثله وورد ت ابيات وشواهد جمة
في كلام العرب ظاهرها يخالف القواعد وفيها روايات تخالف فاحتاج النحاة الى تاويلها
وتخريجها على القواعد المتعلقة المشهورة كما لا يخفى عمن مارس العلوم اللسانية وهذا
ابو حيان كتبه مشحونة بتاويل الاشعار العربية واخراجها عن ظاهرها اجراء
لها على القواعد المقررة دون ان يدعي فيها تغييرا او لحنا او غير ذلك بل ادعوا الله
لا يقدح برواية بيت او قصيدة مثلا في رواية تخالفها بل لكل واحدة تجري على وجهها
كما اجمعوا ان قراءة لا تقدح في قراءة ولا ترد ها بل لكل واحدة حكمها ولو ادعى
التغيير او اللحن في الابيات الشعرية لكانت اجدر بادعاء ذلك فيها من الاحاديث النبوية
ولهذه تفاسير ابي حيان مملوءة بتاويل الاي القرانية كذلك فلا معنى لادعائه
اللحن في الاحاديث تاييد الرايه وشغفا بحجة الاعتراض على الشيخ ابن مالك رحمه الله وبما
لا اصل له وبما اشرنا اليه يعلم بطلان ادعاء اللحن والكثرة المشار اليها كما هو ظاهر والله اعلم
واما قوله لان كثيرا من الرواة كانوا غير عرب فصيح لا شك فيه والمرية وادعاوه انهم
لا يعلمون النحو مخالف لما اطبق عليه علماء الحديث من ان شرط المحدث ان يكون عالما بما
يحتاج اليه من العربية واللغة بل قالوا انه لا بد ان يكون عارفا بالغريب ايضا زيادة
على العلوم المتعلقة بالاسانيد بالمتون ومن خلا من الشروط ولم يستوفها لا تجوز له الرواية
فونفسه فضلا عن تصديه للرواية عنه والتحمل لان الجاهل بالعربية لا يدري قوانينها فهو
يخالفها من حيث لا يشعر ولهذا قال شعبة انا اخوف ما اخاف على طالب الحديث اذا لم يعرف
النحو ان يدخل في جملة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يلحن ومولاء علماء الطبقات والرواة الذين اشتمل
عليهم الصحاح او غيرها من الكتب الستة او غيرها يذكرون احوال الرواة وحلاهم واوصافهم
وسعة اطلاعهم ورسوخ قدمهم في العلوم زيادة على الضبط والثقة والدين والورع
وغير ذلك مما وصفوا احدا من الرواة المعتبر روايتهم في الكتب المشهورة بالجهل بالعربية مما

الجهل

الجهل الذي لا يعلم معه اللحن ولا يميز بين الصحيح والسقيم كما لا يخفى عمن مارس ذلك والله اعلم
واما قوله وقد وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح فجوابه ان المقام قد
يقتضي غير الفصيح احيانا وقد يكون غير الفصيح فصيحا في بعض المقامات كما اشار اليه ابو
اسحاق الشاطبي وغيره والمواضع الواقعة في الحديث من هذا القبيل والله اعلم واما قوله
وتعلم قطعا غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس فهو معلوم لا
يختلف فيه اثنان ولا يتوقف فيه انسان فالتنبيه عليه من باب تحصيل الحاصل الذي
ليس تحته طائل وقد ابدى وجوه فصاحته وبلاغته ومعرفته صلى الله عليه وسلم
بجميع اللغات جمع من الائمة منهم علامة الحديث القاضي ابو الفضل عياض في الشفاء
والشهاب القسطلاني في المواهب والقضاعي وغيرهم فليكفونا مؤونة ذلك وجلبوا
المحتاج اليه منه لمن اراد واما قوله فلم يكن ليتكلم الا بافصح اللغات فممنوع اذ
البليغ المقتدر هو من حصلت له ملكة وكان قادرا على الاتيان بافصح اللغات
واحسن التراكيب واجزل الالفاظ متى شاء فلا يتوجه انه لا يتكلم الا بها سلمنا
لكن في الكلام مع امثاله اي من يقرب منه او يفهم كلامه بملازمته وممارسته لا مع
كل احد والا لكان غير فصيح ولا بليغ اذ البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة
الفاظه ومن مراعاة مقتضى الحال كما قاله الجاحظ وغيره مراعاة المخاطبين فيخاطب
كلا احد بما يفهم فقد يكون التكلم بكلام الاوساط ممن دونهم بليغا اذا كان معهم كما يكون
التكلم بغير الفصيح فصيحا اذا اقتضاه المقام كما اشرنا اليه آنفا ولا سيما وقد قال الله
عليه وسلم خاطبوا الناس بما يفهمون الحديث كما هو غاية الظهور ولو مارس ابو حيان
العلوم اللسانية واضاف الى ما تعمق فيه من ظواهر الاعراب المعاني البيانية لاراح الناس
من كثير من مباحثه الظاهرية المقتبسة من مذاهب الظاهرية والله اعلم واما قوله واذا
تكلم بلغة غير لغته الخ ففيه انه وان كان يتكلم بغير لغته مع اهل تلك اللغة المتكلم فان غيره
من الصحابة ايضا كان يتلقاها منه عليه السلام كما يتلقاها هو وينقلها بالفاظها لما
اشتملت عليه من الاحكام الشرعية ولما فيها من الاعجاز الظاهر كما منه على عياض وغيره وكما ينقلها
من حضر من الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم يحفظها عنهم وعن مولاء القوم المتكلم معهم من بعدهم
فتروى كغيرها من الاحاديث وقد وضع الناس تصانيف فيما تكلم به صلى الله عليه وسلم

من لغات غير قريش من طوائف العرب بحيث يحكم السامع انه من تلك الطائفة كما وضعوا مثلا
فيما تكلم به من لغات غير العرب من الالسن المشهورة وبه تعلم انه لا تجري عليه في التكلم بما شاء
من انواع اللغات وخصوصا اذا اقتضى المقام ذلك كما انه لا معنى لحصر كلامه عليه السلام في افصح
اللغات بدو لا في الفصيح بل التزام الافصحية ممنوع في التنزيل المعجز فضلا عن غيره
وتكلمه عليه السلام بغير الفصيح قد علمت انه لا ينافي كمال علو مقامه في الجزالة والفصاحة
والبلاغة واقتداره على ما لا يقتدر عليه غيره من المخلوقات كما اشرنا اليه وتعلم
ايضا انه لا معنى لحصر كلامه في لغة ولا معنى لاختصاص غير لغته بالبلاد وغيرهم لمن
سمع كما اشرنا اليه ثم ظاهر قوله وتعلم الله ذلك له بغير معلم يقتضي ان لغته
علمها بعلم وتعلم من قومه وهو مخالف لما اخرجه ابن عساكر في تاريخه والبو نعيم وغيرهما
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله مالك فصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
فقال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاني بها جبريل عليه السلام فحفظتها بل في مسند الفردوس — فحفظتنيها
للديلمي ان الله تعالى علمه الاسماء كلها كما علم ادم وفي الباب اخبار عن علي كرم الله وجهه وعن
غيره من الصحابة رضي الله عنهم وان كانت لا تخلوا عن ضعف والله اعلم **قوله** والمصنف اكثر
من الاستدلال الخ اقول هذا كلام جار على ما هو دأب ابي حيان عفا الله عنه من التحلي بقلة
الانصاف والتخلي عن جميل الاوصاف ومبنى تخلي ما زعمه من ان الامام ابن مالك رحمه الله
ليس له شيخ في العلوم يرجع اليه ولا استاذ يعول عليه وهو زعم باطل وقيل لكن تحته طائل
وقد تصدى لرده جماعة من الاعلام وقالوا انما زعمه ابو حيان ليس له على صحته اياة
تشهد له ولا اعلام وانما هو من التخيلات الغرضية التي ياباها كمال الاسلام **قوله**
بما ورد في الاثر اقول الاثر يطلق المحدثون على المرفوع والموقوف كما قاله النووي في
التقريب وغيره من مصنفاته وجزم به جمع من العلماء واختاره الحافظ ابن حجر وخصه بعض فقهاء
خراسان الشافعية بالموقوف بل حكاه ابو اسحاق الفوراني الخراساني عن الفقهاء مطلقا
فقال الفقهاء يقولون الخبر ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما يروى عن الصحابة واشار المثله
الحافظ الزين العراقي في الالفية وشرحها وغيرها من مصنفاته وكان ابا حيان اطلقه على الحديث
المرفوع لعدم معرفته في الاصطلاح والله اعلم **قوله** متعقبا اقول التعقب هو استدراك
قاعدة لم يقلها غيره على فرقبله وهذا البين موجود في كلام ابن مالك اصلا وانما فيه ترجيح

بعض

بعض لغات العرب او كلام بعض النحاة بما ثبت في الحديث مضافا الى القرآن والى بعض
الشواهد العربية واما عدم قاعده او اثباتها بمجرد ما ثبت في الحديث فليس بموجد
في كلامه كما يعلم بالاستقراء التام فلا معنى للاعتراض به وقد عرضته على كثير
من اشياخنا المحققين فاقروه وسلموه ثم رايت ما يوافقه للعلامة قاضي
القضاة السراج البلقيني وعبارته ما ذكره الشيخ ابن مالك من الاحاديث في القواعد
النحوية ليس للاثبات بل للاعتضاد فانه يجد الشواهد من كلام العرب موافقة
لما يختاره فيأتي بالحديث للاعتضاد لا للاثبات وقول بعضهم ان كلام السراج
مصادرة في المدعى هو المصادرة اذ الاعتراض انما يثبت على ما صح وقوعه فاذا
انتفى ما ادعاه المعترض انتفى اعتراضه على انا لو سلمنا انه يذكره للاثبات لكان
حقيقا بذلك لما تلوناه عليك والله اعلم وان اراد بالتعقب انه ينتقد عليهم
عدم الاستدلال بالحديث ويقول لم لا يستدلون بالاحاديث النبوية مع استدلالهم
بكلام العرب الكفار كما سيشير لمثله فليس في كلامه ايضا شيء من ذلك غاية ما في تصانيفه
استدلاله هو على ترجيح بعض اللغات الغير المتداولة بما ثبت لديه من الاحاديث
الصحيحة تؤيده بشواهد من كلام العرب كما لا يخفى على من مارس كتبه وتتبع اسرارها
ودقايقها والله اعلم **قوله** والمعنى النظر هو من تحامله القبيح ثم ان اراد ان ابن مالك لم
يمعن النظر في علوم العربية وما يستدل به فيها وحاله فهو مكابرة في الحس ومخالفة لما
اجمع عليه الجن والانس من انفراد ابن مالك بهذا الشان والحاقه بالاوائل وارتقائه على من كان من
الافاضل في صدر الزمان مع ما فيه من مناقضة التصريح بامامته في هذه العلوم
وجعله سيبويه فمن دونه يحتاجون الى تحقيقاته في شرح التسهيل وغيره كما اشرنا اليه
اولا وان اراد انه لم يمعن النظر في علوم الحديث فشرحه على صحيح البخاري الموسوم بالتوضيح
لاشكالات الجامع الصحيح وما بدى فيه من فتح المقفلات وحل المشكلات كاف في
الشهادة على حاله من الاتقان والاتقان وان لم يرض ابو حيان وقد صرحوا بان من
موجبات التوسع في فن والاطلاع على غوامضه التاليف فيه لانه داعية للبحث عن
حقايق الاشياء والتفحص عن دقايقها كما هو ضروري وقد حصل هذا لابن مالك دون ابي
حيان كلام في الحديث وان حصلت له الروايات الكثيرة بكثرة من استجاز من المشايخ فالرواية
اذ لا يعرف لابي حيان هـ

لا تحمل على الوقوف على حقايق الامور كالتصنيف والله اعلم **قوله** ولا صحب من له التميز
اقول هو مبني على زعمه انه ليس لابن مالك شيخ يعتمد عليه في العلوم وانما اخذه بجودة
الفهم وقوة الذكاء واطال في ذلك وزعم ان علومه كلها انما حفظها من الدفاتر
وبالغ في ذلك حتى انشد معرضا بالشيخ ابن مالك

يظن الغمر ان الكتب تهدي ٭ اخا فهم لادراك العلوم ٭ الابيات المشهورة له وقد رد ذلك
عليه جمع من الائمة كما اشرنا اليه وقد تولى جمع ما قالته الائمة وانتخبه صاحبنا العلامة
ابو عبد الله محمد بن حمدون بناني الكبير في كتاب افرده لترجمة ابن مالك واشرت لبعض ذلك
في شرح الكافية ويكفيه من الاصحاب علامة العلوم على الاطلاق الشيخ ابن الحاجب
وامام العلوم الحديثية وغيرها ابو زكريا النووي رضي الله عنهما وشهرتهما كافية
فاما ابن الحاجب فهو من اشياخ ابن مالك واساتذته واما النووي فاحد اصحاب
ابن مالك الذين اخذ واعنه ولذلك تجد النووي في تصانيفه كثيرا ما يقول قال شيخنا ابن
مالك وقد سمعت من جماعة من اشياخنا ان النووي هو المراد بقول ابن مالك في الخلاصة
ورجل من الكرام عندنا لانه كان ضيفا في تلك الليلة والله اعلم **قوله** وقد قال لنا قاضي القضاة
اقول في جواز اطلاقه كملك الاملاك ونحوه خلاف مشهور والبدر هو محمد بن ابراهيم بن سعد
الكناني المقدسي والد القرابن جماعة قاضي القضاة بمصر والشام احد شيوخ التاج السبكي
ذكره في طبقاته الثلاثة واثنى عليه في الكبرى والوسطى غاية الثناء وشهرته كافية وكونه
من تلامذة الامام ابن مالك المشهورين بملازمته والاخذ عنه كالنووي مما لا مرية فيه
قوله قال له يا سيدي هو محكي قال لنا ابن جماعة وفيه تعظيم المشايخ في المخاطبات والتادب
معهم في المحاورات والتعبير عنهم بالسيد ونحوه وكمال التواضع لهم بافراد الضمير عند
مواجهتهم وذلك كله من الواجبات لهم كما نصوا عليه واستوعب غالب مباحثه اداب الطالب
مع الشيخ الامام الاوحد ابو علي البوسي رضي الله عنه في كتابه القانون **قوله** مسند الحديث
رواته الخ هو بضم الراء جمع راو كقاض وقضاة وفي بعض النسخ رواية بكسر الراء مصدر
رواه **قوله** فلم يجب بشيء اقول كونه سكت عنه ولم يجبه بشيء لا يدل على انه
انقطع عن الجواب او عجز عنه ولم يجز جوابا كما قد يتوهم من فحوى كلام ابي حيان وان
كان البدر ابن جماعة لا يقصد ما اراده ابو حيان من نسبة ابن مالك للعجز عن الجواب

عن

عن هذه المسئلة لما سئل عنها فان الشيوخ قد يترك جواب اصحابهم وطلبتهم
ويعرضون عنها قصدا لامور يقتضيها التعليم كما هو مشاهد معروف بالضرورة
من احوالهم عنها فاديب الطالب بان هذا الامر المسؤل عنه من الامور الضروريات التي لا تخفى
على السائل ولا على غيره لظهورها وعدم غموضها ولا سيما اذا كانت الاسئلة ركيكة
صادرة عن غير تامل ولا نظر في القواعد ومنها تحريض الطالب وحثه على الهمة
العالية بان لا يالف حتى يتامل غاية التامل ويستحضر ما يتعلق بالسؤال على حسب
ما تقتضيه القواعد العلمية لان الجواب عن كل سؤال يورده الطالب مما يقصر همته
ويعجزه ويلزمه التكاسل عن استعمال الفكر والتامل بصدق النظر ويميل به الى التواني
والتراخي كما لا يخفى ومنها كون السائل اجل من ان يصدر عنه مثل سؤاله وان كان
غامضا لان جلالته تقتضي كون النظريات لديه ضروريات ومنها كون عقل
السائل قاصرا عن ادراك مثل جواب سؤاله لاشتباه يكون فيه ومنها كون الاشتغال
بالجواب وماله وعليه يشوش على الحاضرين ويخلط عليهم افهامهم ويضيع عليهم الوقت
او غير ذلك من الامور البديهية التي الغير الخافيات على من مارس الشيوخ وعرف مقاصدهم
الحسنة والله اعلم وظهور الجواب هنا وضوحه مع جلالة البدر ابن جماعة اعرض ابن مالك
عن جوابه فالاستدلال بالحديث جار على الاصل لان الاصل هو عدم تغيير الالفاظ والتصرف
فيها وما يوجد فيه من الكلام المخالف ظاهره لتراكيبهم ما اول منها خرج على وجوه صحيحة كما اولت الايات
القرانية والشواهد العربية التي خالفت ظواهرها القواعد من باب لا فارق والقول به في الشواهد
دون الاحاديث ترجيح بلا مرجح واما الايات فالتواتر كاف في الفرق وما ادعوه من التصرف
والتغيير من الرواة خلاف الاصل كما يظهر مما بسطناه قبل ولو كان سكوته لانقطاعه
عن الجواب او لرجوعه لما ادعاه هو لا ان عدم الاستدلال هو الصواب لرجع رحمه الله عن ذلك
فان الظن بجلالة قدره وانارة بدره وكمال ورعه وديانته ان لا يتمادى على الباطل بعد
ما تبين له والله اعلم **قوله** قال ابو حيان الخ اعاد ذكره لبعد العهد به لطول الكلام المنقول
عنه الذي تقدم شرحه والاعادة عند الاطالة وتباعد ما بين الكلامين معروفة في الكلام
على طريقة التاكيد وفي الكلام الفصيح منه كثير **قوله** انما امعنت اي اطلت واستقصيت
قوله ما بال النحويين الخ ظاهره يدل على انهم لا يستدلون وسيانتي دعوى لا ينهض عليها دليل

اذ المحققون منهم يستدلون بالحديث كما مر قوله بنقل العدل الخ مناقض للكلام السابق
فان اشتراط العداله والضبط في المحدث من مانع لهم من التغيير والتصرف في الاحاديث
بتغيير الفاظها وتبديلها كما اشرنا اليه قوله كالبخاري ومسلم الخ الاحرار هم الامثال
اي من يماثلهما ويضاهيهما من الحفاظ الضابطين الايقاظ وظاهره بل صريحه ان ما في الصحيحين
ايضا لا يجزم بانه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باطل مخالف لما اجمعت عليه الامة الامن لا
يعتد بخلافه من تلقيهما بالقبول والجزم بانهما من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الموصول
قال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح في شرحه لصحيح مسلم جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب
فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الامر وهكذا ما حكم البخاري بصحته
في كتابه وذلك لان الامة تلقت ذلكما بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ووفاقه في الاجماع
قال والذي نختاره ان تلقي الامة للخبر المنحط عن درجة التواتر بالقبول يوجب العلم النظري
بصدقه خلافا لبعض محققي الاصوليين حيث نفوا ذلك بناء على انه لا يفيد في حق كل منهم
الا الظن من هو معصوم من الخطا لا يخطى والامة في اجماعها معصومة من الخطاء قلت
حاصله ان الظن الذي قد يخطى هو ظن من لم يكن معصوما من الخطا كالمجتهد من الامة واما
ظن الامة باسرها فمعصوم من الخطا. فاجماعهم على ظن ان ما حكم البخاري ومسلم بصحته فهو من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم للقطع عند من تحقق عنده الاجماع بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان ظنهم
لا يخطى وما لا يخطى فهو مطابق للواقع فظنهم بان ما صححه الشيخان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مطابق
للواقع وذلك يجدي فظن المجتهد فانه وان وجب عليه العمل به لا يكون معصوما من الخطا فذلك البعض
من محققي الاصوليين حكم على ظن الامة حكمه على ظن المجتهد والفرق واضح فاذا ذكره الشيخ ابن الصلاح
ظهر ان الكلام موجه واضح لا غبار عليه وان بالغ ابن برهان في تغليطه ونقله النووي في شرح
مسلم واقره كما مر تضيه فانه لا يجدي شيئا بنا به على غير تامل كما اوضحه بعض المحققين من مشايخ
شيوخنا فتامله عن استبصار وبالله التوفيق ثم اقول هذا الذي ذكره ابن الصلاح في شرح مسلم
ابداه في كثير من مصنفاته وصحح به في غالب مولفاته فقارئ جزء له ما اتفق البخاري ومسلم
على اخراجه فهو مقطوع بصدق مخبره ثابت يقينا لتلقي الامة اياه بالقبول وذلك يفيد العلم
النظري وهو افادة العلم كالمتواتر الا ان المتواتر يفيد العلم الضروري وتلقي الامة
بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفقت الامة على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق وصدق

وقال

وانما قلنا لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطى قال وهذا مندفع لان ظن صح

وقال في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مظنون واحسبه مذهبا قويا وقد
بان لي الان انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم قال النووي في شرح مسلم بعد ما نقل كلام ابن
الصلاح بتمامه وهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون
فانهم قالوا احاديث الصحيحين التي ليست بمتواتره انما تفيد الظن فانها احاد والاحاد
انما تفيد الظن على المقرر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقي الامة بالقبول انما
افادنا وجوب العمل بما فيهما وهذا متفق عليه فان اخبار الاحاد التي في غيرهما يجب العمل بها اذا
صحت اسانيدها ولا تفيد الا الظن فكذا الصحيحان وانما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب
في كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج الى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا وما كان في غيرهما لا يعمل به حتى
ينظر ويوجد فيه شروط الصحيح ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع بانه
كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشتد انكار ابن برهان الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالغ
في تغليطه انتهى كلام النووي وقد وافقه على تغليط ابن الصلاح جماعة منهم ابن عبد السلام
وابن الهمام والكمال الدميري والعبادي وغيرهم وتلقى ذلك من بعدهم بالقبول تقليدا واقول
لا يخفى ان اجماعهم على وجوب العمل بما فيهما مبني على اجماعهم على ظن ان ما فيهما كلام النبي صلى الله عليه وسلم
والشيخ ابن الصلاح انما استدل على ان ما فيهما مقطوع بصحته بالاجماع الثاني لا الاول والاجماع
الثاني يدل على ما ادعاه لما مر ان ظن الامة في اجماعها معصوم من الخطاء فمن سلم ان ظن الامة في
اجماعها معصوم من الخطا لزمه القول بانه ما ظنه الامة كذا فهو كذا قطعا وفي نفس الامر
ولا يمكنه انكار وصف قول كل ما في الصحيحين الا مواضع قليلة وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ظنا بالاجماع وكل ما هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ظنا بالاجماع فهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قطعا لان ظن الاجماع لا يخطى وكل ما في الصحيحين الا مواضع قليلة فهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قطعا فظهر ان مراد الشيخ بن الصلاح ان الاجماع على ظن ما فيهما كلامه صلى الله عليه وسلم يستلزم القطع
بعد انعقاد الاجماع المذكور بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين المقامين واضح لمن
تامل وامعن فاحسن تدبره حتى يظهر لك ما قاله الشيخ ابن الصلاح فهو التحقيق ان شاء الله
تعالى على ما قررنا. والله العلم على ان ابن الصلاح لم ينفرد بهذا التحقيق بل سبقه اليه جماعة من اهل
التدقيق قال العلامة البلقيني قد تقدم ابن الصلاح الى القول بذلك ابو حامد وابو الطيب
وابو اسحاق الشيرازي من الشافعية والسرخسي من الحنفية والقاضي عبد الوهاب من المالكية

بل هو معلوم كما مر

وابو يعلى وابو الخطاب من الحنابلة ونقله الحافظ ابن حجر في شرح النخبة عن ابي اسحاق الاسفرايني
وابي عبد الله الحميدي وابي الفضل ابن طاهر المقدسي وغيرهم وعبارة ابي اسحاق الاسفرايني
اهل الصنعة مجمعون على الاخبار التي اشتمل عليها الصحيحان مقطوع بصحة اصولها ومتونها
ولا يحصل الخلاف فيها بحال فمن خالف فيها يجال التاويل نقض حكمه لان هذه الاخبار تلقتها
الامة بالقبول وقد شيد اركانه جماعة منهم الحافظ ابن تيمية وزاده تحقيقا وبسطا
العلامة البلقيني وقرأه تلميذه حافظ العصر الشهاب ابن حجر وايده تلميذه الشيخ قاسم
الحنفي وقال ان كلام ابن عبد السلام اذا تاملته وجدته عقدا تناثرت درره قلت
ولعمري ما هو الا محيط خرز ليس له انتظام وان اغتر به من اغتر من هؤلاء الفطام وما
تحقيق الامر الا ما قاله ابو عمرو والله اعلم سبحانه قوله وقال ابو الحسن ابن الضايع الخ هو
بالضاد المعجمة والعين المهملة على زنة اسم الفاعل من ضاع ضياعا اذا ذهب وتلف وهلك
اسمه علي ابن محمد بن يوسف الكناني الاشبيلي قال ابو حيان سمعته عليه ودرسنا من كتابه
سيبويه وكان قد اجاز الكتاب من الشلوبين قراءة وسماعا وصنف شرح الجمل اسمه فيه
وجمع شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان مواظبا على
الصلاة في الجماعة حسن الاخلاق توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة قوله
تجويز الرواية بالمعنى الخ قد سبق ما فيه تاما قوله على اثبات اللغة المراد بها علم العربية
افرادا وتركيبا لا خصوص علم اللغة فانه يعبر عنه بمتن اللغة قوله لكان اولى
بالتنكير خبر مقدم اي احق وفي اثبات فصيح اللغة باضافة فصيح لاثبات متعلق
باحق وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع اسم كان اي لكان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احق
واولى باثبات فصيح اللغة من جميع الكلام الفصيح لانه افصح الخلق على الاطلاق هذا هو الاصل
المعتمد عليه المعزو وفي شرح الشارح لكان الاولى بالتعريف هو الهاء اي المقدم في
الاثبات فصيح اللغة هو الجزء وكلام النبي صلى الله عليه وسلم عطف بيان على فصيح وهو بعيد جدا
والاولى ما قررنا به لانه التحقيق رواية ودراية انتهى الله تعالى قوله قال اي ابن الضايع قوله وابن
خروف هو الامام ابو الحسن علي ابن محمد بن علي بن محمد الاندلسي المشهور بابن خروف بفتح الخاء المعجمة
وتخفيف الراء المهملة قوله يستشهد خبر عن قوله وابن خروف لانه مبتدا قوله على وجه
الاستظهار اي تقوية ما ثبت بغيره من قرآن او كلام عرب دون الاثبات قوله والتبرك

اي

اي التيمن وتحصيل البركة بما هو مروي عنه صلى الله عليه وسلم والا فكان قصد التبرك بالفاظ الاذان
انه ليس بحديث مروي قوله فحسن خبر لمحذوف والجملة جواب ان اي فهو اي الاستظهار والتبرك
حسن قوله وان كان يسيرا اي يظن او يعتقد قوله وجب عليه اي على ابن خروف او على من قبله
قوله ومثل ذلك اي القصر المذكور للدليل على القرآن وكلام العرب مبتدا خبره قوله الخ او
بالعكس وتمام الصناعة كتاب في النحو للعلامة الحسين بن موسى الدينوري المشهور بالجليس
ابي عبد الله اكثر الشيخ ابو حيان من النقل عنه في هذا الكتاب وسيذكره المص في كتاب القياس في
المسئلة الثانية من الفصل الرابع في العلة ونذكر هناك ضبطه وبعض ما يتعلق به ان شاء الله تعالى
قوله فقصره اي الدليل المستنبط علم النحو من استقرائه عليهما اي القرآن وكلام العرب قوله
ولم يذكر الحديث قد مر انه لا يلزم من عدم الذكر على عدم الاستدلال قوله نعم بفتحتين وبكسر العين
وتبدل حاؤها هملة وعمد فيقال نعام كلمة جواب وتصديق مطلقا او في الايجاب او غير ذلك مما بسطناه
في غير هذا المختصر وتتم مستعملونها في مثل هذا المقام كانها للاستدراك فكانه ملما استدرك من عموم
ما مر ان النحاة اجمع لم يستدلوا بالحديث قوله لا يلتفت بالبنا للمفعول خ نائبه الجار والمجرور
قوله لان القرآن والاخبار خ هو المراد من نقل كلامه قوله [illegible] اورد ايات لم يتعرض لذكرها
دلالة كذكر الاشعار لان الاستدلال بالقرآن والاشعار العربية امر مجمع عليه لا نزاع فيه ومن
الايات الدالة على عمله قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانه جعل حيث مفعولا لاعلم
ومنعه الجمهور وجعلوه مفعولا لفعل محذوف دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فلينظر ايها ازكى
طعاما فطعاما تمييز منصوب بازكى او هو فاعل معنى ومنها والله احق ان تخشاه والله
ورسوله احق ان يرضوه على تقدير حرف الجر قبل ان وفي محله بعد حذفه قولان مشهوران
قوله ومن الاخبار اي الاحاديث النبوية الدالة على عمله حديث ما من ايام احب الله فيها الصوم
قلت كذا وقع في عبارته ونقله المص واقره والمعروف ما من ايام احب الى الله فيها العمل منه
في عشر ذي الحجة كما في الصحيحين وغيرهما وعلى الصواب رواه المص في جمع الجوامع وعمله في مثل
هذا التركيب جايز بالاتفاق لوجود شرطه وهو انه متصل على نفسه باعتبارين واقع بين ضميرين
ثانيهما هو الاخر الموصوف بعد نفي ولم نقف عليه في شيء من الروايات على ما ذكره صاحب البديع
والله اعلم قوله ولما يدل الخ خبر مقدم والمبتدا قوله الا ابن مالك الخ قوله استشهد على لغة اكلوني
الخ هي لغة لبني الحرث ابن العنبر وفي التوضيح حكاها البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة وفيها

شذوذان كما اشرت اليه في حواشي التوضيح وغيره وهو لغة مستقلة لاتحتاج الى شاهد بل الكلام الوارد مطابقا لا يخرج عليها وقد خرج عليها الاخفش وغيره • قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله سبحانه ثم عموا وصموا كثير منهم وجوز القراء الوجهين وقد وردت على هذه اللغة شواهد كثيرة انشدها الشيخ ابن مالك في شرحي الكافية والتسهيل وغيرهما منها قوله • يلومونني في اشتراء النخيل اهلي وكلهم الوم • وقوله

الفيت عيناك عند القفا اولى لك ذا واقيه • وقوله • تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم • وقوله • واحقرهم واهونهم عليه • وان كانا له نسب وخير وقوله • نبئ الربيع محاسنا القحها عمر السحائب • وقوله • راين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر • وقد شيد اركانها ابن مالك ووافقه على ذلك جماعة من المحققين منهم الجمال ابن هشام ولا سيما وقد صحت روايتها والقياس يعضدها كما حققت ذلك في شرح الكافية وغيرها من المصنفات النحوية واشرت اليه في حواشي القسطلاني والله اعلم قوله بحديث الصحيحين لي ان اراد ان اصله في الصحيحين ايهم من كونه على هذه اللغة او لا فصحيح وان اراد انه في الصحيحين على هذه اللغة ففيه نظر لان مسلما انما رواه الملايكة يتعاقبون فلا شاهد فيه والبخاري رواه بالوجهين كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى قوله يتعاقبون فيكم الخ فالواو علامة الجمع لاضمير وملايكة فاعله على لغة بلحرث وغيرهم ممن تقدم ذكرهم وقد قرأ الاخفش خرج عليها قوله تعالى واسروا النجوى قال القرطبي وتعسف بعض النحاة وردها للبدل وهو تكلف مستغنى عنه فان تلك اللغة مشهورة ولها وجه من القياس واضح وتاول غيره الاية بما اشرنا اليه في حواشي الجلالين والقسطلاني وغيرهما وثبوته بهذا اللفظ هو المتفق عليه بين رواة الموطا باسرهم فانه لم يختلف على مالك في لفظ يتعاقبون فيكم ملايكة وتابعه عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه كما اخرجه عنه سعيد بن منصور وقد وافقه على ذلك البخاري في كتاب الصلاة فرواه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد به وقال يتعاقبون ملفظ الموطا لكنه في بدء الخلق رواه من طريق شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بلفظ الملايكة يتعاقبون الخ كما سياتي قوله واكثر اي ابن مالك من ذلك اي الاستشهاد به اي ذكره عند ورود مثله في حديث اخر او تركيب من تراكيبهم العرب او غيرهم وجعله اصلا يخرج عليه ما يماثله لما حكم بثبوته لغة لطوائف من العرب وحتى غاية للاكثار اي الى ان صار يسمى لغة يتعاقبون فرارا من اكذوبة البراغيث

فان

فان معاقبة الملايكة فينا وترددهم علينا احق بان نتذكره ونعتني به مما كل البراغيث والله اعلم قوله وقد استدرك اي بحديث يتعاقبون السهيلي فاعل استدرك وهو الامام الكبير ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حسين بن سعدون السهيلي الخثعمي الاندلسي المالقي الضرير المتوفى ببراكش سنة احدى وثمانين وخمسمائة صاحب الروض الانف والاعلام وغيرهما من التصانيف المفيدة اوردت الكثير من ترجمته في الفهرسة الكبرى واياه تبع ابن مالك في هذا الراي وقوله في الخ يوهم انه تبع ابن مالك في الاستدلال بهذا الحديث جهل بالتاريخ فان بين وفاتيهما نحو المائة عام والله اعلم قوله ثم قال اي السهيلي لكني اقول الخ عبارته الفيت في كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها نحو ما جاء من قول وائل ابن حجر في سجوده صلى الله عليه وسلم ورفعتا ركبتاه الى الارض قبل ان تقعا كفاه ونحو قوله يخرجن العواتق ذوات الخدور ونحو يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا فالواو والالف والنون حروف لكني اقول في حديث الموطا ان الواو وفيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا بجودة فقال فيه ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار فملايكة على هذه الرواية بدل من الضمير في يتعاقبون وفي اخره اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم اللهم يوم الدين وليس هذا في حديث مالك فدل على انه مختصر من ذلك الحديث قال ابو حيان في شرح التسهيل دليلا على خلاف ما ذهب اليه الم يعن ابن مالك في قوله يتعاقبون الخ قال اي ابن مالك وقد تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يتعاقبون فيكم ملايكة الخ قال ابو حيان على رواية البزار لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها لان قبله ان لله ملايكة الخ قلت

قد تقرر ان قراءة لا تقدح في قراءة ولو كانت شاذة وان رواية بيت على وجه لا تقدح في رواية على وجه اخر ولا ترده كما سياتي في كلام المصنف ان شاء الله تعالى فكذلك رواية حديث على وجه لا تقدح في رواية على وجه اخر ولا ترده الا اذا ادى ذلك الى التعارض كما عرف في مبادي الاصطلاح اما مع تمام المعنى وعدم التعارض فلا ترد رواية برواية اصلا كما لابن الصلاح وغيره فكون البزار رواه على ذلك التفصيل لا يستدعي اختصارا ولا رد الرواية الموطا، والسهيلي الذي اتخذه ابو حيان قدوة لم ينقض هذه اللغة بل اثبتها على ما صدر به من الجودة والكثرة وانما راى ان هذه الرواية في خصوص الواو دلت عنده على ان ذلك

الحديث مختصرا فيرجع به الى اللغة المشهورة وترد الواو الى الاضمار وذكر لا يطرد في غيره
من الاحاديث التي اعترف بكثرتها واستدرك به على جودة تلك اللغة وكثرتها فلا معنى
لاتخاذ ابي حيان كلامه حجة لما وافق غرضه وقد نقل العلامة المحقق بدر الدين الدماميني
في شرح البخاري كلام ابي حيان وقال انه دعوى لا دليل عليها فلا التفات اليها كما
حققته في حواشي القسطلاني ثم اقتصار السهيلي في غزو رواية الاضمار على البزار
من القصور العجيب فان الرواية بالاضمار رواها البخاري في بدء الخلق من طريق
شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم كما اشرنا اليه انفا
والنسائي من طريق موسى بن عقبة عن ابي الزناد بلفظ ان الملائكة يتعاقبون فيكم
فاختلف فيه على ابي الزناد ولذلك قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه كان تارة يذكره هكذا
وتارة يذكره هكذا ويؤيده ان غير الاعرج من اصحاب ابي هريرة رواه تاما فاخرجه
احمد ومسلم من طريق همام ابن منبه عن ابي هريرة مثل رواية موسى بن عقبة لكن بحذف
ان مراوله والابن خزيمة والسراج والبزار الذي نقل السهيلي رواية ثلاثتهم عن ابي
صالح عن ابي هريرة بلفظ ان لله ملائكة [illegible] فكان الاولى للسهيلي ان يعزوه
للصحيحين ونحوهما دون الاغراب بالبزار وقد شاح جماعة منهم ابن حجر اباحيان
في ذلك وقالوا كيف يعزوه للبزار وهو في الصحيحين بهذا اللفظ فالعزو لهما وللنسائي
لان طريقتهم موافقة لما في الموطاء دون طريقة البزار فانها مغايرة اه وفي ظني منهم
ان التعقب وقع منه وليس كذلك بل الذي قاله ذلك هو الامام السهيلي رحمه الله وقلده
في ذلك ابو حيان وقد علمت ان كلا من الروايتين ثابتة فلا ترد احداهما الاخرى كما بينته
والله اعلم وقول ابي حيان وعلى رواية البزار لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اه قد يقال
انها هي التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعيه من الرواية بالمعنى انما يكون في رواية البزار
دون رواية مالك والبخاري فكان الصلاة على ان هذا التعبير على تقدير ثبوته وتسليمه انما
روي عن ابي هريرة ورواته اختلفوا فتارة رووا يتعاقبون كما هي رواية مالك ومن معه
وتارة الملائكة يتعاقبون او ان الملائكة او ان معه ملائكة يتعاقبون فالمتصرف هو ابو
هريرة رضي الله عنه ولم يثبت لاحد من الرواة غيره تصرف وهو عربي صراح يسند له
بجلالته جهالا فلا حجة لهم فيما ذكروه كما لا يخفى والله اعلم وقد اتفقوا على انه لا يقبل قوله

من انكر

فيقوى قول من قال بهذا الطريق اختصرها الراوي صح

من انكر هذه اللغة ولا يلتفت اليه اصلا بعد ما حكاها الثقاة كما قاله ابن مالك وابن هشام
والبدر الدماميني والشيخ ابن مالك وغيرهم **قوله** لانه اي الحديث المستدل به **قوله** رواه
البزار هو بموحدة فزاي معجمة فالف فراء، سماه الامام الكبير الراوية الحافظ ابو بكر احمد بن
عمرو بن عبد الخالق البزار البصري المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين اوردت ترجمته
موسعة في اقرار العين وغيره **قوله** مطولا على صيغة المفعول اي في اطوار اي لم يختصره
كغيره **قوله** مجودا بالجيم والواو ومفعول جوده تجويدا اي اتى به جيدا كامل الجودة
وهي عبارة اهل الحديث فجعله في الشرح مفعولا من التحرير بالجاء والراء المهملتين مما لا
معنى له عند اهل الاصطلاح وان كان صحيحا في المعنى والرواية مقدمة على التفقه
بلا تامل والله اعلم **قوله** فقال اي البزار فيه اي في الحديث **قوله** ان لله ملائكة مو
الله رواه كذلك ايضا ابن خزيمة والسراج ووافقهم في الاضمار دون تقييد
بات والله اعلم اخذا من البخاري واحمد والنسائي وعليه فالواو ضمير الاعلامة كما نبهنا عليه
فلا يكون فيه شاهد كما هو ظاهر **قوله** ملائكة بالليل الخ مر في كلام السهيلي انه
بدل من الضمير في يتعاقبون وعليه فهو بالرفع ويجوز النصب على انه بدل
من ملائكة الواقع اسم ان مؤخرا واما قوله في الشرح ملائكة مبتدا والخبر
محذوف لدلالة المقام عليه اي يتعاقبون بالليل فهو على ركاكته وخروجه عن الظاهر
كلام من لم يقف على حقايق الامور ولا نظر فيها نظر المتطلع المتبصر **قوله** واما حديث
كاد الفقر الخ رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية من حديث المسيب ابن واضح عن يوسف
ابن اسباط عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان
يكون سبق القدر ورواه البيهقي في الشعب عن انس ايضا ورواه الطبراني
بوجه آخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تكون كفرا فقال
الحافظ الزين العراقي وفيه ضعف وقال السخاوي طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي
لكن يشهد له ما خرجه النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم اني
اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل ويعدلان قال نعم **قوله** فانه موجواب اما اي فان
الحديث المذكور من تغييرات الرواة فهم الذين زادوا ان في خبر كاد لانه صلى الله عليه وسلم

المأثور

افصح من نطق بالضاد بالمعجمة اى افصح العرب لان الضاد المعجمة خاصة بلغتهم لا توجد فى شئ
من اللغات وهذا يورده بعضهم حديثا وقد صرحوا بانه موضوع اللفظ وان كان
صحيح المعنى فان فصاحته عليه الصلاة والسلام من الامر المحقق الذى ليس فيه كلام وما
ذكره ابن الانبارى من ان الرواة غيروا الحديث مبنى على ما أَصَّلوه من الرواية
بالمعنى وقد علمت ما فيه واقتران خبر كاد بأن كثير فى الكلام وان كان الافصح
والاكثر تجرده قال الشيخ ابن مالك رحمه الله فى كتابه التوضيح لاشكالات الجامع الصحيح
بعد ان ذكر حديث عمر ما كدت اذا صلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقول انس
فما كدنا ان نصلى لمنازلنا وقول بعض الصحابة عن البرهة حتى كادت ان تتضح
وقول جبير ابن مطعم كاد قلبى ان يطير ما نصه تضمنت هذه الاحاديث وقوع
خبر كاد مقرونا بان وهو مما خفى على اكثر النحويين اى وقوعه فى كلام لا ضرورة
فيه والصحيح جواز وقوعه الا ان وقوعه غير مقرون بان اكثر واشهر من وقوعه
مقرونا بها ولذا لم يقع فى التنزيل الا مجردا منها ولا يمنع وقوع ذلك مقرونا بها فى غيره
واستعماله قياسا وصنع اقترانه بها فى خبر افعال الشروع للمنافاة ولا منافاة فى المقارنة
بل يؤكد معتقضاها فانها تقتضى الاستقبال وذلك مطلوب فما نعه مغلوب فاذا انضم
لهذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما فى الاحاديث المذكورة تاكد الدليل ولم
يوجد لمخالفته سبيل وقد اجتمع الوجهان فى قول عمر ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت
الشمس تغرب وفى قوله صلى الله عليه وسلم كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون
كفرا وقد اقتفى النووى رحمه الله طريقة شيخه ابن مالك فى شرح مسلم ووافقه على ذلك
جل المتاخرين او كلهم وقال بعضهم فى ترجيحه ويستشهد بالحديث مطلقا وعلله
بان الصحابة رضى الله عنهم كانوا من الفصحاء البلغاء وهم قد التزموا عند روايته بالمعنى
ان يورد وا معناه فى افصح عبارة واحسن سياق يراعون فيه قواعد الفصاحة
والبلاغة فيكون كلامهم مقاربا لكلامه صلى الله عليه وسلم وسبق ان بعض المحدثين
يقول لا تجوز الرواية بالمعنى الا لمن احاط بجميع دقايق علم اللغة وكانت جميع
المحسنات الفائقة على ذكره وان فتح الاحتمال والتصرف يؤدى الى خرق بعيد لا يتأتى

وقال

وقال العلامة ابن خلدون تدوين الاحاديث كان فى الصدر الاول قبل فساد الملكة
فالتبديل على تقدير ثبوته انما كان ممن يسوغ الاحتجاج به والاستدلال
بلفظه وقول بعضهم انه فى مقام المنع فما حصل التدوين الا فى عصر التابعين
ويومئذ قد اختلطت اللغة الممنوع بما قررناه اولا من ان الكتابة كانت على
عهده صلى الله عليه وسلم وعلى تقدير تسليمه فالرواية بالمعنى عند من يجيزها مشروطة
بشروط اشرنا اليها ليس فى شئ مما استدلوا به منها شئ على ما فى ذلك من
الخرق العظيم الذى اذا اتسع لا يمكن رقعه فاذا الحطت بما قررناه وبسطت
النظر فيما حررناه حققت ان الحق ما قاله الامام ابن مالك علامة حيان لا ما اختاره
ابو حيان ويظهر لك ان ما استظهره ابن الضايع مذهب ضايع والله المرشد
لا رب غيره **فصل قوله** فيحتج الخ مبنى للمفعول بالبناء واحد الظرفين
الاولين نائب الفاعل والاخر حال منه او لغو يتعلق بيحتج والثالث لغو يتعلق
بثبت وظاهره اعتبار الفصاحة فى العربى المحتج بكلامه فيقتضى ان من جرى
كلامه على قواعد العربية الا انه اشتمل على غرابة اوتنافر لا يحتج به فى اثبات القواعد
النحوية وهو باطل بديهة والله اعلم **قوله** قال ابو نصر الخ هو اسحاق بن ابراهيم
الامام المشهور صاحب ديوان الادب فى اللغة قال الجوهرى صاحب الصحاح
والغارابى نسبة لغارابكساباط وهى مدينة فوق الشاش كما فى اللب واصله
وما ذكره من الثناء على لغة قريش واختيارا لله لها قد بسطه ابن فارس فى فقه
اللغة واشار اليه ثعلب فى امالية ونقل غالبه المصنف فى المزهر وبسطه فى السفر
قوله والذين عنهم الخ مبتدا الى والقبايل الذين وقوله هم ضمير فصل للتاكيد
او الحصر وقيس وما عطف عليه خبر ويجوز كونهم مبتدا ثانيا وما بعده خبره
والجملة خبر الذين ونقلت والنقلات بعده مبنية للمفعول وغالب اسماء القبايل
فصلنا فى شرح القاموس **قوله** فان هوازن اى القبائل الثلاث وهم فصل او مبتدا
على ما مر **قوله** ومعظمه كعطف التفسير على اكثر **قوله** فى الغريب هو الذى
لا يكون واضح المعنى لعدم تداوله بين الناس وعند اهل المعانى المقصود من الكلام
المتداولة وقد اوضحته فى شرح الكافية المتحفظ واشرنا اليه فى حاشية المختصر السعدى

كتابه

قوله ثم هذيل مصغرا والدال معجمة القبيلة المشهورة اى ثم يلى هؤلاء القبايل المذكورين فى تداولهم هذيل ومن ذكر معهم قوله كنانة بضم الكاف وقد بينت اصله فى شرح سيرة ابن الجزرى قوله عن غيرهم اى عن هؤلاء القبائل قوله من سائر قبايل اى بقيتهم لانه الاستعمال الكثير وقد يكون السائر بمعنى الجميع كما اوضحته فى شرح نظم الفصيح و حاشية الدرة وغيرهما وليس بمراد هنا والله اعلم قوله عن حضرى اى ساكن الحضر محركة وبقاله الحاضرة لانها محل الاجتماع الناس من كل جانب واختلاطه اللغات واختلال الالسنة وقط ظرف لما مضى من الزمان وفيه لغات مجموعة فى المغنى والقاموس وغيرهما قوله ولا عن ساكن بالافراد فى النسخ الصحيحة وفى بعض النسخ سكان بصيغة الجمع والبوادى جمع بادية وهى خلاف الحاضرة قوله لمن كان يسكن مع بيان لسكان وضمير بلادهم للعرب قوله حولهم اى العرب من الاجناس الذين بالشام ومصر كما سيقوله وسائر الامم غير العرب كما هو ظاهر قوله فاما اى الشان قوله لم يوخذ لام من لحم تقديم لا النافية على حرف الجارة تاكيدا للنفى السابق وتمهيدا للاداة الثانية كما هو كثير فى استعمالهم وفى بعض النسخ سقوط لاى لم يوخذ من لحم وهو ظاهر ولخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة حى من احياء اليمن قوله ولا من جذام عطف على لخم وجذام بضم الجيم وقول بعض انه بالفتح اغترارا باطلاق المجد فى القاموس من الغلط الفاضح وذاك معجمة وهو اخو لخم قال ابن قتيبة فى المعارف لخم وجذام وفيه اقوال غير ذلك بسطتها فى شرح القاموس قوله فانهم اى القوا الذين اشتمل عليهم القبيلتان فاعاد الضمير جمعا بذلك الاعتبار نظير خصمان اختصموا اه و طايفتان اقتتلوا وهكذا ما بعده قوله والقبط هو بالكسر جمع قبطى وهم نصارى مصر وهو كعطف الخاص وفى المعارف انهم من ولد شاروخ وقد اوضحته فى شرح القاموس قوله ولا من قضاعة عطف على من لخم وقضاعة بالضم لقب عمرو بن مالك بن حميد ابو حى من اليمن او شعب من معد بن عدنان وهو الذى جزم به فى المعارف وفى اشتقاقه اقوال اشرت اليها فى شرح القاموس قوله ولا من غسان بوزن الغين المعجمة بوشد بد السين المهملة اسم قبيلة وقيل هو ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه قوله ولا من اياد بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ابن نزار بن معد جد القبيلة المشهورة التى

ابنا عدى بن عمرو بن سبا قيل سمى لخما لانه لحم اخاه جذاما اى لطمه فعضه اخوه فى يده فجذمها فقيل لخم وجذام منه

التى منها قس بن ساعدة خطيب العرب وقد بسطته فى شرح القاموس ايضا قوله فانهم كانوا مجاورين له موالفة لعدم الاخذ عن هؤلاء لان الشام مسكن الروم فاختلطت السنتهم واختلفت لغتهم قوله واكرههم اى اهل الشام قوله ولا من تغلب هو بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام اخره موحدة هو ابن وايل بن قاسط وقد بينت فى شرح القاموس وشرح شواهد التوضيح انه يرجع لربيعة الفرس ووقع للعينى انه مجتث طس وهم فزعم ان تغلب هو ابن حلوان ينتهى لقضاعة وقد بينت ذلك هناك والله اعلم قوله والنمر بفتح النون وكسر الميم عطف على تغلب وهو النمر بن قاسط ابو القبيلة المشهورة تنتهى لربيعة بن نزار كما الحقته فى شرح القاموس قوله بالجزيرة لعلها جزيرة العرب او هو ضبط باليمامة قوله للبوناة بضم التحتية بعدها مهملة المشهور وضبطه بعض من حشى البيضاوى بالفتح وهم جيل انقرضوا على البحر على بلاد هم فاذهبها وهل ينتمون للروم او لولد اسماق او لولد يافث بن نوح او بونان اخو قحطان او غير ذلك اقوال اشرت اليها فى شرح القاموس قوله ولا من بنى بكر هو بفتح الموحدة وسكون الكاف هو ابن عبد مناة وفى نسخة ولا من بكر باسقاط بنى وهم بكر ابن وايل قوله للنبط بفتح النون والموحدة ثبط كامير وهم جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق كما فى المصباح وفى القاموس جيل ينزلون بالبطايح بين العراقين وفى التوشيح قوم من العرب دخلوا فى العجم والروم فاختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وقيل غير ذلك مما اودعته شرح القاموس قوله ولا من عبد القيس لحى منهم وقد جوابنا وهم بطن من ربيعة كما فى الصحيحين وهو عبد القيس بن افصى بالفاء ابن دعمى بن جذيمة بن اسد بن ربيعة بن نزار وقد ذكرته ايضا فى شرح القاموس وحواشى القسطلانى قوله شكان الجزيرين هو على صيغة تثنية بحر جزيرة واسعة معروفة باليمن وهو كما قال عياض عمل فيه مدن قاعدتها حجر قوله ولا من ازد عمان بفتح الالف وسكون الزاى والدال المهملة وقد تبدل الزاى سينا وهو الافصح وان كان الاول اكثر وهو لقبه واسمه دراء ككتاب لكثرة مدافعته ولقب الاسد لكثرة اسدائه ومعروفه وهو ابن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان ابن سبا وافخاذه الى عمان كغراب والعين مهملة وهو بلد باليمن يقال سميت بعمان بن سبا لانه هو الذى بناها وتارة اضافوه الى السراة واخرى الى شنوءة وقد اوضحت ذلك فى شرح القاموس وغيره

ويقال

وقد خالف المص بين هذين فاثبت لعبد القيس سكنى البحرين ومخالطة الهند والفرس ولازد عمان المخالطة للهند والفرس فقط، ومن سكنى فلا ادري منا اولى واحسن من قوله في المزهر ولامن عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس فاندبوهم مساواتهما في السكنى والاقامة والمخالطة والله اعلم **قوله** ولامن اهل اليمن الخ المراد بهم العرب النازلون في اليمن من يعرب وقحطان واصلا منصوب على الظرفية الزمانية وقد بينت استعماله في شرح نظم الفصيح وهو ساقط في المزهر في هذه العبارة وولادة الحبشة هناك كانت باستيلائهم على ملك اليمن وتغلبهم عليهم كما في سيرة ابن اسحاق وغيره **قوله** ولامن بني حنيفة بفتح الحاء المهملة لقب اثاله ابن لجيم مصغرا بالجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل سمي لحنف كان برجليه وقيل حنيفة امهم عرفوا بها وهي بنت كاهل بن اسد وهم اهل اليمامة اصحاب مسيلمة الكذاب وعدهم ابن قتيبة في المعارف اربعة افخاذ ولا حنيفة الا ولد عدي وعامر وعبد مناة ثم اخذ في تفصيلهم وورد بعض ذلك في شرح القاموس **قوله** وسكان اليمامة اي من غير بني حنيفة واليمامة بفتح التحتية اسم طائر نقل وصار علما على ارض اليمن وقيل هي مدينة تمنى جانب اليمن على مرحلتين من الطائف واربع من مكة وستة عشرة من المدينة وبها نبات مسيلمة كانت اكثر نخيلا من سائر الحجاز **قوله** ولامن ثقيف بفتح المثلثة وكسر القاف وبعد التحتية فاء هو ابو قبيلة اختلف النسابون هل هي من اياد بن نزار او من قيس عيلان او من ثمود او غير ذلك من الاقوال التي اوردتها في شرح القاموس وغيره وبينت ما وقع له من التعارض في الفاء والمعتل وما وقع لسيبويه من التحجز وغير ذلك من الفوائد العجيبة **قوله** وسكان الطايف اي من غير ثقيف والطائف بلاد ثقيف قيل ان جبريل عليه السلام اقتلع جنة اصحاب الحريم فصارت الى مكة وطاف بها حول البيت ثم انزلها حول الطائف فسمي الموضع به وكانت اولا لابناء صنعاء واسم الارض وج بفتح الواو والجيم المشددة او سميت لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل اقتلعها من الشام ثم طافت بها ووضعها هناك اجابة لدعوة ابراهيم عليه السلام او لغير ذلك مما ذكره المجد وزدت عليه في شرحه فوائد غريبة **قوله** لمخالطتهم الخ اي والمخالطة مؤثرة المجاورة لها تاثير

عظيم

عظيم في المحاورة فينشأ عن ذلك تغير الالسنة وفساد اللغات كما هو مشاهد **قوله** ولامن حاضرة الحجاز الخ هي مكة والمدينة والطائف واليمامة وما بينها من المخاليف والقرى **قوله** صادفوهم خبرات اي صادفوا اهل الحاضرة اي وجدوهم **قوله** ابتدؤا هو من افعال الشروع اي حين ابتدأ الناقلون وينقلون خبره **قوله** قد خالطوا غيرهم اي غير العرب والجملة في محل النصب بصادفوا لان معناه وجد كما مر بمعنى اي وجد وعلم مخالطين غيرهم **قوله** وقد فسدت اي تغيرت جملة حالية و الالسنة اللغات كما هو ظاهر **قوله** والذي نقل اللغة الخ مبتدا وخبره اهل الكوفة الخ **قوله** واللسان العربي كعطف التفسير على اللغة والكوفة والبصرة المدينتان المشهورتان مصرهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيهما لغات او دعنا ما غير هذا المختصر **قوله** وكانت صنايع مولاء الخ هو كلام زاده المص على ما اثبته في المزهر والصنايع جمع صناعة بالكسر وهي الحرفة والاشارة الى العرب الذين نقلت عنهم اللغة والكلام العربي **قوله** التي هي اي بالصنايع صفة لا **قوله** يعيشون اي يرزقون ويحيون فان العيش يطلق بمعنى الحياة وبمعنى ما تقوم به البنية **قوله** الرعاية هو خبر كانت ويجوز كونه اسما وصنايع خبرها اي رعاية المواشي والتوجه بها الى مواضع العشب والكلا **قوله** والصيد هو مصدر صاد الوحش يصيده ويصاده صيدا واصاده وتصيده **قوله** والخصوصية هو بفتح اللام افصح من ضمها كالخصوصية كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وغيره معناه اخذ ما لا لغير خفية وفعل الشيء في ستر واغلاق الباب واطباقه وهو ناقص مثلث اللام والكسر افصح ويطلق بمعنى السارق **قوله** وكانوا اي مولاء العرب المنقول عنهم **قوله** اقواهم نفوسا الخ اي ولذلك كانت حرفهم الرعاية والخصوصية **قوله** واشدهم توحشا اي انفرادا عن الناس واثقلا فالحلوات وعدم مخالطة اهل الحواضر وقد قالوا من بداجفا **قوله** وامنعهم جانبا لانه الخ الزور بالفتح الموحشة تورث اهلها العالية والنفوس الابية وقيل ومعدن العز بين الضار والسلم **وقيل** لا يحضرون وفقد العز في الحضر **قوله** واشدهم حمية كعطف التفسير ويقال حميت الشيء اذا منعته وحمي من الشيء كمنع ورضا ومعنى **قوله** واجبهم لان يغلبوا الخ بالبناء للفاعل اي اشدهم حبا واكثرهم شغفا بان يكونوا غالبين لاضدادهم لا مغلوبين لهم فقوله ولا يغلبوا مجهول **قوله** واعسرهم انقيادا اي طاعة

امرء القيس ومن بعده واعلم قوله ممن العرب العربا ظرف لغو متعلق بدونت او
مستقر صفة دواوين والعربا موكد للعرب من لفظ كليل لايل والليل وظل ظليل
وهم الخلص كما قاله السعد في حواشي الكشاف وقد قسموا العرب اقساما الاولى العاربة
والعربا وهم الخلص والثانية المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان
والثالثة المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما قاله الجوهري وغيره وبسط ذلك
الامام الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في كتابه التنوير واشار اليه الشامي في سيرته قوله
كديوان امرء القيس هو عند الاطلاق خاص بمحمد بن حجر امير الشعراء وحامل لوائهم
الى النار وقد اشرنا لبعض ترجمته قبل وسعناها في غير مصنف كما اشرنا اليه وقد
ذكر ابن سلام في طبقات شعراء الجاهلية نحو الثمانية عشر شاعرا جاهليا اسمه
امرو القيس وبدأهم بابن حجر لانه اشهرهم واعرفهم بين اهل الصناعة وذكر منهم
المصنف في المزهر ما يقرب من هذا العدد ووفيته في المسفر وفي ديوانه روايات اوضحتها
في حاشيته قوله والطرماح اي وديوان الطرماح بكسر الطاء والراء المهملتين وفتح
الميم المشددة وبعد الالف حاء مهملة هذا لقبه لغلوه واشهرته واسمه حكيم
بن حكيم الطائي يكنى ابا فاخرة كما في شرح شواهد الرضي للبغدادي وفي القاموس كنيته
ابو الجهم يقال انه ولد بالشام وانتقل الى الكوفة ولهم طرماح آخر ارجاني ذكره التبريزي
واشار اليه المجد كما بينته في حواشيه واوضحته في اسفار الشام قوله وزهير مصغرا هو
ابن ابي سلمى بضم السين ولا يعرف سلمى بالضم غيره في العرب واسم ابي سلمى ربيعة ابن رياح
ينتهي نسبه لمزار وهو والد كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مدحه بالدالية
المشهورة بانت سعاد وقد وسعت ترجمته في شرحي شواهد التلخيص والتوضيح
وبسطته في حاشية ديوانه وبينت رواته وتقدمه على اضرابه مما لكر قوله وجرير
هو ابن الخطفا بحركة الشاعر المشهور وترجمته اوضحناها في شروح الشواهد كترجمة
رفيقه الفرزدق بما لا مزيد عليه قوله وغيرهم اي من شعراء العرب ومن يستدل بكلامه
من الاسلاميين وقد اوضحت الكلام على طبقات الشعراء ومن يستدل بكلامه ومن لا في العلوم
المحتاجة للاستدلال في كثير من مصنفاتي الادبية كشرح الخلاصة وشرح نظم الفصيح وشرح
شواهد البيضاوي واشرت لذلك في حاشية شرح عقود الجمان وبينت ما في كلام الاشموني

واذعانا للملوك لتحصنهم بالتباعد في البوادي قوله واجفانهم بالجيم والفاء اي اكثرهم جفاء
والاخلاق جمع خلق بالضم وبضمتين وهي القوي والسجايا المدركة بالبصيرة كما قاله قا
الراغب وجفاء الاخلاق مما جبل عليه اهل البوادي ولذلك قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا
كما بسطه المفسرون قوله واقلهم احتمالا الخ اي حملا وجاء بالافتعال للمبالغة وذلك لقوة
نفوسهم وشرفها ومن حفظ اشعارهم وتتبع سيرهم ظهر له اتصافهم بهذه الاوصاف
ظهورا لا خفاء معه والصم كالصبور زنة ومعنى وهو الضرر والظلم والذلة بالكسر الذل
والهوان ونفوسهم ابية عن تحمل ذلك كله قوله ونقل ذلك اي كلام الفارابي قوله
معترضا به الخ الاظهر انه بصيغة اسم الفاعل حال من ابي حيان اي حال كونه ابي حيان معترضا
بكلام الفارابي على ما مر ويجوز فتح الراء على انه حال من الاشارة حالة كون المنقول معترضا
به والجار والمجرور نائب عن الفاعل عني مبني للمفعول للابنا للمجهول كما في الفصيح وغيره
وقد يقال عني كرضي كما بينته ومن نقله في شرح نظم الفصيح شروح الالفية وغيرها
اي اعتنا ابن مالك في كتبه بنقل اللغات المذكورة وذلك لكثرة اطلاعه وسعة عارضته
كما سياتي ان شاء الله تعالى قوله وقال اي ابو حيان قوله ليس ذلك اي الاحتجاج بلغة
لخم وعدوان من عادة ائمة النحو وجوابه ان ابن مالك سار في علوم العربية كسير الجنيد بين
فلا يرد فيه تعليل احد كما شهد له مؤيد لكل ويأتي له مزيد ان شاء الله قوله ثم الا عتماد الخ
ما موصولة اي الكلام الذي رواه الثقات واشتراط كون الراوي ثقة صدوقا امينا
عدلا سواء كان ذكرا او انثى حرا او عبدا امة وقع اتفاقهم عليه كما نص عليه ابن فارس في فقه اللغة
وابن الانباري في اللمع وغيرهما وقل نقل كلامهم في المزهر وبسطته في المسفر قوله
من نثرهم الخ بيان لما رواه قوله وقد دونت بالبناء للمفعول ونائبه دواوين
جمع ديوان بالكسر هو الاشهر وقد يفتح فمن انكره غير مصيب وهل هو عربي
وهو الذي اختاره المرزوقي في شرح الفصيح بدليل بناء الفعل منه او هو فارسي
او غير ذلك مما وضحته في شرح نظم الفصيح وزدته ايضا في حواشي شفاء الغليل
ويطلق على مجتمع الصحف والكتب وعلى نفس الدفتر والكتاب ويخص في عرف الادبا
بما يكتب فيه الشعر ويطلق على الكتب المستقلة كما استعمله عياض وغيره وهو المراد هنا
او الذي قبله لان عنايتنا الرواة كان باشعارهم اكثر وهو الذي يدل له التمثيل بديوان

امرء القيس

في شرح رفيقه ابن جابر من القصور في الطرفين وان اقر على ذلك الجلال في شرح العقود وحققه
ذلك بما يجب الوقوف عليه لمناكرة ان كان المصنف يشير لبعض ذلك فيما سياتي في الفروع **قوله** ومما
يعتمد الخ اي من المصنفات التي يعتمد عليها في الاستدلال لقواعد العربية مصنفات الامام
الشافعي رضي الله عنه لانه كان مشهورا بالفصاحة والاقتدار على انواع الكلام
العربي **قوله** قال ابن شاكر هو صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار **قوله** في
مناقبه اي مناقب الشافعي الذي الفه ابن شاكر وما نقله عن الامام احمد في حق الشافعي رضي الله عنهما
ذكره كثير ممن الف في مناقب الشافعي كالامام الرازي ونقله الحاكم في تحاب فضل الشافعي بسنده
الى ابي عثمان المازني قال كلام الشافعي عندنا حجة في النحو وقال الرازي حكى المبرد عن المازني
قول محمد بن ادريس حجة في اللغة واخرج الحاكم عن الزعفراني قال ما رايت الشافعي لحن قط
وعن ثعلب العجب ان بعض الناس يأخذون في اللغة على الشافعي وهو من بيت اللغة
والشافعي يجب ان تؤخذ منه اللغة لا ان يؤخذ عليه **قلت** وما انتقده عليه
بعض اهل اللسان قد تعقبه البهقي والف في ذلك كتاب الانتصار وجمع من ذلك شيئا كثيرا
في تاج المصادر له وانتصر للشافعي وخرج كلامه كله على القواعد المحررة وقد قالوا
ان كلام مالك رضي الله عنه حجة تثبت به القواعد النحوية مع انه من قبيل الاحاد ونقاه
عن كلامه صلى الله عليه وسلم تعللا بالرواية بالمعنى مع ان الدواعي متوافرة لنقل
كلامه صلى الله عليه وسلم والاعتناء به اكثر من جميع الخلق والله اعلم **فروع**
قوله واصل مواضع طرد الخ اي الاصل الغالب في معاني هذه الحروف الثلاثة
التي هي الطاء والراء والدال المهملات وجاء بها مقطعة اشارة الى ان القصد المادة
باي صيغة كانت وعلى اي حالة من احوالها الستة التي تتصرف اليها عند قلبها بالتقديم
والتاخير واصل مبتدا والتتابع الخ خبره **قوله** واطرد الجدول معروف بالفتح كجهور
وقد يكسر كخروع النهر الصغير **قوله** ومواضع تشذ وذا اي اصل مواضعه
والقول فيه كالذي قبله والتفرق خبر المبتدا ويقال شذ الشيء يشذ ويشذ
شذا وشذوذا وشذوذته انا لازم متعد اشذه بالضم فقط وابا هما
الاصمعي وقال الاعرف الاشاذا اي متفرقا وفيه كلام اودعته شرح القاموس
وحاشية شرح ابن الناظم على الالفية وانشدت اليه في شرح الكافية **قوله** على سمته بالفتح

اي طريقه

ع مقابلة
لى المؤلف
غفر الله

اي طريقه وفي نسخة وطريقه عطف تفسير على سمته وضمير غيرهما للكلام والاصوات مما مر بعضه **قوله**
فجعل اهل علم العربية اي النحاة والصرفيون ما استمر اي تتابع هو المفعول الاول ومن مواضع
الصناعة بيان لغيره والمراد الصناعة النحوية كالنسبة والتصغير والتكسير ونحو ذلك
ومطردا هو المفعول الثاني اي لاستمراره وتتابعه هو مطرد **قوله** وما فارق
اي وجعلوا الكلام او الكلمات التي انفردت بمفارقة ما عليه بقية بابه اي الباقي من الباب
والمراد به الاصلي وانفرد عن ذلك اي غيره لورود السماع به مخالفا شاذا لانفراده عن باقي
اصله وما فارق مفعول جعلوا الاول وشاذا مفعول الثاني كما هو ظاهر **قوله**
قال ابن جني في الخصائص بعد كلام قليل **قوله** اضرب اي انواع جمع ضرب بالفتح
في القياس اي الصناعي والاستعمال اي العربي **قوله** هو الغاية الخ اي النهاية المرغوب فيها من
علم العربية لموافقتها الاصلين السماع والقياس **قوله** نحو الماضوم من يذر بالذال المعجمة
والراء المهملة ويدع بالدال والعين المهملتين والماضي منهما وذر وودع كوعد وكلاهما
بمعنى ترك وقد اجمع علماء الصرف على ان الماضي منهما اميت ولم يستعمل وكان مرادهم
في الفصيح من الكلام فلا ينافي انه ورد شاذا في قراءة ما ودعك ربك بالتخفيف وحديث
اتركوا الترك ما تركوكم ودروا الحبشة ما ودروكم للشاكلة ولهما شواهد اخر
اودعتها شرح نظم الفصيح والقاموس واشرنا لتحقيق ذلك في حواشي القسطلاني
والجلالين **قوله** وقولهم اي العرب فكان سبقل على صيغة الفاعل من ابقل رباعيا
اذا نبت فيه البقل هو القياس عند من يطرد بابه وان كثر في الاستعمال ما قل من الثلاثي فالاول
وهو مبقل من الرباعي مسموع من العرب ايضا حكاه ابو زيد وانشد
اغاثني بعدك وادٍ مبقل **قوله** ومنه اي من الكلام الموافق للقياس المخالف للسماع
مجيء مفعول عسى الخ لان الاصل في المفعول ان يكون مفردا وهو الاصل في الخبر ايضا فكان
القياس ورود ه اسما صريحا مفردا لكن السماع ورد بخطره بالظاء المشالة المعجمة
الساكنة اي بمنعوه من خطره اذا منعه ومنه قوله ما كان عطاء ربك محظورا وبخطره
متعلق بورود ويكونه عطف على خطره والاول وهو مجيئه اسما صريحا مسموع ايضا
حكاه ابو علي الفارسي وغيره وانشدوا
لا تعذلي اني عسيت صائما وفي المثل عسى
الغوير ابؤسا وقد شرحته في حاشية التوضيح والقاموس وغيرهما **قوله** استحوذ

اي استوى تمام وقوله استنوق الجمل اي صار ناقة وهو مثل مشهور قال ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة يقال استنوق الجمل لمن يكون في حديث فينتقل لغيره ويخلط به
وقال في القاموس يضرب للرجل يكون في حديث ثم يخلط بغيره وينتقل اليه وفيه كلام اودعته
شرحه واستصوبت الامر اي عددته صوابا قال هذه الافعال الثلاثة وردت
مصححة الواو على غير قياس والقياس بواو اعلالها بقلب واوها الفا كاستقام لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال قوله وابى يابى اي بالفتح فيهما اذ لا يعرف في العربية
فعل على فعل يفعل بالفتح فيهما وهو غير حلقي العين او اللام غيره فالقياس فيه يابى بالكسر
كرمى يرمى لكن السماع ورد بالفتح على خلاف القياس كما مرت الاشارة اليه وعلى ذلك اجمع
ائمة اللغة وحكى المجد فيه يابى بالكسر على القياس وهو غريب وقد اختلف علماء الصرف
فيه فمنهم من سلك عليه ائمة اللغة مما اشرنا اليه من كونه شاذا في القياس ومنهم من جعله
من باب التداخل وقد روا له ماضيا على فعل بالكسر ومنهم من قال الاصل يابى بكسر العين
الا انها قلبت فتحة فانقلبت الياء بعدها الفا على لغة كهيئ فلا شذوذ قلت وكلا لا
تخلو عن شوب فالراي ما راه اهل اللغة من الحكم بالشذوذ والله اعلم هذا واعلم ان الشئ
اذا اطرد استعمالا وشذ قياسا غالبا من اتباع السماع الوارد فيه فقه لكنه لا يتخذ اصلا
يقاس عليه الا ترى انك اذا سمعت استحوذ ونحوه ادية بحاله ولم تتجاوز ما ورد به السماع
فيه الى غيره فلا تقول زلكع استقام ونحوه مما وافق فيه السماع القياس والله اعلم
قوله كقولهم ثوب مصوون اي بواوين في الكلمات الثلاث فان ذلك مخالف للقياس
والسماع فلا يتكلم به لانه مردود بل يجب حذف احد الواوين بان تنقل حركة العين فيصير
وزنه مقول كما مر اي الاخفش او تحذف الواو الزايدة في مفعول كما هو مذهب سيبويه
فوزنه مفعل ولكل وجه مبسوط في الصرف واشرنا لذلك في شرح الكافية والحواشي
النحوية وقد شذ عن ذلك كلمتان قالوا مشكة مذروف اي صبولا ومسيوك وشئ
مصووك لاثبات لهما كما قاله المجد وغيره وان كان السعد اورد ايضا على ضعف قول
مقبول ومع ذلك فقد قالوا ان هذا شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس
عليه ولا رد غيره اليه قوله قال الشيخ جمال الدين الخ هو لقبه وكنيته ابو محمد واسمه عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن هشام المصري القاهري النحوي المشهور صاحب التصانيف العجيبة

كالمغني

كالمغني والتوضيح وغيرهما وهو المراد عند اطلاق المتاخرين او دعت ترجمته غير ديوان
كالفهرسة وحاشية التوضيح وغيرهما قوله الشيخ عز الدين الخ هو لقبه واسمه عبد العزيز بن
عبد السلام الامام المشهور بلقبه تلميذه العلامة ابن دقيق العيد سلطان العلماء وترجمته
واسعة جدا اودعت بعضها في الفهرسة الكبرى وهذا كلام قاله في فتاويه كما رايته فيها
واليه عزاه في المزهر قوله كبار من اصحابنا يعني الشافعية فقد نظمهم سلك اتباع الامام الشافعي
رضي الله عنهم قوله اعتمد بالافراد مبنيا للمفعول هو الذي في اصلنا وكذلك رايته في الفتاوى
والمزهر ونسخة الشارح اعتمد واقال في الشرح اي علماء العربية وما اخال هذه النسخة
ثابتة والله اعلم قوله على اشعار العرب قيل الاولى كلام العرب اي لان الاحتجاج لا يتقيد
بالشعر بل النثر كذلك وقد يقال اقتصر عليه لانه الاغلب اولانه اذا كان يحتج به مع كونه
محل الضرائر والضيق فالنثر احرى والله اعلم قوله وهم كفار قيل الاولى وغالبهم الكفار
وقد يقال مراده العرب الجاهلية لانهم الذين تتطرق اليهم التهمة ويحتاج الى الجواب عنها اما
الملموت فلا دخل لهم في هذا البحث حتى يعرض بذكرهم قوله فيه اي الاشعار والعرب
قوله كما اعتمد بالبناء للمفعول ايضا اي كالاعتماد في الطب مثلثا والاشهر فيه الكسر
وهو علم يعرف به احوال مزاج الانسان صحة وفسادا قوله وهو اي الطب في اصل تلقيه
ماخوذ بصيغة المفعول في المزهر والفتاوي ونسخ من الاصل وفي نسخة اخذ بصيغة
الفعل المبني للمجهول والحكماء الذين تلقى عنهم الطب هم الفلاسفة والحكماء الاقدمون
ولذلك ظرف متعلق باعتمد اي لاجل بعد التدليس في ذلك وفي نسخ كذلك بالكاف وبدل اللام
وهو تحريف بلا مرية والله اعلم قوله فعلم مما هو اي كلام المصنف اخر كلام العز هو قوله
لذلك ولهذا عقبه المزهر بانتهى وذاك لفظه في فتاويه ايضا ولهذا تفريع من تتفقات
المصنف بناء على هذا الاصل الذي قرره ابن عبد السلام والله اعلم وانما لم يشترط فيه العدالة
لان اساسه الذي هو الاسلام مفقود منه وهو غير معتبر فالعدالة اولى على ان الاسلام
والعدالة لا تعلق لهما بهذا الامر لان لغاتهم امر جبلي سليقي ليس لهم فيه اختيار ولا تاثير
ولذلك صرحوا بانه لم يشترط فيهم البلوغ بل ولا العقل ولهذا تراهم يحتجون بكلام المجانين
فيه اختيار ولا تاثير ولذلك صرحوا بانه لم يشترط فيهم البلوغ بل ولا العقل ولهذا تراهم يحتجون بكلام المجانين
وغيرهم من الصبيان ويثبتون بها القواعد والكلمات
فاذا كان العقل غير معتبر فلا عرق ظهر ان المراد الكلام الذي جبلوا عليه وطبعوا من غير نظر

في نسخة بالبناء للمفعول

لشئ اخر اصلا كما هو ظاهر والله اعلم **قوله** نعم يشترط الخ اى لان الراوى ناقل ومن شرط العدالة فيما يروى لانها اصل فى قبول خبره **قوله** وينبغى الاكتفاء الخ اى لان الناقل معروف بالجلالة والتقدم وثقة المنقول عنه فيكتفى بذكر التوثيق وهو بناء على قبول التعديل على الابهام وفيه خلاف بين ائمة الحديث والعربية مشهور **قوله** ويحتمل المنع اى من القبول وعدم الاكتفاء بذكر التوثيق لاحتمال الكراهية جرحا خفى على ذلك الموثق ويحتمل انه حجة على من قلد ذلك الموثق واتبعه دون غيره من اهل النظر **قوله** عن ابى زيد الخ نقل مثله السيرافى وغيره من شراح الكتاب وذكره ابو الطيب اللغوى فى مراتب النحويين عن ابى زيد كما قال المص لكن يعارضه قول المص فى المزهر وقد استعمل ذلك كثير سيبويه فى كتابه فقال اخبرنى الثقة يعنى به الخليل وغيره الا ان يقال لعل ما ذكره ابو زيد باعتبار ما عنده وما ذكره المص باعتبار الواقع كما هو الظاهر لمن تأمل صنيع سيبويه والله اعلم **قوله** فاحتجوا الخ اى احتج الائمة بتلك الاشعار المدسوسة من المولدين ظنا انها من كلام العرب وقد قيض الله لذلك طوائف من حذاق ائمة اللسان كشفوا عنها الحجاب وبينوا انها ليست للاعراب وصرحوا بانه لا حجة فيها لمخالفتها الصواب كما قيض للحديث الموضوع ائمة جهابذة اظهروا وضعه وردوه والله غالب على امره **قوله** وذكر ابنا للمفعول اى ذكر شراح الكتاب او شراح شواهده او ائمة العربية وقد صرح بهذا المذكور الشيخ ابن هشام كما سينقله عنه المص بعد **قوله** وانشدنيها اى من تلك الخمسين الواقعة فى الكتاب **قوله** اعرفنى الجد الخ قيل ان قائله لا يعرف فلا يستدل به وقيل قائله هو رؤبة وكلاهما غير صحيح بل الصحيح ما قاله ابو زيد انشدنى المفضل لرجل من بنى ضبة هلك منذ اكثر من مائة سنة وساق رجزا فيه هذا وقد اوردته فى شرح شواهد التوضيح وبينته هناك **قوله** ومن الاسباب الخ خبر مقدم ونصرة رأى اى مذهب هو المبتدا اى فيتعصب الرائى لرأيه والمتكلم بتلك الكلمة لتصحيحها فيولد ذلك الكلام مختلقا يجعلونه شاهدا الا رأيهم الباطلة **قوله** وقال ابن النحاس هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النحوى المشهور تلميذ الامام ابن مالك وشيوخ الشيخ ابى حيان والتعليقة كتاب له اورد عنه تحقيقات على مقرب ابن عصفور قال ابو حيان لا اعلم انه صنف غيره **قوله** انهم اى العرب صاغوا اى بنوا فعالا بالضم معدولا من العدد المكرر مستقا بضم الميم وشد الفوقية وكسر السين المهملة والقاف اى متتابعا متتاليا سقاط احاد بمعنى واحد الى عشار اى عشرة عشرة

وفى النسخ

وفى النسخ مشتقا بالثين والفوقية من الاشتقاق وهو تحريف بالشبهة فان الذى فى الدرة ما ذكرته كما هو ظاهر ولا معنى للاشتقاق هنا والصحيح للزم اشتقاق الشئ فى نفسه وهو باطل والله اعلم **قوله** وانشدنى خلف من عنده اى ذكر شاهدا **قوله** ما عزى بنا للمفعول اى ما نسب اى نسبه من سمعه الى انه موضوع اى مختلق لا اصل له فى كلام العرب المحتج بكلامهم وما مفعول انشد اى شعرا ومنه متعلق بموضوع او صفة له او خبر بعد خبر اى خلف الاحمر وقوله ابيات بالنصب بدلها **قوله** من جملتها اى الابيات خبر مقدم والمبتدا الشعر المذكور بعده ويجوز كونه خبر المبتدا المحذوف اى من جملتها قوله وألا أنا الخ والشعر المذكور قوله

قد لعمر ابيك هند لو رأيت اليوم سنى ... الى ان قال

وشى القوم الى القوم اعادا وائنا ... الى اخرها هناك وقد شرحت بعض ما يتعلق بها فى حواشى الدرة قال ابو حيان فى شرح التسهيل وذكر غير خلف ان هذه الابيات مصنوعة لا تقوم بها حجة لكن الصحيح انه سمع من العرب ما فوق الاربعة الى العشرة ايضا كما قاله جماعة منهم ابو حيان وابن هشام ولا يعارضه قول ابى عبيدة ان العرب لا تجاوز بالعشرة وان قلده فى ذلك البخارى فانه غير صحيح فانه سمع ذلك ومن حجة على غيره كما اوضحته فى غير ديوان والله اعلم **قوله** ويقاس عليه الخ اى لعدم اختلافهم فيه **قوله** فى شنوءة هى فعولة من الشنأ سميت بها القبيلة المشهورة لعلو نسبهم وحسن افعالهم من قولهم رجل شنوء كصبور اى طاهر الثوب ذو امروءة وهو الذى اقتصر عليه الخفاجى فى شرح الشفاء او لشنآن او بغض وقع بينهم وهو الذى اقتصر عليه ~~الخفاجى فى شرح الشفاء~~ المجد فى القاموس **قوله** شنأ اى محركة اذا انسبوا ومقتضى القياس شنوئى كصبورى جريا على اللفظ **قوله** مع انه لم يسمع الخ اى مما هو قياس او غيره **قوله** فنتظر هو بالنون الدالة على التكلم فى اصلنا وفى الخصائص وفى نسخة الشارح بنظر بياء الغائب وعليها يكون كما قال مبنيا للمفعول **قوله** المتفرد التفرد هو الذى فى اصلنا كالخصائص والمزهر وفى نسخة الشارح المنفرد من الانفراد وهو سهل **قوله** مما يقبله القياس اى غير مخالف للقياس اللغوى **قوله** ابن الحباب هو بضم الحاء المهملة وبين الموحدتين الف كغراب بالغ ابو على القالى فى الثناء على ابى الفضل ابن الحباب وقال هو من علم النحو واللغة بمكان عال **قوله** كان الشعر هو الخ الاصل كالعلم وزنا ومعنى او هو العلم به قايق الامور التى كالشعر

محركة او بظواهرها التي لا تدركها الا المشاعر اي الحواس اقوال اشرت اليها في شرح القاموس
وغيره وقد اوردت حده في الاصطلاح وما عليه وله في تكابنا المفروض من علمي
القواعد والعروض واشرت اليه في حواشي زكريا على الخزرجية **قوله** ولم يكن له علم
الخ اي لكمال اهتمامهم به واعتنائهم بشانه وعدم المبالاة بغيره **قوله** ولهث
الخ كعطف التفسير على تشاغلت وقدلها يلهو اكرعا ولهى كرضى تشاغل وسلا
قوله راجعوا ارجعوا واستعمل المفاعلة اصل الفعل للمبالغة **قوله** فلم يؤولوا
مضارع الا اذا رجع اي فلم يرجعوا عند زوال العارض الذي كان حالا بينهم وبين
اصح علومهم الى ديوان مدون اي مكتوب كما مر اياما اليه وقد قال المطرزي
في شرح المقامات قيل للشعر ديوان العرب لانهم يرجعون اليه عند اختلافهم
في الانساب والحروب لانه مستودع علومهم وحافظ اخبارهم ومعدن اخبارهم
قوله ولا كتاب الخ عطف تفسير عم او عطف عام على خاص **قوله** والغوا بالفاء
اي وجدوا ذلك وقد هلك الخ وقوله بالموت اي حتف انفه والقتل اي في
الحروب وغيرها **قوله** قل هو بالضم بمعنى القليل وفي نسخة اقل على صيغة
التفضيل وذهب الكثير اي ولعل ما انفرد به هذا المنفرد من الكلام من قبيل
هذا الكثير الذي ذهب بذهابه حفاظه ولم يبق من يتقنه الا من قل كما هو
مشاهد في علوم الشريعة التي كادت ان تنقرض بانقراض المحول من الائمة
تصديقا لما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم روي اي ابن جني
في الخصائص **قوله** ما انتهى اي ما وصل اليكم وجاءكم من كلام العرب نظما ونثرا الا اقله
اي لذهاب اكثره وانقراضه بانقراض حفاظه **قوله** ولو جاءكم وافرا اي لكثرته
وسعة لغة العرب التي لا يحيط بها الا نبي كما قاله الشافعي في الام واشار اليه ابن فارس
في فقه اللغة مع قوة فصاحتهم واقتدارهم على النظم العجيب والنثر الفائق
الذي يبكر الالباب ويحير الاذهان وقد رأينا منها في هذا القليل الموجود ما اعجز
الوجود فما بالك بذلك الكثير الاثير الذي لا يفي به التحبير والتعبير **قوله** امر النعمان
مفعوله محذوف لدلالة المقام اي امر كتابه بسبخ اشعار العرب فنسخت الخ **قوله**
في الطنوج هو بضم الطاء المهملة والنون وبعد الواو جيم ليس له واحد فهو كاسماء الجموع

ولذا فسره بقوله وهي الكراريس جمع كراسة او كراس كما مر شرحه مبسوطا **قوله** ان تحت القصر
كنزا الخ ان كان عالما به فاطلاقه عليه تشبيها لما فيه من علم العرب واخبارهم وغرايب
اشعارهم بالكنز بل هي اعظم فايدة من الكنز لانه يفنى بالانفاق وان كان يتوهم ان
هنالك كنزا فالكلام على حقيقته **قوله** فاجتهد حتى حفره اي حفره واثر الافتعال
للمبالغة والمراد امر من يحفره **قوله** فمن ثم اي من اجل ان اخراج هذا الكنز كان بالكوفة
وكان المختار بها انتشر بينهم ودار على الالسنة هناك **قوله** لانه جاء بخلاف القياس اي وما
خالف القياس والسماع مردود مطلقا وكون المفرد جليلا لا يقتضي قبول ذلك
منه مطلقا فان الجواد قد يكبو **قوله** وكذلك اي يجب رد الكلام مطلقا **قوله**
مضعوفا اي موصوفا بالضعف في قوله وعدم الثقة بنقله **قوله** مالوفا اي قد الف
الناس منه اللحن اي الخطاء العربية ومخالفة وجه الصواب كما مر **قوله** وفساد الخ
عطف على اللحن **قوله** فانه يرد الخ اي لا يحسن به الظن بل يرده قوله والا يقبل للمخالفة والضعف
والف اللحن والفساد **قوله** لغة بالنصب مفعول صحيحا والحاكم بردها قاله وان احتمل
الصواب لانا لو فتحنا هذا الباب لرددنا خطأ ابد الجهد ذلك الاحتمال فيه ولان المدار
في الخطأ والصواب على الظواهر لا على ما في نفس الامر لخفاء ذلك والله اعلم **قوله**
وعدم الاحتفال بالبناء للمبالاة والاهتمام وفيه مع الاحتمال نوع من الجناس **قوله** والقول
فيه اي القول الصحيح المقبول **قوله** لانه اي المنفرد اما بالكسر على التفصيلية ان يكون ذلك
الكلام الذي تفرد به شيأ اي فيحمل على انه سمعه ممن تلفظ به كما مر **قوله** او شيأ بالنصب
عطف على شيأ الاول خرجان وارتجل الشيء اخترعه وجاء به من عنده واصله الاتيان
بالشيء بديهة كانه واقف على رجل وبعضهم فرق بين الارتجال والبديهة **قوله** قويت كرضي
اي اشتدت وتعاضدت لسلامتها مما يخل بها وسمت كعلم وزنا ومعنى **قوله** فقد حكى
بالبناء للمفعول اي حكى ابن هذا الشافعي عن رؤبة واية الحجاج بن رؤبة وشهرتهما كافية
وترجمتهما في كل من شرحينا لشواهد التوضيح وشواهد التلخيص واسعة **قوله** انهما بفتح الهمزة
نائب فاعل حكى **قوله** اما بفتح الهمزة لوجاء الكلام المنفرد به عن متهم تشرف اليه التهمة
ويرتاب فيه او من لم ترق اي تعلو امضارع ترقى كرضي اي علا وفيه كلام اودعناه شرح
الكافية وغيره **قوله** عن بعضهم اي المنفردين **قوله** لا يقنع بالبناء للمفعول اي لا يكتفي في قبوله

ان يقع ح فان وصلت ما للتأنيث عن الفاعل و هو على حذف الجار اي لا يكتفى بسماعه ح والعدة
بالكسر بمعنى العدد قوله فان كثر قائلوه اي الناطقون به من المفردين قوله الا انه اي لكنه
مع العدد الكثير ضعيف ح قوله فمجازه مصدر ميمي او اسم مكان اي فمجازه طريق جوازه
ح قوله قصرت بضم الهاء والمهملة اي نزلت فلم تحقق ما في نفس الامر لعدم
التامل قوله ويحتمل ان يكون اي المنفرد سمع ذلك الكلام المنفرد به من غير من المتكلمين الغير
الفصحاء قوله وكثر استعماله اي استعمال السامع الفصيح ذلك اللفظ الذي تلقاه عن غير
الفصيح قوله فتسرى اي دخل ذلك اللفظ في كلام ذلك الفصيح وامتزج به امتزاجا قوله
الا ان ذلك اي السريان المفهوم من سرى قوله قلما الخ ما هنا كافة للفعل عن طلب الفاعل
نظير كثرها وطالما ولا رابع لها اي لا يقع في كلامه الا قليلا قوله فاما الاعرابي هو بفتح
الهمزة واحد الاعراب صه اذا عدل به الخ مبني للمفعول عنه قوله عافها اي استقذرها
وتركها استرذالا لها ولم يعبأ بها اي لم يحتفل بها لضعفها قوله فالاقوى مبتدا
خبره ان يقبل اي فالارجح والاقوى حجة في تخريج ما جاء عن الفصيح مخالفا للقياس ان
يقبل بالبناء للمفعول ونائبه ما يورده اي يرويه وبقوله ومن متعلق بيقبل
ويشهد بالبناء للمفعول ونائبه فصاحته اي يشهد بها كل احد وفي النسخ الصحيحة
شهرت بالراء بدل الدال وهو الذي في المزهر والخصائص اي اشتهرت لسطوع
نورها وشدة ظهورها فيقبل ما اورده الفصيح الظاهر الفصاحة وان تفرد بما اورده
وخالف القياس شيئا على الظاهر الذي هو ضابط الاحكام ولذلك قاسه على قبول
شهادة القاضي في الاحكام الشرعية قوله لادائي اي افضى الى ترك الفصيح ح فطرق
الاحتمال انما يمنع الاستدلال اذا قوى قوة ظاهرة والا فهو كالخيال في الاختلال
والله اعلم قوله الغات كلها ح اي المعتد بها المسموعة لاحدى القبائل السابقة في كلام
الفارابي الا ان يقال ان ابن جني لا يقول بالتخصيص قوله لا ترى بالخطاب لكل من
يصلح منه قوله في اعمالها اي اعمال ما اي اعمال ليس بالشروط المقررة في دواوين العربية لقوة الشبه
في الجمود ونفي الحال قوله وتركه اي الاعمال لعدم اختصاصها بالاسماء واصل ما لا يختص ان لا
يعمل قوله كلا منها اي من الاعمال والاهمال يقبله القياس فيه ان النحاة مطبقون على ان
لغة تميم اقيس كما بينته في المسفر عن خبايا المزهر وسياتي له مزيد كما قال قوله علة امتناع

الاخذ

الاخذ ح هو بكسر العين وتشديد اللام وهو مبتدا وخبره قوله بعيد ما عرض اي بسبب امتناع
ائمة العربية من الاخذ عن اهل المدر وسكان المدن والامصار ما عرض للغات الحاضرة اي حدث
فيها من الفساد وقد تقدم شارح هذا الكلام عن موضوعه وصفه وتصرف تصرفا عجيبا
على عادته في عدم التثبت وكثرة التشبث بالتخمين الفاسد والحدس المخطي فجعل علة عليه
بصيغة الجار والمجرور وجعل الضمير عايدا على المبتدا وقاربه موضع مقدم ومبتداه امتناع اي
على المبتدا امتناع الاخذ وهذا كلام لا معنى له انما يتجرى عليه من لا رسوخ له في الفن بل ولا الالمام
فضلا عمن يتصدى لشرح مثل هذا الكتاب الذي هو لهذا الفن امام ولو راجع الخصائص
ما وقع في هذه الورطة بل لو تامل بعض التامل لاوضح له مرطة وقد جعل ابن جني في
الخصائص هذا الكلام عقب ترجمة فاورده ح الصواب مخلوطة وعبارته في الخصائص باب في تتركب
الاخذ عن اهل المدر كما اخذ عن اهل الوبر ثم قال امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة ح
فاوضح المراد ترجمة في الكلام وشرح ما اشار اليه الواقعة في الخصائص فالمراد الشارح ان يزيد في ايضاح
ذلك بما سلكه من تلك المسالك فينبغي لمن تصدى لامر ان يحقق مهمات مسائله او يتذكر الخوض في
جداوله والسبح في مسائله والله المرشد سبحانه قوله من الاختلال ح بيان لما عرض وقوله في
الشرح ان من تعليلية ح او لما لا معنى له كما سابقه قوله ولو علم بالبناء للمفعول ونائبه ان اهل
مدينة ح والمراد باهل المدينة العرب الذين هم لا محجر عنهم في المدينة قوله لم يعرض بكسر الراء وفتحها
لانه يقال عرض كضرب وفرح كما حققه الله ماميني وغيره وابديته في غير ديوان وكلام المجد هنا
فيه تدافع ظاهر بتينته في شرحي وفاعل يعرض شيء من الفساد صفته او حاله منه وان كان
نكرة لتقدم النفي قوله لوجب ح جواب لو علم وانما يكون الاخذ عنهم واجبا وان كانوا اقل عددا
لانه الحاضرة بنا ليست مانعة من الاحتجاج بل المانع ما عرض من الاختلال والفساد فاذا
انتفى جاز الاستدلال والاستشهاد قوله شاكلة اي شاع وذاع وظهر في اهل الوبر وهم
البوادي الذين لم يدخلوا الحواضر قوله ما شاع ما لو كنتما في المعنى كما مر جاء به تفننا
في التعبير قوله لوجب ح فض لفتها جوابا لو فشا اي لتعينت تركه لغة اهل البادية لان الحكم دائر
مع علته وجودا وعدما على ما عرف في الاصول فمتى وجدت الفصاحة الكاملة والوثوق صح
الاحتجاج من كلا الفريقين ومتى انتفى ذلك انتفى الاحتجاج والله اعلم قوله قال ابن جني قوله وعلى
ذلك اي الاصل الذي تقرر العمل ح قوله ترى اي تبصر بعد ويا فصيحا لغلبة اللحن وفساد الالسنة

اي ح

قوله واذا كان أبو الاسلام قد روى الخ صلى الله عليه وسلم وعبارة الخصائص واذا كانوا قد رووا الخ
باسناد الفعلين لضمير الجماعة اي العلماء المقصدون للتذكير لهذا الامر والمهم لكثرة الاخبار افراد
فتعين كون اسم كان للشان كما مر قوله فقد ضل اي اخطأ طريقة الصواب في الاعراب قوله وسمع
عمر رجلا يلحن بهذه العبارة غير موجودة في الخصائص بل بعضه متصلا بما سبق ورووا ايضا
ان احد ولاة عمر رضي الله عنه كتب اليه فكتب اليه عمر ان اقمع كما تكذب سوطا وهذا
لا المام له بما في الاصل الا بضرب من المجاز والا فلا اشارة لواقعة اخرى لان المهم بصدد
كلام ابن جني في الخصائص مختصر الدليل سوابقه ولواحقه فلا يحمل على غير ذلك وان كان عمر
رضي الله عنه سمع رجلا يلحن كما في الادب المفرد للبخاري وهو غير امي صاحبه فقال عمر للاحن
سوء اللحن اشد من سوء الرمي لكن حمله عليه من البعد بمكان بل يتعذر ارادته هو الذي
يدخل في حيز الامكان والله اعلم قوله وكذلك على الخ عبارة الخصائص وروي من حديث
علي رضي الله عنه مع الاعرابي الذي اقرأه المقرئ ان الله بريء من المشركين ورسوله
حتى قال الاعرابي برئت من رسول الله فانكر ذلك علي رضي الله عنه ورسم لابي الاسود من
عمل اول النحو بما رسمه ما لا يجهل موضعه ومراده بما يراد هذه الآثار اثبات اللحن
في الصدر الاول والعربية في كمال عنفوانها فما لك بتوقيه الذي كان غالبة الائمة
فيه انقرضوا وذهبوا قوله حتى حمله اي بعثه ذلك اللحن الذي سمعه على وضع مقدمات
النحو وامر ابا الاسود الدؤلي ان ينحو على نحوه ولاجل ذلك سمي النحو كما صححوه
قوله الى ان شاع اي ما زال اللحن يزداد ويكثر الى ان شاع لحم فعل شاع اللحن المفهوم
من الكلام وقوله واستمر فساد الالسنة كلام آخر ويجوز ان يتنازع شاع واستمر
فساد الالسنة فتعمل احدهما في ضميره على ما تقرر قوله مشهورا ظاهرا حالان
مترادفان او متداخلان من الفساد وفي الكلام لابن جني وقوعها خبر الكان قبلها
في كلام اختصره المهم قوله ان يستوحش بالبناء للفاعل او المفعول اي يجتنب ويتباعد
كالوحش قوله بقوى اللغة اي تكون لغة المأخوذ عنه قوية خالية عن القوادح
قوله الا ان تسمع بتاء الخطاب مبنيا للفاعل وشيأ مفعوله كما هو مصرح به
في الخصائص فلا غير ضبط الشرح قوله مريد وي الخ اي لسلامته من الخطأ في التعبير
غالبا قوله فتقوله هو بتاء الخطاب ايضا كتسمع اي فتقول انت ما سمعته من ذلك

البدوي

وتمام اوانها

البدوي الفصيح لانه حجة لجودة لسانه وسلامة لغته من الفساد والله اعلم قوله في الغرض
ينتقل الخ اي عن لغته المعروفة له الى لغة اخرى وهذا الفرع جعله في الخصائص بابا مستقلا
كاثر هذه الفروع قوله ان تنظر بفتح تاء الخطاب كما في الخصائص وبيد الله تصديره بعلم
وهو الذي في اصلنا وجعله شارح بالفوقية مبنيا للمفعول قوله ما انتقل الخ اي الكلام
او اللسان الذي انتقل عن لغته اليه قوله مثل لغته اي في السلامة من اللحن والاختلال
والفساد واخذها اي بما انتقل اليه كما يوخذ بالمنتقل عنه وانث باعتبار اللغة
كما ذكر اولا باعتبار ما وصح الاخذ بهما معا لجامع السلامة من القوادح قوله
او فاسدة عطف على قوله فصيحا قوله فلا اي فلا يوخذ به ولا يعبر به انما
يوخذ بلغته الاولى التي انتقل عنها واشتهر بالفصاحة فيها قوله فانه ومنك بضم
حرف المضارعة من الافعال والتفعيل اي يدخلك في الخطأ المفصل في آخر من ان تكون
بالفوقية للخطاب قوله كما وجدته بفتح التاء للخطاب وما مصدرية والكاف
اسمية خبر تكون قوله ان يكون بالتحتية وهي تامة وفاعلا فساد قوله لو اخذ
بالبنا للمفعول لهذا الاحتمال البعيد ومراعات الخطا في نفس الامر قوله لا دي هو
جواب لما اي اقضى الى ان لا تطيب نفس اي لا تقر ولا تسكن بلغة من اللغات قوله
وان يتوقف بالبنا للمفعول اي يتوقف كل ناقل عن الاخذ عن كل احد اي شخص من
الفصحاء قوله مخافة ان يكون اي يوجد فهي تامة قوله زيغ بفتح الزاي وسكون
التحتية اخره غين معجمة اي ميل وانحراف عن الصواب قوله لا نعلمه بنون التكلم
اي لا نطلع عليه نحن الان في هذا الوقت الحاضر لخفائه قوله ان يعلم بالبنا للمفعول
ونائبه عائد للزيغ اي ان يطلع احد على ذلك الزيغ بعد زمان في وقت آخر قوله
وفي هذا الخ الاشارة للتوقف اي في هذا التوقف لهذا الاحتمال البعيد من الخطأ لحركة
كالخطا وزنا ومعنى فالا يخفى ولا يستر لظهوره لانه يفضي الى عدم الاعتداد بشيء من
اللغات اصلا والاعراض على كل واحد من العرب لوجود ذلك الاحتمال وهو خطأ واضح
خارج عن قوانين الكلام والمذاهب الصحيحة والله اعلم قوله عرف بالبنا للمفعول وذكره
وان كان النائب وهو موتنثا لفظيا لان معناه الحدث وهو مذكر فاعتبر المعنى اولان معنى
الصحة الصلاح او غير ذلك مما هو ظاهر قوله السابع في تداخل اللغات اي دخول بعض

السلامة ح

٧ صحته ح

في بعض وهذا الفرع عبر عنه في الخصائص بقوله بأن في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا و
هذه العبارة اولى لان التداخل عند اهل العربية ان تتكلم بلغة مركبة من لغتين كان يقال ركن
يركن بالفتح فيهما وهذا شئ لا يعرف اذ فتح المضارع والماضي معا فقد خرق الخلق في العين او
اللام شئ غير معروف في الكلام وما شذ منه الا لفظ واحدة وهي ابى يابى كما مر ليس لها ثان نعم بعضهم
اوّلت على ما اشرنا اليه فقالوا ان ركن بالفتح لغة صحيحة وبركن مضارع لركز المكسور كفرح ويركن
ماضي يركن المضموم كنصر فركبنا وصارتا لغة واحدة ولذلك اعتبر ضوا على المجد حيث
اوردها كانها لغة واحدة مستقلة كما بينته في شرح القاموس فحاز الاولى بالطاء جنادة هذه
العبارة الموهمة والاتيان بما عبر به اصله المنقول عنه والله اعلم وقد جاء في المزهر بهذه المسئلة
نوعا مستقلا وادخل في اخره مثل هذا الكلام الذي اشرت اليه نقلا عن ثعلب وغيره بعد ما نقل كلام
الخصائص وهذا تخليط منه رحمه الله كما بينت عليه في السفر فان كون الكلمة فيها لغتان فصاعدا
لا يلزمها التداخل وانما يلزم في العكس كما بيناه هناك والله اعلم **قوله** اذا اجتمع اي كلام معناه
في الخصائص ونص لفظه فانه اورد ابياتا استدل بها على ما اورد ومنها البيت الذي ذكره الشم
وبعد ما نقله واطال في توجيهها قال فاذا ورد شئ من ذلك كان يقع في لغة رجل واحد
لغتان فصاعدا فينبغي ان يتأمل اي خاختص الشم ذلك وقدم واخر وجاء بالمقصد منه
قوله في كلام الفصيح هو صفة لمحذوف اي في كلام الرجل الفصيح كما يدل له كلام الخصائص السابق
وفي بعض النسخ في الكلام الفصيح بتعريف الكلام وتوصيفه بالفصيح وهو ان كان يتكلف لصحته الا ان
الموافق للاصل هو الظاهر والله اعلم **قوله** فصاعدا هو منصوب على الحال بكثيرهم التزموا في مثل هذا
التركيب حذف صاحب الحال وعامله والتقدير فذهب الاجتماع صاعدا **قوله** واشرب الخ قال
ابن جني في الخصائص رويناه عن قطرب ولم اقف الان على اسم قائله وقوله فابي نحره عطش جمله
حالية يعني ان شربه يعني ان شربه ليس لاجل العطش بل شوقا لذكر الماء بل لسيلان عيونه
ورقته وصفائه لان سيلان واد بفيضان العيون انما يكون لكثرة الماء
وكثرته لازمة لصفاء ورونقه فبشتهي شربه على غير عطش وزعم الشارح ان
الجملة مستانفة وفي خبر مقدم وعطش اسمها ان كانت حجازية او مبتدأ ويجوز كون
الظرف حالا او لغوا متعلقا بعطش لجواز عمل المصدر فيما قبله وهو ظرف على راي
او عامله محذوف دل عليه عطش وعليه فنحوه هو الخبر **قوله** بالاشباع اي للهاء من نحوه لانها

تتولد

تتولد عن الضمة فينطق بها لفظا ولا ترسم في الخط فكتابة الواو وهنا في بعض النسخ من
الاقتراح والمزهر والخصائص على خلاف قاعدة الرسم **قوله** بالاسكان اي لهاء الضمير
من عيونه بلا مدة قال الصم في الهمع والاشباع افصح اجماعا والجمهور ان الضمير الهاء
وحدها والواو بعدها حقوية للحركة وزعم الزجاج ان الضمير مجموعهما وهنا لغة اخرى وهي
ضمها من غير اشباع كقوله ٥ لم زجل كانه صوت حاد ٥ واما الاسكان فلغة قليلة قلت
وادعاوه ان حذف الواو وابقاء الضمة لغة مخالف لما صرح به سيبويه من ان ذلك خاص بالضرورة
واستدل له بالبيت المذكور واقتفى اثره ابن جني في الخصائص وقال الاعلم رواية حذف هذه
الواو وابقاء الضمة قبلها لغة واطال في تقرير ذلك **قوله** ان يتأمل بالبناء للمفعول ونائبه جار
اي جار كلام الفصيح الذي اشتمل على لغتين **قوله** كرهتهما واحدة جملة مفسرة للتساوي المذكور ويجوز
كونها حالية **قوله** فاخلق بالخاء المعجمة اسم تفضيل من قولهم هو خليق بالامر اي جقيق به وجدير
وفيه كلام اودعناه حواشي التوضيح وغيره فان الاكثر انه شاذ ووجدنا من شئ منه الفعل فلا
يكون شاذا اي اجدر بالامر واحقه كون قبيلته **قوله** تواضعت اي توافقت
واصطلحت **قوله** لان العرب قد تفعل الخ اي تضع الالفاظ الكثيرة للمعنى الواحد وهو الترادف
فرارا من التكرار واعادة اللفظ بعينه لما فيه من استكراه السامع والثقالة على المستعمل بخلاف
التفنن واريد المعنى الواحد وقوالب من الالفاظ ولا سيما في معاقات المدح والمفاخرة فان ذلك
معدود من التفنن العجيب والتصرف الغريب كما نبه عليه ائمة الادب كحازم وغيره **قوله** ويجوز
ان تكون لغة الخ يجوز كون لغة اسم تكون واحدا مبهما اي اللغتين تخبر ويجوز العكس واستظهره
بعض الاشياخ **قوله** استفادها بالفاء والة الامهلة اي اتخذها فائدة هو المذكور في اصولنا
الصحيحة من الخصائص وممدة الكتاب والمزهر وجوز في الشرح ان تكون استعادها بالقاف والدال
المهملتين اي اخذها عارية من غيره وهو من البعد بمكان مع مخالفة الرواية والله اعلم **قوله** بها الضمير
عائد للغة استفادها كضميرها وتحقت اي اللغة التي استفادها لطول المدة وتصاريف الاستعمال
واستمراره وهو معدى على التكلم بها **قوله** بلغة الاولى هي النسخة المصححة الثابتة في اصولنا
من الخصائص والمزهر والاقتراح والمراد باللغة الاصلية التي علمها زيد وقتا ما نشأ لتقيه لها من
قبيلته وفي بعض النسخ بلغته الاخرى وهو صحيح رواية لكن ارتكابها وجه الجملة **قوله** وان كانت الخ
فرضا بلة فان كانت عطفا عليها **قوله** فاخلق بالخاء المعجمة اي اجدر واولى كما مر في نظيرها **قوله**

على الطارية تالمهزة وقد تخفف بالتحتية اي الجديدة المستحدثة لانه قلما ونزارة جريانها على لسانه
دال على انها حدثت عليه وطرات ولم تكن مما جبل عليه كما هو ظاهر والله اعلم قوله انه يكونا اي اللغتان لغتين
اي مستعملتين للذكر الفصيح ولقبيلة بعينها يتكلمون بها معا قوله وانما قلت احدا مما الخ زاد في
الخصائص وذلك ان مذهبهم ان يستعملوا من اللغة ما غيره اقوى في القياس منه لاستخفافهم
الاضعف اذ لولا ذلك لكان الاقوى احق واحرى كما انهم لا يستعملون المجاز الا لضرب من
المبالغة اذ لولا ذلك لكانت الحقيقة اولى قوله واذا كثر في المعنى الخ هذا هو النوع المسمى بالمترادف
وفيه بين الاصوليين خلاف كبير وقد اورد كثيرا من مباحثه المص في المزهر قوله فسمعت بناء
التانيث ونائب فاعله الالفاظ قوله واسما الاسد قد افردها بالتصنيف جماعة منهم ابن خالويه
واقتفاه المص قوله واسماء السيف افردها ايضا جماعة بالتاليف قوله واسماء الخمر
افردها ايضا جماعة واستوعب متعلقاتها صاحب الحلية وقد جمع اكثر هذه الالفاظ المترادفة المجد
اللغوي في كتاب جامع حافل سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف واورد الكثير منه في
شرح كفاية المتحفظ قوله وغير ذلك كاسماء العسل التي خصها بالتصنيف المجد اللغوي واسماء
الابل واسماء الذيب واسماء الحية جمعها ابن خالويه وغيره قوله وكما تحرفوا اي تغيروا من فتح
الضم لكسر فالمراد من الصيغة الهيئة قوله والفظ الواحد يتعريفها على التوصيف في النسخ كلها
وعلى ذلك مشى الشارح فيكون كعطف التفسير اي ويتغير اللفظ الواحد اي هيئات والذي في الخصائص
واللفظ واحد بتنكير واحد على انه خبر عن اللفظ والجملة حالية اي تتغير الهيئة في حالة كون اللفظ
واحدا لم يحصل فيه شيء من تغيير حروفه وهو ظاهر المعنى لا غبار عليه والله اعلم قوله كقولهم العرب
رغوة اللبن اي هو مثلث بانفاقهم اورده ابن السيد في مثلثه كغيره من امثال المثلثات قوله
ورغاوته كذلك اي مثل ما قبله وهو رغوة في حالة كونه مثلثا اي محركا اوله بالحركات الثلاث
زاده في الخصائص ورغاية بالتحتية بدل الواو وكذلك ولم يذكر هما ابن السيد ولا غيره واقتصر المجد في القاموس
على الكسر والضم فيهما دون الفتح ومشى على ذلك اكثر اهل اللغة الا ان ابن جني امام الفن وقد نقل التثليث في
الكل وهو حجة حافظ والله اعلم قوله وقولهم اي العرب ايضا جيت بكسر الجيم من المجيء اي اتيت وقد تصحف
على بعض المتاخرين بما لا معنى له قوله من على الخ هي لغات سبع على البناء على الضم وعل بالكسر على الاعراب
وعلا كقصى وعلو بضمتين وشد الواو وكسمو وعلو بالضم واللام ساكنة وعار بصيغة اسم الفاعل
ومعار كانه جمع معلا او معلاة بالميم كما هو في اصولنا من الخصائص والاقتراح والمزهر وفي بعض النسخ

تقال

تعالا بالفوقية بدل الميم كانه مصدر تقالى اي ترافع وزاد الشارح على بفتح العين المهملة وسكون
اللام وهي لغة غير معروفة في شيء من نسخ هذا الكتاب ولا اصوله ولا استعملها هذا المعنى في
مادة الياء التحتية والله اعلم قوله وكل ذلك اي ما تقدم من اللغات قوله لغات لجماعات اي لكل
لفظ للغة جماعة قوله وقد تجتمع اي هذه اللغات كلها لانسان واحد يتلقاها عن طوائف
القبائل من هنا وهنا فيستعمل هو جميعها على ما مر قوله قال الاصمعي هو عبد الملك بن قريب
الامام المشهور ترجمته في بغية المص وغيره المتولد سنة ثلاثة وعشرين ومائة المتوفى في صفر
سنة ست عشرة ومائتين وذا الخصائص روى عن الاصمعي قال اختلف الخ قوله كما
قلتما اي كما قال كل واحد منكما اذ لم يتفقا على مقول واحد ووقع هنا للشارح كلام ليس له
معنى عند التامل قوله وعلى هذا اي ما ذكر من التفصيل قوله جمع ما ورد من التداخل الخ
هو مبتدا والظرف قبله خبره يعني ان التداخل في الالفاظ بابا مستقلا غير الباب الذي
سبق الكلام فيه فقال بعد نقل كلام الاصمعي وتفصيله بابا في تركيب اللغات وجاء فيه بانواع
التداخل التي اورد المص منها قطرة من بحر والمص خلط البابين وجعلها شيئا واحدا وليس الامر كما
ظن كما اشرنا اليه والله اعلم قوله نحو قلا يقلي اي بالفتح فيهما على غير قياس فان مضارع قلا
المفتوح يقلي بالكسر كبرمى وماضي يقلي المفتوح قلى بالكسر كرضي فركبوا من اللغتين لغة
ثالثة ومعنى قلى ابغض وحنه وما قلا قوله وسلا يسلى اي بالفتح فيهما ايضا مع فقدان حرف
الحلق من العين واللام والمشهور سلا يسلو اكدعا اوسلي بالكسر يسلى كرضي فالفتح فيهما مركب منهما
والسلوان الشيطان وسلاه نسيه قوله وطهر اي بضم العين في كل منهما والاصل ان يكون اسم
الفاعل على فاعل من فعل المفتوح كقاعد وجالس واسم فاعل فعل المضموم فعيل ككريم من كرم
وشريف من شرف كما سيشير اليه قوله بازاء ذال ماضيه اي في الفعلين الاولين قوله والوصف
مثال للاخيرين وهما طهر الخ قوله فحصل التداخل الخ اي الماضي والمضارع في الاولين وبينه وبين
الوصف في الاخيرين قوله انما هو اي هذا الوزن قوله بالفتح اي للعينين قوله واما بالضم اي
واما فعل بالضم من حيث هو فوصفه المقيس فعيل في الاكثر كما مر وقد اجحف المص بكلام ابن جني
غاية وجعل البابين مستقلين في فرع واحد وادخل بعضهما في بعض ولعمري انه لمن التداخل العجيب
فلا بد من مطالعة الكلام ابن جني ومراجعته لمن علقت همته لان الطول وكثرة الاشغال عاقتا عن
استقصاء ذلك مع ظهوره وفهمه بالاشارة لمن رسخت قدمه والله اعلم قوله وقد حكى غيره اي غير

ريوارده على هذا الباب بتفاصيله الآتي
التداخل هنا انما هو في بعض ما ورده
فاكثر كما انه ما جعله ابن جني
انه هنا جعله ابا بما
في الخصائص ح

ابن جني من اهل العربية **قوله** يجوز مطلقا اي ولو في التركيب لا اصل له في الكلام وبناء لا نظير له في الابنية كما يدل له مقابله **قوله** كالحكم مومئا للمهمل والمراد ما نقل انه قيل فيه حكم بكسر الحاء وضم الباء وهذا بناء مهمل لا وجود له الا انهم وجهوه بانه من تداخل اللغتين وهما ضم اوليه وكسرها فدخل ضم الثاني في لغة كسر الاول في الاخرى وهذا في غاية القبح والبعد وان رووه ونقلوه والمراد من الحكم الطريق التي فيها الواحد حبا ككتاب وكتب وبكسرتين في غاية الشذوذ ولما علمت من انه ليس فعل بكسرتين الا الابل كما اورد ندا حبيب طائي في شرح الفصيح وغيره والله اعلم **قوله** اجمعوا الخ اي ائمة النحو والصرف واللغة ومن نحا نحوهم ممن يستدل على اثبات التراكيب والالفاظ دون علماء المعاني والبيان والبديع فانهم يستدلون بانواع الشعراء على اختلاف طبقاتهم كما اوضحناه في الفنون الادبية **قوله** بكلام المولدين والمحدثين كلاهما بصيغة اسم المفعول جمع مولد كمعظم ومحدث كمكرم وكلاهما بمعنى فالعطف تفسيري وبعضهم فرق بينهما فقال المولدون من بعد الاسلاميين كبشار والمحدثون من بعدهم كابي تمام وفي ذلك كلام طويل الذيل اودعناه غير كتاب كشرح شواهد البيضاوي وشرح كفاية المتحفظ واشرت اليه في شرح نظم الفصيح وحاصله على طريقة الاختصار ان الشعراء طبقات جاهليون كامرئ القيس ومخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد ومتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الناشئون في الاسلام كجرير ومولدون وهم من بعدهم كبشار ومحدثون وهم من بعدهم كابي تمام ومتاخرون كمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق وهؤلاء لا يستدل بشعرهم بالاتفاق كما يستدل بالجاهلي والمخضرمين والاسلاميين بالاتفاق واختلف في المحدثين ما يشير اليه المص **قوله** في اللغة ظرف لغو متعلق بيحتج والعربية كعطف التفسير على اللغة وقد يقال المراد باللغة متنها وهو معرفة الالفاظ المفردة وبالعربية التراكيب النحوية والتغايير التصريفية او يقال هو كعطف العام على الخاص لان كلا من الاطلاقات معروف بين ائمة اللسان واحترز بقيد المعاني والبيان والبديع فانه يستدل بكلام الناس كلهم فيها لان دليلها فيها كما بسطته في غير ديوان ومن العلوم العربية التي لا يقبل فيها الا كلام العرب بطبقاتهم دون المولدين بطبقاتهم العروض والقوافي كما نبهوا عليه **قوله** وفي الكشاف هو التفسير العجيب الذي لا نظير له في موضوعه تاليف امام العلوم البيانية محمود الزمخشري يحاله اسع الترجمة **قوله** تخصيص الخ اي الاجماع على عدم الاستدلال بكلامه اجراء له مجرى ما ينقله

وهذا

هذا هو اختيار الزمخشري ومن هذا حذوه كالبيضاوي وهو احد الاقوال فان بعض الائمة يمنع من الاستدلال بكلام المولدين مطلقا وبعضهم يمنع ذلك في اثبات اللغة والعربية ويجري مجراها دون المعاني فانهم يجيزون ذلك وهو رأي الاكثرين ومن ثم قيل من اهل المعاني الاستدلال بكلام ابي تمام واضرابه وبعضهم يقول ان من يوثق به منهم ويعرف مهارته واتقانه يجوز الاستدلال بكلامه في اللغة ايضا قياسا لما يقوله على ما ينقله وهو الذي اشار اليه المص والله اعلم **قوله** فانه اي صاحب الكشاف المفهوم من المقام **قوله** استشهد اي جاء شاهدا في الكشاف **قوله** بقول حبيب بن اوس هذا اسمه واسم ابيه وكنيته ابو تمام وبه اشتهر الطائي الشاعر المشهور الامام في علوم العربية المقدم في هذه الفنون الادبية اورد ترجمته الكبير في ترجمة في شرح شواهد التلخيص ولم يذكر المص القول الذي استدل به الزمخشري في الكشاف وهو قول ابي تمام مما اظلما خالي ثمت اجليا طلما هتيما عن وجه امرد اشيب انشده شاهدا على ان اظلم يستعمل لازما وقد افرغته شرحا في شرح شواهد البيضاوي بما لا مزيد عليه **قوله** ثم قال اي الزمخشري بعد انشاد البيت جوابا عما يرد عليه من انه مولد لا تثبت اللغة بكلامه **قوله** وهو اي حبيب **قوله** محدثا بفتح الدال المهملة المخففة كمكرم اي مولدا كما مر لا يستشهد بكلامه اي لا يستدل به لكونه محدثا على ما قرره ائمة هذا الشان **قوله** في اللغة احترازا عن المعاني كما اشرنا اليه فانهم اتفقوا على الاستدلال بكلامه وكلام من هو دونه بمراتب لان دليلها فيها مخالف للالفاظ والتراكيب التي لا دخل للعقل فيها **قوله** فهو اي ابو تمام تعليل وبيان لوجه استدلاله بكلامه اي لانه ليس كغيره من المولدين بل هو امام في الفن عارف بمقاصده الغامضة **قوله** فاجعل بصيغة الامر للمخاطب او دلني بعرض بما تقرر عندهم من عدم الاستدلال **قوله** ويجوز كونه مضارعا بصيغة التكلم اي اجعل الخ **قوله** ما يقوله اي شعره الذي ينشئه ويخترعه **قوله** ما يرويه اي عن العرب من الاشعار فكما اثبتنا ما رواه ثقة به كذلك نثبت ما يقوله اذ لا فرق في الظاهر اذ ربما يحتاط فيما يقوله اكثر **قوله** بحيث الحماسة هو الديوان المشهور الذي جمعه ابو تمام واختاره من كلام العرب والاسلاميين واودعه ابوابا من الادب وصدره بباب الحماسة وهي الشجاعة وزنا ومعنى ضمي الكتاب بابوابه **قوله** فيقتنعوت اي يقتنعون والافتعال للمبالغة اي يرضى العلماء بذلك من غير طلب زيادة عليه لتوثقهم برواية الصحيحة واتقانه لما يرويه فتخ فجعل ما يقوله كما يرويه من باب لا فارق

قال المص في شواهد الابكار لايخفى ما في هذا اذ لو فتح لاحتج بكل ما وقع في شعر المحدثين بهذا الطريق وكم اخذ النحاة واللغويون على الى تمام والمتنبي واضرابهما من قواضع ولخنوهم وقال بعض ارباب الحواشي ما ذكره في الكشاف ممنوع لان الانسان قد يتساهل فيما ينطق به دون ما ينقله اذا كان عدلا ولو صح ما قاله لجاز الاستشهاد بقول الحريري وغيره ممن جمع الادب والعدالة وليس كذلك وقال البهاء ابن عقيل في تفسيره وقول ابي تمام ليس كرواية لجواز صدوره عن اجتهاد واخطأ فيه فالحجة فيما رواه لا فيما راه وقال العلامة سعد الدين قد يفرق بان مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة بالاوضاع والقوانين والاتقان في الاول اشد منه في الثاني فغاية امره انه جمع في الحماسة اشعارا من يستشهد بشعرهم وصدق فيه فمن اين يجب ان يكون ما استعمله في شعره مسموعا ممن يوثق به او ماخوذا من استعمالهم والقول بانه بمنزلة الحديث بالمعنى ليس بسديد بل هو بعمل الراي اشبه وهو لا يوجب السماع وفي بعض حواشي الكشافية يمكن ان يجاب عن الاعتراض بان كلام المخشري ليس صنيعا على اللزوم بل على حسن الظن والاعتقاد فان ديدن المحققين عدم الاجراء على الخطا والظاهر ان مثله من العدول المشهورين لا ينسب الى العرب لغة لم تسمع منهم فان اللغة لا تثبت بالراي **قلت** وهو قيل بعيد والقول الفصل ما حققه السعد وغيره مما اشرنا اليه آنفا وبسطناه في شرح شواهد البيضاوي والله اعلم **قوله** بشار هو بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وبعد الالف راء مهملة منقول من واحد البرود اليمانية الشاعر المشهور بالتقدم على غيره احد مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية اورد نا غالب ترجمته في شرح شواهد التلخيص **قوله** وقد احتج سيبويه الخ قد خرجوا ذلك على ان سيبويه ذكره مثالا للايضاح لا شاهد الاثبات ويويده انه انما اثبته لكون بشار ملجاه كما قاله الرضي اعلم **قوله** ونقل ثعلب الخ هو لقب الامام ابي العباس احمد بن يحيى المشهور صاحب الفصيح وغيره من المصنفات المفيده ترجمته واسعة في طبقات النحاة الم ر الزبيدي وارد ها المص في البغية ونقلت المحتاج منها في شرح نظم الفصيح **قوله** بابراهيم بن دحمد الخ هو بفتح الهاء وسكون الراء وسعت من يكسرها وما اخاله بثبت وهو قرشي كما ذكره البطليوسي في شرح شواهد الجمل **قوله** هو اي ابراهيم

اخر

والبره بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة

اي استدلوا واحتجوا والشاعر لم اقف لاحد على اسمه والبيت انشده ابن ام قاسم وابن هشام وغير واحد وانشده شراح شواهد

اخر من يحتج به من الفصحاء فجمع بين اول المحدثين الذين لا يحتج بكلامهم وآخر الفصحاء الذين يحتج بهم والله اعلم **قوله** وكان ذلك مدى بتشديد النون الخ **قوله** اشار الى الاشارة لعدم الجواز المفهوم من قوله لا يجوز وحذف خبر كان **قوله** ان يكون ذلك الاشارة لما ذكر من الشعر والنثر **قوله** ومن هذا اي مما ذكر من كلام ابن الانباري وما تفرع عنه يعلم بالبناء للمفعول وانه الخ نائبه ويجوز كونه مبنيا للفاعل بالخطاب وانه ح مفعوله ومعرفة اسماء الشعراء وطبقاتهم مما اعتنا به جماعة منهم ابو الطيب اللغوي ومحمد بن سلام الجمحي ومحمد بن ابي الخطاب وغيرهم **قوله** واستشهد والتوضيح واردت بالخطاب والقربة بالكسر السقاء المعد للماء معروفة والشن القربة البالية الخلقه والبيداء الفلاة التي تبيد سالكها بالعطش والخوف والبلقع الخالي الذي لا انيس به **قوله** قال اي ابن النحاس غير معروف اي وشرط ما يستدل به ان يكون قائله معروفا مشهورا بالفصاحة **قوله** ولو عرف هو انتقال عن المنع الى التسليم اي سلمنا انه معروف لكنه لندوره لا يثبت به القواعد وتخالف به القوانين بل يعمل على الضرورة **قوله** وقال ايضا اي ابن النحاس في التعليقة **قوله** ولا كتفى من جماح الخ غير معروف كما قاله والهميد والمعمود الذي ارضه العشق وعمده بالضنى والسقم **قوله** والجواب الخ قال الشيخ ابن هشام في المغني لا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكني انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونونه لكن للساكنين **قلت** وعلى الثاني اقتصر المخشري في الكشاف واستدل بالبيت تبعا للكوفيين ولم يعبا بكونه مجهولا على عادته في امثاله **قوله** ولا عزى اي نسب بضم العين المهملة وكسر الزاي المعجمة اي ما عزاه احد من راعة العقد الى الشهور الخ **قوله** وفي ذلك ما فيه اي من موجبات التوقف عن الاستدلال به **قوله** بنو السعلاء هو بالكسر الغول او ساحر الجن **قوله** والجراء بالفتح من قولهم جارية بينة الجراء وهو من الجراءة والاقدام **قوله** والخواء هو بفتح الخاء المعجمة والواو وخلو الجوف من الطعام **قوله** وهي شيشاء بشينين معجمتين الاولى مكسورة وبعدها تحتية النمر الذي لم يشته نواه ولم يلقح وان لقح كان حشفا ويقال شيص مرشيصا بالصاد المهملة بدل الشين الثانية وفسره ابن فارس بالردي التمر **قوله** ينشب بفتح الشين المعجمة كيعلق وزنا ومعنى **قوله** في المثل بالفتح كمقعد الحلق لانه موضع السعال **قوله** واللهاء بالفتح جمع لهاة وهي اللهنة التي في اقصى سقف الحلق **قوله** وهو مقصورا الخ

هو الذي ذكره الشيخ ابو حيان في الارتشاف وحكى عليه اجماع قاسم وغيره واحد لكن يرد عليهم ان الحوا
لوا انه يقال بالقصر وبالمد كما في القاموس وغيره قوله قال ابن هشام قوله والجواب عندنا
اي معاشر المانعين الجارين على قوانين اهل البصرة قوله لا يعلم قايله قد بان الفراء قال
ان قايله اعرابي من اهل البادية الا انه لم يذكر اسمه ونسبه ابو عبد الله البكري في اللالي
لابي المقدام الراجز وقد زدت هذه الابيات شرحا وايضاحا في حواشي المرادي
قوله الا انه اي ابن هشام وفي نسخة لكنه قوله الطواح هو بالواو والمشددة
بغية الامل على صيغة اسم الفاعل كتاب عجيب وضعه في ترتيب الكامل وسماه بغية الامل
وصفية السائل قوله لا تكثرت بروي بنون التوكيد الخفيفة وبالالف بدلها وصدره
اكثرت في العذل ملحا دايما وبقية شرحه في حواشينا على المرادي قوله وقال اي عبد
الواحد الطواح قوله هو اي الشاهد المذكور بيت مجهول الخ وقد وافقه على ذلك ابو حيان وغيره
قوله ولو صح الخ هو كلام ابن هشام المعارض للكلام السابق قوله لسقط الخ هو جواب لو اي
وكتابه سيبويه هو ام هذا الفن وعليه مداره فاذا لزم سقوط خمسين شاهدا من كتابه
انفتح خرق عظيم قال ويؤيد هذا الالزام غير لازم لان الواجب كون الشاهد معروف القايل حال
الاستشهاد به وطروء الجهالة بقايله بعد ذلك لتصور انهم لا يعرفه ثبوت ما ثبت به حال
معرفته فسيبويه انما استدل الا بما كان معروفا مشهور القايل في ذلك الوقت وما قامت
حجة على مخالفيه بتلك الشواهد الا وهي معروفة القايلين لديهم مشهورة فيما بينهم ثم
بعد انقراض ذلك العصر وقصور الهمم طرا ان بالجهالة بمن قال تلك الخمسين شاهدا فلا ينقض البنيان
بعد ثبوته واستقامته والله اعلم قوله اذا قال حدثني اي النحوي او اللغوي المفهوم من الكلام
ومراده التعديل على الابهام وهو كثيرا ما قوله وقد وقع لسيبويه سبق في الفرع الثاني ما يتعلق به
قوله وغيره مر عن المرزباني عن ابي زيد مثل هذا فلعله المراد بغيره وسبق البحث في ذلك وهل
فيه تعارض قوله وكان يونس يقول الخ قد ذكر ذلك ابو العباس ثعلب في امالية ونقله في المزهر
قوله هو حي اي ورعا ينسى ما حدثه به فيقع التناكر فيؤدي الى المعارضة والعقوق
فكانه راى ان الوقوع في مثل هذا ضرر وعسر والعقوق لقايله فان كان هو الاصل والاليق
بالانصاف الا انه عارضه هذا العارض فقدمه لان دفع المضار ودرء المفاسد مقدم على جلب
المصالح كذا قيل فيه تامل قوله الحادي عشر هو بفتح الجيم على البناء المركب كنظايره الى التاسع عشر

قوله

قوله لا يا تي اي قياسا قوله من الالوان اي والامن العيوب وضابطه ما وصف على افعل فعلاء كاحمر
واعور ليلا يلتبس التفضيل بما يراد به على اصل الفعل كما بينوه قوله يا ليتني الخ هكذا رواه ابن الاعرابي
في نوادره ونقله عنه ابن السيد في الحلل وغيره واحد ورواه الزجاجي في الجمل جارية
في درعها الفضفاض ~~[illegible]~~ ابيض الخ والدرع القميص والفضفاض الطويل
الكامل قوله ابيض من اخت الخ هو شاهد لانه للالوان والوصف المطلق منه ابيض واستعمله
هنا على معنى افعل من ادا كر بياضا قوله بنى بياض هكذا فيما وقفنا عليه من اصول هذا
الكتاب وما اخاله الا تحريفا اذ ليس لهم بنو بياض انما في الانصار قبيلة من الخزرج يقال لهم
بنو بياضة بالهاء والمعروف في البيت ما انشده ابن الاعرابي وغيره من الامية من اخت بني اباض
بالهمزة والموحدة وبعد الالف ضاد معجمة قال بعض الايمة هم قوم لهم اخت معروفة بالبياض
يضرب بها المثل في ذلك وهذا هو مراد الشاعر والله اعلم وقد اغفله المجد وغيره من اهل اللغة
واستدركته عليه في حواشيه وبعده في نوادر ابن الاعرابي جارية في رمضان الماضي تقطع
الحديث بالايماض وفسر قوله تقطع الخ بقوله اذا اومضت تركوا حديثهم ونظروا اليها
لحسنها وقوله في رمضان الماضي كان جمعهم الربيع في ذلك الوقت والايماض ما يبدو من
بياض اسنانها عند الضحك والابتسام شبه بوميض البرق وقد تداعبت العرب بهذا
المعنى كثيرا ووقع في كلام ذي الرمة وغيره وزاد غير ابن الاعرابي مثل الغزالين بالخضاض
والخضاض معجم الحروف اليسير من الحلى وقيل نوع منه والقباء الضامرة البطن والرضراض
الكثيرة اللحم قوله فالجواب ان مذاهب اي الشعر الذي استشهد به الكوفيون قوله معطوف الخ بلا مين
في بعض النسخ اي فيه علة وهي الخروج عن القياس وقوله على قسما اي بناه عليه فعلى ظرف لغو
متعلق بمعطوف والمراد بالقسما الخروج عن الاصل المتداول وهو معطوف فاسد بالنسبة لرايه
فلا ينافي ان بعض المحققين يخرجونه على القواعد المشهورة كما سياتي قوله بادني اسناد اي
اقرب من غير بحث فيه قوله في كلام الخ اي في شيء من هذه الفنون الثلاثة ولا غير فيها لان الحكم
للغالب والنادر القليل لا حكم له ولو ثبت لا قتصر به على مورده من غير ان يقاس عليه
كما مرت الاشارة اليه قوله يركن بفتح الكاف في الافصح مضارع ركن كفرح وقد يقال
ركن بالفتح يركن بالضم كنصر والفتح فيهما كمنع من باب التداخل فلا يكون لغة مستقلة
وانا وهم ظاهر القاموس كما بينته في حواشيه اي يميل ويسكن قوله ومن لاحجة اي قوية للخالفها

الاصل والاقاسماع من الدلايل القوية في هذا الفن قوله وتاويل هذا الخ الاشارة لما ذكر من
من الضعفة اي تاويل الضعيف في العربية السالك بهذه المسالك الخارجة عن الاصول كتاويل
ضعفة الحديث وعلى ذلك اقتصر في الشرح لانها نسخته وفي بعض الاصول وتاويل هذا الشاذ
ونحوه وما اشبهه كتاويل الخ فيجوز ان يكون قوله هذا فاعل التاويل اضيف اليه والشاذ
وما عطف عليه بالنصب مفعوله اي تاويل النحوي الضعيف الشاذ الخ كتاويل المحدث الضعيف
الخ ويجوز كون الشاذ بيانا للاشارة فيتبعها في الاعراب على الوجوه المعروفة وفاعل التصد
محذوف يدل عليه المقام اي وتاويل من ذكر من الضعفة هذا الامر الشاذ ونحوه في الضعف وعدم
الاعتداد به كتاويل ضعفة الحديث الخ قوله القصاص بالضم وشد الصاد الاولى جمع قاص
وهو من يذكر الاخبار الماضية ويحكي عن القرون السابقة والامم الهالكة قوله فاشار الخ
هو كلام تفقه به المص هنا والفاعل ضمير ابن السراج قوله يطرح بانبنا للمفعول اي يلقى ويرمى
ولا يلتفت اليه لانه من سقط المتاع واكد ذلك بقوله طرحا قوله ولا يهتم اي لا يعتني
بشانه ولا ينظر فيه لخروجه عن الاصول المجمع عليها والله اعلم وقد اشار العلامة ابن مالك في الكافية
الى بناء التفضيل من الالوان فقال وشذ نحو قولهم ابيض من ورد او نحوه بتاويل قس
واستدل له في الشرح بما ورد في وصف الحوض الشريف الذي نامل من الله سبحانه وتعالى
ان يمن علينا بالورود عليه والارتواء منه في عافية ان شاء الله تعالى ابيض من اللبن واحلى من العسل
فظاهره ان فيه شذوذا اذ كان حقه ان يقال فيه اشد بياضا فان حمل على الشذوذ كان نظير
قوله هو اسود من حنك الغراب ونظيره قول الراجز جارية في درعها الفضفاض الخ
ابيض من اخت بني اباض قال وجائز ان يكون ابيض من قولهم باض الشيء اذا ابيض بياضا
اذا خالفه في البياض فالمعنى على هذا ان علية ذلك الماء يغيره من الاشياء البيضة اكثر من علية بعضها
بعضا وابيض بهذا الاعتبار ابلغ من اشد بياضا ويجوز ان تكون من المذكورة بعد ابيض
متعلقة بمحذوف دل عليه ابيض المذكور والتقدير ماؤه ابيض اصفا واخلص من اللبن وهذا اي
هو المراد بقوله وذا ونحوه بتاويل قس اي حقيق بان يؤول ويخرج على وجه صحيح كما بينته بازيد
من هذا في شرح الكافية والله اعلم وبه تعلم ما في قول المص يطرح طرحا الخ فان الكلام لو اورد عن اربابه
لا معنى لطرحه بل يجب قبوله على ما هو عليه او نصرفه من التاويل كما فعل ابن مالك رحمه الله تعالى
وهو الذي عقد له المص الفرع الاتي الان قوله التاويل هو صرف الكلام عن ظاهره والخروج به

عما

عما يقتضيه لفظه وعلى هو والتغيير مترادفان او متباينان وغير ذلك اقوال ذكرتها
في حاشية الجلالين والقاموس وغيرهما قوله يسوغ اي يجوز قوله الجادة بفتح الجيم وبعد
الالف دال مهملة مشددة هي معظم الطريق او هي الطريقة المسلوكة الواضحة قال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة الا ان الباطل لا يوصف بالجادة فلا يقال هو على جادة الباطل بل يقال
على مزلقة الباطل ومزلته او مهلكة فاحفظ ذلك قوله ثم جاء شيء الخ وهذا يكون
فيه التعارض لانه لا يمكن رده لوروده عن فصيح محتج بكلامه ولا نقض القاعدة به لانها اصول
لا تنقض بمجرد ما يسمع ولهذا يجب رد ما ورد من ذلك للاصول بالتاويل كما اشار اليه بقوله
فيتاول قوله اما اذا كان الخ اي ما ثبت عن العرب وكان مخالفا للقواعد لغة معروفة
لطائفة الخ قوله ومن ثم اي من اجل ما ذكر من ان ما كان لغة لطائفة من العرب لا يتاول
كان تاويل اي على الفارسي مردودا فتاويل اسم كان صوفر ومردود اخبرها مقدم
قوله الا المسك اي بالرفع والمسك بالكسر الطيب المعروف الذي ورد في حديث
مسلم وغيره انه سيد الطيب الدنيوي والاخروي وله منافع اشار لبعضها
في القاموس وغيره وانما دفع خبر ليس حملا لها على اخواتها عند اقتران خبرها بالا على
ما النافية في ذلك فاوله ابو علي الفارسي بما اشار اليه المص قوله فيها اي في ليس اي والجملة
الاسمية التي خبر ليس قال في المغني ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة والاسمية الواقعة
خبره واجاب بان لا قد توضع غير موضعها نحو ان نظن الا ظنا لان التفريغ لا يكون في المفعول
المطلق التوكيدي لعدم الفايدة واجيب بانه في الاية على حذف الصفة اي ظنا ضعيفا
وذكر في تخريج ذلك تاويلات اوردها هناك في مبحث ليس وحقق القول فيها بما لا
مزيد عليه ونقل كلام ابي العلاء واعتراض عيسى بن عمر عليه ورده الى طوائف العرب
واعتراف عيسى لابي العلاء بالتوقف على امية العربية بكرة الاتقان والبحث عن ايقان
قوله اذا دخل الدليل الخ الدليل بالنصب مفعول مقدم والاحتمال بالرفع فاعل اي اذا
احتمل وجها آخر ظاهرا مع الوجه الذي ثبت به المدعى سقط لضعفه وعدم كونه بينا
في المدعى بدخول الاحتمال وهذا اصل اتفق عليه اهل الفنون تبعا لاصول الفقه الذي هو شقيق
الشرايع فضلا عن الصنايع قوله ورد اي ابو حيان بهذا الاصل قوله منها اي من المسائل التي
ردها ابو حيان على ابن مالك لكون دليله ليس بينا بل محتملا قوله اخاك الخ اعرب ابن مالك

مبتدا على لغة القصر وعمومه لزوم الالف في جميع الاحوال والموصول بعده خبره والملمة بالضم من
الالمام المصيبة النازلة وتبغي بالغين المعجمة تطلب وتريد **قوله** فانه يحتمل رد الكلام
ابن مالك اي وما ذكره من كونه مبتداء على لغة القصر لا يتعين لاحتمال كونه منصوبا على
الاغراء جريا على اللغة الفاشية اي الزم اخاك ولا يخفى كما انه بعيد عند بادي الراي وما يسبق
اليه الفهم اولى عندهم فان ما يبادر اليه الفهم كالحقيقة لا يعدل عنه بمجرد الاحتمال لكنهم بنوه
على مجرد وجود الاحتمال والله اعلم **قوله** كثيرا ما منصوب على الظرفية او المفعولية المطلقة وهو
الاكثر وما تاكيد وتروي بالبناء للمفعول اي يرويها الرواة اي يانتون بها مختلفة الاعراب
والالفاظ **قوله** باحتمال الخ اي فهو بفرض صاحبه يتلاعب بمقولاته فيفسدها كيف اراد وهذا
اجاب المصنف بهذا عما ورد من الاحاديث كذلك توثيقا للرواة وسدا لباب التصرف في الاحاديث
بالتغيير والتبديل فانها اجدر بذلك من الابيات كما اشرنا اليه قبل **قوله** مرة بالفتح
استعلوه منصوب على الظرفية او المصدرية قال ابن السيد في مثلثه اذا قلت لقيته مرة
جاز ان يكون المراد لقيته واحدة وجاز ان يكون المراد برهة من الدهر فيجري في الاول مجرى
المصادر وفي الثاني مجرى الظروف فاذا اراد واتحقيق الظرف قالوا رايته دامرة **قوله**
بالتذكير اي تجريد الفعل الماضي من تاء التانيث والتانيث هو اثباتها فيه **قوله** نقل الهمز
على حذف مضاف اي نقل حركتها للتاء وحذفها لاستقامة الوزن **قوله** يكثرون اي
العرب او البعض السابق وفي نسخة كثرت بالماضي كرم وفي اخرى تكثر على تفعل من
الكثرة اي تعددت الروايات بتعدد الراوي والكل يعمل به لفصاحة القائل والناقل لما
تقرر ان رواية لا تقدح في اخرى كما اشرنا اليه والله اعلم **قوله** من شروحه بصيغة الجمع اي
شروحه حتى العلامة الاصبهاني والامام المحقق شهاب الدين القرافي وغيرهما ممن اعتنى بشرحه **قوله**
ان معرفة اللغة الخ اي وكذلك غيرها من العلوم العربية التي تتوقف عليها الاحكام الشرعية من باب الاقارن
قوله واجبة كفاية اي فرض اذ لا فرق بينهما عند الجمهور وذلك ما لم تكن ضرورية للمكلف اما
الضرورية فعينية لازمة **قوله** الى الكتاب اذ الطريقة الاصوليون فالمراد به القران واما السنة
عندهم فهي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وتقريراته كما هو مشهور بين اهل الاصطلاح
الحديثي **قوله** بلغة العرب الخ الاضافة للتشريف وفي الشرح الاضافة لبيان الواقع اذ لا صرف

ولا نحو

ولا نحو لغيرهم قلت اما النحو فظاهر انهم ليس لهم قواعد تقتضي الرفع والنصب كالكلام العربي واما
الصرف فلا بل الكل لغة صرف كما يعرف بمصادر الزوزني الفارسية وغيره من الكتب الموضوعة في
الالسن كالتركي وغيره والله اعلم **قوله** ومعرفة الادلة اظهر في مقام الاضمار فرارا من اللبس بعوده
للاحكام والمراد بالادلة الاصلية وهي الكتاب والسنة **قوله** الواجب المطلق اخرج الواجب المقيد
وجوبه بذلك الامر كالنصاب للزكاة لتوقف وجوبها عليه فان وجوبها لا يستلزم وجوبه لان
تحصيل سبب الوجوب لا يجب **قوله** وهو مقدور لها جملة حالية اخرج بها ما لا قدرة للمكلف
عليه مما يتوقف عليه الواجب المطلق كالسلامة من موانع الوجوب **قوله** فهو واجب اي لان
الوسائل لها حكم المقاصد وما لا يتم الواجب الا به فحكمه الوجوب **قوله** النقل المحض بالضاد
المعجمة اي الخالص الذي لا شائبة للعقل فيه ولا مجال لاصلا **قوله** او العقل الخ او مجموعهما **قوله**
للعموم الخ وقول النحاة جموع السلامة من قبيل جموع القلة حملوه على ذكرانها **قوله** وكونه
الخ بالنصب عطف على مدخول ان اي وان كون الاستثناء الخ **قوله** فلا مجال بفتح الميم مصدر ميمي
اي جولان **قوله** منهما اي نوعي المتواتر والاحاد **قوله** فالاشكال عليه الخ الضمير جنسية فلا ينافي
تعبيرها اولا بالجمع او عبر بها اولا باعتبار المجموع الوارد على الطرفين وعلى مضمني او متعلقة
بمحذوف يدل عليه المقام اي فالاشكال المبني عليه الخ **قوله** ودورانا محركة كعطف التفسير على تداول
وفي السنة يتنازعانه **قوله** كلفظة الله الخ اي الذي هو علم على الذات الواجب الوجود تعالى جده
قوله عبرانية بكسر العين المهملة وسكون الموحدة يقال انها لغة ابراهيم لما عبر النهر فارا من
النمرود فلقيه الطبري وزاد بعضهم انها لغة آدم وهي ينطق الصبيان اول نطقهم
وهي يتكالم اهل البرزخ بل ادعى بعضهم انها يتكالم الملكان اهل القبور كما قال البلقيني والعيني وغيرهما
على بحث فيه وقال عبد الملك ابن حبيب انها منسوبة الى سوريت وهي ارض الجزيرة التي كان بها نوح عليه السلام
وقومه قبل الغرق وورد ان آدم لما نزل من الجنة كان يتكلم به فلما تابت قلبه عاد الى العربية كما
اخرجه ابن عساكر وغيره ونقل الحلبي بعضهم البرزخ والله اعلم **قوله** ام لا اي ام الميت مشتقة اي مرتجلة
لان الاعلام منحصرة في القسمين **قوله** اختلفوا الخ وقد اوردت غالب ما قالوه من الاشتقاقات
في كتابنا الموضوع بسمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد فوصلت اقوالهم
الى نيف وثلاثين قولا ترجع المواد التي تفرعت عنها هذه الاقوال الى اربعة كما اوضحته هناك
وبينت ما في كلام المجد من القصور مع ما وسع به الدعوى في المباسيط والقاموس وغير ذلك

والقول الاصح انه علم غير مشتق كما هو راى الاكثر وعليه الخليل وسيبويه وغيرهما ممن اوضحته
في السمط وشرح نظم الفصيح وغيرهما **قوله** في تعيين مدلوله الخ اي هل هو الذات الواجب
الوجود ام المعبود بحق ام المعبود مطلقا ثم غلب على الذات الخ **قوله** متعارضة لانه على الاول
جزئي دون الاخرين **قوله** فضلا عن اليقين اي لما ذكر من التعارض ويقال
فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار اي لا يملك درهما ولا دينارا وعدم ملكه للدينار
اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا لان نفي القليل لازم
لنفي الكثير وانتصابه على المصدرية قال العلامة القطب الشيرازي في شرح المفتاح
اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الاولى ويراد به استحالة ما فوقه
ولهذا يقع بين كلامين متغايرين المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي وقال
الشيخ ابو حيان لم اظفر بنص على ان مثل هذا التركيب من كلام العرب وبسط القول
فيها بسطا بما نقل بعضه تلميذه الشهاب القيومي في المصباح ونقل جماعة ممن افاضل
العربية عن الفارسي تجويز نصبه على المصدر لفعل محذوف وذلك الفعل نعت للنكرة
او الحال قيل وانما يقع نصبه على الصفة لانه لزاه ملازم النصب وان لم ينصب ما قبله كما تقول
لا يهتدي الى النحو فضلا عن الصرف ثم هو حال من درهم لا من فلان لانه من احوال الدرهم
لا من احوال فلان وجاء من درهم لان الحال يجيء من نكرة سيما اذا صح وصفها ويجوز كونه
حالا من المصدر المضمر في الفعل اي لا يملكه اي الملك حال كونه فاضلا عن دينار اي عن ملكه
الدينار والتخريج الثاني قال من يعرفه وفي رسالة العلامة ابن هشام المعروفة بالسعرية
موضعها في اعراب بعض الالفاظ هذه هنها ما نصه لا تستعمل فضلا هذه الا في النفي
واعلم ان هذا الكلام في الاصل جملتان دخل الثانية حذف كثير وتغير حصل به الاشكال
وبينته بما فيه طول لست بصدد نقله كله وقد افرد بهذه اللفظة بالتصنيف الشهاب القرافي
وجوز في اعرابه فضلا نيفا واربعين وجها ارتكب في بعضها من التمحلات ما لا يخطر
في بال عربي ولا يهتدي اليه مثل الاعاريب وقد اورد بعض مباحثها المهم في حاشية
البيضاوي ولولا خشية الخروج عن المقصود لجلبنا ذلك كله وانما اتينا بالبعض
واحلنا على الباقي لغرابة هذا التركيب في كلام العرب وعدم وجدان الكلام عليه في كل موضع
والله اعلم **قوله** في لفظ الايمان هو مصدر اكثر افعاله الاخر فاعل كقاتل كما توهمه بعض

اذ لو

اذ لو كان كذلك لقيل امان بالكسر والقصر كقتال وهو غير مسموع وادعاء زيادة الياء
فيه كقيتال بعيد ثم اختلفوا هل همزته للتعدية او للصيرورة وهل يسمى التصديق الجناني فقط
او النطق اللساني او هما كما عليه الاشعري وغيره او النطق انما هو شرط لاجراء الاحكام كما هو راي ابي
منصور الماتريدي ونقل عن الاشعري ايضا وانا باه النووي وهل العمل داخل في مسماه ام لا
اقوال مشهورة بين المتكلمين والمحدثين **قوله** والكفر هو بالضم اي هل هو الجحد او هو الستر
او غير ذلك **قوله** والصلاة اي هل هو مصدر او اسم مصدر وهل معناها الدعاء او الرحمة
او العطف او الحنو او غير ذلك مما بسط في الاصول **قوله** والزكاة اي هل مصدر كذلك وهل
معناها الطهارة او النمو او الزيادة او غير ذلك **قوله** والحاجة اليها الخ اي لانها ركن الاسلام
وبها قوامه وعليها قيامه مع كثرة تداولها في الالسنة تمثيلا بها في الشهرة ومسيس
الحاجة **قوله** على الالاه المعبود الخ اي فهذا الموضوع وان كان كليا باعتبار مفهومه
الا انه قام البرهان القاطع على انه جزئي وهو الله الواحد للاحد الذي لا شريك له تعالى اسمه
قوله اذانة اي فيكون اسما للذات بناء على انه مرتجل **قوله** ام كونه معبودا الخ اي بناء
على انه مشتق من اله الاهة كعبد عبادة وزنا ومعنى او من اله غيره اذا اجاره
واعاذه اذا العابد يلجأ اليه ويستغاث به او من اله كعلم اذا تحير وهل هذا اصل او
الفه عن واو واصله وله ولها قولان بينتهما في السمط وغيره **قوله** الى غير ذلك
الخ اي من الاقوال المفرعة على حسب الاشتقاق الزايدة على عشرين في السمط
ايضا **قوله** وكذا القول الخ اي يعلم على جهة الاجمال دون التفصيل **قوله** فكيف يعلم حصولها
كذا في الاصول التي وقفنا عليها من هذا الكتاب والصواب حصوله بتذكير الضمير اي التواتر
او شرطه الا ان يقال الشرط نكرة مقصود بها الجنس او عم بالاضافة فاعيد الضمير عليه
مؤنثا باعتبار الجمع اي حصول شروط التواتر على ما فيه من البعد والله اعلم ثم استبعاده
لحصول الشرط قد يمنع بان الهم تتناقص وتتضاءل لا ترتفع ولا انتظار فاذا سلم
وجود العدد في عصره فهو دليل وجوده فيما قبله بالاولى بدليل الشاهدة فان شان
الهم وعادتها النقصان في كل زمان عن الذي قبله كما نبه عليه في الشرح ولا غلو اعن مناقشة
قوله واذ اجهلنا الخ اي لفقد المشروط عند فقد شرطه لفقد الشيء عند فقد ما يتوقف عليه
والمراد من الضرورة ما لنا الجاء الله جل شانه العبد ان يجزم بالامر جزما مطابقا لا يرتفع بوجه

وشهرتها بين المسلمين
وقع فيها هذا الاختلاف في الذي
كذا في المحصل معه اي لكن وقع فيها
بالك بغيرها من الالفاظ
التي ليست حج

ونصبها على المفعولية له **قوله** انه سمعه اى ما سمعناه منه او ما ذكر من اللغة **قوله** مما لا يفهمه الخ لانهم
لاعتنائهم بالاسناد والاهتمام بما يرجع اليهم من تواتر او احاد **قوله** في كتاب الخ اى
كالمحكم والمخصص ومختصر العين والصحاح والعباب ونحوها **قوله** منقن هو بفتح القاف اى من غير
اعتبار تواتر ولا غيره **قوله** لا يفيد اليقين اى لعدم وجود التواتر وقد يقال ليس شرط
التواتر كون كل من رجال طبقاته الواصلين الى حده يعتمد من دونه بانه اخذ ذلك
عن عدد التواتر بل الشرط في كل منها رواية عدد يستحيل فيها ما ذكر من التواطئ على الكذب
والتوافق على ما ذكرنا والله اعلم قال في الشرح تامل **قوله** في الامور العظيمة كذا في
بعض النسخ وفي بعضها المهمة وهو الظاهر واثبتهما معا في الظهر ومن الامور المهمة
العظيمة امر الخلافة والاحكام الشرعية الظاهرة فعدم نقلها يفيد عدمها **قوله** وليس يصح
منع لهذه الدعوى اى ليس تغير الموضوع له من الامر المهم وقد تقضوه ايضا بالكلمات
الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في هذه الازمان مع ان تغيرها معلوم
وصيرها غير معلوم كما اورده في المزهر ثم انتقل من المنع والنقض الى التسليم وعدم
لزوم ما قاله عليه فقال سلمنا انه منه الخ **قوله** ان هذه اللغات الخ هو بفتح الهمزة 2
يتنازعه اشتهر وبلغ **قوله** اقصى معناه ابعد والمراد هنا غاية ما في الباب
ومنتهاه ان يقال الخ **قوله** فانه اى الكسائي وفي نسخة فانا اى معاشر اهل العربية
لا يمكننا الخ **قوله** بانها اى بان كل لفظ منها وان امكننا ذلك في البعض كما يدل له قوله
قيل كل لفظة الا انه لا يشكل عليه قوله وح لا يبقى الخ وانما لم يسق القطع الخ لما ذكر
من امكانه في البعض **قوله** هذا كلام الامام اى الرازي في المحصول الا ان المم تصرف فيه
بعض التصرف كما يعلم بمراجعته وقد تابعه عليه الخ الى صل **قوله** وتعقبه الخ اى
اعترض كلامه في شرحه وناقشه في مواضع من ابحاثه **قوله** الاصبهاني فاعل تعقب
وهو منسوب الى اصبهان بفتح الهمزة والباء وكسرها وبفتح الهمزة وكسر الموحدة
وعكسه وابدال الموحدة فاء فارسية بلدة مشهورة بعذوبة الهواء والماء ولطافتها
وقال هو لفظ عربي مركب او عجمي وهو الاصح خلاف اورده المجد في القاموس وبسطه متعلقا به
في شرحه **قوله** بل ثبت به او بعدم عثورهم **قوله** لا يقدح في دعوى انتفاء اللازم اى بانه
الاصل لان الاصل العدم حتى يقوم الدليل على خلافه وح فيكون بقاء الموضوعات بحالها

لا من جهة

لا من جهة تعلمهم بتذكر والاصل عدم التغيير حتى يثبت مقتضيه فيبقى خبرهم الاول بحاله
لعدم وجود ما يقتضي خلافه والله اعلم **قوله** ثم قارح اى في المحصول **قوله** من وجوه
الخ كانه استعار جمع الكثرة لجمع القلة مجازا الا ان يكون المذكور منها بعضها وهي
في نفس الامر ازيد من عشرة وربما يؤيده قوله منها الخ **قوله** الرواة هو بالضم جمع راو
كقاض وقضاة **قوله** مجروحون بفتح الراء المشددة مفعول من الترجيح واثر التفعيل
لانه ابلغ من الجرح المجرد **قوله** ليس واحد الخ هو بيان وتفسير للمجروحون او استيناف
بياني جيء به اطنابا والا فما قبله يغني عنه **قوله** بيانه اى القدح او الترجيح المفهوم من
مجروحون **قوله** كتاب سيبويه الخ فيه لف ونشر مرتب فكتاب سيبويه يرجع للنحو
وهو علم بالغلبة عليه اذا اطلق عند النحاة والعين يرجع الى اللغة وهو مصنف الخليل بن احمد
الامام على ما اشتهر **قوله** فتح الكوفيين الخ هو بسكون الم المهملة مبتدا خبره اظهر
والجملة خبر كتاب والبعد الخ فيحمل قدح فعلا ماضيا والكوفيون فاعلا
واظهر كالمفعول المطلق وفيه ما لا يخفى ثم القدح في كتاب سيبويه غير ضار والتفت
اليه بل هو الامام المرجوع اليه والاصل المعول عليه وما انتقدوه كله صوب واجري
على الاصول كما يعلم بمراجعة شراحه واما كتاب العين فاكثر الناس في الطعن فيه كما قال
لكن الغالب اعتراضهم عليه من حيث الاشتقاق وصناعة التصريف وجاراه على ذلك الزبيدي
في مواضع من المختصر وان اعترض عليه مواضع كثيرة في المستدرك وغالب ذلك فيما
يرجع الى التصريف والاشتقاق وذكر وان الواو في ذوات الياء ونحو ذلك اما كونه
ذكر شيئا من اللغة ليس له اصل او نقل كلاما باطلا فلا وقد اشار لذلك المم في المزهر
ورددته بيانا في المسفر والله الموفق سبحانه **قوله** وعرضه اى ابن جني **قوله** القدح في
الكوفيين اى لانهم خالفوا البصريين مستندين لاقوال الحاضرة ولغة اهل المدر **قوله**
لا يعلم احد بضم التحتية مبنيا للمفعول واحد نائبه هو الذي في الاصول المعتبرة
من هذا الكتاب والمزهر وهو الذي في المحصول وفي نسخة من المزهر والاقتراح
لا يعلم بالنون التكلمية واحدا بالنصب صفة مفعوله **قوله** وروي قيل بالبنا للفاعل وفاعله
ابن جني وعليه اقتصر بعض شراح المحصول كالشارح والصواب بناؤه للمفعول فان
هذا رواه الاكابر الذين قبل ابن جني بازمان كابي العلاء المعري صاحبه ومر في كلامه

فقد حكى عن ابنه قوله وابيه ح في شرح المحصول للقرافي وقع في النسخ بالنون والياء وصورة الخط واحدة وابوه كان ابوه يسمى العجاج وابنه عقبة وكان رابة وابو راجزين عظيمين في العرب جامعين لفضائل لسان العرب وكان عقبة ح مخضرما فيضعف الاستشهاد بكلامه فالظاهر انه ابوه لا ابنه لضعف حاله عن ان يقاس بابيه في جرأته على ارتجال اللغة فان ظاهر الحال فيمن لا يستشهد بكلامه لا يبقى له داعية للارتجال وهذا هو الذي رايت الادباء ينصرونه ويقولون هو العجاج قلت ذكره للاحتمال وتوهم الابن من العجائب فالصواب اسقاطه وعدم الاعتداد به والاستغناء عن هذا الاستظهار فان الذي صرح به في الكتب اللغوية والادبية هو ابوه وليس لابنه عقبة دخل في هذا الباب ولا هو مشهور بهذا المنصب ولا مرجوع اليه كابيه في علوم الادب والله اعلم وقد سبق في كلام المص نقلا عن ابن جني في الفرع الثالث فقد حكى عن رابة وابيه بلا تردد وهو الذي رايته في الخصائص والمزهر وغيرهما ديوان قوله ما قيس الخ اي قياسا بابه القياس قوله الى الخلاعة هي بفتح الخاء المعجمة الانهماك في المجون وهي على شهرتها وتداولها اغفلها كثير من اهل اللغة في مصنفاتهم كالمجد والجوهري والزبيدي وغيرهم ولذلك جزم كثيرون بانها مجاز قوله يزيد في اللغة الخ هذا كلام مردود لا يعتد به فقد قال الامام ابن معين ان الاصمعي لم يكن ممن يكذب بل كان من اعلم الناس في فنه وقال ابو داود انه صدوق وكان ينبغي ان يفسر الحديث كما ينبغي ان يفسر القرآن ورعا منه على امانة سبوه اليه من الزيادة يعني حمله على القياس على ما سمع من العرب وهو راي صحيح نصره جماعة من النحاة والاصوليين قوله ولم يقيموا الدلالة بمعنى الدليل كما قاله امام الحرمين على طريقة المجاز تسمية للشيء بمصدره كما اشرنا اليه اولا والله اعلم قوله وكان هذا اولى الخ اي لان الامور الشرعية مبنية على معرفة الفنون اللغوية لانها الاتم وسيلة فكانت احق بالاعتناء بها لانها كالاصول الا قوله ومن الواجب كذا في نسخ فهو خبر مقدم وان يجعلوا مبتدا وفي نسخ وكان الواجب وكلاهما صحيح قوله وان يخصوا كعطف

الخ كذا في الاصول وجواب الادلة جمع دليل او الدليل بالافراد الا ان يقال ان المراد بالدليل ما يستعملون الدلالة ح

التفسير

التفسير اراد الاخص قوله جرهم ح هو بفتح الجيم وضمها وبعضهم فرق فجعل المفتوح للعيوب والخصال والمضموم للاجسام وجوز الجمهور كلا في كل وان صرحوا بان الفتح افصح في مقابل ان التعديل والضم في الابدان افصح وقال بعض المحققين ان الجرح في ذكر العيوب استعارة ثم كثر حتى صار حقيقة فيه وقد بسطته في شرح القاموس ولو عبر بالتجريح لكان مشاكلا للتعديل وجاريا على ما اختاره اولا من المبالغة لكنه تفنن والله اعلم قوله فان اللغة الخ اي وكذلك باقي فنون العربية من باب لا فارق قوله لا يقدح في عدالته اي لان غاية ما فيه زيادة الثقة وهي مقبولة بالاجماع قوله ولا يلزم الخ اي لكونه اطلع على ما لم يطلع عليه غيره والحافظ حجة على غيره قوله وامثالها اي مما هو كلي يتخرج عليه جزئيات كثيرة على ما عرف قوله في معنى الفاعل اي بان اسند اليه غيره كالمبتدا واسم كان وكاد قوله فمرفوع اي شبيه به وتضمنه معنى الفاعلية من الاسناد المذكور واما جره بالحرف الزائد والاضافة فعارض قوله الشرائط جمع شريطة وهي الشرط وجمعه شروط قوله فهو حق ح ظاهره ككلام القرافي انهم اهملوه وليس كذلك بل اعتنى به ائمة الادب وصنفوا في طبقات الادباء واحوالهم وقد كنت اميل الى هذا واعتمده واري كلام الامام في المحصول وشراحه لا معنى له ثم رايت المص قال في المزهر الجواب الحق عن هذا ان اهل اللغة لم يهملوا البحث عن احوال اللغة ورواتها تجريحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما يتلوا ذلك في رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم وجد ذلك وقد الف ابو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين واللغويين وميز اهل الصدق من اهل الكذب وقد اورد المص الكثير من ذلك في كتاب المزهر في نوع من تقبل روايته ومن ترد ونوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات وغير ذلك والله اعلم قوله في غاية الندرة بفتح النون وقد تضم القلة او هي القلة المفرطة جدا فتكون اخص كما بينته في شرح القاموس وغيره قوله كلها اي المتعلقة بالمتواتر والاحاد قوله في زمنه صلى الله عليه وسلم اي وكذلك قبل زمنه لكن طاكات في زمنه عليه السلام

انتهاء اللغة لمداها ووصولها لمنتهاها جعل على ذلك المدار قوله في معناها اي افرده مع انه مثنى لاضافته للمثنى وهو احد الاوجه فيه واعلامه جمع المضاف نحو فقد صغت قلوبكما واضعف الثلاثة تثنيتها كما قاله ابن عصفور وغيره قوله والهواء هو بالمد المراد به الجو ويطلق على كل فارغ وفي بعض النسخ بالقصر وهو غلط لان معناه العشق وليس بمراد هنا قوله وامثالها اي امثال تلك الالفاظ السابقة من كل ما يكرر دورانه وتدعو اليه الحاجة وهذه امثلة لمسائل اللغة وقوله وكذلك يرد الفاعل مرفوعا الخ امثلة لمسائل النحو قوله ونحوه الخ كلاما بالجر عطف على الفاظ القراءات قوله النقل الخ مبتدا وجملة فيه شئ خبره اي فيه بحث ومناقشة وهو ان يقول قائل لم ار له واقف فيه على شئ اولم اجده او نحو ذلك ونفي العلم لا يدل على نفي الوجود ويمكن ان يجاب بان هذا الحاصل اذا صدر من امام تحرير متتبع واسع الاطلاع كان بمنزلة التصريح بعدم ورود ذلك نظر ما قاله المحدثون في مثله فقد صرحوا بانه اذا قال الحافظ النقاد في حديث لا اعرفه فمعناه لا اصل له واحتمال ورود ه احتمال عقلي ولا مدار عليه في النقليات والا لم يصح نفي الموضوعات ولا عرفت في كلام العرب المصنوعات وكلام ابي الاسود صريح في ذلك والله اعلم قوله في اصوله هو كتابه المسمى بلمع الادلة مختصر جدا مشتمل على فوائد جمة وقواعد مهمة قوله ثلاثة اي لانها اما منقول عن العرب او مقيس على المنقول او استصحاب لما نقل كما كان لعدم مجئ خلافه قوله فالنقل مصدر بمعنى المفعول قوله من المولدين وغيرهم اي ممن لا يعتد به ولا يحتج بكلامه والظرف لغو متعلق بجاء او مستقر حال من الفاعل ومن للابتداء او من ما للبيان قوله في كلامهم اي العرب قوله نحو الجزم بل الخ قاله في المغني وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة ونبه عليه ابن ام قاسم ونسبه لبعض العرب وخرج عليه المحدثون قول الملك لن ترع بالجزم كما في رواية البخاري وغيره قوله والنصب بلم قاله في المغني وزعم الكوفي ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله فاي يومي من الموت افر ام يوم لم يقدر ام يوم قدر

وخرجها

وخرجها على حذف نون التوكيد وغيره من التكلفات المبسوطة فيه وقال الشيخ ابن مالك في شرح الكافية وغيره من كتبه زعم بعض النحويين ان النصب بلم لغة اغتر ا بقراءة بعض السلف الم نشرح بفتح الحاء وبقول الراجز ايوم لم يقدر ام يوم قدر قال وهو عند العلماء محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت ونقله ابن ام قاسم وغيره قوله والجر بلعل مثله في لمع الادلة بقوله لعل ابي الطفوار منك قريب وقوله على صروف الدهر او دولاتها وقد قال في المغني انها لغة عقيل واستشهد البيت ونقل عن الفارسي رد الاستدلال به وهو لا يخلو عن تكلف ونصب الجزئين بها اي بلعل حكاه يونس عن بعض العرب في قولهم لعل ابا فلان منطلقا كما في المغني وغيره قوله وبليت اي ونصب الجزئين بليت حكاه الفراء وبعض اصحابه ومثله في اللمع بقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وقوله

فليت اباقابوس ما در شارق امير النا او ليت غير امير

وفي الحديث قال ورقة يا ليتني فيها جذعا وهي حاشية في الحديث جدا وبعضهم يركب في مثله التاويل بخبرين وجعل جذعا حالا من ضميره ونحوه يقال في الابيات والاصل خلافه والتاويل والاسيما بعد ثبوته لغة في الباب كله كما حققناه في شرح الكافية وغيره والله اعلم قوله وهو اي النقل بمعنى المفعول كما مر قوله فلغة القراءات اي غير القراءات الشاذة اما الشاذة فلا خلاف انها لا تحد كما مر لها ايما قوله يفيد العلم اي الضروري عند الاكثر وقيل النظري ودليل الكل في اللمع قوله لما تفرد بنقله الخ هو المسمى عندهم بالفرد وقد افرد له الحاكم نوعا مستقلا في المزهر قوله والاكثرون الخ وهو التحقيق وقيل يفيد العلم وهو فاسد لبقاء الاحتمال فيه بخلاف المتواتر وقيل يفيد العلم الضروري مع القرائن كما قاله في اللمع والصواب ان افادة العلم انما توخذ من القرائن لا من الخبر كما نبه عليه جماعة من شراح التحفة كغيرهم والله اعلم قوله ان يبلغ عددهم الخ هو الخبر عن قوله وشرط وهذا هو الذي عليه اهل التحقيق بغير تقييد بعدد معين قال في اللمع وقولهم ان يبلغوا خمسة او اثني عشر او اربعين او سبعين او ثلاثمائة او ثلاثة عشر غير صحيح اذا عتمادهم في تعيينها على قصص لا مناسبة بينها وبين حصول

العلم بخبر التواتر وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد ومثله في دواوين
الاصول واصطلاح الحديث وهناك اقوال ضعيفة اوردها في اللمع وردها
قوله عدلا اي في الرواية كما يدل له ما بعده قول معرفة بالنصب اسم ان مؤخرا
والتفسير الابانة والايضاح وشرح اللفظ بما يدل عليه دلالة ظاهرة والتاويل
بيان ما يحتمله احتمالا خفيا باطنا او بيان ما يرجع اليه المعنى من الاول اذا
رجع وقيل بمعنى واحد فان وقيل غير ذلك من الاقوال التي اوضحتها في شرح
القاموس والجلالين وغيرهما قوله العدد الواحد اي ولو لم يوافقه غيره لما
صرح به ابن الانباري وغيره وزعم بعضهم انه لابد من اثنين كالشهادة وليس بصحيح
لان الخبر مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولذا سمعوا من النساء والعبيد
على الانفراد وغير ذلك مما اورده في اللمع قوله اهل الاهواء بالفتح جمع هوى بالقصر
وهو العشق والحب كما اشرنا اليه قبل ثم اذا اطلقوه اراد والشيء المستقبح اي
اهل الاهواء الفاسدة والاراء الضالة من المبتدعة كالمعتزلة والرافضة
ونحوهم قوله يتدينون بالكذب اي يتخذونه دينا كالخطابية من الروافض
كما في اللمع وقد اطبق ائمة الحديث على رد الداعية لبدعته والمتدين بالكذب
واما من سلم من ذلك فالرواية عنه صحيحة ولذا خرج البخاري عن عمران بن حطان
الخارجي وعبد الرزاق الرافضي وقتادة القدري وشذ بعضهم فمنع الرواية عن
المبتدعة مطلقا لانهم كالفساق بل هم اولى وردوه من وجوه ذكرها في اللمع كغيره
قوله واما المرسل هو بفتح السين وكونه ما انقطع سنده اي باي انقطاع كان
هو اصطلاح الادباء كما في اللمع وراى بعض اهل الحديث لانهم قسموا المرسل قسمين
المعروف عندهم وما كان منقطعا كما بين هنا لكن قوله والمجهول اي اسما او وصفا قوله
تطرقت الى اسناده اي باحتمال بعده بلا عذر العدل فيفسد جانب الرواية قال في اللمع
ويجاب بانه اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف
على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان انه لا يلزم من قبول المعروف
قبول المجهول وكان على المعترض ان يذكر الجوابين كما فعل في المزهر والاعراض عنهما في غاية
البعد عن الصواب لا يقال لعله ترمز اليهما بقوله بعد فهذا ليس فامكن الوقوف على حقيقته

بخلاف

المعروف قبول؟

بخلاف المرسل فلا يلزم من قبول المسند قبول المرسل والارسال والاسناد في كلامهم بمعنى
المفعول قول تطرقت الى نقله عن المعروف قال في اللمع وهذا ليس بصحيح لان النقل
عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله
بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان انه لا يلزم من قبول المجهول وكان على المعترض
ان يذكر الجوابين كما فعل في المزهر والاعراض عنهما في غاية البعد عن الصواب
لا يقال لعله ترمز اليهما بقوله بعد فهذا ليس لانا نقول الاشارة
مبهمة تحتمل المراد وضده ولا يعرف انها نص في الجوابين الا من احاط بهما علما
فيكون ذلك كالالغاز وهو مناف للمصنفات الموضوعة للبيان والله اعلم قوله
والصحيح جوازها اي الاجازة لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الملوك فنزل ذلك لديهم
منزلة قوله ومخاطبته وامر بكتب صحيفة الزكاة وصحيفة الديات فعمل بمقتضاها
وجاز السلف يرويها عن الخلف عنه صلى الله عليه وسلم وانتشرت احكام الزكاة
والديات منها كما في دواوين الحديث ولم يكن ذلك الا بطريقة المناولة و
الاجازة فدل على جوازها والعمل بها كما هو راي الجمهور وشذت شرذمة
فقالت انها غير جائزة لانه يقول الاخر بي ولم يوجد ذلك قال في اللمع وهذا
ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب له انسان كتابا ذكر فيه اشياء ان يقول اخبرني
فلان في كتابه بكذا ولا يكون كاذبا فكذا هنا وذكره في المزهر امثلة وائمة
الحديث على جوازها مطلقا بجميع انواعها ابقا للتبرك بالاخراط في سلسلة
الاسناد واشادة لذكره بين اهل ذلك الناد والله الموفق

الكتاب الثاني في الاجماع

هو في اللغة مصدر يستعمل بمعان اشهرها العزم المصمم على الامر كالاجماع بالراي تقول
اجمعت الشيء وعليه واجمعته اذا عزمت عليه عزما لا يلحقه توان ولا نقض والاتفاق
على الشيء تقول اجمعوا على كذا اي اتفقوا عليه وتواطئوا في الاصطلاح يرجع الى
المعنى الثاني كما هو ظاهر وعند النحويين ما اشار اليه من اتفاق اهل البلدتين
والله اعلم قول اذا لم يخالف هم اي فان خالفه فلا يكون حجة والنص مقدم عليه كذا قيل
ولا يخلو من نظر قوله في كل الامة المراد من جمعهم نصان واحد لا الامة من اولها الى اخرها

بلغ على موافقته
من العلم له

فينين

باسرها وجود الخلاف فاختار جماعة منهم الشيخ ابن مالك منع تقديم خبر ليس عليها وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج والسيرافي والزجاج وابي علي في الحلبيات والجرجاني واكثر المتاخرين كما نقله ابن ام قاسم وغيره ونسب ابن هشام المنع لجمهور البصريين في التوضيح قال في التصريح وجمهور الكوفيين وجوزه جماعة من قدماء البصريين والفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور وغيرهم واستدلوا بنحو الايومر ما يتهم ليس مصروفا عنهم واجاب عن الاستدلال بابن هشام في التوضيح وغيره واشار الى الخلاف صاحب الانصاف وغيره فالخلاف مشهور بينهم فكيف يدعى مع ذلك الاجماع وادعاء ابي جني لعله قام عنده ثبوته عنهما وانه مثبت لا ينفي ما فيه والله اعلم **قوله** ان يرتجل اي يخترع ويبتكر واصله التكلم بالشيء بداهة كانه يقوله وهو واقف على رجل لسرعة قريحته وهل هو والبديهة مترادفان او متغايران خلاف واضحته في شرح القاموس وغيره **قوله** فمما خبر مقدم والمبتدا هو قولهم وفي هذا ظرف لغو يتعلق بقولهم والمحكي ملوانه من الشاذ فهمز انه مكسورة لذلك وجاء صلة ما المجرور وهو ماض من المجيء بمعنى الاتيان وفي نسخة جاز بالزاي المعجمة بدل الهمزة من الجواز وما اخاله الا تحريفا **قوله** حزب هو بالجر باجماعهم فهذا مما وقع فيه الاجماع على خلاف الاجماع من اولاه الدنيا الى الات وما بعد وهو مع ذلك لا يقاس عليه ولا يرجع فيه اليه كما قال ابن جني **قوله** نيفا بكسر النون المشددة ككيس في الافصح وقد يخفف عند جماعة وان قال في النهذيب ان تخفيفه لحن عند الفصحاء وهو اسم ان والمجرور قبله خبر مقدم ومثله حال تقدمت عليه ويجوز كون مثله اسم ان ونيفا بدلا منه والمراد انا مثار هذا التركيب المعدود من شواذ الكلام وقع منه في القرات ما يزيد على الف موضع واراد تخريجه على التاويل كما اوضحه والله اعلم **قوله** انه اي المثال المذكور **قوله** فجري خرب الخ اي على ما هو شان الوصف التعبي وهذا المسلك الذي سلكه ابن جني ظاهر على وجهه التكلف غير محتاج لما ارتكبه في تخريجه من التعسف وارتكاب التاويل في الاي والاحاد بقدر الامكان انما يسوغ اذا سلم من التكلف والركاكة الخارجة عن نهج الفصاحة والله اعلم **قوله** وقال غيره اي غير ابن جني **قوله** معتبر اي معمول به لا يجوز لاحد خرقه

(خالفوا قاعدة الاصل وكان حقه الرفع لانه صفة مجرد والاصل في الصفة ان تكون تابعة للموصوف في الاعراب)

صح

باسرها

فانه متعقد ولذلك انكر جماعة الاجماع كما اشار اليه ابن حزم وغيره **قوله** وتشير بالبعض الى نحو قوله عليه السلام لا تجتمع امتي على ضلالة وما في معناه **قوله** فكل من فرق بحاي كشف وابان **قوله** وطريق نهجة عطف على علة ونهجة بفتح النون وسكون الهاء اخره هاء تانيث صفة طريق اي واضحة وضبط الشارح له بفتح الهاء واخره هاء ضمير وتفسيره بقوله دخله غير واضح بل ليس له معنى كما لا يخفى والله اعلم **قوله** كان خليلا الخ اي قام له من نفسه دليل قاطع اغناه عن الخليل ابن احمد وثبت لديه من فكره برهان ساطع كفاه عن ابي عمرو بن العلاء **قوله** لا تسمح له الخ اي لا تجيز له خرق ذلك الاجماع ولا الجراة على مخالفته **قوله** وقال اي ابن جني في موضع اخر من الخصائص **قوله** كانكار ابي العباس يعني المبرد اذا اطلق عند البصريين واذا اطلق الكوفيون فابو العباس فهو ثعلب والمراد هنا الاول **قوله** فاحد ما اي احد الوجوه او الادلة او الحجاج التي يحتج الخ وضمير عليه راجع لابي العباس المبرد **قوله** هذا اي التقديم اجازه سيبويه والتحقيق ان جواز التقديم اجازه سيبويه الخ والتحقيق انما يكون في خبر ليس اذا لم تكن استثنائية اما اذا كانت للاستثناء فقد اتفقوا على انه لا يتقدم عليها لانها بمنزلة الا كما نبه عليه ابن ام قاسم وغيره **قوله** وكافة اصحابنا كذا في بعض الاصول وهو الذي في نسخة الخصائص وفي نسخ واصحابه اي اصحاب سيبويه وعلى كل فالمراد منهم البصريون لانهم اصحاب كل من المبرد وابن جني وقد استعمل كافة في غير النصب على الحالية وهو معدود عند المحققين من اللحن القبيح كما قاله ابن هشام في المغني وغيره وقد اكثر من اخراجه عن الحالية الزمخشري في مصنفاته وبالغوا في مناقشته والاعتراض عليه في شروح الكشاف والمفصل وان كان شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي جوزه وصح استعماله في شرح الدرة ورد كلام الحريري الموافق للجمهور وصرح شارح اللباب باستعماله مجرورا كما نقلت ذلك كله في شرح القاموس وحواشي الدرة وغيرها والله اعلم **قوله** للبلدين يعني البصرة والكوفة اي لاهلهما فهو من دلالة الاقتضاء او مجاز الحذف او المجاز المرسل **قوله** وجب اي صناعة وعملا يجب شرعا ام لا خلاف نشير اليه بعد وفاعل وجب قوله ان ينفرا اي بعد ما بنينا للمفعول اي التعجيل والتنفير عن خلافه لما فيه من مخالفة جميع ارباب النقل على ما نقله الشمني عن ابي الفتح وكانه ثبت عنده هذا الاتفاق فابداه وجعله حجة والا فالمذكور قولان او اوجه النحو

باسرها

ولا عبرة بمن تردد فيه بل لا يعرف المتردد وانما قال الدماميني وغيره انه مما تردد وفيه بعض المتاخرين وقد تعجب الشيخ يس وغيره من الدماميني حيث اقتصر على هذه العبارة البالغة في القصور مع ان الكلام في مسئلة اجماع ائمة العربية قديم وصححوا راي من قال انه معتبر ولم يلتفتوا لمن تردد فيه وان اعتباره لهو الحق ان شاء الله تعالى **قوله** وخرقه ممنوع اي على ما هو المختار عند جمع من اهل التحقيق **قوله** ومن ثم اي من حيث كونه معتبرا لا يجوز خرقه رد خلافه ولم يلتفت لمن خالف **قوله** وقال ابن الخشاب هو عبد الله ابن احمد بن احمد بن نصر ابو محمد الامام المشهور راعم اهل زمانه بالنحو يقال انه كان في درجة ابي علي الفارسي واضرابه له معرفة بانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو ولغة ومنطق وفلسفة وحساب وهندسة قرا على ابي منصور الجواليقي وابي الغنايم النرسي وجماعة واخذ عنه اقوام له تصانيف كثيرة توفي عشية الجمعة ثالث رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة والمرتجل بصيغة اسم المفعول كتاب له شرح فيه الجمل **قوله** لكان قولا اي صحيحا مستقيما عند النظر **قوله** وتلك اي ان وانه باعتبار الكلية وانما لم يكن لا هو ضع من الاعراب لانها حرف والحروف ليس لها حظ في الاعراب كما عرف **قوله** لكن مخالفة المتقدمين اي المجمعين على انها محل من الاعراب على ما تقتضيه العوامل **قوله** لا يجوز تصريح بعدم جواز مخالفتهم وخرق اجماعهم والمراد لا يجوز صناعة وعملا ياثم فاعله اولا تردد فيه بعضهم لكن قال العلامة بهاء الدين السبكي في عروس الافراح حيث قيل في الجواز والامتناع في كلام البشر يعني بالنسبة للعربية واللغة لا يلزم من التكلم بخلافه اثم شرعي فمن نصب الفاعل او رفع المفعول مثلا في غير التنزيل لا اثم عليه ولا ياثم المتكلم بشيء من اللحن الا ان يقصد بذلك ايقاع السامع في غلط يودي الى نوع ضرر فعليه اثم هذا هو المحذور قلت هو كلام فصل في المقام والله اعلم **قوله** واجماع العرب انما كان حجة لان الله تعالى صان لسانهم عن الخطاء في التعبير وصانهم عن الاقرار على الخطا والتغيير **قوله** انى لنا اي من اين لنا وانى كلمة تقال في استبعاد حصول الشيء وهو في مقامات التمني ونحو ذلك يعني ان حصول اجماع العرب والظفر به شيء مستبعد لا يوصل اليه الا بمشقة عظيمة **قوله** ومن صوره اي صور اجماع العرب نوع منه وهو الاجماع السكوتي الذي اشار اليه **قوله** واذا ما مثلهم بشر فما نافية حجازية ومثلهم خبرها مقدم

منصوب

منصوب وبشر اسمها هو خبر فاخذ من اقرار سامعيه له على ذلك وعدم انكارهم عليه انه اجماع سكوتي تقوم به الحجة على جواز مثل ذلك التركيب **قوله** ورده المانعون لهم اي فاخطا في التعبير وقد انشد ناجماعة من اشياخنا منهم الامام ابن المناوي وابو عبد الله العراقي وابو العباس الوفائي

وجا في شعر العزرقي العجب ... خبر مقدما فما انتصب ... وهو تميمي فكيف ينصبه ... ورفعه كل حار مذ هبه

قوله ويجاب الخ فيحصل من مجموع ذلك ما قصد اثباته من الاجماع السكوتي على ان القائل ان يقول لا يلزم من سكوتهم على ذلك جواز ما ذكر والصواب الجواب الذي قاله سيبويه وهو ان العربي الصريح لا يطاوعه لسانه ان ينطق بغير لغته كما نقله في التصريح لكنه نوقش بان الذي قاله سيبويه انما هو ان العربي لا ينطق بالخطا اي ويجوز ان ينطق بغير لغته ولذلك جزم سيبويه بان بيت العزرقي شاذ كما قاله ابن هشام وغيره وقد خرجوا البيت على وجوه اوردها ابن هشام وبسطها شارحه والمعتمد بالكثير من ذلك في شرح شواهد التوضيح وحواشيه **فصل قوله** السابق اي في الفرع السابع من كتاب السماع وهو بالنصب صفة تداخل وتركيب مبتدا مؤخر وخبره المجرور قبله **قوله** قولان ثالث اي مسئلة فيها قولان هل يجوز الا والتلفيق وهو بالرفع عطف على احداث **قوله** ان يضع اي النحوي المفهوم من المقام والمراد بالجمع في المذاهب الاثنان فما فوق **قوله** في التحقير اي التصغير لانها عبارة الاقدمين **قوله** وان غنى هو كرضي لغة بمعنى استغنى خلافا لمن انكره كما اوضحته في حواشي التوضيح وشرح التصحيح وعبد يوان والمراد ان المثال اي الهيئة والصيغة تستغني عن رد المحذوف بجروفها الموجودة فتقبل التصغير بلا رد **قوله** يضع بالضاد المعجمة مضارع وضع حذفت فاؤه وهي الواو ولو قوبل بين عدويته في الاصل ثم فتحت حرف الحلق على ما عرف في مبادي الصرف **قوله** اسم رجل هو بالنصب على الحالية لكون هذا اللفظ نقل عن الفعلية وصار علما وقوله اشارح انه صفة ليضع فيقدر ابا الجر غير جار على القواعد فلا معنى له **قوله** يوضع اي برد الواو التي كانت في الاصل **قوله** استوفى اي استكمل التحقير اي التصغير بمثاله اي هيئته وصيغته لا برد ذلك المحذوف ويقطع عنه النظر ويجعل الكلمة كانها ثلاثية لا زايد فيها فيقول

يضيع كما يصغر جبل قوله في صرف نحو جوار ح اي لان المنع انما كان لصيغة منتهى الجموع
وقد فقدت بتصييره مفردا فيفقد المنع ويبقى مصروفا قوله لا يصرفه اى
استصحابا للاصل وابقاء لما كان كما كان كائنة نقله على ذلك الوضع قوله
على مذهبه أي المازني الذي هو التركيب قوله يريّ اي مضارع راي قوله
يريبيا بضم التحتية وفتح الراء المهملة وسكون التحتية وكسر الهمزة وفتح التحتية
مصروفا ولذلك لحقه التنوين قوله اذا اصله يراى كيرضى قس على قول يونس
ظرف لرد اي واما على قول سيبويه فتقول في تصغيره يريد بضم ففتح فما مشددة
كما تقول في تصغير قفا قفى قوله ويصرف اى لزوال مانع الصرف الذي هو وزن
الفعل بسبب التصغير قوله يرد اي المحذوف الذي هو الهمزة ولا يصرف مراعاة
للاصل الذي نقل عنه قوله فتقول اي على مذهب يونس رايت يريبيا برد الهمزة
والمنع من الصرف ابقاء لما كان على ما كان جريا على قاعدته قوله وسيبويه
يصرف اي لزوال المانع ولا يرد التفاء بالحروف الموجودة لانها كافية فلم يعتبر
الاصل قوله يريا بضم ففتح فتحتية مشددة مهموزة كما يقال في تصغير قفا
وعصا ونحوهما باد غام يا التصغير في الياء المنقلبة عن الالف كما قال في الاصل
فقد عرفت ايها الناظر في الاراء والمذاهب تركيب مذهب المازني من مذهب يونس
وسيبويه فاخذ المازني الرد من قول يونس والصرف من راي سيبويه
ونظيره قول ابن مالك في اعراب الفعل المضارع مذهب البصريين ان اعرابه فرع
وانه اعرب لمضارعته الاسم في الابهام والتخصيص وقال الكوفيون انه اصل فيه
لاعتوار معان عليه تفتقر الى الاعراب كالمعاني المعتورة على الاسم فذهب
ابن مالك الى موافقة البصريين في فرعية اعرابه وموافقة الكوفيين في مقتضى
اعرابه فقوله باعرابه لاعتوار المعاني وانه فرعي مركب من المذهبين وله
نظائر اشار لبعضها المصنف النكت قوله قال ابو البقاء هو الامام عبد الله
ابن الحسين بن عبد الله بن الحسين محب الدين العكبري البغدادي الضرير
النحوي الحنبلي البارع في فنون العربية صاحب التصانيف العجيبة
كاعراب القراءات واعراب الحديث واعراب الشواذ وشرح الفصيح وشرح

الحماسة

الحماسة وشرح المقامات وشرح الايضاح وشرح اللمع وشرح ابيات الكتاب والمذاب
في علل البنا والاعراب والترصيف في التصريف والاشارة والتلخيص والتبيين
والتهذيب اربعتها في النحو وغير ذلك ولد في اوايل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
ببغداد ومات ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة قوله
في التبيين هو احد كتبه المشهورة في النحو منقول من مصدر بين الشيء تبيينا
اذا اوضحه فكشف عن حقيقته قوله في الشعر كلام سيبويه صريح في انه لا
يختص بالشعر بل هو مسموع منهم في غير الضرائر وانشد واستشهد على ذلك قوله
وكم من صوطن لولاي طحت قوله لولاي في ذا العام لم احجج ولولاه ذكر في المغني
وان افضله الم تبعا لمن نقل عنه قوله في موضع جر اي ولولاح جارة في موضع
رفع لح اي على الاصل في ان لولا انما يليها المبتدا ولا يعمل لها اصلا واستعير لفظ الضمير
المجرور للضمير المرفوع عكس ما قالوا في مررت بكما انت وليّ انا قوله وعنه اي من
طريق البحث والنظر والاجتهاد قوله اخران اي غير القولين المشهورين قوله
لتعذر العامل لح ان اراد مطلقا فممنوع وان اراد في اللفظ فظاهر قوله وغير
ممتنع لح كانه جواب لسوال تقريره اذا تقرر انه ضمير فهو اسم من الاسماء ولا تكون
الاسماء الاعجمية لها محل من الاعراب فكيف تحكم على هذا الضمير بانه لا محل له فاجاب
بانه لا يمتنع ذلك في الصناعة ثم قاسه على ضمير الفصل بقوله كالفصل فهو على
حذف مضاف وفيه ان الذي صححه كثير من المحققين في الفصل انه حرف وان
اطلاق الضمير عليه مجاز علاقته المشابهة وانما ذكر للتاكيد كما تذكر الحروف
لذلك فلهذا كان لا محل له فلا ينبغي ان يشبه به الاسم الذي هو كالعمدة في الكلام لا يتم الكلام
الا به ولا يستغنى عنه ويستقيم الكلام مع حذفه كما ان لو كان مذكورا والله اعلم
قوله ويكون الخ هو الامر الثاني قوله لانا صبه لانه على التحقيق لح هذا غير تحقيق ان له ناصبا كما
ياتي قوله وانما هو مشبه لح اي فنصب بذلك الشبه فهو له ناصب فكلامه متناقض
على ما في دعواه من مخالفة الاجماع ايضا فقد قرر ان الاعراب لا يكون الا عن عامل
وعامل التمييز صرحوا بانه الاسم المفرد به والشبيه بالمفعول به يعمل فيه ما لا يعمل في المفعول

وما يعترضها
يستغنى عنه ح

بل الراجح ح

لانه لاعامل له اصلا كما ادعاه ☜ قوله وكذلك قولهم الخ هو مبني على ما قدمه وقد علم
فساده فيلزم منه فساد هذا ايضا قوله وليس له ناصب الخ باطل بل له ناصب وهو
ما فسره به كما صرح به ائمة العربية كابن مالك وابن هشام وابن عصفور وغيرهم من
اهل التحقيق قوله وانما هو مشبه الخ فيه حاضر نظيره قوله ومثل ذلك هو مبني على كلامه
السابق وقد مر بيان فساده فلا اعتداد بما اصله من عناده قوله من ضمائر
المنصوب اي في اكرمني فنصب بعد لولا لشبهه بضمير المفعول به في القضلية لا
يقال هلا جعل مجرورا ايضا لشبهه بضمير الجر في نحو غلامي لانا نقول هذا غير كاف
لانه لم يعهد الجر للشبه بمجرور ما بخلاف المنصوب قوله فان قيل الخ سوال اورده
على نفسه حاصله ان ما اخترعته من الوجهين خلاف الاجماع فكيف تقدم عليه
قوله بانه اي الضمير قوله لا موضع له اي لذلك الضمير الواقع بعد لولا على الوجه الاول
وهو الذي مال اليه ابو البقاء لادعائه نفي العامل فيه قوله وان موضعه الخ اي على الشبه
وهو الوجه الثاني قوله اذ الاجماع اظهر في موضع الاضمار دفعا لاحتمال عود الضمير
للمضاف الذي هو خلاف قوله في قولين اي لانه ثالث لهما الرفع ابقاء لها على حالها كما هو
مختار الاخفش ووقعت النيابة بين الضمائر والجر وهي حرف جر كما مر اي سيبويه
قوله والقول بحكم اخر الخ اي هو اهماله وجعله لا محل له او نصبه بغير عامل قوله مردود بناء
على ما هو التحقيق من انه لا يجوز خرق اجماع اهل العربية كما مر تقريره فالجواب
الخ حاصله ان ما ادعيتم من الاجماع غير ثابت لانه اما ان يكون سكوتيا ولا اعتداد
به عنده كما بينه واما اقتصار اهل عصر واحد على تخيير قولين مثلا فلمن بعدهم ان يحدثوا
قولا آخر جاريا على القواعد وفي كل منهما نظر غير خاف كما سنوضحه قوله مستفاد من السكوت
الخ اي سكوت غير المصرحين بالقولين على اختيار واحد من غير زيادة وهذا افاد المراد فقوله
بعد ذلك انهم لم يصرحوا وانما سكتوا الخ كلمة مستدرك ليس فيه الا زيادة الاطناب على
انه نقل عن النفي وقد صرح فيه بالاجماع السكوتي مختلف فيه وكثير من المحققين اعتبره واجراه
مجرى القولي فلا يكون قاطعا للخصم بل له ان يتمسك به ويرد ما اخترعه ابو البقاء من عنده اية
بمجرد المخالفة اذ لا ينهض دليلا الا على من لا يعتد بالاجماع السكوتي وقد علمت ما فيه والله اعلم
قوله والاجماع اي المعتد به عنده الذي لا يجوز خرقه هو الاجماع الخ فعرفت الجزئين وزاد المقام

قوله الخ

توكيدا بضمير الفصل قوله الحادثة اي النازلة التي يقع البحث فيها قوله قولا هو بالنصب على التمييز
او حال بمعنى المفعول اي مقولا منصوصا مصرحا به او على اسقاط الجار اي بالقول الصريح فلا
يكتفى بالسكوت قوله اذا اختلفوا الخ اي فان اتفقوا على الحكم وتواطؤا عليه فلا يجوز
الاقدام على مخالفتهم قوله جاز لمن بعدهم الخ اي ممن بلغ مرتبتهم في النظر والاجتهاد احداث
قول جار على قوانين الفن ولا يكون ذلك خرقا للاجماع لان الاجماع غير واقع بوجود
الخلاف الاول قوله من اصول الشريعة بالاضافة والمراد اصول الفقه والشريعة ما شرع
الله تعالى لعباده وفي بعض النسخ من الاصول الشرعية بتعريف الاصول وتوصيفه
بالشرعية المنسوبة الى الشرع الخ قوله واصول اللغة الخ اي فما جاز في الاصول الشرعية جاز
في الاصول اللغوية من باب اولى قوله وقد صنع مثل ذلك الخ اي مثل ما صنعه ابو البقاء
من اختراع قول آخر وزياده تنه على ما قاله الاولون وابو علي هو الفارسي الامام المشهور
ومثله من يستنبط ويزيد في الاقوال والعلل ويردها واني لابي البقاء ذلك المنصب
الذي في الزمان وهو مع الدهر دايم البقاء قوله قد سبق هو بالبناء للمفعول
قوله واثبت هو اي ابو علي الفارسي حكما اخر غير ما ستقوه اليه قوله منها اي المسائل
التي سبق في الاولون بحكم اما على واحد منه قولا اخر ولم يعتد بما سكت عليه
الاولون قوله لا تدخل الا الخ اي قياسا على المضاف الذي حذف ما اضيف هو اليه وبقيت
اضافته فلا يجوز دخول الخ ذلك المضاف اذ لا تجتمع ال والاضافة وهكذا كل ما اضيف
في التقدير والنية اذ المقدر كالمذكور قوله في اقوال الاولين القائلين والطوائف الاول
اي السابقين في الزمن السابق بل ذكر غير واحد انه لم تسمع من العرب مقرونة بالالف واللام
ابدا وهو مبني على ذلك الجوهري والمجد وغيرهما من يثب للتحقيق واودعنا بعض متعلقاته
في شرح القاموس قوله وجوز هو اي ابو علي فيها اي في كلمة ذلك اي ادخال الالف واللام عليها
وافردها بالكلام الخ كتابه الموسوم بالحلبيات المسائل المنسوبة الى حلب محركة وهي
بلدة مشهورة بنواحي الشام ذكرت سبب بنائها وتسميتها بذلك في شرح القاموس
وغيره وغاية ما احتج به ابو علي الفارسي على ادخال الالف واللام على كل وبعض القياس
على سائر المضافات اذا قطعت عن الاضافة فانها تدخلها اما نائبة عن المضاف اليه
كما هو اي لبعض النحاة والبيانيين والاصوليين او لانها صارت في الصورة

كالنكرة فلم يجتمع عليها معرفان في الظاهر وفيه من البعد ومخالفة القواعد العربية التي
مبناها السماع ما لا يخفى على اهل الاذواق السليمة والله اعلم قوله هنا في الضمير اي
المتصل الواقع بعد لولا قوله لوجود الدليل الخ قد علمت ضعف ذلك الدليل وانه لم يجامع
المقيس عليه في تعليل من التعاليل فلا جرم وجب امتناعه حتى يثبت سماعه والله الموفق
لا رب غيره

الكتاب الثالث في القياس

هو في اللغة التقدير والمقياس بالكسر كالمقدار وزنا ومعنى ثم الذي في الدواوين
اللغوية انه مصدر قاس الثلاثي كالقيام والصيام وقال ابو البركات ابن الانباري
في اللمع انه مصدر قايسه به مقايسة وقياسا كقاتل وخوض وهو اقرب للقياس
واذا جمع الاكثر من اهل العربية على خلافه والفعل الثلاثي منه واوي العين ياءه
يقال قاس يقوس قوسا كقال وقاس يقيس قيسا كباع وقياسا ايضا كما
في الصحاح والقاموس والافعال وغيرها ويتعدى الى المفعول الثاني بالباء على
تقول قاسه به وعليه كما في الدواوين اللغوية وهو الذي شيد اركانه البيهقي
في تاج المصادر كغيره ومنه تعلم ان قول صاحب الكشف ان الاصل فيه ان يعدا بالباء
وان على نائبة عنها في لسان الشرع ليس على ما ينبغي والله اعلم قوله حمل المنقول الخ
عبارته ادلة صناعة الاعراب ثلاثة نقل وهو الكلام العربي الفصيح المنقول نقلا
صحيحا الخارج الى احد الكثرة وقياس وهو حمل ما لم ينقل لما كان في معناه وكذا اكل مقيس
واستصحاب الحال وقد جرت عادة المصنف بنقل كلامه مختصرا في غالب المواضع والله اعلم
قوله انما النحو الخ القصر اضافي باعتبار الغالب قوله ولهذا اي لما ذكر من التعويل قوله
على التغرير فيه للشيوع والتعميم لان علم قياس او قياسي منه لا يسمى نحوا قوله
بمقاييس جمع مقياس كمقدار وزنا ومعنى كما مر لكن المراد به هنا القياس كما يدل له
قولهم في غيره علم باقيسة الخ قوله في الكتاب اذا اطلقه الاصوليون فهو القرآن العظيم
والاخذ منه نحو اقيموا الصلاة والسنة المراد ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاقوال
والافعال والتقريرات والادلة فيها كثيرة نحو الحج عرفة واما الاستنباط فيرجع
اليهما لانه منهما وهو شأن ارباب الاجتهاد ومن استقرأ دواوين الاصول والفقه تؤنسه
دايرته في ذلك قوله والقياس يجوز كونه عطف تفسير على الاستنباط والحوالة ومثلوه
بكون

بكون التفاح ربويا قياسا على البر بجامع الطعم وبقي عليه ما بعضه ماخوذ من علوم اخر
كالمسائل الفقهية المبنية احكامها على القواعد العربية كالاستثناء والتعليق او
الحسابية كالاقرارات والوصايا قوله والطب مثلثا والكراقصح وهو علم يبحث فيه
عن ابدان بني ادم من حيث الصحة والمرض وهو عطف على الفقه الذي هو مبتدا الجملة
بعد كل خبره وهو من عطف الجمل كما بعده قوله من التجربة مصدر جربه تجريبا وتجربة اذا
اختبره وبلاه المرة بعد المرة حتى حصل له العلم او الظن بذلك الامر الذي جربه والتجربة احد
المصادر التي جاءت من الصحيح على تفعلة كالتذكرة والتعلمة وهو قليل فيه مقيس في المعتل
اللام كالتزكية والتصلية والله اعلم قوله من علوم اخر ككثير مما ابداه الشيخ في الكليات
في القانون والموجز وغيرهما قوله والهيئة هي علم يعرف به احوال الكواكب وجرياتها
ومنازلها قوله من علم التقدير هو المعروف بالهندسة قوله وبعضه تجربة اي كمشي
القمر في منازله قوله يشهد اي التجربة الرصدي مشاهدة جريان التجريبيات على
القانون المعروف عند اهل الهيئة فانه لا يختلف الا نادرا قوله والموسيقى
بضم الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة وبعد التحتية الساكنة قاف مفتوحة مقصورا
لفظ اعجمي وهو علم يعرف به النغم وبنهزاته وضعه الخليل بن احمد كالعروض قوله
من العرب اي ناصا كرفع الفاعل ونصب المفعول قوله والروية كعطية هو الفكر
والتدبر كما في المصباح وغيره فهو كعطف التفسير جرت السنتهم بغير همز واصله الهمز
من روأ في الامر اذا تدبره وتفكرت فيه قوله وهو اي المستنبط بالروية
والفكر التعليلات جمع تعليل فانها غير مأثورة عن العرب ولا معروفة لديهم
وانما استخرجها حذاق اهل العربية من افكارهم الثاقبة وكذلك مسايل التمرين
كلها كالاخبار بالوزن وفروعه ونحو ذلك والله اعلم قوله من صناعة اخرى اي من علم اخر
وعدل عنه الى ما فيها من الايماء للثبوت لان العلم الحاصل بالتمرن كامرت الاشارة
اليه قوله تختلس حركته اي كذه وته بكسر الهاء فيهما من غير اشباع من الالفاظ التي يشار
بها الى الانثى قوله فانه اي هذا القول قوله صاعدا الخ اي كفتحة دعا والمنحدر بكسرة يرمى
والمتوسط كالمختلس قوله انكار القياس الخ اي جريا على انكار جماعة له في الفقه
كالظاهرية فانهم ينكرونه ولا يجيزون العمل به ولذلك وقعوا في مضايق عجيبة

على هـ

قوله لا يتحقق اي لم يتل به احد من العلماء الا ان لان الحذف بين المقامين ظاهر قوله لان النحو كله اي معظمه واكثره فلا ينافي قضاء ما مر من انه منه المنصوص للعرب قوله فمن انكره اي قياسا على انكاره في الفقه وجاء به على طريقة الفرض والتقدير ليرتب عليه قوله فقد انكر النحو اي لانه انكر معظمه وقواعده والا فالانكار لم يقع هنا كما مر له ايضا بقوله لا يتحقق قوله ولا يعلم بالبناء للمفعول واحد نائبه قوله بالدلالة القاطعة اراد الدليل كما مر وذلك باعتبار الوجدان قوله فانه اي الاشارة يجوز صناعة وعملا قوله هذا الفعل اي كتب قوله لمسمى الخ اي في جملة سائر الاداميين قوله وان يسند الخ اعادة لطول الفصل قوله ما لا يصح الخ اي ممن يصح منه الكتابة قوله محالا اي عادة واذا استحال النقل فما ذكر كان قياسا لا وضعا على كل فرد فرد من تلك التراكيب الغير المنحصرة في الوجود قوله على ما لا يدخل تحت الحصر اي بدليل الوجدان قوله وذلك اي ما لا يدخل تحت الحصر متعذر لما مر قوله لبقي كثير الخ هو جواب لو وسقطت من نسخة الشارح فزعم ان الجواب محذوف اي لذكاء مثل هذا عجيب والتصدي لشرح المتون الغير المصححة مما لا يتم تكميله الا ريب قوله وذلك اي عدم امكان التعبير عن كثير من المعاني مناف لحكمه وضع الالفاظ لانه من الالطاف ببني آدم ليتوصلوا بها للاخبار عن مقاصدهم وما يعرض لهم من المعاني بأقرب طريق وايسره واكثره فائدة قوله عقليا اي مقتصرا على معرفة القواعد دون الافراد قوله لا نقليا اي مقتصرا فيه على التراكيب الواردة عنهم لما علم من تعذر ذلك واستحالته كما مر قوله بخلاف اللغة اي مفردات الالفاظ قوله وضعا نقليا اي شخصيا يرجع كله الى النقل قوله كل مستقر بفتح القاف وفيه نائب الفاعل قوله لاستدارتها اي لكونها كالدائرة محيطة بما فيها وفي الشرح ما يقتضي ان معنى استدارتها دورانها على حدودها وهو وان كان ربما يصح معنى لكنه ينافي قول المتن بعد ولا يسمى كل مستدير الخ واما العلم فصل قوله وهو عنه كتمام الخ واما الاصوليون فاختلفوا في الاصل هل هو محل الحكم المشبه وصفه محل به وهو الاصح عند الفقهاء وكثير من المتكلمين او دليله او حكمه فاذا قيل زيد في ضرب زيد بالبناء للمفعول قام به معنى الفاعلية فيرفع قياسا على الفاعل بدليل وجوب رفع الفاعل لاسناد الفعل اليه

اليه فالاصل على الاول الفاعل لانه محل الحكم المشبه به وعلى الثاني اسناد الفعل اليه لانه دليل الحكم وعلى الثالث وجوب الرفع لانه حكم المحل قوله وهو المقيس اي بالاصل المشبه به وقيل حكم المشبه وهو رفع نائب الفاعل في مثالنا قوله وحكم اي للاصل قوله جامعه اي بين الاصل والفرع يحمله به عليه قوله فالاصل الخ اي المقيس عليه قوله والفرع اي الذي هو المقيس قوله والحكم اي المقصود نقله من الفاعل لنائبه هو الرفع هذا هو الصواب وفي نسخة والرفع هو الحكم وهي انما تدل على عكس المطلوب لان المقصود الحكم على الحكم لا على الرفع كما هو ظاهر واسا علم قوله في الرفع اي الذي هو الحكم قوله ان يكون للاصل اي المقيس عليه ويكون تامة وللاصل متعلق به اي ان يثبت له لاصالة الاسناد فيه قوله وانما اجري الخ اي النيابة للمفعول ونائبه ضمير الرفع وهو الحكم قوله على الفرع اي الذي النائب عن الفاعل مع ان الاسناد فيه خلاف الاصل ولذلك اوجبوا تغيير صيغة الفعل عن هيئتها الاصلية اعلاما بذلك **فصل الاول** عقده للتكلم على الاصل الذي هو المقيس عليه كما صرح به قوله من شرطه اي المقيس عليه قوله عن سنن القياس اي طريقه ونهجه الواضح وهو مثلث السين وبضمتين اربع لغات اي فان خرج عن نهج القياس فانه لا يقاس عليه وان لم يكن مردودا في نفسه عند البلغاء لورود السماع به كما مر له اشارة قوله كتصحيح استحوذ الخ اي والقياس اعلالا كما مر بسطه قوله في قوله اي طرفة بن العبد وقال ابن برى انه مصنوع وهو الظاهر عند من اذ ليس في ديوانه والله اعلم قوله اضرب عنك الخ هو مصدر بيت بحزن ضربك بالسيف قونس الفرس وطارقها كانه يدق الهموم والقوانس بجوهر العظم الناتي بين اذني الفرس كما قاله الجوهري واستدل به بالبيت وقال الارادا ضربن فحذف النون ويطلق على اعلا البيضة من الحديد كما في الصحاح وغيره وفي نسخ اصرف بالصاد بدل الضاد المعجمة والفاء بدل الموحدة ولم يثبت رواية وان رجحه بعضهم من حيث الدراية ففيه نظر وانشد ابن ام قاسم على حذف نون التوكيد الخفيفة ندور اقولا آخر فانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول ● والاصل اضربن وخالفن هو وان جاء به الاستعمال في مثل هذين الشاهدين مخالف للقياس قوله ان التوكيد

اي بجميع انواعه ومنه توكيد الفعل بالنون الاصل فيه ان يكون لتحقيق الخبر عند السامع وازالة
ما يختلج في صدره من التردد ودفع ما يخطر بباله من الانكار واللايق بمثل هذا المقام الاسهاب
كما قال وهو بسط الكلام بالاطالة والاكثار والتفنن مصدر اسهب اذا اكثر الكلام وفي المسهب
والاسهاب بالكلام اودعته شرح القاموس وحواشي المزهر وغيرها من مصنفات اللغة والاطناب
واراد التوكيد في المتعاطفات قوله صلة الضمير هو حرف اللين الذي ينشأ عن حركته
عند اشباعها قوله دون الضمة هو حكاية للواقع في المثال والا فغير الضمة
مثلها كما يفهم قوله ما بقي صلة الضمير قوله في قوله اي الشماخ وله زجل
اي صوت فيه حنين وهو اصل صدر وعجزه * اذا طلب الوسيقة او زميرى
قال الاعلم في شرح شواهد كتاب سيبويه قاله الشماخ يصف حمارا وحشيا
هاجا فيقول اذا طلب وسيقته وهي اتنه التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت
اليه اي جمعته فصوت بها فكان صوته لما فيه من الزجل وحسن الترجيع
والتطريب صوت حادي ابل يتغنى فيطربها او صوت مزمار وبنه على
انه حذف الواو من قوله كانه لاجل الضرورة كما قال الم والله اعلم قوله ليس
على حد الخ اي لخروجه عنهما بما بينه في الاصل قوله يجب ان يتمكن الخ اي بالاشباع قوله
معا اي جميعا لان الوقف يقتضي السكون قوله فحذف الصلة اي الواو والناشئة
عن الضمة من قوله كانه وابقاء الضمة بلا اشباع منزلة الخ فخرج على قياس كل منهما
قوله لم تعهد اي تلك المنزلة الخ والجملة مجرورة من الواو وصفة لمنزلة وثبتت الواو في
بعض النسخ فتكون استينافية قصد بها تعليل ما سبق قوله نعم الخ كانه جواب عما
استشعره من ان الضرورة يرتكب فيها مثل ذلك فقال نعم اي ما ذكرناه انما هو في
واسع الكلام اما الضرورات فتبيح المحظورات ولا تخصص الضرائر بالعربية خلافا
لمن زعم ذلك بل تجوز لنا ايضا كما جازت لهم واستند في ذلك الكلام امام من ائمة الصنعة
وهو ابو علي الفارسي وكفى به حجة في مثل هذا قوله كما جاز لنا الخ اي لان الاصل القياس على الوارد
عنهم بوجه صحيح حتى يمنع منه مانع ولا مانع هنا قوله فما اجازته الضرورة الخ اي هما هو
خلاف الاستعمال المعروف اختيارا قوله اجازته لنا اي لوجود الجامع في الجواز وهو
الضرورة وقد حققنا الكلام في الضرورة اول الكتاب بما لا مزيد عليه قوله قال ابن جني

هو

هو تلميذ ابي علي وجامع اسراره وتحقيقاته واراد بها تصحيح ما اختاره الاستاذ قوله
في الضرورة اي وان جازت المتابعة في النثر بشرطه قوله من حيث الخ من تعليلية اي
لاجل ان القوم اي العرب والترسل الترويق والتالي قوله ترسل المولدين اي الذين
يجلبون افكارهم ويستعملون رويتهم في التحرز عن مثل تلك الضرائر التي يقع فيها
اولئك المرتجلون الذين لا يبالون عثاتيدهم قرائحهم من عواصف الكلام قوله ارتجالا
اي انهارا وتدفقا ومراد الارتجال التوفيق الذي لا يتوفق قائله فيه والبديهة ما فيه
فكر وتروي على ما اختاره ابن رشيق وغيره وجعل من سوى بينهما غالطا غلطا
فاحشا قوله اقوى اي اشد واضبط لاننا لو رينا ترتكب ما يحسن وتلفى ما يقبح
فلا تتصور الضرائر قوله فينبغي الخ اي فلا يجوز لنا ما يجوز لهم لهذا الفارق الذي ابداه
الباحث وقد قاله جماعة من اهل الادب كابن الواخ والعمدة وغيرهما والتزموه
وبعضهم منع من كثير من الضرائر وقال انا لا نجوز الا للعرب ولا يجوز لنا اقتفاء
اثرهم فيها وجعل من ذلك الاقواء والاكفاء والاقعاد ونحو ذلك من مسائل القوافي
وارتضاه امام الصنعة حازم قوله روى الخ بالبنا للمفعول وذكره استدلالا
على ما ادعاه من ترسل الاقدمين اي روى اهل العربية عن زهير والد كعب الصحابي
واما مته وتقدمه في ميدان البلاغة مشهور ونا هيك بشهادة عمر رضي الله عنه
وترجمته في شرحنا للشواهد التوضيحية والتلخيصية وحواشينا للدبوانه
قوله في سبع سنين وهذا غاية في الترسل فانه لا يكاد يتفق لمولد قوله
فكان اي ما عمله من تلك القصائد قوله تسمى جزليات بفتح الجيم وسكون الزاي
جمع جزلي بياء المبالغة في الجزل والنسبة اليه سميت الجزالة معانيها وجلالة
مبانيها وتحريه فيها المعنى الجزل والمبنى الفصل وفي نسخة هولييات بالحاء
المهملة والواو منسوبة الى الحول وهو السنة اي كانت تنظم في حول وازيد قوله
وعن ابن ابي حفصة بالمهملتين دليل بان

قوله في اربعة اشهر كانه اختارها لانها مدة حادة جمع الانسان في بطن امه
قوله واحكمها بضم الهمزة اي اتقنها واحسنها وفي نسخة واحلاها بزينتها
اي اجعلها محتاج اليه من التحلية والزينة بالمحسنات البديعية والالفاظ الجزلة

وفي نسخة الجمع بينهما **قوله** واعرضها اي على فكري بعد التحلية والاحكام والتزيين بحلية البلاغة والبراعة انظر فيها ناقدا متاملا كاني اعرضها على الناقد **قوله** ثم اخرج بها الخ اي اذا هذبتها وحليتها ابديتها على اكمل وصف واجمل رصف وكان شيخنا الامام ابن المسناوي وامام العلوم اللسانية شيخنا ابن الكاذلي كثيرا ما ينشد ان في اثناء التقارير

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فاذا رويت الشعر غير مهذب عدوه منكرو ساده سماتهذيبها

قوله وحكاياتهم كثيرة وفيما ذكر دلالة على المراد وكون ذلك مرويا عن هذين الفحلين كاف اذ غيرهما في الغالب دونهما بمراتب **قوله** فان من المولدين الخ اي فتساوى الاول والاخر ولعل الفرق غلبة الارتجال على الاولين لاعتمادهم على سجاياهم وقرائحهم السيالة اذ ليست لهم قواعد يرجعون اليها ولا كانت لهم في ذلك الوقت ضوابط يستندون عليها بخلاف المولدين فان سجاياهم قاصرة وقرائحهم بالنسبة لاولئك فاتره فجعل لهم ما يبنون كلامهم عليه ويرجعون في مضايقهم اليه ولذلك كان الاولون غير مواخذين بالضرائر بخلاف من بعدهم فانه لا يغتفر لهم من ذلك الا النادر والله اعلم **الثانية** **قوله** قطعا اي فلا يقال استقوم قياسا على استحوذ **قوله** تركا اي كتركهم ماضي يدع ومصدره كما نقله عن الخصائص **قوله** تحاميت اي تجانبت ايها النحوي وتباعدت ما تباعدته العرب **قوله** وجريت بالجيم والراء المهملة اي مشيت بالجريان وفي نسخة وحذيت بالحاء المهملة والذال المعجمة لغة في حذوت بالواو اي اتبعت وهما خالا الا تحريفا وان شرح عليها في الشرح ولم يتعرض للاولى فالظاهر انها تحرفت عليه بحيل الراوي والله اعلم **قوله** من ذلك خبر مقدم وامتناعك مبتدا مؤخر اي من ذلك امتناعك استقوما المطر قياسا **قوله** لم يقولوا لما اي لم تقل العرب ودر ووجع ماضيين بمعنى ترك ومراده على سبيل الكثرة والا فقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن ابي عبلة وبزيد النحوي ماودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث ودعوا الحبشة ما ودعوكم وذروا الترك ما وذروكم وجاء المصدر في قوله عليه السلام لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات اي تركهم والشاذ من القراءات والثابت من الحديث تثبت به اللغة على ما قررناه وقد ورد

يدع ويذر فلا يقاس عليه تاخ يترك

اشعار

اشعارا استعملت فيها الماضي من دع كما نقلته ذلك في شرح القاموس وشرح نظم الفصيح وشروح الشواهد وغيرها ذكر فالقول بامانة الماضي كما اطبق عليه اهل الصرف وغالب اهل اللغة لا معنى له وان قاله مهم في ذلك المجد وغيره نعم القول بقلة الاستعمال وشذوذه ظاهر بل قاربه في الصباح لا يجوز القول بالاماتة اصلا والله اعلم بقي ان الاكثر على ان دع ودر معناهما واحد فيهما مترادفان وفرق بينهما بعضهم فقال دع امر الترك قبل العلم ودر بعده وصححه الفخر الرازي وغيره لكن قالوا انه لا تساعده اللغة ولا الاشتقاق كما نبهت عليه في شرح القاموس وغيره **قوله** نظرها اي الذي طرد قياسا ولم يسمع سماعا **قوله** وان لم تسمعهما الخ اي فالشذوذ في الترك والنطق قاصر على محله لا يتجاوزه لغيره **الثالثة** **قوله** مثال الاول اي المقياس على القليل **قوله** شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة فهاء تانيث وقد تبدل الهمزة واوا وتدغم في الواو قبلها كعدوة القبيلة المعروفة **قوله** شنأى اي بفتح الشين والنون وحذف الواو **قوله** ان تقيس اي على هذا القليل الذي لم يرد غيره الا وجوه التي اشار اليها **قوله** في ركوبة الخ الركوبة بالفتح ما يركب من الدواب وقيل هي المعينة للركوب كما قاله المجد وغيره والحلوبة الناقة المعدة للحلب والقتوبة الابل التي تقتب بالقتب وهو الخيل الصغير على قدر سنام البعير والنسبة للكل بالتحريك وحذف الواو وكما قال **قوله** قياسا على شنوءة الخ اي لموافقته للقياس وهذا مذهب سيبويه بشرطان لا يكون مضاعفا ولا مهموز العين صحيح الكلام واطلاقه في الشرح قيد بمذهب المبرد والاخفش والجرمي اذا النسبة في ذلك عندهم لفظية فيقاس في حمولي حمولي وذهب ابن الطراوة على عادته في الاعراب الى انه يحذف الواو وتترك ما قبلها مضموما فتقول حملي قال ابن ام قاسم وغيره من الائمة الصحيح مذهب سيبويه لورود السماع به في شنوءة ووقع في نثر ابن الدهان نسبة هذا المذهب الاخير الى سيبويه والاخفش وهو وهم فاحش كما نبه عليه في شرح التسهيل وانا اشير اليه في شرحي الخلاصة والله اعلم **قوله** لما بهتها اي فعوله اياه اي فعيله وذكر الضمير تنبيها على التفنن وجواز الامرين باعتبار اللفظ او الكلمة او وجودها فيهما ولعود كرها معا او انثها معا لكان صحيحا **قوله** فيها وجهان اي اربعة عطف بعضها على بعض كما هو ظاهر **قوله** يتواردان اي ياتي احدهما مكان الاخر ويرد مورده ويؤدي معناه **قوله** نحو ائيم الخ كلا

منهما معناه الكثير الانعم لانهما من امثلة المبالغة والرحيم المبالغ في الرحمة كالرحوم والمشكور والمشي مشهور ذو الدوام المتصل واكونهما مبالغة في الماضي ففي الثاني نظر الا ان يتمحل فيهما القياس والله اعلم على ان قوله نهى عن الشيء صريح في ارادة الناهي كما لا يخفى قوله حار فعليه الخ اي هذا ان البناء ان قوله هذا اسم الزاد الذي هو التوار ولمعنى واحد قوله فان قلت الخ قد بتين هذا السؤال وجوابه العلامة ابن قاسم فقارن فان قلت كيف جعل سيبويه ذلك قياسا ولم يرد غير هذه اللفظة قلت لانه لم يرد ما يخالفه وهذا معنى قول بعضهم لانها جميع ما سمع فالبعض هو الحسن الاخفش الذي نقل عنه المص والباسط للكلامه هو ابو الفتح ابن جني في الخصائص كما نقله المص قوله ما الطف الخ اشارة الى ما حواه من كمال الاختصار والفايدة التامة قوله ان الذي الخ جاء به معرفا والجزين اشارة للحصر فيهما قوله فلا لوم اي لا عتب ولا اعتراض في الحاق جميع ما ذكر بفعيلة وان لم يقع من العرب الا في ثلثة للموافقة التامة قوله ولما ذكرنا هو بكسر اللام الجارة متعلق بلم يجز اي لاجل المناسبة التي وضحناها في الاوجه الاربعة قوله ضرورة هي الاحتياج والاضطرار فلا ينسب لها ضروري بحركة بل ضروري على الاصل كما قيل في ذي الياء جليلي كما سيقوله المص ومثله القول في حرور بالمهملات من الحر واما الغريبة فهي حرور بالجيم وتقصر ولها تنسب الحرورية لفرقة من الخوارج ولا يقال حروري بحركة لما علله به من قوله لان بابه فعيلة الخ قوله استثقالا اي لتوالي المثلين فيبقون التحتية فاصلة ومثلا ذات الواو كالضرورة يبقون فيها الواو فاصلة فرارا من الاستثقال والله اعلم قوله ومثال الثاني هو عدم القياس على الوارد الكثير المخالفة للقياس قوله في ثقيف هو بفتح المثلثة القبيلة المعروفة بالطايف وما حواليه قوله وقريش بضم القاف وكذلك سليم بضم السين القبيلتان المعروفتان قوله ثقفي بحركة فيحذفون الياء وقرشي وسلمي مضمومتين تحذف الياء ايضا قوله عند سيبويه الخ اي ومقابله مذهب المبرد فانه يجيز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك كقرشي وهذلي ونحو ذلك مما اورده الشيخ ابن مالك وابن قاسم وابن هشام وغيرهم وهنا قول آخر وهو انه ان كانت الياء ثالثة حذفت كقرشي وقريشي ولعله اراد على العموم لان سيبويه يقيد بما لم يكن معتل اللام كقصي وعدي فانه

الاول شامل وكذلك في النهوء والنهوء اذا كانا بمعنى العاقل فظيع واما بمعنى المبالغة في الناهي ففي حر

فانه عنده مطرد فيه حذف الياء دون الصحيح فانه لا يجيز فيه الحذف والمبرد يجيزه مطلقا وهذا القائل يقول متى كانت الياء ثانية حذفت وهو مخالف للقولين قبله وبقولهما قبل لا ثالثا وهو انه يقاس في المصغر لكثرته فيه دون المكبر اذ لم يحفظ منه الا تثقيف وتقفي فالقياس على هذه اللفظ الواحدة في غاية البعد والضعف والله اعلم قوله في سعيد اي بفتح فكسر سعدي اي محركة قياسا على ثقيف وثقفي لضعفه عند سيبويه كما مر واما المبرد فيجيزه كما مر ذكر مفصلا الى الرابعة قوله على اربعة الخ اي بدليل الاستقراء قوله وحمل نظير الخ اي ان لم يكن احدهما اصلا للاخر ولا فرعا له قوله وحمل نقيض كذا في نسخ وفي اخرى حمل ضد وهما متقاربان قوله قياس المساوي اي للمساواة بين المحمول والمحمول عليه ص قياس الاولى اي لانه اذا ثبت الحكم للفرع فالاصل اولى به قوله قياس الادون لانه نقيض وشان النقيض المباينة في الحكم لا الموافقة قوله حملا على المفرد اي اعلالا وتصحيحا فالمفرد اصل والجمع فرع فحمل الفرع على الاصل قوله فيم الخ في كلامه لف ونشر مرتب والقيمة من التقويم والديمة من الدوام فابدلت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة على ما عرف في الصرف وجعل الجوهري في الصحاح الديمة يائي العين واقتصاره على ذلك قصور وازاغفل المجد التنبيه عليه فالصواب ذكره في الواو لانها اشهر واكثر دورانا بين اهل اللسان اوذكره في المادتين كما فعل المجد وغيره والله اعلم وقد جعل بعضهم من هذا القبيل عيد واعياد فادعى ان الجمع اعل لاعلال المفرد وفيه كلام اودعناه شرح نظم الفصيح وحواشي الدرة قوله وزوجه الخ هو مثال للتصحيح كما ان الاول مثال للاعلال وفيه اضافة ونشر مرتب والزوجة بكسر الزاي المعجمة وفتح الواو وعلى وزنه ثوره بكسر المثلثة جمع ثور وهو الفحل او الذكر من البقر ويطلق بمعنى الرئيس والقطعة من الاقط فلم يعلوا الواو في الجمع لسلامتها في المفرد بخلاف الثانية واما ثيره بمعنى بالتحتية بدل الواو فشاذ قال شارحها والقياس ثوره وشذوذه في القياس لا الاستعمال كما ستعرفه قال المبرد قصدوا بذلك الفرق بين ثور من الحيوان وثور من الاقط وخصوا الاول بالاعلال لانه اكثر استعمالا ولتقولهم فيه ثيران فقلبوا عينه لسكونها بعد كسرة فحملوا

قائله قصور وبعده من بعد ما وبعد ما وبعد مت وقد شرحته شرحا نافعا في شرح شواهد التوضيح وبينت ان ست اصله مما فابدلت تاءه سكت ثم وقف بالتاء لموافقة بقية القوافي ولابن جني فيه كلام اودعناه غير هذا المختصر قوله شبهوا الوصل الخ اي والا فحقه التنوين لكنه شبه بالوقف فسقط والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيده وشجر تتخذ منه الرحال وان اهملك المجد فقد ذكره ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وغيره واحد والكلكل الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور قوله كقوله اي قول المرار بفتح الميم وتشديد الراء العدوي شاعر اسلامي في الدولة الاموية من اضراب الفرزدق وجرير والبيت من قصيدة تنيف على اربعين بيتا في الحماسة واورد اكثرها شارح شواهد الرضي وغيره قوله فقلت الخ عجز بيت صدره • فقمت للضيف مرتاعا فارقني • وهمزة هي للاستفهام وسكن الهاء فرارا من مخالفة النظائر اذ ليس في الكلمات ما هو على حرفين محركين ثانيهما لين غير هي وهو فقصد تسكين احدهما وكان الثاني اولى بالتسكين لكنه يوقع في التباس المتصل بعد التسكين الاول بالمتصل مع واو العطف وفائه واللام وثم وقل بعد همزة الاستفهام كما في التسهيل بل صرح شراحه بانه لم يسمع في الشعر وكذلك قل التحقيق بعد الكاف لكثرة استعمالها ولان الثلاثة الاول بمنزلة الجزء من مدخولها فالحقت بها ثم فما جرى الشاعر مجرى اللازم فنطق به وعاد ضمير يروى بنون العظمة من العيادة كالزيارة وزنا ومعنا وبالموحدة الجارة عن العود وهو الرجوع والحلم بضمتين في البيت وقد يخفف في غيره ما يراه النائم قوله ومن يتق فان الله معه الخ اجرى الشاعر تؤ مجرى علم حتى صار تقف كعلم فخففه باسكان ثانيه ومثله قراءة حفص ومن يخشى الله ويتقه باسكان القاف قال البيضاوي وغيره شبه تقف بكتف وخفف وقال ابو عبيدة القيس • فاليوم اشرب غير مستحقب • بكون الموحدة قال ابن هشام في شرحي الشذور والكعبية وغيرهما تزر ربع منزلة عضد فكما يخفف عضد بتسكين ضاده كذلك يخفف نظيره وهو زبع وانشد في التوضيح وغيره ذوي ولد ابوان اجرى يلد منزلة علم فخففه بتسكين اللام فالتقى مع الدال المجزومة فحركت لذلك بالفتحة الخفيفة ومن اجراء غير اللازم مجراه قولهم وهو الله بضم الهاء وحذف الواو وتسكونها كما هو لغة لبعض العرب كما في التسهيل وغيره فلما قت لام الجلالة في زفت ومثله متى التي فعلت

عليه ثيره وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل هو عليه والتفرقة التي ذكرها عليها الاكثر من اهل اللغة وبنى عليها في الصحاح نقلا عن المبرد وامام سيبويه فظاهر كلامه ان كلا من ثور البقر والاقط يجمع على ثيره بالتحتية قال وقلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس بثور بمطرد قوله اعلال المصدر اي وهو اصل للفعل والوصف على الصحيح المختار فانهم لما اعلوا الفعل وهو قام اعلوا مصدره الذي هو القيام وان اختلف وجه الاعلال وكذا نظائره ولما اصحوا الفعل وهو قاوم صحوا المصدر وهو القوام فسلمت العين في المصدر لسلامتها في الفعل لفقد مقتضى الاعلال قوله افاد اي استفاده واخذه من ذلك الاصل المحمول على الفرع لما ذكر قوله الحسن الوجه اي بجر الوجه قوله بالضارب الرجل اي باضافة الصفة المحلاة بال الى ما فيه الـ كما اجاز وانصب الوجه فيه حملا على نصب الرجل في الضارب الرجل قوله بالحسن الوجه اي المحمل الاصل وهو الحسن الوجه على الفرع وهو الضارب الرجل قوله حمار واه اي نقله عن العرب قوله رأه اي اعتقده وتمذهب به وصيره رأيا ومذهبا قوله على صحته اي صحة الرأي الذي رآه ما عرف بالتتبع والاستقراء قوله وعمرت به الحال الخ اي جمعت بينهما وخاربت هيئتهما وحملت كلا على حكم صاحبه تلبيسا للمشابهة واظهار الاشر المماثلة بينهما قوله الاقوام اي تبصرهم فالجملة بعده حالية او تعليلهم فالجملة مفعول ثان قوله شبهوا المضارع الخ اي من وجوه كثيرة مبسوطة في المطولات اقومها عند الشيخ ابن مالك تعاور المعاني المقتضية للاعراب كما يوضحه لاتا كل السمك وتشرب اللبن وامثاله قوله لذلك اشبه الخ اي تعاور المعاني عليه في نحو ما احسن زيدا قوله بينهما اي بين المضارع والاسم بان عكسوا فشبهوا اسم الفاعل بالفعل في التجدد والحدوث فاعملوه عمله تتميما للمشابهة وان كلا كالاصل لمقابله قوله شبهوا الوقف الخ اي في ابقاء التاء كالهاء ولم يبدلوها هاء كما هو قياس الوقف قوله في نحو قولهم اي العرب في تحابا بهم اذا حيوا احدا عليه السلام اي التحية والرحمة بالتاء من غير ابدال على خلاف القياس وفي نسخ تقديم الرحمة والصواب العكس قوله وقوله اي ابي النجم العجلي الراجز المشهور وقول العيني انه لا يعرف

قائله

بحذف الياء كما في الاشباه والنظائر قوله فاجرى النصب بالبنا للمفعول والنصب نائبه اى النصب
الذي يلزم فيه الحرف قوله مجرى الرفع الخ الذي في الاشباه مجرى الرفع الذي لا يلزم
فيه الحركة ومجرى الجزم الذي لا يلزم فيه الحرف اصلا وهو كثير قلت ولعله سقط له
هنا من القلم والخطب فيه سهل قوله وكما حمل هو بالبنا للمفعول قوله في المثنى الخ اى
لانه فيهما جاء على اصل اعراب الحروف من كون الجر بالياء وحمل نصبها الخ لكونه خلاف الاصل
قوله فيما لا ينصرف اى لانجره بالفتحة خلاف الاصل فحمل على نصبه بها على الاصل وحمل كل
على ما ذكر فيه لما بينهما من المشاركة في الفضلية بخلاف الرفع فانه اجنبي منهما لانه عمدة
وبينهما وبينه بون عظيم قوله وكما شبهت الياء الخ اى في تقدير الفتحة عليها قوله
في قوله كان ايديهن بسكون التحتية وحقها الفتح لكون اللفظ منقوصا منصوبا
والنصب في مثله يظهر لخفته الا ان الشاعر قدره اجراء للياء مجرى الالف وتمة
البيت • ايدي جوار يتعاطين الورق • والفاع الارض السهلة المطمئنة قد
انفرجت عنها الجبال والاكاسرا ابن فارس التي لا تثبت والقرق بقاع فيها
راء مكسورة ككتف المكان المستوي يقال قاع قرق قاله الجوهري وانشد
البيت شاهدا عليه وهو نعت صفة ابل يراع جمع وفي المثل نجاء وزاد وفض
الي القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم كما قاله الميداني
وغيره قوله ولا ترضاها الخ شطر من رجز لرؤبة قبله • اذا العجوز غضبت فطلقه •
فاثبت الالف في ترضاها وقد اكثر عليها حملا على الياء التي حملت هي في تقدير الفتحة
عليها على الالف حملا للاصل على الفرع وقيل لا نافية والواو للحال قاله ابن جني وقد
روي على الوجه الاعرف ولا ترضها اي بحذف الالف للساكن قوله موضع المتصل
اي فصل مع امكان الاتصال للضرورة قوله قد ضمنت اياهم الخ هو قطعة من بيت
للفرزدق وما قيل انه لامية ابن ابي الصلت ليس بصحيح كما بينته في شرح التوضيح
وهو بتمامه • بالباعث الوارث الاموات مذ ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهاريز •
وحقه لولا الضرورة ضمنتهم قوله موضع المنفصل اي بوقوعه بعد الا حملا على
الفرع المحمول عليه فيما مر قوله الا كديار • هو قطعة من بيت انشده الفرا ولم يعزه
وهو • وما بقائي اذا ما كنت جارتنا • الا يجاورنا الا كديار • اي احد وقد افهمه

شرحا

شرحا في شرح شواهد التوضيح والمبرد ينكر هذا الاستعمال ويرويه سواك وحقه
لولا الضرورة الا انت وقوله في الشرح والواجب الا اياك سبق قلم وهذه الكلمة يسمى
عند اهل هذا الشان التعارض قال ابن يعيش في شرح المفصل معنى التعارض ان
كلا منهما يستعير من الاخر حكما هو اخص به كتعارض الاو غير فاصل غير ان يكون
وصفا والا استثنا عارض من الاواصل الا ان تكون للاستثناء والوصف
عارض من غير وقد عقد له ابن جني في الخصائص بابا ونقل كثيرا من ذلك المصم في الاشباه
النحوية والله اعلم قوله فحملته اي المشبه على حكم المشبه به قوله عادت الخ جواب اذا
قوله مجملة الاخر اي المشبه به وصاحبه هو المشبه قوله تثبيتا اي تقريرا مصدر
ثبته بفتح المثلثة وشد الموحدة اذا صيره ثابتا وقرره تقريرا في محله وضمير
لها للحكمين كبينهما قوله حكم اي سيبويه هو جواب لما قوله بان الوجه اي في الحسن
الوجه قوله على الرجل اي في اضراب الرجل كما اجاز والنصب في الحسن الوجه حملا على
هذا الضارب الرجل قوله وعلى سمتهم بالفتح اي قصدهم ونهجهم وقدم المعمول
للحصر او الاختصاص او الاهتمام او غير ذلك مما يتوسع فيه قوله اهل المعاني قوله جاز
لهم هو جواب لما والضمير للنحاة اي ان يخترعوا قواعد من آرائهم الجارية على رواياتهم
عن العرب قوله عاراه من الواي كذا في نسخ وفي نسخ زيادة نحو ورووا بالواو
من الرواية اي يستنبطوا مثل الكلام الذي يروونه اي جاز لهم ان يقيسوا بارائهم
على رواياتهم لكونهم صاروا ملحقين بالعرب المروي عنهم في الراي ومعرفة الاسالب
قوله ويحذوا بالذال المعجمة من الحذو وهو الاتباع والاقتفاء واصله قطع الحذاء على
المثال الصحيح قوله حذف الحروف اي حروف العلة والنون قوله وهي اي الحروف وانما كانت
اصولا لقوتها قوله وهي اي الحركات زوايد قوله وحمل الاسم اي وهو اصل للفعل
لاشتقاقه من نوع منه وهو المصدر قوله في منع الصرف اي عند مشابهته به في
وجود علتين احداهما راجعة للفظ والاخرى للمعنى او ما يقوم مقامها قوله
وعلى الحرف اي الذي مرتبته دون الاسم لانه للربط بينه وبين الفعل قوله في البناء
اي عند قيام الشبه وهو الشبه المقرب من الحروف في عدم التصرف اي عدم صوغ
غير الماضي فلا يبنى منها مضارع ولا اسم في الاول اتفاقا وفي الاصح في الثاني

الارض

قوله على ما مر في لف ونشر مرتب فما لليس ولعل لعسى قوله كما حملت ما اي وهي فرع لحرفية ح
قوله في العمل اي ليس كهو فعلا واصل العمل للافعال والجامع نفي الخارج والجمود قوله
انه اي الثاني قوله اتحاد الزمان اي وان اختلفت الصيغ فيجوز عطف الماضي على
المضارع اذا اريد بالمضارع الماضي معنى او بالماضي مستقبل المعنى واما اذا
اختلف زمانهما فلا يجوز عطف احدهما على الاخر على هذا الراي قوله لان العطف اي
في الافعال كالتثنية في الاسماء قوله المختلفين زمانا اي كضارب الان وضارب
غدا او امس فلا يقال فيهما ضاربان لهذا الاختلاف قوله من حمل الاصل ح
اي وهو العطف والفرع التثنية والعطف كجاء زيد ورزيد اصل التثنية اي
المثنى وهو زيدان ولذا قالوا في تعريفه ما دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين
ويرجعون اليه عند الضرورة نحو فقدان مثل محمد ومحمد وعلى ما قرره ابو
حيان لا يكون من حمل النظير كما هو صريح عبارة ذلك البعض الا ان يدعى ان اي
العطف على الفعل نظير التثنية ح لعدم قبوله ح فكان العطف في الافعال نظير
التثنية في الاسماء والله اعلم قوله واما الثالث اي حمل النظير على النظير قوله بعدها المصدرية
ح كقوله ورجح الفتى للخير ما ان رايته ح قوله والموصولة كقوله برجحى المرء ما ان لا يراه
وتعرض دون ادناه الخطوب قوله لانهما اي ما المصدرية والموصولة في اللفظ كما
النافية وهي تقع بعدها ان الزايدة كثيرا لتاكيد النفي قوله ودخول لام الابتداء
ح صر جوابه ولم يذكر والله مثالا واكثر ما وجدته مقرونة بما في جواب لو نحو قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا وان كان الاكثر تجرد جواب لو من اللام اذا كان منفيا
كما قرر في محله والله اعلم قوله بعد لا النافية مثلوه بقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم الاية بناء على ان لا نافية فيكون شاذا لكن خففه شبه لا
النافية بالناهية اما من جعل لا ناهية والجملة مقولة لقول محذوف فهو الصفة فلا
شذوذ قوله وحذف فاعل افعل به ح اي لدليل نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر بنا على
ان الفاعل هو المجرور بالباء حتى ح فعلا لا يكون الامر رافعا للظاهر او محذوف
دايما على اصل صيغة الامر المفرد والمجرور ح مفعول به لا فاعل وقد اورد الخلاف

في هذا

في هذه الصيغة وما يتعلق بها الشيخ ابن مالك في شرح التسهيل وغيره واشار اليه
ابن هشام في التوضيح وبسطه في التصريح قوله وبناء باب حذام بفتح الحاء المهملة والذال
المعجمة على المؤنث او استعمال فعال عند النداء وارادة سببهن كخباث وفساق
فانه بناء فعال مطرد في ذلك وبنوه لشبههما اسما الافعال التي هي صيغة لشبهها
بالحرف في انها تنوب عن الفعل وتوثر في مدخولها ولا تتاثر هي فوجب بناؤها
لذلك قوله بدا اكراسم فعل بمعنى ادرك وهو من ادرك الرباعي وهو مسموع واختلف
في القياس عليه فمنعه الجمهور واجازه ابن طلحة كما قاله ابن ام قاسم وغيره
قوله ومنزل اسم لا ينزل وهو من الثلاثي المجرد وهذا مسموع ومذهب
سيبويه والاخفش انه يقاس عليه فيقال من الثلاثي المجرد مطلقا ولو لم يسمع
وقال المبرد انه لا يقاس عليه وانما يقتصر منه على ما سمع وفي الشرح منها ايهم يوقع
في الاوهام قوله الاسمية اي التنزيهية وفيها لغات مشهورة والحرفية الجارة
الدالة على الاستثناء قوله في فقاربه ح فهو لقربه منه في المخرج صار كنظيره
فجاز ادغام احدهما في الاخر كادغام المثلين وهو كثير وهو كثير قوله ومن امثلة
اي حمل النظير على النظير في المعنى فقط قوله لانه في معناه ح اي وان اختلفا صورة
فان النفي الذي تدل عليه ما دلت عليه غير وهي المستوعبة كما لا يخفى قوله لان المبتدا
ح اي وهذا من القسم الثاني وحقوق ومرفوع يغني عن الخبر قوله انها ان اي الساكنة
النون التي تشابه نصب المضارع فاهملوها احيانا حملا على ما كقوله
ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا لشبههما في المعنى وهو كون
كل منهما يسبك مع ما بعده بالمصدر كما حملت ما على ان فنصبت احيانا نحو كما تكونوا
يولى عليكم ونحوه والله اعلم قوله ومن امثلة الثالث اي النظير في اللفظ والمعنى قوله اسم
التفضيل قد اجمعوا على اسميته قوله وافعل ح قد اختلفوا فيه وصححوا انه فعل ماض
فاعله ضمير راجع لما والمنصوب على التعجب مفعوله قوله واصلا اي ماخذا يعني
ان الشروط التي تعتبر فيما يبنى منه افعل التفضيل شروط في المتعجب ايضا كما هو
مشهور وهذا والذي قبله نظير باعتبار المبنى وافادة المبالغة باعتبار المعنى قوله
اجازوا تصغيره ح اي مع انه فعل والتصغير خاص بالاسماء قوله لم يسمع تصغيره اي افعل في التعجب

قوله قاسوه الخ ان اراد مطلق النحويين فليس كذلك لما لهذه العلة بل لانهم يحكمون عليه بالاسمية فيقتصر فوقه فيه تصرف الاسماء واسا اعلم قوله واما الرابع فموحمل النقيض على النقيض قوله النصب بلم مرانه شاذ وقرئ لم نشرح ورووا ايوم نقدر البيت قوله على الجزم بان سبق تمثيله بحديث لن تترع وقوله لن يخب اليوم من رجا بكا البيت قوله فان الاولى الخ بيان لوجه النقيضية وان كل واحدة تدل على نقيض ما تدل عليه الاخرى قوله قد يحمل الشئ على مقابله الخ فهي ثلاثة انواع قوله لم يضرب الخ اي بكسر الباء لالتقاء الساكنين قوله حمل الجزم الخ في كسر المجزوم على الجر لمقابلته فالجزم الاسماء بمقابلة الجزم في الافعال قوله فيه اي في اضرب قوله على الكسر اي في لم يضرب قوله الذي هو اي الكسر قوله في البناء اي كهولاء ومراده ان الكسر من القاب البناء والجزم من القاب الاعراب كالخفض وهذه التفرقة مشهورة متداولة وقد يطلق كل على كل كما قاله الرضي وغيره وحققته في حاشية المكودي وغيره قوله حملا السكون اي الواجب له لولا ما عرض من التقاء الساكنين قوله على الكسر اي فكسر لرفع التقاء الساكنين قوله الذي هو اي الكسر مقابل الجر لما عرف ان الكسر من القاب البناء والجر من القاب الاعراب قوله الذي هو اي الجر مقابل للجزم لانه ذكر في الاسماء وهذا في الافعال قوله والجزم اي لانه من القاب الاعراب مقابل للسكون الذي هو من القاب البناء **الخامسة** قوله والاصح نعم اي لانه لا مزاحمة في ذلك قوله في الاستفهام نحو اي ازكى طعاما والشرط ايا ما تدعوا قوله فانها اي ايا فيهما قوله اعربت مع قيام سبب البناء وهو الشبه المعنوي لما عارضه من الحمل الذي ذكره قوله على نظيرها اي من حيث المعنى فان ايا سواء كانت استفهامية او شرطية مدلولها بعض وكذلك النقيضية في كل لانها دالة في المعنى على العموم لمدلولها وغيره وكلاهما معرب فاعربت هي بالحمل عليهما واسا اعلم **الفصل الثاني** قوله من كلام العرب اي لانه صيغ في قوالبهم وجاء على نهج كلامهم ونسج على منواله قوله او لا اي لانها لم تتكلم به فلا ينسب اليها والجواب نعم ويدل له ما سلف قريبا من كلام الماز ني قوله فهو من كلام العرب الخ اي حكما وعملا وان لم يرد ذلك عنهم بعينه مرادفا بالفاظه قوله فقست بصيغة الماضي المسند للمخاطب والاولى فقس بالامر او فلك ان تقيس

قوله

قوله اجزت اي قياسا على ما سمعته من الجملة الفعلية قوله على مثال ما شئت اي من الاوزان والابنية وقول الشرح من الافعال فيه نظر والمثال عند علماء الصرف هيئة عارضية للكلمة باعتبار الحركات والسكنات وقال السعد انها الكلمات باعتبار عروض الحركات والسكنات لها ومرجعهما واحد قوله فولك خرجج بالخاء المعجمة والجيم من الخروج والدال المهملة والخاء المعجمة من الدخول وضرب بالضاد المعجمة والراء المهملة والموحدة من الضرب وهذه كلها تبنى للالحاق بفعلل ولا يلزم ان تكون لها معان معروفة وانما ذلك تمرين للصرفيين اذا اراد ابناء مثال من مثال كما ترجم له بابا في الكافية والتسهيل وغيرهما قوله من خرج الخ متعلق بتبنى اما على مذهب الكوفيين الذين يجعلون الفعل اصلا او على حذف مضاف اي من مصادر خرج الخ او اراد نفس الالفاظ ومواد هامع قطع النظر عن كونها افعالا او مصادر واسا اعلم قوله على مثال الخ الشمل فعلل من شمل والصفر بالفاء المعجمة من صفر خلاف كبر وبالمهملة من صفر خده والاول اكثر وكلاهما من ابنية الصرف اذ ليس لهما معنى في وضع اللغة وانما هذا كله بناء مثال جعفر من هذه المواد قوله في مثال صحيح مهملات والفتح قال المجد الصحيح والصحيح الرجل الشديد المجتمع الالواح والقصير والاصلع وقال السهيلي في الروض الصحيح من الرجال الشديد القصب وسنه ما بين الثلاثين الى الاربعين وقال الجوهري الصحيح الشديد وقال الحربي الغليظ القصير وقال ثعلب راس صحيح اي اصلع شديد غليظ وهو فعلل كرفنة العين واللام والضرب وما عطف عليه من الاوزان الموافقة لهذا اللفظ حاوية تذكيرا ايضا للتمرين والتعليم كما مر في التي قبلها ويراد بها المبالغة فليست من متون اللغة الموضوعة بازاء معان معينة ومع ذلك فهي مقيسة بالنسبة لما ذكر واسا اعلم قوله من هذه الحروف اي الكلمات فان الحرف يطلق بازاء الكلمة اطلاقا اخر كما ذكره الصفار في شرح الكتاب وبينت اطلاقاته في شرح الفصيح وغيره قوله لما لم يسم هو بانيا للمفعول قوله ترافع استعمل التفاعل للمبالغة والغرض خلاف الذل وبنا هو جار ومجرور متعلق بترافع وارتفع مطاوع رفع احدثه هذا القائل قياسا على اقعنسس وغفل عن شرطه الذي اشار اليه الخ فلذلك

منعه الخليل ورده قوله على قول العجاج اسمه عبد الله واذا اطلقوه فهو الوالد ربة المشهور
وقول الشارح انه محتمل للولد والوالد مما لا معنى له قوله تقاعس اى تأخر كما قعنسس
وفي الصحاح تاخر ولم يتقدم ومنعوه من الادغام لانهم قصدوا الحاقه باحرنجم كما اشار
اليه الجوهري وغيره قوله متكررا اى في الكلمة الثانية لتوالي العينين وفي توالي مثلهما من
التنافر والثقل ما لا يخفى فالثقل هو المانع لا ما قد يقال من القياس وفي الصحاح
ما يؤذن بان التكرار في كلمتين اى ترافع وارتفعا وهو غير صواب وكانه يرويه
فارتفعا وهو تحريف للرواية والله اعلم قوله فيشكل اى هل هي عربية ام لا قوله
انس هو مثلث النون اى استانس ومال اليها خلافا لمستوحش قوله وزال
استيحاشه اى توحشه والمراد ما يعرض له من الشك فان معرفة القواعد الاشتقاقية
توجب الجزم بمعرفة الالفاظ وتحقيق مبانيها كما يشهد له الوجدان وهذه
الجملة كالتاكيد لقوله انس لانهما ستلزمها قوله تثبيت اى تقرير لذلك
قوله فهو من كلامهم اى جار على قوانينه مبني على قواعده وضوابطه قوله فهذا
اى نحو ضرب للملحق بجعفر لكثرته معدود من كلام العرب قوله لم يكن اى لان الاقل
استعمالا والاضعف قياسا لا يجوز القياس عليه ولا الرجوع اليه وهذا التفصيل
هو الذي مشى عليه كثير من محققي الصرفيين والثاني هو الجواز مطلقا قالوا الان العرب
ادخلت في كلامها الالفاظ الاعجمية فالمصنوعة اولى وذهب اليها ابو علي الفارسي
وغيره وهو مردود بان الاعجمي لا يصير بادخاله في الكلام العربي عربيا بل يكون
العربي ادخل في كلامه كلمة اعجمية ويكون الكلام المصنوع غير راجع للغة من اللغات
والثالث تفصيل آخر وهو انه لا الحاق لا بسماع من العرب الا ان يكون
على جهة التدريب والامتحان كالامثلة التي يتكلم بها النحويون متضمنة
لحروف الالحاق على طريقة ابنية العرب بقصد تمرين المتعلم
بهذا الفن واجادة فكره ونظره وهذا الحكم جار في كل ما اردت ان تبني من كلمة نظير
كلمة اخرى وان لم يكن الحاق فانه لا يجوز الا ان يكون على وجه التدريب والامتحان قال
الطيبي في الهمع وهذا اصح المذاهب والله اعلم **الفصل الثالث** قوله

في

في الاعتلال اليهم اى للعرب والاعتلال طلب العلة واظهارها اى في ان يعتل النحوي
للعرب اى يذكر علة لاحكام كلامهم ويوجهها بتوجيه ماخوذ من اصول قواعد خطابهم
بافعالهم الصادرة منهم فيستنبط منها توجيهات لافعال اخر في الكلام والمراد
بافعالهم تصرفاتهم في الكلام وتفننهم فيه قوله على قوة للمصاحبة اى مع قوة
تحمله ح واداد واقوة شبهه بالفعل الحامل له عند استتاره فيه قوله على غير
من هو الخ من موصولة بمعنى الذي وهو يرجع الى الوصف الذي هو اسم الفاعل
وضمائره وقبله ومعه راجعة لمن والمجرور خبر هو اى كائن ثابت له في نفس
الامر والظرفان حالان ولذا لك صح ان يعطف عليها قوله او حالا الخ قوله
لم تحمل الضمير اى العائد لولا ابرازه بجريه على غير من هو له لانه اذا اجري على غير من هو له
وجب ابراز الضمير واسناده الى ظاهر على ما عرف وقد تقرر انه يبرز مطلقا
اى ليس او لم يلبس عند البصريين وقيد الكوفيين الوجوب باللبس وادلة الكل مبسوطة
في المطولات اشار اليها ابن الانباري في الانصاف ونقل الاخرش منها ابن مالك في شرح
التسهيل وغيره ونقلا غير واحد فتقول زيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها
هو والضمير مرفوع على الفاعلية بضارب وقال ابن جني على التاكيد للضمير المتصل
المستتر في عامله كما كان قبل وهو مخالف لجميع النحويين قال ابو حيان والا انه لو كان كذلك
لم يلزم لان التاكيد لا يلزم ويوجب تثنية الصفة وجمعها فتقول الزيدان الهندان
ضارباها والزيدون الهندات ضاربهن ولم نقله العرب الا في لغة اكلوني البراغيث بل افرد وا فقالوا ضارباها
على انه ليس في الصفة ضمير مستتر بل هذا المنفصل مرفوع الصفة وهو ظاهر وان كان كلام
ابن جني ربما يظهر لبادي الراي والله اعلم قوله بالصفة المشبهة اى فانها ضعيفة الشبه بالفعل
لانها مشبهة باسم الفاعل القاصر واما قول ابن مالك في التحفة مشبهة بالفعل فقد
حكموا بتقليطه فيه ومراده انها لضعفها يجب ابراز ضميرها عند جريانها على غير من هي له قياسا
على اسم الفاعل قوله فان الحكم اى ابراز مرفوع اسم الفاعل عند جريانه على غير من هو له قوله لا بلحقه
اى الفعل الرافع لما ذكر قوله العلامات اى الدالة على التثنية في الفاعل او كونه جمعا في اللغة الفصيحة
ولو كان قياسا على رفعه الضمير يوجب ذلك واسم الفاعل ح كذلك كما مر ثم المراد من كلام ابن جني المذكور
ان عدم تحمل الوصف للضمير حال جريانه الوصف على غير من هو له حكم ماخوذ بالقياس على رفع اسم

على تحقيقه قوله غفلة جمع غافل ككاتب وكتبة والعوام خلاف الخواص وهم الذين لا تحقيق
عندهم والاثبات في آرائهم قوله واهية اي ضعيفة تجد الانها خطابيات وقد بالغوا
في تضعيفها حتى قالوا اضعف من حجة نحوي ولحن به العلامة احمد بن فارس اللغوي
صاحب المجمل والسيرة وفقه اللغة وغيرها من التصانيف العجيبة فقال
مرت بنا هيفاء مجدولة تمشي كتثنية التركي ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجة نحوي
قوله متحلة مصنوعة معمولة باليد واصل التحلل الاحتيال قوله تابعة للوجود اي في
مناسبات تذكر بعد الوقوع فتجري على حسب ما وجدته له ان قويا او ضعيفا
قوله لا الوجود اي كما هو شان العلة الحقيقية فان الحكم دائر معها وجودا وعدما
لا عكسه قوله فبغير الحاي لات قاله من غير تامل ولا نظر صحيح قوله
لان الاوضاع قبل في الفرق بينهما ان الاوضاع للموضوعات الشخصية من مفردات
الالفاظ والصيغ للموضوعات النوعية كاسم الفاعل من الثلاثي المجرد ومن المزيد
بوزن المضارع الا انه يبدل حرف المضارعة بميم مضمومة ويكسر ما قبل اخره
على ما قرر في الصرف قوله الابتدا اي الاختراع والابتكار والابتداع كعطف
التفسير لانه الجري على غير مثال سابق ولا يخفى ما في الابتداء والابتداع من الجناس
اللطيف والاقتدا، والاتباع بمعنى اي اقتفا اثر الواضع السابق قوله
واضع حكيم قيل فيه اطلاق الواضع على الله تعالى وهو مبني على جواز اطلاق ما لا يوهم
نقصا في حقه تعالى والا كتفا بورود اصل الاشتقاق من غير توقف على خصوص
اللفظ وهو مذهب جماعة من المتكلمين والاصوليين لكن منها ما يظهر ظهورا بينا
ومنها ما يكون فيه خفاء قوله بذلك اي الحصول والاطلاع ومعرفة الخصوصية
غاية المطلوب لظهور الحكم وبيان الفائدة وتلوح الصدر حواشي هذه لتلك
المعرفة التي هي كالدليل لذلك المطلب والا فنعلم انه موضوع لحكمة عجيبة تقصر
عنها افهامنا والواجب بمقتضى اقتران افعاله تعالى بحكمة لا ظهورها كما هو معروف قوله
الى علل المتكلمين اي في المكانة والقوة وظهور الوجه قوله من علل المتفقهين اي
المتعاطين للفقه لان علمهم مبنية على الظنون لان الفقه مبناه غلبة الظن قوله يحيلون
مضارع احاله على الامر وحوله عليه وجرى استعمال المصنفين له في معنى الادارة

المشهور خلافه قوله اي لان وجه الحكمة اي لان الواضع حكيم وله وكل امر حكمة بل حكم بالغة لا تدرك

الفاعل للظاهر فانه لا فاعل فيه حضر بدليل عدم لحاق علامة التثنية والجمع له فعلم انه لا فاعل له
مستتر غير ذلك البارز فتلك الصفة المشبهة بدوكون الابراز للذكور مستند القياس فقط
قد يجدش فيه ورود في كلامهم قال غلمان هيئة مشغوف بها هو فذبدت له فجاءه بان ذكرها
قوله فاجازه قوم اي بشرط امن هو اتفاق الخصمين عليه حتى تقوم الحجة على ان من حقق
النظر في التعليلين وتاملهما ظهر له ان الخلف لفظي فالجواز مع اقامة الدليل والمنع عند
عدمه والله اعلم قوله واجيب اي بنا على ان الخلاف معنوي قوله فرع الفعل اي
لشابهته له في الحركات والسكنات والتجدد والحدوث وغير ذلك مما بسطوه
قوله واصل الصفة اي لبعدها عن الفعل فانها للثبوت والاستمرار والدوام
فتخالف شان الفعل كما عرف في محله قوله وكذلك اي مثل اسم الفاعل في اصالته بالنسبة
للصفة وفرعيته بالنسبة الى الفعل لانه اي لان لات كما كانت مقرونة بحرف التانيث
صارت فرعا للمجردة عنه قوله ولا فرع اي لشبهها بها في النفي والجود قوله فلا
تناقضي اي في كون الشيء الواحد يتصف بالاصلية والفرعية لاختلاف الجهة كما
قال قوله على ان الاه بهمزة وتشديد اللام اصل او والى الاستثنا قوله
تنصب المستثنى اي الواقع بعد الا وهو مذهب مالك وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد
ومال اليه الجرجاني ايضا وهناك سبعة اقوال اخر اوردتها في غير ديوان قوله مقام
فعل وهو استثنى او اخرج او نحو ذلك قوله قياس اي فيما يقيس عليه وقد اختلف فيه كما اشار
اليه قوله انه العامل او لقيامه مقام ادعوا او انادي مع كونه حرفا او لانه اسم فعل كما ذهب
لكل منها قوم قوله فعل مقدر اي لازم الاضمار للاستغناء بظهور معناه وقصد
الاثبات واقامة يا مقامه وهو مذهب الجمهور وقال قوم ناصبه معنوي وهو القصد
وردوه من وجوه مبسوطة في المطولات وقال جماعة عمل الا في المستثنى ليس
بالقياس بل لمعنى يخصه غير ذلك وقيل لا عمل لها اصلا

الفصل الرابع

في العلة التي حمل بها الفرع على الاصل او علة حكمه قوله في غاية الوثاقة بفتح الواو والمثلثة
مصدر وثق الشيء ككرم صار وثيقا محكما والمجد فانه هذا المصدر وقد نبه عليه في الصحاح
كغيره والقياس يقتضيه فلا معنى لاهماله قوله غير مدخولة اي بالنقض والابطال
قوله متسمح مفعول التسمح وهو كالتساهل عدم التثبت في الامر مع القدرة

بلغ تحكيما على هوانه

اي يديرون امورهم النحوية على الحس الذي هو اقوى الادلة دون الظن والحدس الذي هو مبنى مسائل الفقه قوله بثقل الخ هو بكسر المثلثة وفتح القاف وامر الثقل والخفة على النفس انما يدرك بالاذواق السليمة والطبايع المستقيمة قوله اعلام بفتح الهمزة جمع علم محركة وهي العلامة والامارة بالفتح كالعلامة وزنا ومعنى فالعطف تفسيري قوله وكثير منه اي مما ذكر من العلل والتعليل قوله لا يظهر الخ اي وان كانت له وجه في نفس الامر وحكمة لم تبد للمتفقهين قوله التعبدية اي التي يفعلها العبد تقربا للمولاه ويتعبد بها امتثالا للامر واتباعا من غير ان يظهر له وجهها ولا معناها كاكثر مسائل الخ قوله فان كلا اي كل تعاليله او الغالب منها وهو مبني موعليها والنادر ليس له حكم ولا يبتنى عليه قاعدة قوله مما تدركه الخ اي لمدار اصرها على الحس والذوق قوله حكمته اي المبني موعليها قوله قد لا يظهر الخ اي في الحكم النحوي او بعضه وجه الحكمة لغموضه وخفائه قوله عجز هو بفتح الجيم كضرب وكسرها كفرح لغة ضعيفة كما في الفصيح وشروحه قوله تعبدي منسوب للتعبد اي امتثال الامر اظهار اللعبودية قوله مسموع اي لا مجال للراي فيه ولا مدخل للنظر ويزاد واذا عجز الطبيب قال هذا امر تجريبي جرب به الخلف عن الحكماء عن سلفهم قوله والاغراض جمع غرض محركة بالضاد والغين المعجمتين الباعث على الامر الداعي له وعطفه على العلل تفسيري قوله وغير ذلك اي من عوارض الكلمات قوله وما يطول الخ من ابواب العربية العارضة للكلم قوله بذي لب بالضم اي عقل سليم قال الراغب اصل اللب خيار الشيء ولذا قيل اذا خلص من العقل قارف كشف الكشاف ولهذا علق الله به ما لا تدركه العقول الزكية ومع ذلك فقد صرحوا بانه يقبح استعماله مفردا الا مضافا او مضافا اليه ولا يحسن استعماله لا جماعا على ما ورد في القرآن كما نقله في المزهر عن ابن التنيس قوله طبعوا بالبنا للمفعول اي طبعهم الله عليه واودعه في جبلاتهم وسجاياهم قوله من القصود جمع قصد وكانه جمعه باعتبار انواع تخليها فيه والا فالمصدر لا يجمع كما قاله سيبويه وغيره وشذ الاشفار والحلوم قوله تنبيه الخ هذه وتاء الخطاب قوله اخرا هو بكسر الخاء المعجمة ضد الاول وحذا بالجا المهملة والذال المعجمة اي تبع وسلك ومثله نهج وخالف بينهما تفننا في الكلام وتنوعا في الالفاظ وفاعل حذا الاخر وفاعل نهج الاول وفاعل قام الاخر قوله جبلهم اي طبعهم واودع في جبلتهم

بحيث

بحيث لا يستطيعون العدول عنه ولو تكلفوه قوله في طباعهم جمع طبع او طبيعة قوله قبولا اي بحسب ما اودع الله تعالى فيها من الاستعداد قوله وانطوائهم معطوف فاعل مدخول اللام اي ولانطوائهم وفي نسخة انطواء بالنصب والتجرد من الاضافة للضمير اي ولان في طباعهم انطواء على صحة الخ قوله فتراهم بتاء الخطاب ونون التكلم ايضا قوله في ما الخ فاق اهل الحجاز اعلموها وعيما اعلموها ولكل وجهة كما مر ايضاحه قوله الى غير ذلك اي من الخلافات الواقعة بين الفريقين كوجوب نصب المستثنى المنقطع عند اهل الحجاز وترجحانه عند تميم وكهنا حذام وامس عند الحجازيين وخلافه عند تميم قوله لقلته اي بالنسبة لما اتفقوا عليه فلا ينافي انه كثير في نفسه قوله محتقر الخ كلاهما اسم مفعول اي غير مهتم به قوله فلا خلاف الخ اي فلا تكاد طايفة من العرب تتكلم بنصب الفاعل ورفع المفعول او نحو ذلك مما وقع اجماعهم عليه فانه لا يكاد يخطى ابدا وايضا فالاجماع اتفاق طايفة وذلك موجود فيما ذكر مما اختلفوا فيه كذا قيل وفيه تامل قوله لا يخالف شيا لانهم لا يستطيعون التلفظ بخلافه وقصد الزبير اعدل شاهد الخ قوله وبقتا سوق واثره على يقيسون لما كلمة يحتاطون ولما فيه من المبالغة وايما الى صعوبة القياس وعدم اقتدار كل احد عليه قوله بوجه بالبنا للمفعول وبه نائبه والجملة بيان لسابقها او صفة لوجه حشوا اي شيا يحشا به المكيال كائنا ما كان من غير نظر ولا تحقيق قوله حشوا بالمثلثة بدل الشين وقد يقال بالتحتية بدل الواو اي ترابا او رملا مهيلا اي مهالا وينصب عند سقوطه بلا مقدار ولا ضبط وفي مثل الكلم من الفساد وعدم الضبط ما لا يخفى وفي الحشو والحشو من اللطف والعذوبة ما يعترف به الذوق السليم قوله لكثرتها الخ هو جواب لو وتعادت اي تجاوزت الحد عطفا عليه اي لكن لم يكثر الخلاف ولم يقع تجاوز الاوصاف فلم يحصل ما ذكر فدل على ان لغاتهم في غاية الضبط وان وقع فيها اختلاف قليل فانه لا يودي الى اختلاط بل اذا وقع خلاف رجع لوجه من القياس يقتضيه وهذا واضح يقبله قانون كلامهم وبرتقيبه قوله وايضا الخ هو كالعطف على قيل توجيه وتاكيد للجواب السابق او جواب مستقل قوله ثبت عنهم الخ اي ثبت تعليلهم لبعض كلامهم كما روي ان بعضهم قال جاني كتاب فاعترض عليه فقال ليس الكتاب في معنى الصحيفة فذكر علة لتانيث الفعل مع كون الفاعل مذكرا بانه يصح ذلك بالتاويل كما سياتي ذكره مشروحا

في مسالك العلة ان شاء الله تعالى **الثانية** **قوله** قال ابو عبد الله ح كنيته ولحسين بالتصغير اسمه
ابن موسى بن هبة الله والدينوري بكسر الدال وحكى ابن خلكان عن السمعاني الفتح وقال
ليس بصحيح فاقتصاره في الشرح عليه اغترار اما في لب اللب غير صواب وسكون التحتية
وفتح النون وبعد الواو راء مهملة بلدة مشهورة من بلاد الجبل والجليس بفتح الجيم
فعيل من الجلوس لقلة اشتهربه فلا يعبر عنه في الغالب الا بالجليس ذكره المجد في البلغة
وابن مكتوم والمم في البغية والطبقات ولم يذكر والده تاريخا وعمار الصناعة كتاب له
في النحو عجيب سبق للمم النقل منه واكثر ابو حيان في تذكرته النقل عنه **قوله** واسعة
الشعب جمع شعبة بالضم ناحية الشيء اي متسعة الاطراف والنواحي اراد بذكر الاسماء الى
انه لا حصر **قوله** علة سماع صدر ح لان السماع عليه مدار هذا الفن وهو اصله واكثره كرفع
الفاعل ونصب المفعول **قوله** وعلة تشبيه هو كالقياس فهو قرين السماع كرفع اسم
كان تشبيها بالمفعول **قوله** وعلة استغنا ح اي كحذف كل من المبتدا والخبر فيما يجب
حذفه فيه استغناء عنهما قام مقامه وكالاستغناء عن الخبر بمرفوع الصفة
قوله وعلة استثقال كتقدير الضمة والكسرة في المنقوص والضمة في المضارع المعتل
اللام **قوله** وعلة فرق كتجرد خبر افعال الشروع من ان وكثرة لحاقها لخبر افعال الرجاء
فان الشروع لا يجامع الاستقبال والمانع بينهما من المفاجاة فان الشروع حالي لا يجامع
الاستقبال ولا كذلك الرجا **قوله** وعلة توكيد كوصف نحو دكة بواحدة **قوله** وعلة تعويض
كتنوين العوض المعوض ح الياء او حركتها في نحو جوار على الخلاف هل يقدم الاعلال او منع
الصرف **قوله** وعلة نظير كحمل افعال على الافعال الناقصة لكونها نظيرتها في عدم حصول الفائدة برفع
فقط وكحمل سراويل المفرد الاعجمي على نظيره وموازنة من الجمع الذي على صيغة منتهى الجموع في المنع
من الصرف **قوله** وعلة نقيض كالعمل الا عمل ان لا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات
قوله وعلة حمل ح وهو الذي يعبر عنه النحاة بالعطف على المعنى والعطف على المحل نحو
قوله تعالى فاصدق واكن مجزوم على فرض سقوط الفاء وكالجر على التوهم في قوله
ولا سابق شيأ = فجر سابقا عطف على خير ليس على توهم دخول الباء كما قيل ح فيه **قوله** وعلة
مشاكلة اي لفظية وهو المعروف بالازدواج والتناسب كتنوين غير المنصرف
لمجاورته للمنصرف في نحو سلاسلا واغلالا **قوله** وعلة معادلة اي مقابلة وموازنة
كتنوين

بالفاعل ونصب خبر ما شبهها ح

فان ح

في الخبر ح

كتنوين المقابلة في جمع المؤنث السالم فانه موازنه ومقابله النون في جمع المذكر **قوله**
وعلة قرب ح كما في جر الجوار لمجاورة المجرور بالمجرور نحو جحر ضب خرب وامثاله **قوله** وعلة وجوب
كانقلاب كل من الواو والياء عند تحركه وانفتاح ما قبله **قوله** وعلة جواز بالرد
كلحاق علامة التانيث للمسند المجازي التانيث الظاهر **قوله** وعلة تغليب
كالعمرين **قوله** وعلة اختصار كحذف النون من مضارع كان المجزوم بالسكون
قوله وعلة تخفيف كنقل حركة همزة نحو بيراى للساكن قبلها ثم حذفها تخفيفا
قوله وعلة دلالة ح كما في حذف العامل في قولك الهلال اي هذا او ارفعه او انظر اذا
نصبت **قوله** وعلة اصل كالسكون في البناء وكالاستصحاب كذا في الشرح ويأتي
في كلام ابن مكتوم ان المراد من الاصل البقاء على ما استحق ونحوه **قوله** وعلة تحليل
بالجار المهملة وبالثاني هو ما بعده للمم **قوله** التاج اي تاج الدين فاختصره بما ذكر ومر
ان بعضا يقول في مثل هذا انه غيبة ولا فيه نظر لان الذي اذا كانت نائبة عن المضاف اليه
او للكمال المتبقى انتفى ما يوهم النقص الذي فيهوه من حذف المضاف اليه وهو للكمال تاج الدين احمد بن عبد القادر بن ح
أحمد بن عكنوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي ابو محمد الحنفي ولد في اخر ذي الحجة
سنة ثنتين وثمانين وستمائة واخذ عن الروجي وغيره وتقدم في الفقه والنحو
واللغة ودرس ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء فاكثر عن اصحاب النجيب
وابن علاف والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف
كثيرة حسان منها الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وشرح الهداية في الفقه وطبقات
اللغويين والنحاة في عشر مجلدات وشرح الكافية الحاجبية وشرح الشافية وشرح
الفصيح والدر اللقيط من البحر المحيط في مجلدات قصره على مباحث ابي حيان مع ابن
عطية والزمخشري والتذكرة وغير ذلك توفي في الطاعون العام في رمضان سنة تسع
واربعين وسبعمائة اوسع ترجمته الحافظ ابن حجر في الدرر وانباء الغمر وغيرهما وذكره
المم في البغية **قوله** في تذكرته اي المسماة بقيد الاوابد في ثلاث مجلدات واكثر اودع
غرايب النقول **قوله** شذ يا بفتح المثلثة وسكون الذال المهملة وفتح التحتية مقصورا في نسخ
الاقتراح ومدود اي الكتب الصرفية والقاموس والصحاح وهو الذي يقتضيه القياس
اي عظيمة التدبين **قوله** ولا بقاء الخ اي مع ان كل فعلا لها افعل كحمراء واحمر وهذا بناء على

نيف

انه لايقال تذي الرجل وغايقال ائتذوه فاما من اثبته للرجل ايضا كما حكاه ابن السكيت
فانه يقوله قوله وليس له ذاك اي المنع المذكور اليه علة تقتضيه سوى السماع من العرب
فانهم قالوا ئد يا للمراة ولم يصفوا به الرجل مع ان الوصف قايم بكل منهما فحيث امتنعوا
منه لايجوز لنا ان نقوله وان اقتضاه القياس قوله مثل اعراب ح اي اذا كان
آخره خاليا من موجبات بنائه قوله لمشابهته ح اي في تعاقب معان تنكشف
بالاعراب كما في لا تاكل السمك فانه شبيه بتعاقب المعاني المقتضي للاعراب في
نحو ما احسن زيدا الا ان المعاني المتواردة على الاسم لا تكشف الا الاعراب

يكشف هو او اظهرها كما مر عن الفاكهي فتدبر منه عفا الله عنه

قوله عشابهتها ح اي شبها معنويا لان الحرف انما يبنى لشبهه معنى الفعل ولم يحصل شبه الفعل ح

بخلاف المبنيات فانها تتعاقب فيه اصلا وفي الفعل مقتضيا للبناء كما سلكه ابن الحاجب وغيره قوله
كاستغنائهم بترك ح اي في اللغة الفصيحة كما مر التنبيه عليه والا فقد قرئ ماوده
وغيره مما مر وكاستغنائهم بتثنية سيّ عن تثنية سواء قوله بين ياء ح اي
في المضارع المفتتح بالياء والحق ها غيرها من حروف المضارعة طردا للباب فاذا
دخلت للمضارع رجعت الفاء كما اذا بني للمفعول كيوعد او صار رباعيا من باب
الافعال كيوعد ونحوه لان المانع وقوعها بين عدوتها وقد انتفى قوله من رفع
ح اي للفرق ورفع الفاعل لكونه عمدة ولقلته بخلاف المفعول قوله نون بجمع
اي وما الحق به وحمل عليه وكذا التثنية يعتبر ما الحق ها قوله في فعل الامر اي وكذا
غيره مما تلحقه النون قوله مثل يقوضن ح اي ولذلك لا يجمع بينهما الا في الضرورة
كلهمو معروف كقوله اقول يا اللهم يا اللهما قوله حملا نصب على العلة لكسرهم وقوله
اذ هو اي الجزم الاسم نظير الجزم في الفعل قوله حملا على نقيضها ح اي فان لا تاكيد للنفي
وان تاكيد للاثبات ولما متناقضان كما بيناه آنفا قوله حملا ح اي ولو لا ذلك
لحمل لكان الاحسن فيه التانيث لكونه اسند لمجازي التانيث قوله سلاسلا ح
فنونه مع انه على صيغة منتهى الجموع لمناسبة اغلالا بعده قوله بالفتح قبل الالف
بالفتحة لان الفتح من القاب البنائية تامل قوله على النصب اي لانه اقرب من الرفع
قوله بينهما اي النصب والجر قوله فهو اي ح اي طلبا للتعادل قوله مثل مجرّ بالمجاورة الآتي
ان لو قارنها لان المقام للاضمار فهو احضر واظهر كما في الشرح واعلم انه يعود لعلة بعيد
لانها ليست مزادوات الخ قوله خرب حقه الرفع لانه صفة حجر الا انه لما جاور ضبا المجرور

بالاضافة

بالاضافة جر بمجاورته قوله لمجاورته الدال فيه ان ضم اللام للمجاورة والمعروف الذي
عليه جمهور اهل العربية ان هذا من قبيل الاتباع لا الجوار وان الاتباع اما الحركة قبله
كاللام منا او بعده كما في قراءة الحمد لله بكسر الدال اتباعا للام لله او الحركة حرفا قبله
نحو في ام الكتاب بكسر الهمزة او بعده نحو اخوك بناء على انها معربة بحركة مقدرة كما
اختاره الرضي وجماعة من اهل التحقيق والاصل اخول فحركت الخاء اتباعا للواو
لمناسبتها قوله ونحوه اي نحو الرفع من الاحكام النحوية الواجبة في الصناعة قوله لانو جوبها
اي الاماله لان الاسباب مجوزة للاماله لا موجبة كما قرر قوله من القائتين اي
دون القائتات فانه غلب المذكر على المونث فادرجها فيه والتغليب يكون تارة للشرف
كما في الاية واخرى للتخفيف واخرى للكثرة قوله باب الترخيم وموحذ فاخر الكلمة المنادا
تخفيفا قوله ولم يكن حذف النون مضارع كان للجزوم بلم يكون وقد شرطوا للحذف بان
لا يلقاها ساكن او ضمير نصب وبعضهم لا يشترط الاول قوله كالادغام اي فانه لو بقي
الحرفان بحالهما لثقلا بتواليهما وتوالي حركتيهما فخفف بامكان الاول وادغامه
قوله وعلة اصل اي بقاء عليه كما اشرنا اليه قبل ويدل له تمثيله باستحوذ فان قياس
بابه استحاذ لتحركه الواو وفيه واصالتها وانفتاح ما قبلها حالا لكنه بقي على الاصل تنبيها
عليه قوله وبؤكرم باثبات الهمزة كيدحرج مضارع اكرم ومقتضى القياس حذف الهمزة
لكنهم ابقوها تنبيها على الاصل قوله وصرف ما لا ينصرف اي للداع للذلك كضرورة او تناسب
او اعتبار نزوال احدى علتيه رد الاصله وهو الصرف قوله اولى اي احق قوله من
المفعول اي به فانه المراد اذا اطلق وكان احق لشرفه وكونه عمدة ولانكذلك المفعول به
قوله المستهل اي الذي يرى الهلال واصل الاستهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال
ثم صار الاستهلال يستعمل بمعنى طلب رؤية الهلال قوله الهلال بالرفع خبر مبتدا
محذوف اي هذا الهلال فحذف له لالة الحال القايمة بالمرائي عليه ويجوز نصبه بفعل
محذوف له لالة الحال ايضا اي انظره ونحوه واقتصر على الرفع لانه الظاهر لبادي الراي
اولان النصب يفهم بالقياس عليه قوله وعلة اشعار بكسر الهمزة مصدر اشعره بالشيء اعلمه
به فالاشعار كالاعلام وزنا ومعنى على ما ذكره ايمة اللغة قاطبة والمصنفون يستعملونه
لما ليس بصريح فهو عندهم كالايماء والاشارة فكانه في اصطلاحهم من اشعر الهدي اذا جعل

فيه علامة فهو استعارة مشهورة بمنزلة الحقيقة قوله بفتح ماقبل الواو ح اي ويوالسين
في مثل لناوكذلك مقصور ويجمع هذا الجمع قوله بان المحذوف الفاء ح اي حذف لالتقاء
الساكنين فان الاصل موسيوت تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت
لملاقاتها ساكنة مع الواو الساكنة على ماتقرر في نظرائه قوله الغاؤها اي كما فعال
القلوب قوله متى تقدمت اي على المفعول قوله لما بين التاكيد ح اي فان الالغاء مقتض
للاهمال وعدم الاعتداد بالشئ الملغى والتاكيد بخلافه قوله اعتاص بالعين والصاد
المهملتين اي اشتد وصعب مبالغة في عوص كفرح وعاص كخاف وهو عويص صعب
شديد لايدرك الا بمشقة وهكذا يكون الانصاف والتحلي بجميل الاوصاف
وان من العلم ان يقول المرء لما لايعلم الله ورسوله اعلم كما في الحديث الصحيح قوله
ابن الصايغ بمهملة فمعجمة العلامة الحنفي شارح المغني وغيره شهرته كافية
توفي حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية قوله قد رايتها اي العلة المذكورة
قوله لانها اي كيف مع الاسم كلام واما الحرف فالقاعدة انه لايكون بضميمته لمثله او
للفعل كلاما وقد تركب من كيف مع الاسم كلا ~~مع الحرف فالقاعدة انه لايكون~~
اذا ضمت للاسم كلام فدل على انها اسم ولايرد قولهم يازيد فقد صرحوا بانه جملة وكلام
لما تقرر من ان يا قايمة مقام ادعو او انادي فهو كلاما سبب ذلك قوله بمجاورتها
ح نحو قوله تعاكيف فعل ربك فدل على انها ليست فعلا لان الفعل لايسند لمثله قوله
فتحلل اي انحل مطاوع حلله تحليلا فتحلل نحو ذكره تذكيرا فتذكر وحلّه فانحل اي
نقضه وفكه بعضه من بعض خلاف عقده وقوله عقدها الظاهر انه بالفتح مصدر
عقده اذا ربطه ويدل له تجريد الفعل من علامة التانيث وجزم في الشرح بانه بضم
وفتح الموحدة جمع شبهة بالضم وهو الالتباس كما في غير ديوان والمدحي بكسر العين اسم
فاعل ويجوز الفتح والمعنى انحلت دعوى عدم اسميتها اي كيف بعدم امكان قسيمي الاسم
وهما الفعل والحرف فتعين كونها اسما اذ لا قسم سوى ذلك قوله الثاني اي غير المطرد من العلة
قوله اعتلالات جمع اعتلال ومراده تعليل وعدل عنه ايماء للدقة لما فيه من التكلف
كما قاله في الشرح تامل قوله المودع اي لدورانه عليه وجودا وعدما قوله وكل مفعول اي
مفعول كان عالم ينب عن الفاعل واما المجرور الذي هو مفعول بواسطة الحرف فهو مفعول

المحل

المحل فلا معنى للاحتراز عنه قوله لما صار الفاعل ح اي فيقال في جوابه الفاعل لقلته وعدم تعدده
جُر بثقل الرفع ولكثرة المفعول جُر بخفة النصب قوله يكسبنا بضم حرف المضارعة مضارع
اكسب وذلك انما اكتسبوه من الاستمداد من كلام العرب قوله على غيره اي من اللغات فان
الاسماء مخصوصة بهذه اللغة دون غيرها قوله سماه اي ابن السراج لانه قاله لذكر عقب
كلامه قوله فلما ارتفع الخ هي علة تكسب التكلم بكلام العرب لانها قاعدة قوله لاسنادها
اي فحصلت لها قوة اكتسبته الرفع قوله لابتدا ح وانما صح الابتدا به لانه تعليل صحيح قوله
انما ارتفع الخ اي فتبين ان ذلك ليس بتعليل للتعليل بل شرح له وايضاح لقيامه مقامه
وليس ذلك شان المعلول وعلة الثالث قوله على الايجاب اي الصناعي
فيلحن تاركه وينسب للجهل بالعربية بل والشرعي ايضا بالنسبة الى القران
والحديث فيحرم خلافه بل يكفر مرتكبه قصدا كما لعياض وغيره قوله كنصب الفضلة
اي ما زاد على ركني الاسناد وان توقف عليه صدق الكلام ككثير من الاحوال اللازمة
قوله وما شابهها اي الفضلة كخبر كان ومفعولي ظن فانها عمدة في الاصل لكنها
شابهت الفضلة فجرت مجراها قوله مفاد هو بضم الميم بمعنى فايده وفي نسخة
يفاد بصيغة المضارع المجهول وما اخال الاخير يفا قوله يجوزه بصيغة المضارع
من التجويز اي ولولا هو لما جاز قوله اسباب الاحالة ح اي ولو كانت علة حقيقية
لاوجبتها لدوران الحكم مع علته وجودا وعدما قوله ضمنا لازما اي لان ذلك
شان المبني المجهول قوله فعلتها اي الواو وهو على حذف وصفا اي فعلة
قبلها كما هو ظاهر واستظهر في الشرح ان الظاهر فعلته لان الضمير راجع
للقلب وهو مذكر وهو غير لازم لما اظهرناه قوله لاموجبة اي فتكون سببا
للجواز لا علة حقيقية لما بينه من الفرق لاوجبتها لدوران الحكم مع علته وجودا
وعدما ضمنا لازما اي لان ذلك شان المبني المجهول ~~فعلتها~~ اي الواو وهو على
حذف وصفا اي فعلة قبلها كما هو ظاهر واستظهر في الشرح ان الظاهر فعلته لان
قوله بدلا او حالا هو في الكلام كثير ومثلوه بنحو رايته رجلا ضاحكا فلك في رجلا
ان تجعله بدلا من الضمير وحالا موطئة قوله ما في المعنى هي الضمير الاول يعود للنكرة
والثاني للمعرفة اي النكرة في المعنى هي المعرفة السابقة قوله رجل صالح فرجل نكرة وقع

بعد معرفة و مو المراد ها فيجوز فتحه الامران كما قال قوله فظهر ح مو كلام للمصنف بين به كلام
ابن جني السابق اي فتبين بكلام ابن جني السابق الفرق بين العلة والسبب في اصطلاح
هذا الفن وان ما كان هو جبا للحكم يسمى علة لان من شانها وجود معلولها عند
وجودها وما كان مجوزا فقط يسمى سببا قوله ومتصرف بفتح الراء اسم مفعول وهو
بالنصب عطف على اسم ان قوله مبني جزاء وافرده وان كان المتعاطفان كالتثنية
لانهما كالشيء الواحد اي بتقدير كل منهما او خبر المعطوف محذوف اي كذلك قوله
تخصيص العلل اي ببعض المعلولات لانها مناسبات بعد الوقوع فلا يجب اطرادها
قوله وان تقدمت ح اي في الدقة وطف الاعتبار قوله مجرى التخفيف اي فيجوز ترك المعلول
مع وجود علته والذي في الاصول التخفيف بالغاء بين واستظهر الشارح انه التخصيص بالصاد
المهملتين فحرف للقائمين وفيه تامل واستدلاله لذلك بانه قال او لا على جواز تخصيص
ح غيره اك الدعى ولا يلزم من التعبير اولا به ان يعبر به ثانيا والله اعلم قوله
لكان ممكنا اي لعدم مانع عقلي او عادي منه وان كان لا يجوز قياسا كما نبه عليه
قوله وان كان الخ اي وصلية فالجملة حالية كما للسعد وغيره من ارباب التحقيق
واز جزم غير واحد بابقائها على الشرطية وكتقدير جوابها وغيره ذلك مما خص بالتصنيف
وقوله مستثقلا خبر كان الاولى الواقعة جوابا للو قوله تصحيح فاعل ح اي بابقاء الواو
بغير اعلال قوله وليست ح علة لاسم يوخر ولذلك خبرها مقدم والاصل ليست علل
التكلف ح كعلل النحو بين فان الثانية تتخلف بخلاف الاولى فانها ملازمتها لمعلولها
وجودا وعدما لاقدرة على غير الاعمال مقتضاه بوجه من الوجوه قوله متاخرة اي لقوة
عللهم بلزوم الوقوف عندها قوله متقدمة ح لان منها القطعية ودلايل الفقه ظنية
فالعلل النحوية متوسطة بين الفريقين قوله كقلب الالف ح اي نحو فاعل اذا بنيته للمجهول
فتقلب الالف واوا فتقول فوعل قوله وياء اي وكقلب الالف ياء اذا وقعت بعد كسرة
ومثلوه بقيتار مصدر قاتل منه بعضهم فانه لو الف ياء قوله ومنع الابتداء الخ
اي لتعذر الابتداء به وقيد بانه ممكن الا انه غاية للتثقل وفيه نظر قوله والجمع بين الالفين
ح اي وهو متعذر لانهما ساكنان قوله اذ لا يكون ح تعليل للاحكام السابقة اي لما كان
ما قبل الالف ساكنا لا يوجه الا مفتوحا وجب قلبها واوا بعد الضم ح قوله لو وقعت

الالف

الالف ح اي وهو غير جايز لانها لا توجد الا بعد فتحة قوله في عصا فير جمع عصفور بكسر
الفاء وابقاء الواو على حالها لامكنة لذلك لكنه في غاية التثقل المشقة والكراهية قوله
من الاول اي الحكم الواجب تقدير حركات كلها في المقصور كالفتى والعصى فان الالف مع
بقائها على حالها لا تقبل الحركة اصلا وقد تصرف ابن الرعناء حيث قال يخاطب ابنة النجار
ويتشوق اليه سلم على المولى البهاء وصفله شوقي اليه وانني مملوكه ابدا يحن كي الله تشوقي
جسمي به شطوزه منهوكه ولقد تحملت لبعده فكاني الف وليس يمكن تحريكه
قوله ومن الثاني اي الجايز تقدير الضمة ح فانها تواظهر لامكن ذلك الا انه ثقيل ولذلك
ورد في الضرورة الرابعة قوله في محل النصب اي من الكتاب او الحديث او كلام
العرب وذلك كرفع الجلالة في قال الله بما اثبت وقوله بالنصب بحذف همزة الاستفهام
اي ايا بالنصب من المتكلم به قوله لانه اي الاثبات كما اقتضاه عليه الشرح ويجوز عوده للحكم المدلول
عليه بما في صدر الكلام قوله بما اي بالنصب لها اي بالعلة والالحاق القياس لانه الحاق شيء
بشيء في حكم كما مر قوله لان القياس اظهر والموضع للاضمار ولا يتوهم عوده للمضاف
قوله مقتبسا بصيغة المفعول اي ماخوذا من غير اصل لفقد القياس بفقد علته قوله
محالا اي لفقد الماهية عند فقد جزء من اجزائها قوله وذلك لا يجوز اي لما يلزم عليه من الحاق
فرع بغير اصل قوله بثبت مضارع ثبت وفاعله الحكم المقدر قوله بالنصر اي لانه اصل
غير مفتقر لما بني عليه كلامه قوله وفيما عداه اي من الكلام المولد الذي لا يكون المتكلم
به اهلا للنص بالعلة اي القياس للعلة الجامعة وهي الفاعلية والمفعولية مثلا ح
قوله واستدل بانها للفاعل وفاعله ضمير البعض السابق وادعاء بنائه للمفعول
خلاف الظاهر قوله مقطوع به اي لثبوته عن قائله قوله مظنونه اذ ربما يكون فرق بين
الاصل والفرع قوله على المقطوع به هو النص والمظنون القياس المبني على العلة
الجامعة قوله محالا اي لما بين القطع والظن من التضاد اذ لا احتمال مع القطع
مع الظن الا انه مرجوح كما عرف في محله قوله بانه انما ثبت ح فالحكم بالظن غير الحكم
بالقطع ونظيره اخذ الفقيه الحكم الاجتهادي من النص القراني فالنص مقطوع به والحكم
المستنبط منه مظنون قوله متغايران اي قالا ول باعتبار المثال الوارد والثاني
باعتبار العلة الجامعة قوله بالاستثقال اي في تقدير الضمة والفتحة في المنقوص والجوار

صح وهو الكاهية
بالضم وهو الوقف
المعروف وقيل
الرواء وقيل الجمع ياء
لو قدر على الكسرة
على ما قرر في الصرف
فلو قلت عصافور بكسر
الفاء

ولو اجعل ح مقابلتها
ام بالعلة وهو كونه
فاعلا لكان قوله بالعلة
اي الذي هو الفاعلية ح
مقابلا لا بالنص ح

لجر مخمر بالمجاورة جحر والمشابهة كاعراب المضارع لاجل مشابهته الاسم فيما تقدم بيانه
ونحو ذلك من العلل البسيط قوله لوقوع الياء بعد كسرة كذا في النسخ المصححة والاصول
المقروة والصواب الواو وكما هو ضروري الظهور قوله مجموع الامرين وانما الوقوع
بعد كسرة والسكون فهي مركبة من ذلك قوله تزاد صفة اي لاترتيب عليها حكم قوله لم
يقدح اي سقوطها المفهوم من اسقطا او اسقاطها او هو مبني للمفعول اي لم يقع قدح
في العلة بتركي شيء مما يتوقف عليه صحتها قوله كما سياتي الخ اي نقلا عن ابن جني في از لكمز
اوايلا اصله اوايل السادسة قوله قال ابن النحاس الخ هذا الكلام مع كلام
الزمخشري بتمامه الى قوله ومن شرط العلة الخ يوجد في النسخ هنا بعد المسئلة السادسة
وعلى ذلك اقتصر في الشرح من غير تنبيه ويوجد في بعض النسخ هذا الكلام من تتمة المسئلة
الخامسة وصدر السادسة هو قوله ومن شرط العلة وهذا هو الصواب عندي ان شاء الله تعالى
لان كلام ابن النحاس والزمخشري وما معه كله متعلق بالجامدة فلا معنى لادخاله في السادسة
على ان الثالث في اصولنا المقروة المتفقة وجود هذا الكلام في الخاتمة التي بعد المسئلة الثانية
عشرة بعد كلام ابي القاسم الزجاجي المنقول في الخاتمة ووصل به كلام ابن النحاس وختم به
الخاتمة كما سنبهه عليه هناك ايضا وبالله اعلم قوله وهو اي مجموع الامرين ولو انث باعتبار
الجزء الذي هو كثرة جاز قوله والنحاة اي غير ابن عصفور قوله الا بكثرة الخ اي بعلة واحدة
بسيطة لان ذلك هو مقتضى التخفيف قوله على لغة من صرف الخ اي بناء على انه مخفف بسكون
وسطه واما من منعه فلا ياتي فيه ذلك قوله فكانها اي ابن عصفور قوله وهذا اي البسيط
قوله لانا علل الخ فاعله ابن النحاس قوله اولى اي لان الغرض اذا حصل بالاقل فلا حاجة
لتكلف التطويل بما زاد عليه قوله في الذي اي الموضوع للدلالة على الفرد الواحد المذكر من الموصول
عقبه الذي بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها قوله ثم الذ اي بحذف الحركة وسكون الذال المعجمة
بعده واجتزوا بالام التعريف اي الكائنة في اوله فجعلوها موصولا بالوصف الصريح وهذا
راي طائفة والتحقيق خلافه وان الموصول مستقل على حدة ليس مقتطعا من شيء كما
بينته في دواوين العربية قوله وكذا التي اي الموضوع للانثى لارادة الموصول حذفوا منه
الياء ثم الحركة وقد اوضحت اللغات التي في الذي والتي في شرح الكافية وغيره قوله انما
التزموا اي العرب وجعله الخ ابن مالك مستحسنا لا لازما قوله بين اي بفتح الهمزة وسكون

النون

النون وهي المخففة من الثقيلة قوله فعلا اي متصرفا قوله وايلاؤها الخ اي ايلاوها الفعل فانه
كان ايليها حال تشديدها الا اسم فلزم لفقد التشديد وموالاة الاسم الفصل بما ذكر على ما قرر
في محله قوله ومن شرط العلة الخ هذا مبدا المسئلة السادسة في اصولنا وهو اليق كما اشرنا
اليه قوله ان تكون معنى اظهر لجريان الفعل على غير موهوله وكانت كذلك لانها جامعة
بين الاصل والفرع قوله خطابا الخ اي حكم عليهم بالخطا او نسبه اليهم قوله وابهامه اي
فانه محتمل للحال والاستقبال قوله وتخصيصه اي باحد الزمانين بقرينة او تنصيص
قوله ليست الخ اي وشرط القياس كون العلة الموجبة للحكم في المقيس عليه قول انما الموجب
له اي لاعراب الاسم قوله قبوله اي الاسم وبصيغة حاله منه اي في حالة كونه مصاحبا
صيغة واحدة معاني مختلفة نحو معاني مفعول قبول قوله ما احسن زيدا بالوقف
على كل من الكلمتين لان الاحتمال انما يكون مع الوقف فاذا تحرك اظهر المعنى بظهور الاعراب
لانه موضح للمراد قوله الاول هو النفي قوله رفعت زيدا بوقفت اخر احسن لانه
فعل ماض دخلت عليه ما النافية قوله او الثاني هو التعجب قوله نصبته اي زيدا على
المفعولية مع فتح نون احسن ايضا لانه فعل ماض على الاصح وفاعله ضمير عائد على ما
التعجبية على ما عرف ومر تنبيهه عليه والجملة خبر عن ما لانها مبتدا على ما اختاره جماعة
قوله او الثالث هو الاستفهام جررته اي على انه مضاف اليه فاعله ورفعت احسن لانه
خبر عن ما الاستفهامية التي هي مبتدا كانك تقول اي عضو احسن زيد فيقال مثلا
وجهه او يده او نحو ذلك قوله لهذه العلة اي تعاقب المعاني المفتقرة للاعراب على
التركيب قوله والثاني مستانف اي والفعل الثاني مع فاعله فلا ينافي ما مر في بعض النسخ والجملة
الثانية مستانفة قوله ولا يتبين ذلك اي ما تقدم من المعاني قوله بان تجزم الثاني اي كما
جزمته الاول لانه معطوف عليه وقصد تشريكه معه في الحكم والاعراب قوله الاول اي
النهي عن كل واحد على انفراده قوله وتنصبه اي بان مضمرة وجوبا بعد الواو في جواب
النهي قوله الثاني اي الجمع بينهما قوله وترفعه اي الفعل على الاستيناف كما مر وبهذا المراد بالثالث
السابعة قوله القاصرة اي التي لا تتجاوز محل النص لغيره لكونها محل الحكم او جزءه او وصفه
الخاص به قوله التعدية اي المجاوزة لها من معلولا لحصول المقصود من ذلك التعليل قوله وذلك
اي التعليل بالقاصرة قوله ما جاءت حاجتك هو بنصب حاجتك لانه خبر جاء ومعناها في هذا

التركيب صار كما سيقوله الان وقد جوز وافيها الرفع ايضا كما اشار اليه الرضي وشراح التسهيل
واوضحت ذلك ايضا حاشية على شرح الكافية قوله الغوير هو تصغير غور بفتح الغين المعجمة
وسكون الواو وخلاف النجد والابوس جمع باس قوله مجرى صار اى الذي فعل
ناقص ملحق بباب كان وهذا الاجراء خاص بهذين اللفظين في هذين التركيبين
فلا يجوز استعماله في غيرهما قوله ان يجريا يصح بناؤه للفاعل والمفعول قوله الموضعين
الاولى كما في الشرح المثالين وهو سهل قوله جاءت حاجتك كذا في اكثر النسخ
الصحيحة وفي نسخة خالتك بالمعجمة واللام التي هي اخت الام وهو تصحيف عندي بلا مرية
لان المنع انما لزمهم من فقد حاشية الناظم في اوله كما نبهوا عليه والتمثيل بالحالات في هذه المقالات
ليس بمعروف بين ارباب هذه الحالات وكذلك القول في جاءت لانها فقدت حاشية الناظم في اولها
كما في الشرح والذي يظهر انه لا يجوز ولو تقدمه نفي لانه مقصور على المثال السابق كما حققناه
في غير ديوان قوله وكذلك اي مثل امتناع اجراء جاء مجرى صار في غير ذلك المثال الوارد عنهم
امتناع اجراء عسى مجرى صار في غير ذلك المثال فلا يقال عسى الغوير ابؤسا بدليل قولهم ابوسا
ولا عسى زيد قائما اي صار القصر الجواز على ما ورد عنهم وكون عسى فيما ذكر محمولة على صار
في العمل قول مرجوح لبعض النحاة والجمهور انها على بابها فعل رجاء وان المنصوب خبر ليكون
مقدرة كما صرح به بعضهم في المغني او خبر بصير محذوفة او خبر عسى على الشذوذ وعليه كثير لبقاء
الكلام على ظاهره بلا حذف مع الدلالة على ان الاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا كما اشار اليه
قوله واستدل اي ابن الانباري على صحتها اي العلة القاصرة قوله في الاحالة بالحاء المعجمة
وهي المناسبة كما سيقوله ان شاء الله تعالى في مسالك العلة فعطفها عليه تفسيري والله اعلم
قوله بظاهر النقل اي فيما هي خاصة به وقاصرة عليه والاصح عند الاصوليين جواز
التعليل بها قالوا من فوائدها معرفة المناسبة وتقوية النص قوله فان لم يكن اي الاشارة
بذلك للتعليل وعلما محركة اي علامة للصحة قوله فلا اقل من ان لا يكون اي من انه اي
الامر والشان لا يكون بالنفي ويسقط في نسخ منها نسخة الشارح والصواب اثباته
وكان كذلك لما في غير المنصوص عليه بالمنصوص قوله انما تراد بالراء المهملة من الارادة
اي تقصد ويجاء بها لتقدمه حكم الاصل الى الفرع وفي نسخة تزاد بالزاي المعجمة واظنها
تحريفا لما تصحيحها من التكلف قوله بالنص اي فيكون ذكر حاج عبثا قوله لانقدمه

اي

اي وان كانت التقدمية لازمة لاغالب قوله الذي يعرف اي هو الذي يعبر عنه بمفعول
المعنى فاذا وجد ذلك المعنى وكان متعديا في غير المنصوص حمل عليه قوله والذي لا يعرف
اي ويقال له السماعي فلا يقاس عليه لعدم تعقل معنى الحكم حتى ينظر اوجد في الغير ام لا
قوله وتفيد اي العلة وانه ثانية وبمى ومعمولا ما مفعول تفيد وممتنع رفع على
الابتدا لانه معتمد على موصوف وورد بالرفع فاعل ممتنع سد مسد الخبر كما في نظائره
قوله ان الحكم ثبت اي بالقياس قوله بهذه العلة اي ما جهل معنى المنصوص عليه فلا يعدى
الى محله ولا يتجاوز قوله ونحوه اي نحو التاء وذكره لانه مدلوله الضمير واراد بنحوه ضمير
النسوة وضمير المتكلم مع غيره قوله ككلمة اي الفعل وفاعله فانهما بمنزلة كلمة
واحدة ولا سيما اذا كان الفاعل ضميرا فهو اشد التزاما وتصوغا بفعله لا ينفصل منه
الا لضرورة ولذا قالوا ان الفاعل كالجزء من فعله ولهذا فصل بينه وبين علامة اعرابه
فيما يعرب فيه الفعل كما عرف في محله قوله قاصرة اي لانعم جميع افراد الماضي المسند لما ذكر
قوله كما تطلق اي فانه اذا بقي على حركاته لزم اجتماع اربع كلمات حركات قوله والكسر اي
بل تتوالى فيه ثلاثة وهي غير ضارة لكثرتها في الكلام قوله فمنع اي فيه نظر فانه لم يمنعها
وانما اعلا بعدم شمولها لافراد المعلل فقد وجد الحكم مع فقد ها فيما ذكر واجاب البصريون
عن ذلك بان التسكين لما ذكروه وحمل ما فقد فيه ذلك عليه وان لم توجد فيه العلة طردا للباب
والله اعلم الثامنة قوله بعلتين اي لان المعاني لا تتزاحم والعلل موضحة ومعرفة
لا مؤثرة لانها بعد الوقوع قوله وسبق الاولى عبارة الاكثر وسبقت احداهما قوله ابدا
ظرف لقوله بعد اي بكسر الحرف اي والكسر عام عند هذيل واما غيرهم فيقيده بعدم كونه الفا فاما
الالف فانها تبقى على حالها قوله ليكون اي بالادغام لانه لولا الادغام لوجد الكسر قوله سوى اي بكسر
السين المهملة وسكون الواو وقوله قلبت الواو اي كما قلبت في مسلمي قوله بعد كسرة اي كواو
ميزان ونحوه قوله فهما نان علتان اي لقلب واو سوى قوله قلب ميزان هو على حذف
مضاف اي قلب واو ميزان قبل الاولى موزانا اي بواو وتاء تأمل قوله كعلة طي اي كعلة قلب واو
طي اي وهما كما قال مصدران لطويت الشيء طيا اذا لففته خلاف النشر ولويت الشيء ليا اذا فتلته
وثنيته واصلهما طوى ولوى لان عينهما واو وقلبت لما قرر في الصرف قوله فيجاء اي على
الناظر في هذه الامور او علينا اذا نظرنا فيها كما يشعر به كلامه فتأمله وتأمل فاعل يجب والتعويض

هو الموجود في كثير من الاصول وفي بعضها التعليلين **قوله** واعتقاد بالقاف هو المصحح وفي
نسخة بالعين اي يعتمد المتامل ما يراه قويا من ذلك لقوة مدركه او لموافقته
المنقول ورفض ما لا يكون كذلك اي تركه وعدم الاعتداد به **قوله** فان
تساويا اي في قوة المدرك وموافقة المنقول **قوله** والعلة العقلية الخ اظهر
في مقام الاضمار لزيادة الايضاح ودفع ما قد يتوهم **قوله** بعلة واحدة اي
لانها موثرة ولا يوجد اثر واحد لمو ثرين **قوله** الى الجوار اي بناء على ان هذه
العلل الاعتبارية معرفة موضحة موضوعة بعد الوقوع **قوله** يتنزل الخ اي
ولذلك وجب تسكين اخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به دفعا للتوالي اربع
محركات كما مر له ايماء اليه **قوله** من نحو ضربت دخل فيه كل ضمير متصل مرفوع
متحرك **قوله** اذ الكاف متصلا اي قبل توكيده او الفصل بينه وبين المعطوف بفاصل ما
قوله وقوع الاعراب الخ اي وهو النون **قوله** بعده اي بعد الفاعل في الامثلة
الخمسة ومذ اهنا على اختيار ان الاعراب لفظي كما هو راي جماعة ومن جعله معنويا
قدر علامة الاعراب **قوله** الى كنت اي الى هذا اللفظ المركب من فعل وفاعل ولو لم
يعتبر وانه جزء من الفعل لاقتصر وا فيه على النسبة لصدره فقط فلما نسبوا
لمجموعه دل على انهم جعلوهما كاشي الواحد والتنشي الكثير الفاخر بما مضى وانقضى
فلا يرد الا يقول كنت افعل ونحوه وقد قال

فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا ... وشر خصال المرء كنت وعاجن

والعاجن المس الكبير الذي لا يفعل شيا الا اذا اعتمد على يديه كما يعتمد عليهما العاجز حالة عجنه
كما اورده الجرجاني في الكنايات له **قوله** حبذا اي بالتركيب والزام الافراد والتذكير
كما قرر في محله **قوله** لا احبذه هو بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة المشددة
كانه مضارع كانهم لما ركبوا احبذا وجعلوها فاعلا لها للفظ الواحد فنقلوا منها
فعلا مستقلا فقالوا احبذه كقولهم اي قال له حبذا ولا احبذه اي لا اقول له ذلك
كما فسره به وضبط الشارح له بصيغة التصغير وقوله من صغره راى ان المجموع
جعل اسما واحدا فعومل معاملة ما يقضي منه العجب العجاب ويشهد له بالتقدم في
في ميدان التمهين والحدس دون تحقيق مزاج في خلبة التحقيق وجاب **قوله** فخطط

كمنع

كمنع من الفحص وهو البحث عن الشيء والتنقير عنه وقد فحص كمنع **قوله** يا لابدال اي يا ابدال
تا الفاعل طا، **قوله** لتجانس الصاد اي المهملة التي هي عين الكلمة في الاطباق وهذا الابدال قد
تقرر انه انما يكون في الكلمة الواحدة لا في كلمتين فوجوده في هذا التركيب دليل ظاهر في انهم
نزلوا الفاعل من فعله منزلة الجزء من الكلمة والحرف من الكلمة **قوله** فهذه ثمانية اي علل
به شيء واحد فدل على تعدد العلل للمعلول الواحد في العربية **قوله** ليست موجبة
الخ اي لتاخرها عن الحكم تارة لاعتبار التجاه لها **قوله** امارة بفتح الهمزة كعلامة وزنا
ومعنى فما الامارة بالكسر فهي الولاية والسلطان كالامرة بالكسر وانما كانت
امارة ودلالة لما بينها من المناسبة **قوله** فلذلك يجوز الخ اي فاذا علمت ذلك ظهر لك
بالدليل العلم بعد الالف في الضمير المتصل بانه جزء من فعله والقياس الذي ابداه
من القياس المساوي **قوله** بان كان المعنى اي معنى كونها ليست موجبة **قوله**
الا بالحركة اي فانها الموجبة له فاذا فقدت فقد **قوله** فسلم اعدم ايجابها
قوله بعد الوضع اي بعد ليلا يلزم تحصيل الحاصل **قوله** على الاطلاق اي الشامل
للاعراب وغيره **قوله** بمنزلة الخ اي في التاثير **التاسعة** **قوله** بعلة واحدة اي
على المسئلة التي قبلها **قوله** فانه اي هذا التركيب **قوله** موضوعة فيه اي مجعولة حرفا من حروف بنية الفعل
فقوله بعد كائنة الخ توكيد لهذا لانه بمعناه **قوله** فكذا بعد الخ اي للعلة الجامعة بينهما وهي هذا
المذكور **قوله** جار مجرى هو بفتح الميم مصدر ميمي لجرى الثلاثي لان عامله جار الثلاثي فضبط
الشارح له بضم الميم دائما مما لا معنى له اي واذا كان جاريا مجراه فلا يكون جزءا من الفعل بالدليل
الذي ذكره **قوله** بينهما اي بجار المجرور كما هو شان الكلمة **قوله** تقديران الاول كونه مقدرا
بجزء الفعل والثاني كجزء المجرور **قوله** مفعولان اي في القياس **قوله** متلقيان بصيغة المفعول
اي يتلقاهما الناظر اليهما بالبشر بالكسر وهو طلاقة الوجه وانشراحه وبسط في الشرح انه
متقبلان من التقبل وهو بعيد جدا والاكثر في مثل هذا التركيب التلقي لا التقبل وضبط البشر بضم
الموحدة غلط واضح بل هو بكسر الموحدة وسكون الشين كما في المتن التي لا تخصص والا يناسب كعطف
التفسير على البشر وهو خلاف الاستيجاش **قوله** على وجه آخر اي طريق واعتبار مغاير للاول **قوله**
التدافع لو كان التعارض وزنا ومعنى اي المنافاة والمعارضة كان كل واحد يدفع صاحبه ويعارضه
والاحد افعة في الحقيقة لاختلاف ذلك اختلاف الاعتبار والجهة ولذلك صرح بصحته ووقوعه

قوله القود بفتح القاف والواو وهو لغة القصاص واذهاب الدم في الدم وقوله بالحركة حال
منه اي حال كونه محركا مضبوط الوسط بالحركة التي هي الفتحة لانهم كثيرا ما يطلقون هذا
الاطلاق وان كانت الحركة اعم قوله اي من كل ما هو ثلاثي معتل العين وهو المعروف
في الاصطلاح بالاجوف قوله بقلب الواو اي وكذلك الياء قوله التابعة ح اي الرافعة
تابعة وهو الذي في اصولنا وزعم في الشرح ان نسخة الالفية وفي نسخة التابعة
قوله بحرف اللين اي الالف قوله فكان هو مشدد النون اداة التشبيه وفعلا محركة هو
اسما وفعال هو خبرها اي صير وانعل المقصور كالف فعال كسحاب فمنعوه من الاعلال حركة ح
فحملوا نحو القود على الجواب والصواب واضرابهما ولذلك قال فكالصحيح ح وقوله نحو جواب
اي مثله وهو حذف مضاف اي واو نحو جواب وياء نحو ميام فانهما لوجود حرف اللين بعدهما على ح
وهو الالف لعلا كما علم في الصرف والجواب ما يجاب به السائل من الكلام ومر تكونه بجمع اولا
وكونه مصدرا اولا والهيام بالضم كغراب شبه الجنون من العشق كما في القاموس وغيره
قوله باب القود هو بالتحريك القصاص كعامر وطول الظهر والعنق وبابه كل
واوي العين محركها كالحور والحول ونحوهما وبابه الغيد كل يائي العين محركها
بلا اعلال وهو جمع غائب قوله ونحوه اي فما جاء غير معتل ح كلامهم لتنزيل
الحركة فيه منزلة حرف اللين قوله على وجه اخر هو تنزيلا منزلة حرف اللين كما صرح
العاشرة في دور العلية الاصوليون يعبرون عنه بالدوران قوله نحو
ضربت اي من كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك قوله لئلا يتوالى ح اي فيما هو
كالكلمة الواحدة ومر بيان ذلك وانه قد يتخلف في بعض الافراد من الخامسي قوله
وذهب اي المبرد قوله من ذلك اي نحو ضربت وضميرا ح للحركة قوله لسكون ما قبله اي
فلو سكن الضمير ايضا لتوالى اسكنان على غير حدهما قوله لهذا هو سكون اخر الماضي
وبهذا اي بوقوع توالي اربع حركات ثم دار فاعتل لهذا وهو سكون آخر الماضي قوله قاله
اي ابن جني في الخصايص قوله فانه اي سيبويه جعل لحسن الوجه قوله قال اي ابن جني قوله اقوى
ح اي لاختلاف العلة للكل من النصب والجر والا كذلك في مسئلة المبرد قوله لا يكون ح اي وذلك
لازم لقول المبرد قوله واذا لم يكن ح اي الشيء علة لنفسه قوله من ان يكون متعلقا بما بعد
الذي بعده على راي من اجازه ففيه تضعيف لما سلكه المبرد ها الحادية عشرة

بناء

بناء الجزءين على الفتح وتانيثهما بالها معا فتجريد عشرة في بعض الاصول تحريف من النساخ
واجراء الجزء الاول على الاعراب تابعا لما قبله من اغلاط المتشدقين الذين لا مساس لهم فانهما ح
بمعرفة اللسان وعشرة تسكن شينه اذا انث بالها عند جميع العرب الا تميما تكسرها
قوله في تعارض ح اي واما تعارض المعلول فقد مر ايماء اليه في التاسعة قوله في
التعليل بعلتين اي ومثل بمسلمي في مسلمي قوله اجروها اي لكمال الشبه قوله
بمعناه اي الذي هو النفي قوله المتعلقة ح اي اسمية كانت او فعلية قوله من جزيئها
اي جزئي الجملة وهو اسم او فعل قوله مجرد ها اي في الاهمال لان الاصل في الحروف التي
لا تختص بطرف ان لا تعمل فيه فكان القياس فيها اي تميم ومجرد هنا بضم الميم بمعنى الاجراء
لانه من اجرى الرباعي وما يبنى من الثلاثي بكونه بالفتح ومعناه الجريان والشارح لا يفرق
بينهما قوله اقوى اي مد ركا وان كانت المجازية افصح والقراءة انما ورد بها وهو توجيه
ذلك قوله ليتا هجيليت اخت ان دخلت عليها ما قوله للحق اي طرد الباب قوله ومن اعمالها
اي لبقاء اختصاصها بالاسم مع ما قوله اذا دخلت ح كثيرا ما يقع التعبير بمثله والاولى اذا الحقت
كما يعبر به اهل التحقيق والتنبيه ح اذا كان الجار داخلا على اسم فان دخل على جملة كربما يود
ونحوه فلا عمل للجار اصلا قوله الشبه ح فانه ليس بموزون ليس بخلاف في حروف الباب ويعرف
بما اشرنا اليه من بقائها مختصة بالاسماء بخلاف غيرها نحو انما يوحى الى كانما يساقون فكانت ليت
اقوى حروف الباب ولذا اختار كثير اعمالها وقد روي بالوجهين قوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا قوله فلم يلحقوها العلامات اي الزموها الافراد والتذكير نحو
هلم الينا هلم شهداءكم قوله ها كانت عليه اي قبل التركيب بناء على انها مركبة من ها الدالة
على التنبيه ومن لم التي هي امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك
الينا وهذا اي اكثر البصريين او من هل الاستفهامية وام بضم الهمزة وشد
الميم بمعنى اقصد وهو اي الفراء ونسب للكوفيين والمشهور بين اهل العربية انها
بسيطة كما نقله ابن العلج في البسيط بل حكى بعضهم الاجماع على بساطتها وفيه نظر
لما علمت كما ان ما ذكره من ترتيب الحكمين على العلتين لا يخلو عن نظر فان المشهور ان
العلتين ناشئان عن الحكمين لان اسماء الافعال تلزم حالة واحدة والافعال تلحقها
العلامات والله اعلم الثانية عشر ح القول فيها كما مر في اختها قوله باستغنائه ح اي

وهذا مرعرفي لانه معناه عدم حاجته له **قوله** باختلاف صيغه اي فان الامتياز
يحصل بذلك فكان كافيا وهو احد الاقوال الاربعة اورد ها الشيخ ابن مالك في شرح
التسهيل ونقلا ابن ام قاسم وغيره قال ابن الناظم ولعله هو المعتبر عند الشيخ
يعني ابا ه بقي ان صيغة المنصوب والمجرور متحدة فكيف يحصل الامتياز فيهما
والجواب عنه ما قاله شيخ شيوخنا عبد الله الدنوشري وهو انه لا يضر اشتباه
صيغ المجرور بصيغ المنصوب كما لا يضر اشتباه النصب بالجر في فتحة ما لا ينصرف
وفي كسرة جمع المونث السالم فليتامل **ذكر مسالك العلة** هذه ترجمة
وهي في الشرح موجودة ضمن عقب المسالة الثانية عشرة والموجود في اصولنا
الصحيحة ضمن عقب المسائل خاتمة وهي برمتها ساقطة من نسخة الشارح
فلذلك لم يتكلم عليها ونحن نجري على ما في اصولنا الصحيحة فنتكلم على بعض فوائد الخاتمة
مستمدين من الله حسن الخاتمة **قوله** اولا اي قبل كل شئ وحيث لم تنو اضافته
نصبه ونونه على ما قرر في امثاله **قوله** بموجبه اي بل هي مجوزه كما مر غير مرة
قوله من تلك الطرق جمع طريق اي من طرق العلل الحقيقية الموجبة **قوله** فعرفنا
عطف على سمعنا وقوله قلنا هو جواب لما ومراده بما ذكر ضرب المثل وفرض
المسئلة والا فما ذكره من المثالين مسموع منهم ايضا وانما اراد التبيين وانا اذا
سمعنا فعلا ولم نسمع اسم فاعله تحلنا ان نقول قياسا على ما استعملوه في نظيره
ولهم في هذا بحث اشرنا اليه في شرح نظم الفصيح وهو خاص بالافعال المتصرفة
فلا يريد انهم قالوا عسى وصنفوا من اسم فاعله كما صنفوا من مضارعه ونحو ذلك
من الافعال الجامدة والله اعلم **قوله** ان زيدا اي فندخل على اي اسم اجريناه ولا
نتوقف على خصوص ما تكلموا به من ذلك لتعذره **قوله** وكذلك قام زيد اي
كما علمنا ذلك في ات علمناه في الفعل وانه يرفع الفاعل اذ لا يمكن قصر ذلك على ما
قالوه **قوله** من نوع التعليم اي مما علمه الاول للاخر حتى بلغ الينا **قوله** وبداي بالتعليم
والحفظ ضبط كلام العرب **قوله** لم نصبت بتاء التانيث وزيدا مفعول مقدم
وان فاعل مؤخر وانيث الفعل لانها كلمة وضمير قوله للمتكلم او العربي ونحو ذلك
قوله ان تنصب فاعل وجب وان فاعل تنصب والاسم مفعوله **قوله** ضارعت اي

شابهت

شابهت وماثلت الفعل في الوزن والمعنى لانها تدل على معاني الافعال اذ معناها
اوكد ونحوه وكذلك تشبيه الافعال الماضية في الوزن والبناء على الفتح **قوله** تقدم
مفعوله الخ التزموا ذلك فيها تنبيها على فرعيتها **قوله** الجدلية محركة منسوب للجدل
بفتح الدال المهملة وهو القدرة على الخصومة واقامة الحجة بحيث لا يكاد صاحبه
يغلب والنظرية منسوب للنظر وهو التامل واجالة الافكار في الامور الغامضة **قوله**
بعد هذه اي بعد ظهور الحكم في الرفع والنصب **قوله** من اي جهة شابهت الخ جوابه
ما اشار اليه الشيخ ابن الحاجب في الامالي فقال اشبهت هذه الحروف الافعال من اوجه
دخولها على المبتدا والخبر واختصاصها بالاسماء وبناؤها على الفتح وان فيها الثلاثي
والرباعي والخماسي كالافعال **قوله** وباي الافعال الخ ظاهر كلامهم الاطلاق في الماضية لانها
المبنية على الفتح فكانها بمعنى اكدت وتمنيت وشبهت ونحوها وبعضهم عمم فجعلها مشابهة
للفعل في المعنى ولذا يقول هي بمعنى اوكد واشبه ونحوهما والصواب ما قاله غير واحد من
المحققين في شرح كلام ابن الحاجب السابق قالوا كان مرادهم بالافعال كان واخواتها
لانها التي تدخل على المبتدا والخبر قبل استكمال فاعل بل تدخل عليه بنفسها وما ذكره
بالتكميل قد صرح به الشيخ ابن مالك في شرح التسهيل فقال لما اشبهت هذه
الاحرف كان علمت عملها فقدم المنصوب ليكون كمرفوع قدم ومنصوب اخر لكونه
فرعا وعملها بالفرعية قلت ـــــ وبه يظهر الجواب عما بقي من الاسئلة فتامل
والله اعلم **قوله** ام اخوعنا الخ اي اتيت به من عند كر بتوجه الفكر الثاقب والنظر الصادق
قوله وطباعها بالكسر جمع طبع او طبيعة وهي السجية فالعطف كالتفسيري **قوله**
في عقولها اي العرب وضمير عللها عايد للكلام **قوله** وان لم ينقل بالبناء للمفعول ونائبه
ذلك اشارة للتعليل المفهوم من العلل او للعلل باعتبار ما ذكر وضمير علما للعرب
قوله واعللت انا اكده بالضمير رفعا للابهام **قوله** ما عندي اي ما صح وظهر
عندي الخ **قوله** التمست اي طلبت **قوله** يحتمل الخ اي فهو خارج على قواعدهم ماخوذ
من ضوابط كلامهم والتعليلات تثبت بالاحتمالات لانها لا تتزاحم كما مر فلو اظهر
علة اخرى لم تكن منافية لما ابداه الخليل **قوله** ومثلي هو بالتحريك في مثل هذا التركيب
افصح من الكسر **قوله** سنحت اي ظهرت له وعرضت سنح كمنع سنوحا وسنحا **قوله**

محتملة الخ يجوز نصبها على الحال من فاعل سمعت كما هو الظاهر وجرها صفة لعلة السابقة
ورفعها خبر مبتدا محذوف وهو اجود قوله فجائز هي اشارة الى ان ما يذكره الحكيم لا يكون
هو مراد البائي للدار ضا انما يكون محتملا فكذا ما ابداه هو من العلل في الكلام العربي
قوله فليسات هي اي بالعلة التي تسنح له حتى ينظر فيها هل توافق او تخالف او تكون اعلا
او ادون يعني انه لا يجري التعليلات بل كل ما سنحت قدمه وتصرف في الكلام وحصلت
له ملكة الاقتدار على النظر في كلام العرب فهو صدد ان يأتي بعلل مخترعة يحتمل ان تكون
هي المقصودة والله اعلم قوله وهذا كلام هي هو كلام الزجاجي عقب به كلام الخليل رحمه الله
ولا بدع في شهادته له بالانصاف وكلامه بالاستقامة فهو الامام والناس
عيال عليه في الكلام وقد قالوا انه لا يمر على الصراط بعد الانبياء ادق عقلا من
الخليل رحمه الله قوله وقال ابن الخماس هذا الكلام هو السابق في صدر المسئلة السادسة
يوجد في بعض النسخ هنا وقد مر ان ذكره في المسئلة الخامسة اوفق به ولا يخلوا
ذكره هنا عن مناسبة في الجملة

ذكر مسالك العلة

هذا موضع
الترجمة في اصلنا والمسالك جمع مسلك بالفتح كمقعد مصدر ميمي او مكان وقد سلك
سلوكا كنصر قوله الحركات اي كلها قوله التعذر اي لان الالف مع بقائها على لينها لا تقبل
الحركات اصلا قوله وفي المنقوص اي غير الفتحة فانها تظهر فيه ولم ينبه على ذلك
لظهوره قوله الاستثقال اي لان الضمة والكسرة فيهما ثقل وهما خرف اللين اثقل
واسبق والتا زايدتا نه لان المراد الثقل او هما للمبالغة قوله قالا ابو عمرو هو ابن العلاء
لانه المراد عند الاطلاق قوله من العرب هو الموجود في اكثر النسخ وفي بعض الاصول من
اليمن والمراد من عرب اليمن فلا منافاة قوله لغوب هو بفتح اللام وضم الغين المعجمة
اخره موحدة اي عيي اشد الاعياء قوله جاءته بالتاء ثنث على التاويل الذي يشير
اليه ومثله اعادة الضمير مونثا في احتقرها قوله فقلت هي هو كلام ابي العلاء منكرا
على الاعرابي تانيثه المذكر قوله فقال اي الاعرابي مجيبا عما ارتكبه من التانيث بانه يطلق
على الكتاب صحيفة فيونث باعتبار انها بمعنى واحد قوله الجلف هو بكسر الجيم وسكون
اللام هو الجافي الغليظ الطبع وقد جلف كفرح وكونه جامد اليس له فعل كما جزم
به ابن هشام في التوضيح كغيره ممنوعا في حواشيه قوله علل اي الاعرابي فهو نص من العرب

والمراد

والمراد في هذا المسلك اثباته قوله قالا اي ابو جني قوله سمعت عمارة هي بلوغ اصولنا بضم
العين المهملة وفتح الميم المخففة وبعد الالف هاء تانيث وفي بحر ابي حيان انه
عمار كشداد ووالده عقيل بالتصغير حفيد جرير ابن الخطفى الشاعر المشهور
قوله سابق النهار بترك تنوين سابق ونصب النهار قوله ما تريد هي اي بحذف
التنوين ونصب المضاف اليه فانه غير معروف في مشهور الكلام قوله اردت هي اي
بالتنوين الموجب للنصب قوله اوزن اي اثقل على اللسان واشق على النفس كما
سيقوله اي عدل عن ذلك فرارا من الثقل للخفة قوله انها اي العرب كضمير نفسها
وغيره بالرفع مبتدا خبره اقوى والجملة حالية وايثارا اي اختيارا للتخفيف
واختصاصا به فلهذا اسقط المتكلم التنوين مع انه الاصل ليلا يثقل التلفظ
به وحذف تخفيفا مع نيته وتقديره ولذلك ابقى النهار منصوبا لمحل حاله
ومثله قول الشاعر هي ولا ذاكر الله الا قليلا هي بنصب الله وحذف التنوين من ذاكر والله
اعلم قوله سمعنا بنون العظمة اظهارا لمقام العلم وما يجب له من الاعظام او تاكيدا
لهذا الامر وتثبيتا لمن يسمعه او سمعه مع غيره من اضرابه او اشياخه هي
فالضمير على ظاهره وضمير بعضهم للعرب لانهم المحتج بكلامهم قوله ضبعا هو بفتح الضاد
المعجمة وضم الموحدة وقد تسكن الحيوان المعروف ولذلك الذي يكسر الذال المعجمة و
يسكون الهمزة ويبدله ياء الحيوان قوله ما اردت اي بنصبها والناصب قوله فيها
اي الماشية وكانوا يديرون بجمعها لان كل واحد يحميها من الاخر فاذا انفرد احدهما نهجم
عليها وافترسها قوله ما نوى اي ما قصد من العامل المحذوف مع انه لا دليل عليه
في الكلام قوله الايما هو في اللغة الاشارة او الخفية وقد قيل ان اصله الاشارة
بالشفة والحاجب كما بسطناه في شرح نظم الفصيح واشرنا اليه في شرح القاموس
وغيره واما عند الاصوليين فهو اقتران وصف ملفوظ بحكم وهو مستنبط هي كما بسطوه
قوله بنو اغيان هم بفتح الغين المعجمة وكسرها وتشديد التحتية وبعد الالف نون
فعلان من الغي والغواية بفتحهما وهو الانهماك في الجهل والضلال وقد غوي يغوي
كرمى وفيه غوي كرضي وانكرها في الفصيح اوضحته في شرح فظه قوله رشدان هو ايضا
بكسر الراء وفتحها فعلان من الرشد وهو ضد غيان قوله اشار عبره دون او جامع

ان المراد الايماء للتلفظ قوله لم يتفوه اي لم ينطق فوه بذلك ولا قاله صراحة
ولا كناية ولا تعريضا قوله عن ان اشتقاقه اي لفظ غيبان قوله بمنزلة الخ اي تنزل
تلك المنزلة فدل بطريق الايماء على تلك الزيادة قوله وفي ذلك اي من دلالة
الايماء قوله ابن ابي اسحاق هو المشهور بالنديم قوله فقال اي ابن ابي اسحاق
يسأل الفرزدق قوله نشد بالبناء للفاعل ويجوز بناؤه للمفعول وهذا البيت نابئة او بالبناء
للفاعل واوله تاء خطاب مضمومة اي كيف تنشد انت يا فرزدق وهذا
البيت نصب مفعوله قوله كذا اي كما انشدته انت كذلك انشده انا اي برفع
مفعولات قوله لو قلت فعلين اي بالنصب خبر كانتا لانه مثنى فمفعول تصبور
قوله ان اسبح هو بالفتح مضارع سبح كمنع اي لو اردت ان اخوض فيما لا يعني
واسبح في لجة الحدس والتخمين والجهل بلا معرفة لفعلت ويجوز ضم الميم وشد
الموحدة مضارع من التسبيح اي لسبحت الله تعجبا من جهلك فان التسبيح يذكر في
مقامات التعجب كثيرا قوله ونهض اي قام منصرفا اظهر والاعراض عنه يقال نهض
كمنع نهوضا ونهضا قوله ممن في المجلس صفة احدا وحال على رأي ما اورد اي ما
قصده الفرزدق من التخطئة والتعجب من الجهل قوله غير محتاجة الخ بيان لكونها تامة
قوله اطرشا هو بضم الدال تغيير كونا وحدثنا تغيير كانتا وجملة هما تفعلات مستأنفة
كما هو ظاهر لاحالية لاتحاد المعنى ح مع ما اذا كانت كان ناقصة لان الحال قيد كما لا
يخفى والله اعلم قوله ايماء الخ اي لانه لا دلالة فيه على ان المراد منطوقا ولا مفهوما ولا تعريضا
ولا كناية والله اعلم قوله السبر هو بفتح السين المهملة وسكون الموحدة في اللغة الاختبار
واصله امتحان غور الجرح ثم اطلق بمعنى الاختبار مطلقا والتقسيم هو ذكر الاقسام
المحتملة وهو جمع الموجوه الخ اي التي يحتملها ذلك الحكم النحوي قوله يسبرها هو بضم الموحدة
مضارع سبر كنصر اي اختبر قوله فيبقى بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر القاف مضارع ابقاه
اي ترك ما محله بلا تصرف فيه ويبقى بفتح التحتية وسكون النون مضارع بقاه ثلاثيا كرمى
اذا اخرجه عن محله ازاله قوله بطريقة اي بطريق النفي كذا في الشرح وعندي ان الضمير عائد
للسبر اي بطريق الاختبار والنظر قوله فتقول اي انت ايها المسؤول على طريقة السبر والتقسيم
لا يخلو الخ وقوله فعلات اي بزيادة الالف والنون فاصله مرو فاليم والراء والواو واصول

ومفعال

ومفعال اي بزيادة الميم في اوله والالف قبل اللام فاصله رو ف فالراء والواو والنون اصول فيه
او فعول الا بزيادة الواو والالف فاصله مرف فاليم والراء والنون على الاصول ويوجد
في بعض النسخ او فعوان بكي على ان الواو والنون هما الزايدان والالف الاولى اصلية وما
احاله يكون صحيحا وان اثبته في الشرح ففي كلام ابن جني الآتي ما يبطله قوله هذا اي ما
ذكر من الاوزان قوله يفعله بالبناء للفاعل ويجوز بناؤه للمفعول قوله مثالان اي بناء ان
وصيغتان لم يجيأ ولم يثبتا عن العرب بخلاف فعلات فانه مطرد في باب من الاوصاف
كما عرف في الصرف قوله مفعوان يعني بزيادة الواو والنون وادغام اصالة الالف الاولى
والاصول عليه مرأو ومفعال بزيادة الميم والواو واصالة الالف والنون والاصل ران قوله
ونحو ذلك اي من الموازين التي لا وجود لها ولا تصعب على من يتعاطى الصرف قوله ليست
لم اي واذا لم تكن موجودة ولا قرينة من الموجود بطل كونه على شيء منها قوله مفعالا اي بفتح
الميم اي فانه وان لم يرد هو بنفسه في الاوزان لكن ورد القريب منه وهو المكسور
كمحراب بكسر الميم هو البيت العالي في الدار كالغرفة وصدر البيت واكرم موضعه
ومقام الامام من المسجد قالوا سمي لمحربة الشيطان فيه كما في البيضاوي وفيه نظر وله
معان غير هذا ذكرها المجد وغيره وكذلك القول في مفعول بالفتح ايضا فانه وان كان
غير وارد بنفسه لكن ورد قريب منه وهو مفعول بالكسر نحو قعد واس قال
في الشرح رايته مضبوطا بالقلم بالنقاط فاخره مهملة قلت هو بناء على عادته
في ارتكاب الحدس والتخمين فهو بالمهملة لا معنى له وانما هو بكسر القاف وسكون الراء
المهملة واخره شين معجمة قال المجد هو الطفيلي والعظيم الراس واسم ناس من العرب قالوا
وانما جاز الكسر قريبا من الفتح لتوسطه بينه وبين الضم ولانهم جمعوا الجر على النصب وبالعكس
لان كلا منهما من اعراب الفضلات ولم يحملوا على الرفع لانه اعراب العمد والله اعلم قوله
لا يخلو اما ايمن قوله افعل اي على انه جمع يمين وقد نظره بأكلب جمع كلب وعلى ان
هذا متعين وما عداه من الاوزان التي اوردها احتمالا قاربت او لا كله غير صحيح ولا
محتمل لما فيه من البعد والتباينه بوقوعه في مقابلة اشمل جمع شمال فكيف يدعي
فيه ما احاله اليه بلا صالح منه او المتعين هو الاول للذي شهد له بالكثرة قوله او فعلنا
اي بزيادة النون في اخره واصالة ما عداه ونظيره جلبس وعجلس من الجلب والعجل وما

مما يذكر مثالا لكما مر في نظائره اذ لم اقف لهما على معنى صحيح الان قوله او ايضا اي بحذف العين من الكلمة وزيادة الالف والياء في اوله وقد نظره بائق وبمن جمع ناقة واصله انوق ثم فعل به ما اشرنا اليه او الكتاب قوله او فعيلا اي بزيادة التحتية بعد الفاء وتكون الالف اصلية وقد نظره بصيرف وبمكبر الراء وايمن بضمها فكيف يحمل عليه قوله ولا يجوز اي لا يجوز صناعة واشتقاقا فحمله على شئ من هذه الاوزان الثلاثة ونحوها من الامثلة التي لا وجود لها في كلامهم كما ذكره من قوله لان مذهبه الامثلة الخ اي بل يقتصر على الوارد والقريب منه ويرجح بعضها بما يؤيده ويقويه ولذلك ظهر ان ذكر مذهبه الاحتمالات في ايمن وهو مذكور في مقابلة اشمل مما لا معنى له والله اعلم قوله بالتقسيم اي والسبر ففيه اكتفاء، قاله في الشرح وفيه تامل قوله التي يجوز اي عقلا قوله فيبطل قوله اي قول المثبت للحكم المتعلق به في ضمن ما ابطله من الاقسام قوله في خبر لكن اي المشددة قياسا على ان التي بمعنى اخت لها قوله لانها اي لام التاكيد قوله لانتفائها اي اللام وان في التاكيد ولذلك وجب تاخير اللام عن ان ودخولها على الخبر ليلي ما يتولى سوكة ان ومن ثم سميت المزحلقة وتدخل على الاسم اذا تاخر لتعقد تلك العلة بخلاف ذلك لعبرة ونحوه قوله ليست الخ اي لانها ليس فيها توكيد ولا هي موضوعة له قوله يقع في جواب الخ مثلوه بنحو انك لمن المرسلين جواب لقوله تعالى والقرآن الحكيم فحذفت ان التوكيدية محل لام القسم فصارت بينهما مناسبة بخلاف لكن قوله في الواجب اي الثابت ويلزم كونه تاما كما يدل له مثاله قوله بالفعل الخ اي وهو في مثالنا قام قوله لانها بمعنى استثنى الخ هو بيان لكونها عاملة مع انها حرف فقيل لقيامها مقام الفعل المذكور او لا وقيل للتركيب وفيه وجهان ذكرهما المص قوله من ان المخففة اي المكسورة وادغمت النون في اللام لتقاربهما مخرجا قوله اولا انه التقدير الخ اشارة الى الوجه الثاني من وجهي التركيب قوله والثاني الخ هو كون النصب بما لا نفسها قوله بتقدير استثنى اي بصيغة الماضي فيحتاج لفاعل يعود لذلك المستثنى قوله لاستوائهما اي استثنى مضارع واستثنى ماض فان المعنى مع كل منهما مستقيم ظاهر فترجيح احدهما على غيره تحكم قوله ذلك اي هذا الاستواء في الفعلين وابو علي الفارسي حيث اجابه بان الناصب الا لما فيها من معنى استثنى فقال هي حرف رفع وجعلت الا بمعنى امتنع قوله

والثالث

والثالث هو كونها بمعنى ان المخففة الخ وكان الاولى ان يقال ايضا بعد قوله باطل قوله لانها قليل الاكثر لان عملها قليل جدا وفي نسخة مقدره وهي لا تحتاج الى قيد لان من شرط عملها ذكرها كما صرحوا به فلا تعمل وهي محذوفة ولكن هي في الاذكورة ففي نسخة مقدرة تظر تامل قوله وثبت له اي للمركب حكم اخر غير الحكم الذي كان لاجزائه التي ركب منها قوله والرابع هو التركيب بتقدير ان بعد الا وانما كان باطلا لان التقدير فيه الا ان زيدا لم يقم وان لا تعمل مقدرة وانما تعمل ظاهرة كما اوضحوه قوله الثالثة اي المرتبة على ان الناصب الا قوله ثبت الاول وهو ايجاب زاده للايضاح ودفع اللبس بتوهم الاول من الثلاثة المتعلقة بالا وهناك اقوال اخر في ناصب المستثنى اوصلوها الى ثمانية وذكرها الشيخ ابن مالك في كتبه ونقلا المص في حاشية المغني والشيخ خالد في التصريح والمرادي في شرح الكافية وغيره معزوة لاربابها وقد مر شئ من ذلك وهذا الذي اختاره ابن الانباري هنا من ان الناصب الفعل بتقوية الا هو الذي اختاره ابن خروف والسيرافي والفارسي وابن الباذش ومر ان كون الناصب الا نفسها هو مختار الشيخ ابن مالك وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد قوله فعلان اي وان دخل عليهما الجار وهو شذوذ ومن الكلام كما استدل به الكوفيون لاسميتها فلا يعتد بذلك قوله اياهما اي الكلمتين المذكورتين قوله ولا سبب له اي للبناء قوله لشبه الحروف اي على ما نهجه طريقة الشيخ ابن مالك ومن وافقه ولعل القائل باسميتها يرى البناء لشبه مبنى الاصل كما هي طريقة ابن الحاجب فلا يتم الالزام كما قيل تامل قوله ولا شبه بها الخ اي فلا مقتضى للبناء قوله لا عربتا اي لان ذلك هو شان الاسماء التي لا شبه لها بالحروف قوله لو كانت اي كل كلمة منهما اسما فلذلك افرد تنوعا في العبارة قوله الى اعتقاد الجمع اي لانه بنا في الفعلية قوله نعم الرجل اي كفرح وفيه لغة نعم بالكسر ينعم بالضم على غير قياس من باب التداخل حتى قيل انه لا نظير له كما بسطته في شرح نظم الفصيح وحاشية ابن الناظم على الالفية وغيرهما قوله والمنع عليه اي بصيغة المفعول قوله كذلك اي وصفا قوله لظهر الموصوف الخ اي وهو لم يظهر اصلا قوله ثبت انها فعل الخ اي لان انواع الكلمة منحصرة في الثلاثة بالاستقراء ورد الفعليتها اقترانها بتاء التانيث واما ما ادعاه الفراء من اسميتها مستدلا بدخول حرف الجر في قولهم ما هي بنعم الرجل ونعم

السير على بيس الغير فقد اولوه بانه محكي القول اي بمقول فيه وعلى غير مقول فيه كما بسط في محله فلا حاجة فيه والله اعلم **قوله** وقال ابن فلاح هو منصور بن محمد ابن سليمان بن معمر اليمني الشيخ تقي الدين ابو الخير المشهور بابن فلاح النحوي له مولفات منها الكافي في جزء غاية في الحسن يدل على معرفته بالاصول ومنها المغني الذي ينقل عنه المص وهو شرحه على الحاجبية مات سنة ثمانين وستمائة وسمع ترجمته المص في الطبقات الكبرى واشار اليها في البغية وغيرها **قوله** لحصول الفايدة اي نحو كيف زيد فكيف خبر مقدم لصدارته وزيد مبتدا موخر **قوله** وليس ذلك اي حصول الفايدة من الاسم والحرف بغير حرف الندا لقيامه مقام الفعل لانه بمعنى انادي كما سياتي له **قوله** لان الفعل يليها اي والفعل لا يلي الفعل لا بفاعل **قوله** فلزم اي من انتفائها **قوله** لانه الاصل اي لحصول الفايدة منه وحده ولا كذلك الفعل والحرف فانه لا يستقيم بهما وحدهما او بمجموعهما كلام كما لا يخفى والله اعلم **قوله** الا الخالة بالخاء المعجمة كانه مصدر الخاله اي صيره خايلا اي ظانا كما اشار اليه **قوله** كحمل منصوب اي عند اقامته نايبا عن الفاعل **قوله** بعلة وفي نسخة لعلة باللام بدل الموحدة وهو الاظهر اي فان علة الاسناد هي الرافعة للفاعل وهي موجودة في نايبه والتعبير بالنايب احسن واخص كما قاله ابن هشام وغيره واول عتبر به الشيخ ابن مالك وعبارة الاقدمين المفعول الذي لم يسم فاعله **قوله** وكحمل المضارع الخ قد سبق الكلام عليه مرارا الاعتوار هو علة اعراب الاسم **قوله** ابرازا الخ اي اظهارا المناسبة بين الاصل والفرع **قوله** فيقول اي المستدل اي لفظا كان فعل الخ **قوله** تقديما اي الخبر **قوله** قياسا على سائر الخ اي في جواز تقديم مفاعيله **قوله** فيطالبه اي الخصم بوجه الاخالة اي بين كان وباقي الافعال حتى يحمل عليها **قوله** بار كانه اي الاصل والفرع والعلة الجامعة **قوله** التي هي الشرط اي لصحة القياس وذلك بمنع المناسبة بين الحكم والوصف **قوله** وذلك لا يجوز اي لانه التزام بما لا يتوقف عليه القياس **قوله** على المدعى بكسر العين اسم فاعل لانه عليه احضار الشهود لا القدح فيهم **قوله** ان يقدح اي فاذا قدح الخصم في الشهود فعلى المدعي ح تزكيتهم واظهار عدالتهم **قوله** الشبه هو بالتحريك هنا هذا المقام وان جاز في غيره ضبطه بالكسر ايضا **قوله** على اعراب الفعل اي حملا على اعراب الاسم الثابت بعلة الاخالة **قوله** بانه يتخصص اي بزمن معين بعد ان كان شايعا

فو زمنی

في زمني الحال والاستقبال محتملا لهما **قوله** كالاسم اي فانه يكون شايعا كرجل ثم يتخصص بالالف واللام او الاضافة فيصير معينا **قوله** او بانه اي الفعل يدخل عليه لام الابتداء نحو ان ربك ليحكم **قوله** على حركة الاسم الخ نحو ضارب ويضرب ويكرم ومكرم **قوله** في الاصل اي الاسم حتى يحمل عليه الفرع فيها انما هو اي الموجب للاعراب ازالة اللبس كما قاله وتقدم واقيا كما اشار اليه **قوله** كقياس العلة اي لان المشبه به اقوى على الاصل في المشبه والله اعلم **قوله** لا يوجب غلبة الظن اي بعلة جامعة بين الاصل والفرع **قوله** لما كان هو جواب لو وما مخففة لانها النافية وذلك الطرد اسم الخ ويغلب خبرهما وهو من التغليب وفاعله ضمير الطرد ومفعوله ان بنا ليس الخ اي يجعل المطرد الظن غالبا ان بنا ليس لعدم تصرفها لاحتمال ان يكون البناء لامر اخر فتنتفي غلبة الظن والله اعلم **قوله** لان الاصل الخ اي نحكم منهما على اصل بانه **قوله** لا يكتفى به اي في القياس مع نقل حكم الاصل للفرع ونحوه بل لا بد من اخالة او شبه كما قال ليحمل عليه بواحد منهما والله اعلم **قوله** لادى الى الدور وقد علم انه توقف الشيء على نفسه بمرتبة او مراتب والاول مصرح وهو اقبح والثاني مضمر **قوله** اذا قيل له اي للمستدل مثلا **قوله** في محل آخر اي غير ما هي علة فيه بالطرد **قوله** فدعواه الخ اي دعوى انها علة في محل آخر دليل على صحة دعواه في مسالتنا واثبات كل موقوف على اثبات الاخر **قوله** دليل على انها علة اي لوجوده عند وجودها ذلك شان العلة **قوله** ما الدليل على ان الحكم يثبت الخ اي فانه قد يوجد مع الشرط كما يوجد مع العلة فتحتاج الى الفرقة **قوله** في المحل الذي هو كذا في الاصول بتذكير الضمير والظاهر ان يقال هي بتانيثه لان معاده العلة اي في الموضع الذي هي اي العلة فيه وهو الفرع لان شان العلة ان يثبت بها الحكم في الفرع عند قيام علة الاصل في الفرع **قوله** على كونها علة اي وهلا كانت شرطا **قوله** وجود الحكم الخ اي وليس ذلك للشرط اذ شانه فقد الشرط عند فقده اما عند وجوده فيجوز الوجود والعدم **قوله** فيصير الكلام دورا اي لانه اثبت الحكم بها واثبتها به **قوله** بمجرد المعترض اي عن الفرق بين الموضعين المطرد فيهما العلة لانها لو لم تكن علة لما لابد فرقا **قوله** نوع من القياس كانه خبر لمبتدا محذوف وفي الطرد نوع الخ لان المحكي بقالوا يجب كونه جملة وكان نوعا من القياس لصدق تعريفه عليه **قوله** فوجب الخ اي كغيره من انواع القياس الصحيح **قوله** جعلوا الطرد الخ اي لعمومه وبين هذا وما بعده مخالفة فلذا لم يصح به الرد **قوله** وليس

فهم من عربية اعراب لا ينصرف مطلقا ومنهم من فصل بين ما اخره راه فبناه وما لا فاعرّ
قوله العنوي اي لكونه علما للمونث والعدل عن فاعلة تقديرا قوله باذربيجان
هو بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء المهملة وقيل بسكون الذال وفتح الراء وكسر
الموحدة بعدها تحتية ساكنة وجيم خفيفة ونون بلد بنواحي جبال العراق غربي
ارمينية قاله في التوشيح وزعم بعض ان جيمه فارسية وبعض ان الباء فارسية وكلاهما
غير ثبت قوله ثلاث علل هي العلمية والتانيث والعجمة قوله بل الكركانه يشير الى التركيب
ايضا لانه قيل انه مركب من اذر بي وجان وزاد بعضهم زيادة الالف والنون
قوله وليس كاي فانتقضت العلة بوجودها مع فقد الحكم قوله منع اي احتمال
منع بان نمنع وجود العلة فيما نقضت به قوله يا هذا الرجل اي فان العلة
وجدت دون الحكم قوله ولا يجوز كاي لانه غير مسموع قوله ويمنع تغيير
لقوله لانسلم لان هذه العبارة هي المعروفة بالمنع عند اهل المناظرة اي يمنع
النقض قوله على مذهب من يرى جوازه اي جواز النصب قوله عربته بتشديد
الراء المهملة وسكون التحتية اي اخليته وجردته من العوامل قوله وليس بمرفوع
اي فانتقضت العلة قوله لا يستحق شيئا اي فعلا ولا غيره قوله فلما لم يستحق
اي لعدم وجود ما يقتضيه فيه من تقاور المعاني على التركيب قوله هذا النوع المستحق
يعني ان قوله المستحق للاعراب لم يذكر في لفظ العلة لكنه معنى موجود فيها فمنع
النقض بما فقد فيه ذلك قوله غير مقبول اي لان العلة عنده مخصوصة بغير ما
نقضت به والله اعلم قوله تخلف العكس اي كونها غير منعكسة وقد تقرر ان
العكس انما اذا افقدت العلة فقد الحكم قوله رفع الفاعل هو الحكم المعلل باسناد الفعل
اليه عند فقد الاسناد اليه قوله او تقديرا اي بذكر على طريقة الفرض والتقدير
اي لو فرض فاعل من غير اسناد فعل او ما في معناه اليه لعدم رفعه لفقد علته ام لا
ان قلنا باعتبار العكس في العلة فنعم والا فلا قوله اذ اي العكس قوله بشرط اي في
صحتها قوله على وجوده اي المدلول كما ذكر عليه المقام قوله عدمه اي الدليل العقلي قوله على
عدمه اي عدم وجود المدلول اذ الدليل كونه بحيث يلزم من العلم بشيء آخر لانتفاء علم
الشيء عند انتفاء علم الدليل قوله تخلف العكس اي وجود الحكم مع فقد العلة قوله

به العلم ح

٤ بيان لوجه الرد والمراد ان دليل صحة الشيء اعم من كونه غير دليله مواولا قوله لان الطرد
اي النظر اليه مرتبة اخرى ونظر اخر من المناظر قوله تمسك مصدر مرفوع على انه خبر ان لا فعل
كما توهمه بعضهم اي اخذ واستدلال وتعلق بالطرد في اثباته وقد تقرر ان الشيء لا يكون
دليل نفسه لما في ذلك من الدور وسبق الشيء على نفسه وتاخره عنها واتحاد الدليل والمدلول
قوله وتسمية عطف تفسير على لقبا قوله وليس ذلك اي الظن الغالب موجودا في الطرد بالمهملة
وفي نسخ في الظن بالمثالة المعجمة وهو تحريف بلا شك قوله الغاء بالغين المعجمة اي ابطال
الفارق بين الاصل والفرع وعدم الاعتداد به قوله في عامل يؤثر اي في القياس قوله
اشتراكهما اي فيما سواه قوله في هذه المسئلة اي كونه قياسا عليه فاذا الغي الفارق بينهما
ثبت القياس لوجود الجامع

ذكر القوادح في العلة

قوله منها اي القوادح النقض بالنون والقاف والضاد المعجمة قوله على راي من ايرد
ها اي تخصيصها ببعض الافراد لوجود اطرادها فاذا وجدت وجد الحكم فتخلفه عنها مع
وجودها نقض لها قوله شرط في العلة اي والا لم يكن علة لتعقد المشروط عنه فقد شرطه
قوله وذلك اي الطرد المعتبر لتحققها قوله ان يوجد الحكم اي المعلل بها قوله في كل موضع
ها اي فلا يتخلف عنها الدور انه عليها وجودا وعدما قوله ما اسند اليه الفعل ها اي
سواء كان فاعلا او نائبه او ملحقا به لوجود علة الاسناد المقتضية للرفع عند
وجودها قوله كل مفعول اي به لانه المراد عند الاطلاق كما في المغني وغيره ولانه
الذي يقع عليه الفعل وان كان غيره من المفعولات ايضا مفعولا لانها فضلات
قوله الا مطردة اي كلما وجدت وجد قوله ولا يجوز ها اي لانها اذا خصصت
ببعض افراد المعلول كان عكسا والغاء لغير مقتض فكذا كاي كالعلة العقلية
العلة النحوية لا يدخلها التخصيص قوله فيجوز ان يدخلها اي ويكفي العلة ثبوتها
في الاعم الاغلب قوله بجعل جاعل هو الواضع للغة قوله بمنزلة الاسم العام اي الصادق
على ما فوق الواحد من غير حصر في انه لا يجب تعميمه عقلا لجميع الافراد بل يجوز تخصيصه
ببعضها لان عمومه ظاهري لا قطعي قوله فكما يجوز ها اي يقصر على بعض افراده قوله
حاكان في معناه اي من العلة الجعلية فيجوز تخصيصها قوله وعلى الاول هو جواز عدم التخصيص
قوله قال اي ابن الانباري قوله انما بنيت ها اي في لغة اهل الحجاز واما التميميون

فهم

بعض النحاة هو الامام ابو العباس ثعلب صاحب الفصيح وغيره شيخ الكوفيين **قوله** غير مطلوب ظهورها اي اظهاره ولا مقدر وجوده وبهذا المثال يعلم انه وجد المعلول وهو نصب الظرف بغير علته وهو الفعل الناصب له **قوله** عدم التاثير اي للوصف في الحكم **قوله** وذلك اي عدم تاثير الوصف **قوله** مانع ايضا اي لوجود المانع وهو التانيث فلو كان القصر معتبرا ما منعت الممدودة **قوله** لم يكن دليلا اي على الحكم المعلل به **قوله** للحاقه اي الفرع **قوله** وقال قوم الخ اي فصلوا بين ان يذكر دليلا للحكم فلا يجوز او يذكر للنقض كما قال المص فيجوز **قوله** لدفع النقض اي للعلة فيما تخلف فيه الحكم عنها **قوله** لم يكن حشوا اي غالبا عن الفائدة لتاثيره فيه **قوله** فلذلك الخ اي لما علمت ان الاحتراز من مطالب العلة كالتاثير **قوله** قد يزاد الخ اي لا للتاثير ولا للاحتراز ولكن لضرب من الاحتياط كما قال **قوله** لم يقدح اسقاطها فيها اي لم يؤثر اسقاط الصفة في العلة وهذا ما وعد به المص فيما مر من زيادة البيانات كما اشرنا اليه **قوله** اوايل جمع اول وهل اصله اوال او وال على افعل اي فوعل وغير ذلك خلاف وضحناه في شرح القاموس واشرنا اليه في شرح نظم الفصيح وغيرها **قوله** اصله اواول اي بواوين كما كانتا في المفرد **قوله** اكتنف اي احاط والالف مفعوله مقدم وواوان فاعله مؤخر واقتصر على الواوين لان القلب فيهما متفق عليه بين جميع النحاة كما في غير دبوان واما اذا كانا بائين كطيف وبايف ومختلفين كسيد وسياد فمذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما الابدال ايضا وهو الصحيح الذي يؤيده القياس والسماع كما قاله ابن قاسم وغيره وقال الاخفش لا ابدال وانما ابدلت همزة في الواوين لثقلهما ففرق بين الواوين فتبدل الثانية وغيرهما خلافا ورد الشرح هنا كلام غير معتد به لقصوره والله اعلم **قوله** الا الخامس اي والله لا حاجة اليه لتحقق الابدال مع الاربعة الاول سواء كان مفردا او جمعا **قوله** يسمع الخ

قوله وكحل العينين الخ هو شطر او بيت من المشطور لجندل بن المثنى الطهوي وقبله **قوله** حتى اذا ظامي واراه واوله ثم كران تقاربت اباعره وان رابت الدهر ذا الدوابر حناظا ثاغرين والشاهد في تصحيح الواوين من عواور لان اصله عوابر بالباء فلم يل الواو

ظرف

ظرف فكانت الباء المحذوفة مرادة فلم تؤثر فيه قلبا وهو جمع عوار بضم العين المهملة وتشديد الواو وكرمان القذى يجعل في العين او الرمد الشديد او ما يقلع من العين من اللحم وغيره بعد جعل الدرور فيها كما في الدواوين اللغوية وضبط في الراح بتخفيف الواو وهو وهم وان تبع فيه صاحب التصريح تبعا للعيني اذ لو كانت الواو مخففة ما جمع هذا الجمع كما لا يخفى والله اعلم **قوله** لم تخل الخ اي لحصول الحكم وان فقدت الجمعية **قوله** من قلت الخ كلاهما ماض اسند لتاء الخطاب ولو قال من القول والبيع لاصاب اذ لا مدخل للفاعل في البناء من صيغة الفعل كما لا يخفى عمن له ادنى مسكة بالصرف **قوله** لهمزة اي ذلك المفرد كما يهمز في الجمع فتقول قوايل وبوايع بالهمز فيهما ومثله لو بنيت منها فواعل بضم الفاء كعلابط وهمزها كما قال المص هو مذهب سيبويه والجمهور وخالف في ذلك الاخفش والزجاج فمنعا الابدال في المفرد لخفته بخلاف الجمع **قوله** ذكر بالبناء للمفعول ونائبه محذوف واي ذكر وصف الجمع في التعليل تانيسا الخ **قوله** من حيث الخ من تعليله والاشارة بهذا للوزن **قوله** نحو خفي الخ اي فان اصلهما خفو ودوزكوه استثقلوا اجتماع واو وبرد في الجمع فقلبوا الاخيرة ياء ثم اعلت الاولى باجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فقلبت ياء وادغمتها وكسر ما قبلها لتصح **قوله** فذكر اي في اوايل قيد للجمع في اوصاف العلة المقتضية للقلب تاكيد الخ علة صحيحة **قوله** لغو اي خال عن الفائدة فقوله بعد لا فايدة فيه تاكيد له والجملة خبر بعد خبرا وفي محل الوصف للخبر **قوله** بالموجب هو بفتح الجيم **قوله** مع استبقاء هو بالموحدة الساكنة والقاف مصدر استبقى استفعل من البقاء وفي نسخة بالتحتية والفاء من الوفاء وهو تحريف **قوله** فان متوجه اي الخلاف في بعض الصور المختلف فيها مع عموم العلة لتلك الصور **قوله** لم يعد الخ اي لعموم علته لذلك وان اختلف فيه **قوله** راكبا جاء الخ اي فالعامل وهو جاء فعل متصرف فيكون عمله قويا فيجوز تقديم الحال عليه وقد ثبتت هذه العبارة في بعض النسخ وسقطت في اكثر **قوله** في غير الحال الخ اي نحو ما اليتيم فلا تقهر وفريقا كذبتم وما لا يحصى من المفاعيل باتواعها **قوله** ذو ها اي صاحبها اي كمار مضمرا نحو راكبا جيت دون ما اذا

لما علمت ان ذلك الوزن يقتضي القلب مطلقا وان الجمع مما يرعوا اليه فيما ذكره والله اعلم **قوله** لاسناد الفعل الخ

كان مظهر الميلا يودي الى الاضمار قبل الذكر **قوله** والجواب اي من جانب المستدل على
جواز التقديم بما ذكر **قوله** ما وقع بخلاف ح اي من مجيئها من الاسم الظاهر **قوله**
وعرفته اي بخلاف بال الفرد اللام العهدية **قوله** فتناوله اي تناول المعرف بذلك
المختلف فيه وانصرف اليه بذلك التناول **قوله** وله اي للبصري **قوله** هذا
اي الذي تقدم تفصيله **قوله** في جميعها الشامل لما كان صاحب الحال فيه مضمرا
وما كان مظهرا **قوله** فلا يكون قولا بموجبه اي المقتضى لتعميم الحكم وعدم
التخصيص **قوله** فساد الاعتبار اي للعلة في الحكم **قوله** على حد المقصور اي فانه
ممنوع **قوله** المعترض هو بكسر الراء اسم فاعل اي الناقد عليه في استدلاله وتعليله
قوله استدلاله منكح الظرفان الاولان لغوان متعلقات باستدلاله
والاخير نصب على الحال وقوله عن العرب متعلق بالنص او صفة له او حال
منه **قوله** وهو اي القياس في مقابلة النص لا يجوز لما ذكره **قوله** فانه اي الشأن
قد ورد النص عن العرب في ابيات اي كثيرة فالتنوين فيه للتكثير كما يشهد له المقام لانه
للاستدلال اي واذا ثبت النص عنهم في ورود المدعى فلا اعتبار فيه بالقياس ولا التفات
اليه والله اعلم **قوله** والجواب اي من طرف المستدل بالقياس **قوله** وذلك اي الطعن
فيه **قوله** باثباته اي لانه مدع والمدعى عليه الانباء حتى تنهض دعواه **قوله**
وجوابه اي المعترض ان يسنده اي ينسبه لسند معين رجاله معروفون بالعدالة
والثقة حتى ينتهي لمن نقله عن العرب واثبته **قوله** القدح اي الطعن في رواياتهم
اي الرجال الذين بلغ في السند بما يرد رواياتهم ويجعلها غير مقبولة **قوله** ان يبدي
بضم التحتية اي يظهر المستدل ذلك النص طريقا آخر سالما من القدح والطعن الذي
ورد على الاول **قوله** في متنه اي بعد تسليم ثبوته عن العرب ومروره وقبوله
سندا بنقل للطعن في المتن **قوله** وذلك اي الطعن في المتن بخمسة اوجه الخ
قوله التأويل اي حمل اللفظ على خلاف الظاهر للدليل **قوله** ومنى ولد الخ هو بيت لذي
الاصبع والشاهد فيه حذف تنوين عامر للضرورة وذو صفة عامر ومذو معطوفة
كناية عن عظم الجسم وسطه **قوله** انما لم يصرفه الخ اي انه ليس مما الكلام فيه من ترك

صرف

صرف غير المنصرف بل هو غير منصرف للعلمية والتانيث المعنوي **قوله** بنص اخر اي
ثبت فيه ابقاء صرفه والنصان متكافئان فيتساقطان والا كان ترجيحا بلا
مرجح فاذا تساقطا سلم الدليل الاول كما قال السقوط عارضه **قوله** اولى اي احق عامح
مراعاة الثاني **قوله** وقد يغني الخ هو بيت لرجل من بني اسد ويعني بابنا المجهول
ولو اعمل الثاني لقال يقتاذنا **قوله** معارض اي بعد ان نسلمه ونقول بثبوته
لكنه معارض بالبيت الذي انشده فانه اعمل الثاني ولو اعمل الاول لقال
سبيت وسبوني بني بالنصب واظهار الضمير في سبوني كما هو ظاهر **قوله**
سيغنيني الخ بيت مشهور الا انهم لم ينسبوه ذكره الكوفيون ومن وافقهم
شاهد على جواز مد المقصور وهو غناء فانه في الاصل غنى كرضى فمده الشاعر
ضرورة فقال غناء **قوله** بفتح الغين اي المعجمة فهو ممدود فلا دليل في البيت وفيهم
من ابقاه على كسره وقال انه مصدر غانيت غنا من باب المفاعلة كقاتلت قتالا وهو
ايضا ممدود قياسا فلا دليل **قوله** دلالته اي الدليل **قوله** هو الموضع كانه يشير الى ان اسم
مكان كمقعد ونحوه قارع الانصاف بعد ما قرر مذهب البصري وهذا هو وهذا دليل
لا باس به في المسئلة **قوله** مصدر وعن الفعل اي ماخوذ منه فهو مفعول لا موضع كان
مركب ومشروب صيغ مصدر وهما بمعنى مفعول اي مركوبا ومشروبا قارع الانصاف
وهذا باطل من وجهين احدهما ان الالفاظ اذا امكن حملها على ظاهرها لا يعدل بها عنه والظاهر
يوجب ان يكون المصدر للموضوع لا للمفعول فوجب حمله عليه ثانيهما ان [illegible] مشروبا عذبا ومركبا
فارها يجوز ان يراد موضع الركوب والشرب ونسبة الفراهة والعذوبة للمكان مجاز
عقلي كبلد آمن وقد سقط من الاصول التي رأيناها الوجه الخامس من اوجه القدح في المتن
والله اعلم **قوله** ان يعلق بالبنا للفاعل اي المستدل فضد مفعوله فيجوز بناؤه للمفعول
وبالبناء ضد المقتضى اي ما تقتضيه العلة **قوله** سائر الالوان اي باقيها كالحمرة والخضرة
فالسابر هنا مستعمل في معناه المشهور الفصيح وقد يستعمل بمعنى الجميع كما بسطناه في
غير ديوان كشرح نظم الفصيح وحاشية الدرة وغيرهما **قوله** لانهما اي السواد والبياض
اصلا بالتثنية على ما هو الظاهر لانه خبر عن السواد والبياض وفي نسخة اصل بالافراد
لكونه جامدا والمراد الاخبار عن كل منهما لا عن كليهما وكانا اصليين لان بقية الالوان كلها

متفرعة عنهما ولذلك جزم طوايف بانه لايكون التضاد الابينهما دون ما عداهما
من الالوان فانه لامضادة فيه والله اعلم **قوله** علقت على العلة اي كونها اصلا
للالوان **قوله** المقتضي بانه مقتضي كونها اصلين ابلغيتهما في المنع **قوله** للزومها
له اي والتعجب انما يكون من حدوث امر وعروضه **قوله** وهذا المعنى اي اللزوم
في الاصل ابلغ لقوته وشدته بالاصالة بخلافه في الفرع **قوله** اولى اي احق بالمنع لا
فيه **قوله** عدم الضدية اي بين العلة وما ذكره من التخصيص **قوله** او يسلم له
اي للمعترض الضدية بين العلة والحكم والموالمشار اليه بذلك **قوله** انه اي كونه اصلا
يقتضي ما ذكره موايضا **قوله** اجراي غير الوجه المدخول فيه **قوله** المنع للعلة اي
عدم تسليمها **قوله** فلا اولا ي منعها في الاصل **قوله** حالا شبهه اي وهو القيام مقام الاسم
في الفعل المضارع **قوله** لانلم يعني نمنع ان الابتداء الخ لانه امر معنوي يضعف
عن تاثير امر لفظي **قوله** والثاني اي المنع للعلة في الفرع **قوله** لقيامها مقامها اي
في افادة معناه فعوملت في البنا بمعاملته **قوله** لانلم نسلم منع لوجود العلة
في الفرع **قوله** بل لتضمنها اي فاشبه الحرف في المعنى لتضمنه معناه **قوله** ان يدل يجوز
بناؤه للفاعل اي المستدل وللمفعول ايضا وضمير وجودها للعلة **قوله** بما اي بدليل
يظهر به فساد المنع للوجود وانه من العناد والمنع لذلك عبرة به لانه من المكابرة
وهي توجب قطع المناظرة **قوله** المطالبة اي من المعترض للمستدل بتصحيح العلة اي بثبوتها
قوله التاثير اي في الحكم لمناسبتها له واشتمالها على حكمة تكون علة **قوله** وجود الحكم بها اي لان ذلك
شان العلة **قوله** وكان يقول بالتحتية اي المستدل وبالنون اي نحن معاشر النحاة
قوله الا ترى الخ فيما قرره ثبت تاثير علية قطع الاضافة لما ذكر لكنه يرد عليه اعرابها
عند قطعها عن الاضافة لفظا ومعنى الا ان يدعى انها مضافة ح تقديرا والله اعلم **قوله**
ان الاصول تشهد ح الاسناد اليها من الاسناد للسبب **قوله** ان يعارض ملوبالبنا للمفعول
قوله بعلة مبتدأة اي تقتضي خلاف مقتضى علة المستدل **قوله** دفعت اي ردت العلة
الاولى وعارضتها **قوله** تصدا ي تعرض مصدر تصدى يتصدى اليه اذا تعرض
له واقامة الدليل منصب المستدل لا المعترض ومنصب المعترض وظيفته انما
هو منع دليل المستدل لا اقامة دليل **قوله** في الاعمال اذا اطلقوه هو التنازع **قوله**

نقص

نقص يجوز ضبط بالصاد المهملة والمعجمة واذا حصل خلل في المعنى امتنع كما في قول
امرئ القيس ٥ فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ٥ كفاني ولم اطلب قليل من المال **قوله**
فلا يجوز تسلط اطلب على قليل لما فيه من التناقض كما بسطوه **قوله** لان المنع تعليل
لتاخر المطالبة عن المنع **قوله** انكار الخ اي ويطلب من المستدل اثباتها **قوله** اقرار الخ اي
لانه خفي على المعترض وجهها **قوله** يقبل اي لانه رجوع للعلم بعد الجهل **قوله** لايقبل
اي لانه عناد محض **قوله** لو سلمت الخ اي بما خرج من الحكم عن مقتضاها **قوله** ثم المعارضة
اخرها عن الكل لانها تسليم للعلة وطرق ثبوتها ووجه عمومها **قوله** لانها ابتداء
الخ اي لاقدح في كلام المستدل بل هي استدلال مستانف من السائل **قوله** بالذال المعجمة
بالذال المعجمة جعلك الشي ذنبا ويعقد ونه ترجمة لذكر ماله تعلق بما قبله **قوله**
باداة الخ بالدال المهملة هي الالفاظ اي اداة السوال الواردة في الكلام
ويعنون باداة السوال ادوات الاستفهام وما في معناها **قوله** على سائل الخ قال
ابن الانباري في الجدل يعبدان عبر عنها في الاصول ولابد لكل اصل منها من وصف يجب
السوال به عند وجوده ويفسد عند عدمه **قوله** ليس له الخ اي لان مداره
على اثبات مطلوبه **قوله** لا بد له الخ اي ليرجع اليه ويبني قواعده عليه حتى
يلزم مما يراه **قوله** يفتش اي يتسع الكلام ويتعرف الى ما لا يحصى فيذهب
كما قال فايدة النظر وهذا القيل اصح من مقابله كما يومي اليه اسناده للجمهور
وهم ابعد عن الخطاء والله اعلم **قوله** وان يسال الخ هو عطف على فاعل ينبغي
قوله مما ثبت فيه الاستبهام هو بالموحدة ما فيه علاقة وغموض من ابهم الامر
اذا اخفاه فيه ولم يبين واصله من ابهم الباب اذا اغلقه **قوله** صح عند الاستفهام
هو بالقاف اي طلب الفهم وبينه وبين الاستبهام نوع من الجناس **قوله** كان فاسدا
قد بين ابن الانباري وجه فساده فقارن الجدل لانه جاء به معاندا بسوله
عما يعلم بالاضطرار فصار كمن يسال عن وجود اليد والنهار ويثبت هذا الكلام
في بعض نسخ الاقتراح ومن ادى سوال الى البحث عما عرف بالضرورة لم يسمع له
سوال على ما قرر في علوم المناظرة وقد قيل وليس بصحيح في الاذهان شي ٥
اذا احتاج النهار الى دليل ٥ والله اعلم بخلاف السوال عن حد الكلام وما قسامه فانه

من المهمات كما في الجدل وفي الشرح ما يقتضي انه لا يجوز السوال عن حد النحو واقسام
الكلام وان السوال عن ذلك فاسد لاستقراره وهو باطل بالاتفاق كما يعلم بمراجعة
كلام ابن الانباري فان السوال عنه عنده سوال عما هو مستبهم والسوال الفاسد
كالسوال عن وجود النطق والكلام الذي نظره بالسوال عن وجود الليل والنهار
وهو الظاهر والله اعلم **قوله** بلا يلم مذهبه اي بناء على ان لا بد له في مذهب
قوله لم كان عمله الرفع الخ فلا يسمع منه هذا السوال لانه تعليم منه ان الابتداء
عامل الرفع في المبتدا وهو لا يقوله فلما سال عن تفصيل ما ينكره جملة لم
يسمع منه **قوله** ان لا ينتقل الخ اي حتى يستوفي تحقيق الاول ويتمه **قوله**
عد منقطعا اي فلا يعتد به وذلك مثلا كالمسؤل عن الانتقال من استدلال
الى استدلال وذهب قوم الى انه لا يعد منقطعا بجار بدليل قول الخليل
عليه السلام للنمرود فان الله ياتي بالشمس من المشرق بعد قوله ربي الذي
يحيي ويميت وهذا انتقال وما استدل به لا يدل على جواز الانتقال لان
الانبياء امروا بدعوة الخلق الى الحق بأقرب الطرق فكانوا يكلمون كل واحد من
الناس على قدر عقله كما قال عليه الصلاة والسلام انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم
الناس على قدر عقولهم فابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى قوله فان الله ياتي بالشمس
من المشرق الاية اقرب في قطع حجاجه وليست محاجة اهل الجدل على هذا المنهاج
فلا يكون حجة والله اعلم **قوله** والمسؤل به الخ قال ابن الانباري الاصل في الاستفهام
ان يكون بالحروف والاصل فيه الهمزة والاسماء والظروف المتضمنة للاستفهام محمولة
عليها ومعانيها مختلفة ثم اخذ في بسط ذلك بما هو معروف من معاني ادوات
الاستفهام **قوله** وليكن بالام الامر في بعض الاصول اي وليكن السوال مفهوما الخ
وفي بعض النسخ واذ يكون وكانه حينئذ عطف على عامر من امثاله السابقة والله اعلم
قوله غير ذلك اي كعلامات ولواحقه واذا كان السوال كذلك مبهما لا يكون له جواب
لان ما لا يفهم في نفسه لا يستحق الجواب عنه قيل وبهذا قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه
وسلم لما سالوه عن الروح قل الروح من امر ربي لم يامره بجوابهم بتعيين المراد لابهامه
وعدم تعيين المسؤل عنه في السوال وما هذا سبيله لا جواب عنه تامل **قوله**
وعليه فظاهره الوجوب الصاغاني وكذا صرح ابن الانباري بانه على كره والاستحباب وعليه
ان يا خذ **قوله** بعده اي بعد تغيير السوال **قوله** رمناكوبيلا اي لما في سكونه من ثقل المروة من الاشعار
بانه اتعبه من غير ضرورة وانما **قوله** وقيل

وقيل يجوز ان استدل له بما ذكره ابن الانباري لكن قال ابن الانباري ان الاول اصح وهو
الظاهر **قوله** كاعداد بالفتح جمع عدد اي كان يسال عن اعداد وجميع الالفاظ فلا
شبهة في فساده وسقوط جوابه لانه لا يستحق جوابا لفقد شرط صحة السوال
وهو امكان الادراك والعقة لا يحيط بها الا نبي كما صرح به **قوله** من غير زيادة
الخ اما النقص فهو معيب عندهم لما فيه من الاخلال بالجواب وعدم استيفائه
واما الاول فيختلف باختلاف السائل **قوله** يجوز الفرض اي فرض العالم في
البعض وتخصيصه به **قوله** في الجملة هو الصواب لانها مقابلة المفرد في هذا
الباب وفي بعض النسخ الجمع بالعين اعتبارا بمقابلته بالمفرد وهو تحريف بلا مرية
والله اعلم **قوله** لا يجوز اي الفرض **قوله** غير مطابق الخ لان العام لا يجاب بالخاص
وقد رد ابن الانباري الاخير وظرفه بانه يلزمهم فيما ذهبوا اليه مثل ما هربوا
منه لانه كما يلزم ان يكون الجواب عاما مطابقا للسوال يجب ان يكون الدليل عاما ليكون
مطابقا للجواب وقد قصر افهم في تركه وعدم ايراده اذ كان عليه ان يذكره **قوله**
في الدور قدم في العاشرة من مسائل العلة دور العلة **قوله** الى حكم ما يماثله الخ
يجوز الاضافة وما موصولة اي حكم الشيء الذي ومثله مبتدا وخبره يقتضي
ويجوز تنوين حكم وما زائدة للتنويع والجملة بعده صفة او جر مثله على انه صفة
بنفسه ويقتضي صفة بعد صفة وفي نسخ مما يقتضي بزيادة مما اي من الذي او من
شيء يقتضي وكلها متقاربة والتغيير اي لاصل الحكم المعلل به لذكر الوصف **قوله** فان انت نظير
واحد واذا السماء انشقت والتغيير لاقتضاء الوصف له **قوله** على اول رتبة وفي
نسخة على الاول رتبة وكلاهما متقارب اي لا تعد عنها لغيرها لئلا يلزم الدور **قوله**
من قويت هو بكسر الواو وكرضي وقول الشارح من باب ضرب وعلم بلا شك والقوة مصدر
واسم مصدر كما صرح به وهي القدرة **قوله** قواوه اي بكسر القاف وواوين بينهما الف اخره
هاء التانيث كرسالة **قوله** تكسرها بضم حرف المضارعة وكسر السين المشددة اي يجمعها جمع
تكسير **قوله** قواو بالفتح كجوار وضبطه في الشرح بالضم وهو وهم **قوله**
الف التكسير اي الزايدة لاجله **قوله** ولا حاجز اي فاصل اسم فاعل من حجزه عن الامر
يحجزه وبحجزه **قوله** فررت بالفاء اي هربت من ذلك اي من ابقاء الواو اخر الكلمة **قوله**

اهمز اي اقلبها همزة لتعرفها **قوله** قواء اي بالهمزة بدل الواو **قوله** اولا اي قبل ابدال الهمزة واوا **قوله** هكذا اي منتقلا من حال الى حال غالا شارة لما بعده وهو المقدر بقوله تبدل من الهمزة واوا ثم من الواو همزة الى ما لا نهاية له فلا تزال مترددا بين هذين الابدالين والدور غير جائز **قوله** ادت الصيغة اي بالقلب **قوله** الى نحو هذه الاشارة للمقتضي للانقلاب عند الى ما لا غاية له **قوله** وجبت الاقامة اي قصر المسافة واراحة من التعب والعنت والعبث والله اعلم فيقول قواء بواو فهمزة ولا بعد لعن ذلك دفعا للدور والله اعلم **قوله** في اجتماع ضدين اي في التعليل **قوله** جار الحي اي انها لاجتماعات وتقدم ان اهل اللغة ينحون بها تعاليلهم منحى اهل الكلام في القوة والدقة فجرى ذلك هنا والله اعلم **قوله** فلما ترادفا اي ورد احدهما الاخر في التوارد على كلمة **قوله** تضايا اي لفظا ومعنى **قوله** للطاري اي لقوته فاذا طرات اللام على التنوين عرفناه ومنعنا تنوينه والكسر والجمع بينهما في قول بعض السلام عليكم شاذ كما في المغني او على زيادة ال فلا اعتداد به **قوله** حذف التنوين اي لما بينهما من كمال التنافي فان الاضافة موذنة بالاتصال والتنوين موذن بالانفصال حتى قيل كانكر تنوين وانثى اضافة البيت **قوله** حذفت تا التانيث اي لان التاء لا تقع حشوا ولحاق باء النسبة يصيرها كذلك مع اجتماع علامتي تانيث اذ انسبت الانثى كما فصلوه **قوله** مقدرا اي لا العامل في الموصوف **قوله** اجاز الوقف اي لعدم تعلق الصفة بالموصوف من جهة العامل فهما كلمة واحدة حيلة مستقلة **قوله** فوجب اذ كان غير ممتنع الوقف على ما قبلها والابتداء بها لاستقلالها كما اشار اليه المص **قوله** يؤدي الى التسلسل اي وهو ممنوع في جميع الفنون **قوله** وهكذا اي يلزم من كل منهما الاتي غيره ابدا على سبيل الدوام **قوله** اولى هو بالبناء للمفعول اي اولى المتكلم العامل الصفة التي هي العامل قدر بين الصفة والعامل بينهما موصوفا تقوم به الصفة **قوله** محالا اي والقاعدة ان ما ادى الى المحال يكون محالا فكون هذا التسلسل ممنوعا **قوله** وعليه الجمهور كعطف التفسير على سابقه **قوله** انه لا يجوز الخ اي لانهم اتفقوا على ان العامل في الصفة هو العامل في الموصوف

تم الجملة

الجملة واحدة فلا معنى للوقف على الموصوف دون الصفة كما هو ظاهر والله اعلم وقد وقع لنا في شرح رحمانيه تخليط فذكر مسئلة التسلسل في الخاتمة وجعلها مما فيه السماع والقياس والاجماع واراد ان تكون هذه المسئلة كذلك وهو كلام لا معنى له بل الذي في الاصول مسئلة التسلسل وهدها على طريقة الاستقلال ثم مسئلة القياس الجلي والخفي والخاتمة والله اعلم فليتنبه لذلك فانه مهم **قوله** جلي اي واضح ظاهر لوضوح جامعية علة للاصل والفرع والخفي بخلافه لخفاء ذلك **قوله** في الجمع اذا اطلقوه فهو جمع المذكر السالم كما هو المراد هنا **قوله** فيها اي في صلة الالف واللام **قوله** قياس جلي اي واضح لاشتراكهما في غالب الاحكام ولم يتعرض للخفي وكان اولى بالذكر **قوله** قد يجتمع يجوز كونها للتقليل باعتبار ما لم يجتمع فيه وان كان طويلا في نفسه كثيرا او يجوز كونها للتحقيق **قوله** السماع اي من العرب الموثوق بعربيتهم وقد يعبر عنه بالنص **قوله** التجميعية اي كما يجوز في الجارية **قوله** والاجماع اي والاعبرة بمخالفتهما لضعفه او لكونه بعد انعقاد اجماع من قبلهما من نحاة البلدين **قوله** المكفوفة اي التي لم تعمل لتقدم شيء من شروطها لتقدم محمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ونحو لكذ مما تهمل فيه مع بقاء النفي **قوله** ابو جعفر هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الانصاري البطليوسي الشهير بالصفار امام مقدم في جملة العلوم العربية وشرحه للكتاب سيبويه اتفقوا على انه احسن شروحه صحب ابن عصفور والشلوبين ومن في طبقتهما مات بعد الستمائة وستمائة **الكتاب الرابع في الاستصحاب** هو في اللغة الدعاء الى الصحبة والملازمة وفي اصطلاحهم استمرار الحكم ابقاء ما كان على ما كان **قوله** دليل البناء هو شبه الحرف الذي عند الشيخ ابن مالك وشبه مبنى الاصل عند الشيخ ابن الحاجب ودليل الاعراب في الافعال تعاور المعاني او غيره مما فصلوه **قوله** خرج عن عهدة الخ لان الاصل بقاء ما كان على ما كان **قوله** المعتبرة اي عند الاصوليين والفقهاء فهنا اولى **قوله** بلا عوض قيد به لاخراج ما حذف فيه حرف الجر وعوض عنه غيره قال ابو حيان وذلك في باب كم والقسم زاد غيره واو رب **قوله** بان قالوا متعلق باحج **قوله** اذا كان له عوض بيان لما قبله وتعيين لبعض المواضع **قوله** على الاصل اي استصحابا له **قوله** المعتبرة اي شرعا

وفرعا قوله لانه الخ اي بل جئ بها للربط بين الاسم والخبر وهو الذي اعتمده المقاطقة فسموها رابطة قوله فهو اي قوله قوله الحدث والزمان ببيان للمعنيين لان ذاك حد لوله بالوضع واما الفاعل فانما يدل عليه التزاما وكلام الصمام مرآوهام الافهام قوله فلا يقبل اخراجها الخ مبني على ما اختاره واستدل له في شرح التسهيل بعشرة اوجه هذا احدها ووافقه على ذلك اكثر النحاة وشيد وا اركانه وعندي ان الراي هو راي سيبويه وقد افردت هذه المسالة بالتصنيف في تاليف مستقل سميته اقامة البرهان على ان الافعال الناقصة انما تدل على الزمان وقد ردت تلك الوجوه الى ابداها كلها وحققت ان القول قول سيبويه ووافقني على ذلك جميع من عاصرني من اشياخنا المحققين كشيخنا الامام ابن المناوي وعلامة العربية صاحبنا ابي عبد الله محمد بن زكري ورجع عما كان ارتضاه في حواشيه على التوضيح ونقل كلامي وايده به ذلك والشيخ المفرد في فن العربية مولاي محمد العراقي الشريف وغيرهم والله الموفق سبحانه قوله الا لموجب اي كرفع التقاء الساكنين في نحو اين وامس وحيث قوله عدم الزيادة اي ليكون من اصل المادة قوله عليها اي على الزيادة والاشتقاق كما قال مما تبين به المزيد قوله ونحوه اي نحو الاشتقاق مما يدل على الزيادة كفعقد المثل والخروج عن اوزان العرب والزيادة على اصول ثلاثة او اربعة قوله والا سنادا ي اليه وهو ان ينسب اليه ما تتم به الفايدة قوله ونحو اي نحو لولاك وهو لولا ي ولولاه قوله في الضمير الخ اي فنجعله مخفوضا قام مقام مرفوع لان هذا نفسه مرفوع لانه ليس من ضمائر الرفع كما مر قوله عليه اي على الظاهر قوله مراضعف الخ اي لتقدم كل من النص والاجماع والقياس عليه قوله ما وجدنا ما مصدرية ظرفية اي مدة وجداننا هنا لك ودليلا من الادلة الراجحة عليه قوله من شبه الحرف الخ هو بيان لدليل والشبه اما في الوضع او الاستعمال او الاهمال كما لابن مالك وغيره قوله من مضارعة بيان لدليل الاعراب وصرانا صح المذاهب والارجح الاقوال ان المضارعة في وجود المعاني المعتورة على التركيب الواحد قوله على زواله اي زوال ذلك الاصل المستصحب وسقوطه قوله فبين مضارع بين وفاعله الكوفي اي بوضع قوله مقتطع الخ لانه حذف منه حرف المضارعة متحركا والاجئ بهمزة الوصل قوله

قوله هنا خو

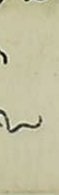

وما خوذ عطف تفسير على ما قبله قوله الاسماء بالجمع كذا في الاصول والاولى الاسم بالافراد قوله وصار اي المضارع قوله فكذلك الامر اي لانه منه الا انه حذفت لام الامر ثم حرف المضارعة فيجري عليه ما كان لاصله قوله والجواب اي عن جانب البصري عما اورده الكوفي قوله ان ما توهمه اي الكوفي دليلا على اعراب الامر لم يوجد وذلك بمنع انه ماخوذ منه بل هو نوع مستقل على حدة قوله فيبقى التمسك به واستصحاب الحال فيه هو اصل البناء في الفعل لانه لا قاطع له

الكتاب الخامس في ادلة شتى

الادلة جمع دليل ومر معناه وما فيه وشتى معناه متفرقة جمع شتيت كمريض ومرضى اي ليس لها ضابط خاص فهي تجمع في هذا الكتاب قوله لا تحصر اي لان مدارها على حدة الفكر وقوة الذكاء وحسن الاستنباط قوله بالعكس اي الاصوليون يعبرون عن هذا بقياس العكس ومثلوه بحديث ارايت لو وضعها في حرام الحديث قوله في جزء المبتدا اي نحو واركب اسفل منكم قوله بالخلاف اي المخالفة بينه وبين المبتدا فان قولك زيد قائم في المعنى متحد انه لان القايم هو زيد وبالعكس وقولك زيد خلفك في المعنى هذا المبتدا ليس كذلك لان خلفك في المعنى ليس زيدا فلما افترقا معنى نصب على الخلاف ايذانا بالافتراق قوله الاول هو المبتدا منصوب اي بهذه العلة عينها قوله من اثنين اي كل منهما يخالف صاحبه على ما هو شان المفاعلة في اصل الوضع قوله في الثاني هو الخبر الواقع ظرفا في راي الكوفي قوله في الاول اي المبتدا لوجود العلة قوله فلما لم يكن الاول اي وهو المبتدا منصوبا مع قيام الخلاف به ايضا ودل هو جواب لما اي ودل عدم نصبه على ان الخلاف لا يكون موجبا للنصب في الظرف والا فاعماله في الثاني دون الاول تحكم وترجيح بلا مرجح فاستدل بعكس الحكم على نفيه قوله انه بين الخ يجوز كونه مضارع بين اذا بان لانهما بمعنى اي يظهر ما في الاصل قوله ويستدل اي على ثبوت ذلك الحكم في الفرع الذي ادعي شابهته للاصل قوله في موضع الخلاف هو ذلك الفرع قوله ليوجد به اي بسبب العلة الحكم لدورانه معها لانها كلما وجدت وجد ذلك الحكم قوله

ان يبين بوكا الاول وفي بعض الاصول ان يعين بالعين المهملة بدل الموحدة وهو قريب
من التبيين اي يجعل العلة الحكم معينة في الاصل **قوله** ثم يستدل بعدها اي على عدم
ذلك الحكم كما نبه عليه بقوله ليعدم ذلك الحكم بفقد علته **قوله** فالاول اي باثبات وجود
العلة في موضع الخلاف **قوله** في المضي بوبضم الميم وكسر الضاد المعجمة وتشديد
التحتية مصدر مضى كرمى واصله مضوى كالقعود ثم اجتمعت الواو واليا ع
ما عرف في الصرف اي مع كون اسم الفاعل ع المضي غير صلة لال **قوله** في محل
الاجماع اي اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على موصوف ولو معنى
او على نحو نفي كما مر بيانه ع **قوله** فوجب كما اي في المضي ايضا لوجود تلك العلة فيه
قوله والثاني اي الاستدلال بعدم العلة لحكم الاصل في موضع الخلاف
على عدمه فيه **قوله** لشبهها اي الفعل في المعنى والمبنى كما اشرنا اليه فيما مر
قوله وقد عدم اي الشبه بالتخفيف فلم يبق مبناها كمبنى الافعال **قوله**
فوجب ع ففيه استدلال بعدم العلة في موضع الخلاف على فقد حكم الاصل منه
قوله على نفيه اي لانه يلزم من فقد العلة فقد المعلول **قوله** فيما اي في امر اوفي
الامر الذي اذا ثبت ظهر ظهورا لاخفاء فيه فلا بد من وضوح دليله بحيث لم يخف
كما قال **قوله** ان الكلمات اربع كذا في اصلنا بغيرها وفي نسخة اثنا عشر اربعة فصحف
وقال رحمه اربع **قوله** وشدة الفحص عطف تفسير على كثرة البحث والفحص هو
الاستقصاء في البحث **قوله** فلما لم يعرف اي مع شدة العناية بالفحص عنه **قوله**
لا دليل اي في نفس الامر فاستدل بعدم وجود الدليل عليه ~~على عدم~~ على عدم
المدعى على عدم ذلك المدعى ولذا قاله فوجب ع **قوله** انه النافي ع اي لانه لا بد في اثبات
شيء حتى يطالب بالدليل عليه فعدم وجود دليله لا ينفي نفيه فالنفي لكونه عدما
اصليا وما جاء على الاصل لا يسأل عنه **قوله** وليس لذلك اي لانه حكم بانتفاء ذلك المنفي وعبارة
ابن الانباري وهذا فاسد لان الحكم بالنفي ع **قوله** لتجرده ع اي كما هو راي الفراء واختاره
ابن الخباز ورجحه السيد ابن مالك وقال انه سالم من النقض ونسبه لحذاق الكوفيين **قوله**
لانه يؤدي ع كالتفصيل بعد الاجمال **قوله** بعد النصب ع اي لان التعبير بالتجرد صريح
في بقيتهما على الرفع وانه تجرد بعد ما كان متلبسا بهما وهو خلاف الاصل كما قال

لانهما شاهده بتقدم الرفع عليهما **قوله** صفة الفاعل اي حكم ثابت له وهو عمدة كما
ان المفعول حكمه النصب وهو فضلة **قوله** قبل المفعول اي منزلة واعتبارا **قوله**
من صفات الاسماء اي لكونه صفة الفاعل واما كونه من صفات الافعال ايضا فياتي
الجواب عنه في كلام المص **قوله** قبل الافعال اي ولذا قدمت عليها في الذكر **قوله**
قبل الجزم ع فالقول بانه تجرد منه رافعه مقتض لتاخره عنها فيخالف الاصلين
المذكورين فالمراد بالجمع في الاصول ما فوق الواحد كما قيل تامل **قوله** فلم قلتم ع اي
ولا يلزم من سبق وصف الاسماء لتقدم موصوفه على وصف الافعال وهو الجزم تقدم
وصف الفعل على الوصف الاخر له **قوله** فرع اي عند البصريين قال ابن مالك لتعاقب
المعاني المعتورة للاعراب على كل منهما **قوله** ذلك اي تقدم الرفع على الجزم مرتبة **قوله** لفقه
في الاصل اي الاسم كما ان الفرع هو الفعل والقاعدة ان الفرع يتبع الاصل ولا يخالفه
الا لمقتض والجواب عما اوردوه على الجمهور ان المراد بالتجرد عنهما عدمهما
وعبر عنه بالتجرد تنزيلا للامكان منزلة الحصول كما قالوا عند حضر الركبة ضيق
فمها اي او حدها ضيقة الفم كما قاله السعد وغيره **قوله** على من قال اي من ادعى
كما عبر به في الاشباه **قوله** اللام المراد بها لام الابتداء اي وهذا ان يدخل عليهما اللام
كما في الاية فالقول بعملهما يفضي الى ما لا نظير له وقال في الاشباه فحصل عدم النظير
ردا على من انكر قوله وهذا القول ساقط فلذلك لم يعتنوا بذكره مع الاقوال الاربعة
في رافع المضارع مع كونه خاصا بما يتصل به السين وسوف من الافعال لا عام
فاسقطوه لذلك **قوله** لم يلتفت اليه اي لعدم النظير **قوله** انه ليس ~~من~~ لكليهما
من المنع اي وهو وان كان بقاء لا نظير له الا انه قام الدليل ع **قوله** لا محالة اي لا بد
ولا تحول عن القول بزيادة قال البدر الدماميني في المنهل الاصفى اصل تركيبه
لا محالة دال على الزوال والانتقال ومنه التحويل وهو نقل شيء من محل الى آخر فعليه
معنى لا محالة لا تحول كما ان معنى لا بد لا فراق والتبديد التفريق والله اعلم **قوله**
اذ ليس ع اي وفقد اللازم يستلزم فقد الملزوم **قوله** وقع ذلك اي الهمزة قبل
ثلاثة اصول **قوله** مدحرج اسم فاعل من دحرج وبابه كل اسم فاعل من رباعي **قوله**
بهما اي بسبب الحرفين المزيدين وفي نسخة لهما اي لاجلهما فهما بمعنى **قوله** على انفعل اي

الرجح

ع قد يستثنى ضنكه ومعناه في فرع ضنك ومعناه ان الفعل الذي بنا على ما فوقه اولى بالبناء مما دونه لما فيه من الثقل

ع قوله وترك انفعل الذي بنا على ما فوقه اولى بالبناء مما دونه لما فيه من الثقل

على هذا الوزن **قوله** وان كان لا نظير له ح اي فلا ينظر لعدم النظير عند قيام دليل الحكم وثبوته **قوله** غير مستحكمة اي محكمة فالسين والتاء فيه للمبالغة **قوله** الا ان فيها اي العلة الاسمائية وفي نسخة فيه اي الاستحسان **قوله** من ذلك جزء مقدم وتركك مبتدا اصوفراي من الاستحسان تركك الاخف ح **قوله** من غير علة قوية توجب القلب لامكان بقائها بحالها من غير مخالفة لشئ من الاصول وانما قلبوا استحسانا للقلب وايما للفرق الذي اشار اليه **قوله** بينهما اي نوعي الاسم والصفة **قوله** فيها اي الصيغة فخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكانت الحمل للثقل **قوله** في تكسير حسن ح اي ففرقوا بين الجمعين استحسانا **قوله** في اشيا اي غير هذه الامور الاربعة **قوله** لاعن ضرورة علة بالاضافة اي مقتضية له وحرفه بعضهم فجعل ضرورة منونا وعليه جار ومجرور **قوله** لو كان اي الاستحسان **قوله** خارج اي عن اصل قاعدته **قوله** واطولت ح كانه يشير لقوله • صددت فاطولت الصدود وقد رعاه البيت **قوله** وصطيبة مفعلة بالفتح من الطيب فنقلت الواو حرف العلة الاولين والياء في الاخيرة بحالها مع قيام مقتضى الاعلال استحسانا تنبيها على ان الالف المنقلبة في اصلها اصلها الواو في الاولين والياء في مطيبة والله اعلم **قوله** من حيث ان الجمع ح اي وهذا علة خلفت العلة الموجبة للقلب استحسانا تنبيها فلاجله بقي القلب بحاله **قوله** تحقيره اي تصغير ميثاق على هذه اللغة التي ابقت القلب بحاله مع زوال علته **قوله** ميثيق اي بالياء اتباعا للمكبر وابقاء لما كان على ما كان **قوله** كهند مثال للتانيث ونوح مثال للعجمة وهو لف ونشر مرتب **قوله** منع الصرف اي لوجود مقتضيه ولمواجتماع العلتين **قوله** لخفته اي فعلة الصرف الاستحسان مع قيام علة المنع والخفة علة للاستحسان قيل ظاهر كلام المص تساوي الوجهين في العلتين مع ان الاحسن في ذي التانيث المنع والوجهان متساويان او الراجح الصرف في ذي العجمة وفي دلالة كلام المص على ذلك تامل **قوله** تركه قياس الاصول اذ كمنع صرف هند الذي هو القياس لوجود العلتين وصرفه لدليل آخر هو الخفة **قوله** على رفع ح الاولى على اعراب المضارع اي فان قياسه اصله البناء وعدل عنه لدليل شبهه بالاسم فيما مر **قوله** انما جعلت ح اي مع انها ليست علم مذكر ولا صفة مع باقي الشروط **قوله** ارضون اي بفتح الراء ولا تكون الا ضرورة كما

نبهوا

عليه **قوله** عوضا ح اي فخصصوا هذه اللفظة مع فقدانها الشروط بهذا الجمع لما ذكر **قوله** ارضة اي بالهاء الدالة على التانيث لانها علامة لفظية فهي اصل لتقديرها **قوله** فلما حذفت ح اي في اللفظ مع بقاء معناها **قوله** وقدر هي بكسر القاف وسكون الدال آلة الطبخ واسمار القدور كلها مونثة الا المرجل فانه مذكر وحده **قوله** ولا يجوز ان تجمع ح اي لان الباب سماعي لا يتعدى الوارد منه **قوله** الاستقراء اي تتبع الجزئيات لاثبات امر كلي **قوله** انحصار الكلمات ح قال ابن الخباز وهو حسن ولا نسلم الحصر فان علماء العربية تتبعوا كلمات العرب في محاوراتهم ومخاطباتهم فلو كان ثم رابع لعثروا عليه **قوله** بالباقي هو بالموحدة والقاف كاشم فاعل يبقى لانه يبقى بعد اخراج الدليل لما عداه فناسب تسميته بالباقي والله اعلم **قوله** في دخول الرفع ح سكت عن الجزم اختصارا او بناء على راي المازني الذي يقول انه ليس اعرابا بل لعدم اعراب **قوله** لعلة ح هي تعاور المعاني كما سبق مرارا **قوله** فبقي الجر اي من انواع الاعراب وهو الباقي **قوله** على الاصل الذي اقتضاه ح هو القاعدة التي قررت ان الاصل في الفعل البناء **قوله** من الامتناع بيان للاصل الذي اقتضاه الدليل من ان الجر لا يدخل الفعل لان الاصل فيه لم يعارض فبقي على مقتضاه والله اعلم

الكتاب السادس في التعارض والتراجح

التعارض مصدر تعارض الشيئان اذا عارض كل منهما الاخر وقابله وفي نسخة التعادل بدل التعارض وعليها اقتصر في الشرح اي التوازن بين الادلة والتراجح هو وقوع الرجحان بينهما ايهما ارجح بارجحيها اي لان الارجحية من مرجحات الادلة وصفوية البعض على البعض **قوله** رواة هو جمع راو وضمير التثنية للنقلين **قوله** او اعلم الخ العطف في اصولنا بالواو وفي نسخة الشرح بالواو وقيل الظاهر انها بمعنى الواو وما اخالها الا تصحيفا **قوله** بكا اي بحذف الباء بل هي المركبة من الكاف وما يلحقها بكيما بالياء بينهما **قوله** بقول الشاعر هو عدي بن زيد العدوي **قوله** البصريا اي المانع لذلك والمراد الجنس فيشمل الجميع لانهم متفقون على منع ذلك ما عدى المبرد فانه يجيزه كالكوفي **قوله** بالرفع اي للمضارع الذي هو تحدثه **قوله** المفضل هو بصيغة المفعول من التفضيل ابن سلمة ابو العباس بوطالب النحوي اللغوي اخذ عن ابيه وعن ثعلب وابن السكيت وله في العربية اختيارات

اختار المحققون خلافا وشهرته كافية **قوله** ان اي الناصبة للمضارع **قوله** مع الحذف
اي مع كونها محذوفة بلا عوض عنها في المواضع المخصوصة **قوله** بقول الشاعر
هو طرفة بن العبد **قوله** ايها ذا الزاجري اي صادي باسقاط حرف النداء وها
هي التنبيهية ذكرت وصلة كما هو معروف والاشارة نعت اي والزاجري
نعتا وجعله العيني بدلا منه وقد اوضحته في حواشي المرادي وغيره
واحضر روي بالنصب بان مضمرة والوغا الحرب **قوله** البصري اي
المانع من النصب والمراد به الجنس فيشمل الكل **قوله** وهو اي الرفع **قوله**
على وفق اي موافقة للقياس لان من عوامل الفعل وهي ضعيفة فينبغي
ان لا تعمل مع الحذف في غير عوض وقد بطل عملها في قوله تعالى غير انه تامروني اعبد مع
ان التقدير ان اعبد ويدل على ضعفها ان من العرب من لا يعملها مظهرة ويرفع ما بعدها
تشبيها لها بالمصدرية كما مر وقرأ ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع
قوله به اي بالرفع **قوله** لاشتمل من الحروف اح فكان الرفع اوفق بالقاعدة
قوله ان تخير احدا مما اي تختار واحدة لعدم امكان اخذهما معا في وقت واحد
قوله كلها شاف اي فلم يلغ واحدة ولم يبطلها الاخرى بل جعل الكل كافيا شافيا
قوله ان كانت اللغتان اي والا قدم الاقوى قياسا على غيره **قوله** اخذت
اي لبعد الغلط في الحفظ عن الكثير عادة وكان سعتها تدل على جوده حفظ
صاحبها **قوله** المالكي اي بكسر الكاف من لكر وبكر قياسا على قول قضاعة
المالكي بكسر الهاء فانه مع بعده عن القياس فيه لبس في الكاف ولانه يعود
المخاطب المذكر مخاطبة انثى وكسر الهاء وان كان ايضا بعيدا عن القياس فيه الا انه لا لبس فيه
قوله اكرمتكش اي بزيادة الشين بعد الكاف في الخطاب المنصوبة قياسا على من الحقتها
المجرورة فمثل هذا لا قياس عليه بل يقتصر فيه على المسموع ولا يتجاوز **قوله** اقوى اي في
القياس واشيع اي لكونه جاء بلغة البعض **قوله** مصيب اي في الجملة لعدم خروجه
عن كلامهم بالكلية **قوله** مخطئ للاجود اي التي جازت القوة وسعة المجال **قوله**
فان احتاج اي بمعنى انه انما يكون مخطئا للاجود اذا كان مختارا فان اضطر للغتهم واحتاج
لتراكيبهم في شعر ونحوه فلا ارتكاب في ذلك بل لا لوم ولا نسبة لخطاء ولا انكار عليه
في ذلك

في ذلك لما تقرر ان الضرورات تبيح المحظورات فلا خلاف عن الجايزات والله اعلم
قوله قيس عليه كذا اطلق المص هنا وفي المرصر وسلمه وقال في حواشي المغني نقلا
عن ابن جني ان ابدال اللام ميما لا يقاس عليه لقلته فاقتضى كلامه التفصيل بين
قلة تلك اللغة فلا يقاس عليها وكثرتها فيقاس عليها فليتامل **قوله** اذا تعارض
ارتكاب شاذ اي دار امر المتكلم بين ان يتكلم بلغة ضعيفة او بكلام شاذ
وانه لا محيد له عن احد الامرين **قوله** اولى من ان شاذ اي دار امر المتكلم
من ارتكابه لورود تلك اللغة عن بعض العرب وفشوها في ذلك البعض ولا كذلك
الشاذ ويقيد الشاذ بما اذا كان مردودا اما اذا كان موافقا للاستعمال
دون القياس كاستحوذ وبالعكس فالظاهر انه يقدم على اللغة الضعيفة لوروده في فصيح
الكلام **قوله** اذا تعارض قياسان اي بان ناسب الفرع كلا من الاصلين ووجدت العلة
الجامعة في كل منهما **قوله** وهو اي الارجح نقل اي بعض بمعناه **قوله** او قياس اي
اخر يقاربه في العلة والحمل عليه لاجلها **قوله** فلما تقدم اي عن البصري في رد كلام الكوفي
في عمل ان مضمرة من غير عوض **قوله** ان اي المشددة واخواتها كذلك من باب الافارقة
قوله ولا تعمل لانها ضعيفة فحطت عن مرتبة الفعل الذي عملت بالحمل عليه كما هو
شان الفرع ابدا فوجب نزولا عنه في العمل اي لو عملت في الخبر الرفع لادى الى التسوية
بينها وذلك لا يجوز فوجب بقاء الخبر على رفعه الذي كان عليه قبل كما اشار اليه المص ابقاء
لما كان على ما كان فقاس الكوفي حال الخبر بعد دخول ان عليها بحاله قبل دخولها بجامع وصف
الخبرية **قوله** بل الرفع اظهر للايضاح ولتعلق به قوله فيه لما تقرر من ان المصدر لا يعمل
مضمرا ولو في الظروف **قوله** ليس في كلام العرب اي فتدرج ان واخواتها في ذكر الامر العام
للعامل وتنتفي مساواة الفرع للاصل بوجوب تقديم المنصوب هنا لا لعارض على
المرفوع فرقا بين الفعل وما عمل عليه **قوله** الى تركه القياس اي الذي هو وجوب رفع عامل
النصب للاسم في الخبر ايضا **قوله** ومخالفة الاصول بان ما ينصب الاسم من العوامل يعمل الرفع ورفع
الخبر بغير عامل لانه انما كان رافعه قبل دخول ان المبتدا المرفوع هو بالخبر على قوله فهنا يرتفعان
وقد زال ذلك بدخول هذه الاحرف فالقول ببقاء رفعه السابق يؤدي الى رفع الخبر بغير عامل
وذلك مخالف للاصول **قوله** وذلك اي ترك القياس ومخالفة الاصول عبثا لغير فايدة لا يجوز

المصرر بالعمل
مضمرا ولو في الظروف

عند ارباب الابواب قال ابن الانباري فوجب ان تعمل في الجر الرفع كما عملت في الاسم النصب
على ما بيناه **قوله** اذا تعارض القياس الخ اي بان اقتضى كل خلاف مقتضى الاخر **قوله**
على ما جاء اي لانه نص واصل **قوله** في غيره اي مما غير ما ورد من النص لاقتضاء
القياس المنع من ذلك واجزنا الوارد لوروده واقتصرنا عليه دون قياس ما وراءه عليه
لمخالفته القياس **قوله** نحو استحوذ في المثال هو استحوذ فقط فذكر الفاعل والظرف
انما هو زيادة للتبرك بنظم القرآن والا فلا تعلق للتمثيل به فهذا النص يقتضي ابقاء الواو
فيه على حالها والقياس يقتضي انقلابها الفا فلذلك قال فهذا اي ابقاء وهاجا دون
انقلاب لبير بقياس لانه تحركت الواو واصالة وانفتح ما قبلها بعد نقل الفتحة للهاء
حالا على ما مر **قوله** لكنه اي لفظ استحوذ لابد ولا محيد لنا عن قبوله اي لوروده
بالنص **قوله** وتحتذي اي تقتضي افتعل من الحذو امثلتهم فوجب ذلك النص بما جاء
كما جاء **قوله** لا تقيس له لان القياس يقتضي خلافه **قوله** فلا نقول اي بل نجري بذلك كله
على القياس فنقلب كلا من الواو والياء الفا ونقتصر في ابقاء ذلك محاله على الوارد عنهم
المسموع منهم فتكون جامعا بين اعمال النص والقياس والله اعلم **قوله** قوة القياس
اي لقوة علته **قوله** وكثرة الاستعمال اي مع ضعف علته بالنسبة لمقابله **قوله** قدم
بالبناء للمفعول اي قدم المتكلم ما كثر اي وان ضعف قياسه على مقابله **قوله** قدمت
الحجازية اي في اعمال ما عمل ليس دون التميمية وانما علت لان ذلك هو القياس ولا معارض
له لفقد شرط المعارضة وعبر عنه بقوله فزعت بالزاي المعجمة والعين المهملة يقال فزع الى
الامر كفرح اي بادر اليه واسرع واصله المبادرة الى النصرة والاغاثة ثم تجاوز به الى
مطلق المبادرة والله اعلم **قوله** مجرد الاحتمال اي له هنا **قوله** لاصل اي باحتماله له لمقتضى خلافه
قوله والظاهر اي وبمعارضة مجرد الاحتمال للظاهر من غير وجود المعارض لكل في الخارج
قوله يرد اي عن الاعراب مضارع ورد اي جاء **قوله** فيوجب اي بسبب ظاهر
علة القياس **قوله** ويجوز اي عقلا **قوله** بضده اي بضد ذلك القياس **قوله** انقطع
بنون المتكلم اي نحن معاشر النحاة وبيا الغائب مبنيا للفاعل اي الواقف عليه او للمفعول
ونائبه الظرف الذي بعده اي ليحصل القطع بظاهره من غير نظر لمجرد الاحتمال لان الاصل العدم
والاتم الاستدلال **قوله** بجلية حاله اي بحاله الجلية الظاهرة فيصير الحكم موقوفا فيه الى

ورود ه

ورود ه ولم يرجح من الاحتمالين شيأ الا ان تقديم القطع لفظا يومي لتقديمه له عملا وفي
نسخة عليه احتماله بدل بجلية حاله واخالا تحريفا وان كانت ربما يتكلف لها والله اعلم
قوله فالمذهب اي المنصوص **قوله** موضع الاصل اي وهو العين في فعل نحو جعفر
قوله مع تجويزنا اي عقلا **قوله** عنسل هو بالفتح كعبر الناقة السريعة **قوله**
ما قطعنا به موصولة او موصوفة هي فاعل ورد والذي صيرنا قاطعين بزيادة
النون في عنسل هو الاشتقاق فقد جزم بانها حاذت من العسلان
وهو اسراع الذيب في مشيته فحكم بانها وزنه فنعل مع عدمه في
ابنيتهم لدلالة الاشتقاق عليه وهذا هو الاصح وبه جزم سيبويه وقيل
انه من العنس وهو الناقة الصلبة فنونه اصلية ولامه زايدة وبه جزم
محمد بن حبيب الا ان زيادة النون اكثر من زيادة اللام آخرا فهي في عنصل
للبصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل اي معوج الساق وله نظائر
ولذلك اعترض ابن جني على ابن حبيب والزمه امورا اودعناها في شرح القاموس
وغيره **قوله** منقلبة عن ياء اي لان الاشتقاق يبين اصول المواد فهذا هنا
يتعلق بمعارضة احتمال زيادة الحرف لاصالته **قوله** وان امكن اي عقلا
قوله غيره اي غير ذلك الظاهر فيحمل على الظاهر حتى يظهر خلاف الظاهر فيرجع
اليه الدليل **قوله** من ظاهر حاله اي لان الاصل عدم المعارض **قوله** في باطنه
اي في نفس الامر **قوله** بخلافه اي بخلاف ذلك الظاهر **قوله** سيد اي بكسر السين
المهملة وسكون التحتية آخره دال مهملة هو الذيب وربما اطلقوه على الاسد **قوله**
مما عينه ياء اي لانه الظاهر من حاله وان احتمل ان يكون واويا **قوله** فعلا اي بكسر الفاء
قوله مما عينه واو اي فقلبت ياؤه لسكونها عقب كسرة كريح بدليل جمعه على
ارواح وعيد لانه من العود لانه يعود في كل سنة وجمعوه بالياء على اعياد دفعا
لتوهم جمع عود بالضم على اعواد ومراعاة للفظ الواحد كما ادعى ذلك بعضهم في ريح
جمعه على ارياح للفرق بينه وبين روح بالضم مراعاة للفظ الواحد ولا سيما
وقد جمع على رياح ايضا وكون السيد واويا هو الذي عليه اكثر اهل الاشتقاق
بل زعم بعضهم انه لا وجود لمادة سيد بالتحتية بين المهملتين اصلا والله اعلم

قوله كما في الفقه اي في الاكرج والاقفد يعلون بالغالب قوله فعل بضم ففتح والعلم صفته اي الموصوف بانه علم وصح بالمعرف بال لانه علم قصد لفظ قوله اصرفوه اي كما هو الاصل والمنع هو الغالب قوله عليه اي على الاستثناف قوله صرفه اي جر جاعلى الاصل في الاسماء قوله حتى يثبت في اي لان الاصل عدم العدل قوله لانه الاكرج اخ فظاهر هو الغالب فجملة غير سيبويه عليه قوله ولحيان هو بالفتح عظيم اللحية قوله هل يصرف اي هاؤكر من اللفظين او كل منهما لانه الاصل في الاسماء او يمنع لانه الغالب قوله فوجب العمل به اي بالاصل وان كان الغالب في مثله المنع قوله من فعلان اي بالفتح وهو مقصود اللفظ فلذا كرر نفته بقوله الصفة اي هذا البناء المجعول صفة لغيره فان الوصفية وزيادة الالف والنون مانعان من الصرف كما قرر في محله قوله اولى اي احق من الحمل على الصرف وان كان هو الاصل حكما بالغالب وجريا عليه قوله عبارته اي عبارة ابي حيان في شرح التسهيل وكانه قال ذلك للتبري لانه اورد ذلك للتمثيل لا لكونه يرى راي ابي حيان في التصحيح لان غيره صحح الاصل وفي الجمع ما يفيد عدم الترجيح بينهما وهما واتهما والله اعلم قوله الاقرب اي لترجيحه بالاقربية قوله ولم يكسروها اي مع ان الكسر هو الاصل في التخلص من التقاء ساكنين قوله فاصلها اي الذال مبتدا والاول صفة اصل والسكون هو الخبر وقوله وهو الابعد جملة اعتراضية بين المبتدا وخبره قال في الخصائص ويدل لذلك عوده عند فقدهم التقائهما في مذ فان الذال باقية على اصلها وهو السكون قوله المقتضي مثله اي وهو التقاء ساكنين قوله للكسر لا للضم اذ لو حمل مذ على منذ قبل ضمه لكان فيه التقاء ساكنين فيكون اصله التخلص بالكسر لا بالضم لانه حمل على منذ المضموم الاقرب من منذ الساكن ففيه الرجوع للاصل الاقرب عن الاصل الابعد من التحريك بالكسر لما عرفته والله اعلم قوله بعت بكسر الموحدة من البيع وقلت بضم القاف من القول وكلاهما حاض اسند لتاء الفاعل قوله الى فعل اخ لف ونشر مرتب ففعل بالكسر راجع لبعت وفعل بالضم راجع لقلت قوله ثم قلبتا اي لحركتهما وانفتاح ما قبلهما قوله فحذفت العين اي لانها حرف علة قوله ثم نقلت الضمة

اي التي

اي التي هي عين الواوي والكسرة التي في عين الياء ليدل كل منهما على جنس العين المحذوفة قوله الى الاصل الاقرب هو اعتبارها بعد نقلهما من فعل المفتوح الى المضموم والمكسور قوله الابعد وهو فعل المفتوح فيهما قوله بفتح الفاء اي فلا يكون فيه دليل على المحذوف بل هو واو او ياء قوله الفتح الذي ابدل منه اخ اي فرد للاصل والاقرب دون ثم الاحسن في هذا ما جزم به كثير من ائمة الصرف من انه صار الواوي قولت كسرت واليائي بيعت كعلمت فنقلت حركة العين من كل منهما للفاء بعد سلب حركتها للتدل على عين الفعل عند حذفها فالتقى ساكنان فحذفت العين لوجود ما يدل عليها والله اعلم قوله استصحابا لحال اي بقاء ما كان على ما كان قوله آخر اي يخالف الاستصحاب قوله فلا عبرة به اي لا اعتداد بالاستصحاب ولا التفات اليه لقوة الدليل الاخر الذي يقابله ويعارضه قوله قاله ابن الانباري اي في كل من كتابيه الاصولي والجدلي قوله الحادية عشرة بناء الجزئين على الفتح للتركيب والسين ساكنة ويجوز كسرها عند تميم قوله قبيحين اي كل منهما قبيح الا ان احدهما اشد قبحا من الاخر قوله وريتل هو بفتح الواو والراء المهملة وسكون النون وفتح الفوقية آخره لام هو الداهية والامر العظيم كما في القاموس وفسره بعض بطائر فوق النسر وبعض بانه اسم لبلدة قوله تنوعي بتاء الخطاب لان الكلام عنده مبني عليه واحتمال غيره بعيد وان جرى عليه في الشرح قوله كالوصوصة بواوين وصادين مهملتين مصدر وصوص اذا نظر في الوصواص وهو خرق في الستر بمقدار العين وصوص الجرو فتح عينيه والمراة ضيقت نقابها وامنا الوجوحه بالحاء المهملة مكررة فهي صوت معه بحح والنفخ في اليد من شدة البرد قوله اولا اي في اول الكلمات قوله فجعلا اي الواو اصلا واو كان ضرورة كمقابله اولى واحق من ادعاء كونها زائدة لانه اقرب الى الاصل في الجملة من الضرورة الثانية لوجودها اصلا في ذوات الاربعة المكررة كما قال دوت زيادتها الا قرب الى الاصل في الجملة من الضرورة فانه غير موجود ابدا ولذلك جزم الجمهور باصالة الواو ولا مور اورد ما شرحت التسهيل واشرت اليه في شرح القاموس والكافية وذهب ابو علي الفارسي الى زيادة اللام وهو ظاهر التسهيل والله اعلم قوله فتقدم اخ اي مع بقائها على تبعيتها وهو خلاف الاصل قوله وبين ان تنصبه اخ اي وهو ايضا خلاف الاصل

لان الاصل في صاحب الحال التعريف **قوله** وهو اي اتيان الحال من النكرة ج جائز في كلامهم
لورود في مواضع وان كان مع قلة قبيحا **قوله** فنصبت اي لفظا قائما اخذا بالاصل
الاقرب وتركت الاخر رسما قال ابن ايار ابو الفتح يسمي هذا الحمل احسن القبيحين لان
الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف اقبح فحمل على احسنهما وقد اورد المص
في الاشباه والنظائر النحوية نظائر لهذه المسئلة غير ما هنا منها ما قام الا زيد احد عدلت
الى النصب لانك ان رفعت لم تجد قبله ما تبدله منه وان نصبت دخلت تحت تقديم
المستثنى منه وهذا وان كان ليس في قوة تاخيره عنه فقد جاء على كل حال
فاعرف ذلك اصلا في العربية واحمل عليه غيره واصله في الخصائص واورد الكلام
ابن يعيش في امتناع العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الخليل وسيبويه
وغير ذلك مما لسنا بصدده والله اعلم **قوله** سبب الاماله اسباب الاماله ثمانية
وموانعها كذلك **قوله** فلا تجوز اماله اي تقديما للمانع **قوله** اي يعني بجميع
اقسامها الا الموصولة في صورة واحدة كما قرر في محله **قوله** مشابهة الحرف اي في
المعنى **قوله** فامتنع البناء اي تقديما للمانع **قوله** بالنون اي المباشرة كما قيدوه **قوله**
سبب الاعراب مومشابهة الاسم في اعتوار المعاني او غيره كما مرت الاشارة اليه
قوله ومنع صرفه اي فبنى تقديما للمانع **قوله** الاعتماد اي على الموصوف او المخبر عنه
او ذي الحال **قوله** امتنع اي تقديما للعروض المانع وقد لمح لهذه القاعدة بعض
اللطفاء فقال ه قالوا فلان عالم فاضل فاكرموه فوق ما يرتضيه فقلت لما لم يكن
ذا تقي تقارض المانع والمقتضي **قوله** من عالم واحد اي في مسئلة واحدة لاختلاف نظره
وتغير اجتهاده فيه وقد قال عمر رضي الله عنه ما تقرر حكمه في قضية الجدة ذاك على ما قضينا
وهذا على ما تقتضي **قوله** مرسلا اي غير مقيد بالدليل **قوله** معللا اي مقيدا بالدليل
ولو عبر به لكان اولى **قوله** اخذ بالمعلل اي لقيام حجته وترك المرسل لضعفه وعدم
قيام حجته **قوله** في غير موضع مر كتابه **قوله** انها اي تا اخت وبنت للتانيث ولم
يذكر لذلك علة في هذه المواضع **قوله** وقال اي سيبويه والجملة حالية باضمار قد او معطوفة
بتنزيل الماضي منزلة المصدر او من عطف الفعل على الاسم **قوله** ليست اي فاختلف
كلاهما **قوله** وعلله اي القول الثاني وهو انها ليست للتانيث **قوله** كفتاه ج هو بالفاء

والفوقية مونث الفتى وهو العبد والخادم والشجاع والكريم الذي فيه فتوة ومكارم
اخلاق والقناة بالقاف والنون واحد القنا وهو اسم جمع الرماح وبين المثالين
الجناس المصحف والحصاة بفتح المهملتين واحدة الحصا وهي دقاق الحجارة وانما استثنوا
الالف اللينة لانها لا يمكن فيها غير السكون لتعذر تحريكها والله اعلم **قوله**
كرطبة واحد الرطب بضم الراء وفتح الطاء المهملتين اخره موحدة ما ارطب من التمر
ولات وعنبة بكسر العين المهملة وفتح النون اخره موحدة واحدة العنب الماكول
والاء فيهما للفرق بين الواحد والجمع لان المجرد منها اسم جنس جمعي كما انها في علامة ونسابة
لتاكيد المبالغة والعلامة الفائق في العلم البالغ فيه والنابة البالغ في معرفة الانساب
والله اعلم **قوله** قال اي سيبويه في باب ما لا ينصرف **قوله** لصرفته اي اللفظ الذي هو اخت
وبنت عند التسمية به لانه ليس فيه الا العلمية وهي لا تستقل بالمنع واما اذا سمي به مونث
فيمنع جواز اللعلمية والتانيث المعنوي فهو كهند وجمل ثلاثي ساكن الوسط والمنع
فيه جائز لا واجب على ما عرف في محله **قوله** فمذهبه مبتدا والثاني خبره اي القول الثاني من قوليه
لتاييده له بالدليل وكان عليه ان ياتي بضمير الفصل ليميز بين الخبر والصفة وكانه اعتمد على المقام
والله اعلم **قوله** وقوله مبتدا اي قول سيبويه وخبره محمول وانما يكسر الهمزة مع اسمها
وخبرها محكي القول **قوله** الا في حال التانيث الا اذا اريد بمدلول مونث اخ وابنة فيوقف
عليها للدلالة على التانيث ويدل له انها ابو التاء فيه داخلة على ان واسمها ضمير التاء اي وليس
مراد سيبويه ان التاء في نفسها زائدة ج **قوله** كتاء عفريت ج العفريت بالكسر المتمرد من الجن
وقيل مطلقا والملكوت محركة العز والسلطان وصرح كلامه ان التاء فيهما اصل فوزنت
الاول فعليل والثاني فعلول محركة كقربوس والمشهور انها زائدة فيهما للمبالغة فتامل
والله اعلم **قوله** فانها اي التاء في اخت وبنت **قوله** اذا اصلها ح اصل الاخ اخو محركة ولامه
واوا تفاقا واصل الابن كذلك بنو محركة الا انهم اختلفوا في لامه فقيل واو وهو الاكثر ولذلك
جرى عليه المص وقيل تحتية وقد وضحت ذلك في حواشي التوضيح والمرادي وبسطته في شرح الكافية
والمص اراد ان اللام حذفت منها وعوضت عنها هذه التاء وقد جزم غير واحد بانها غير عوض
وانا اختا وبنتا صيغتان على حدتهما قالوا وتاؤهما للالحاق بقفل وجذع وهو ظاهر كلام المجد
كما بينته في حواشي القاموس والله اعلم **قوله** وان لم يعلل اي بقيد بدليل وهو مقابل قوله فان

كان احدهما مرسلا اي وان ارسلا معا واطلقا ويعلل بالنبا للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل
واما قوله نظر فهو مجهول فقط **قوله** بمذهبه اي بمذهب القائل بالقولين **قوله**
والاجرد هو بالجيم اسم تفضيل عطف على الاليق اي الاكثر جريانا على قواعده اي قواعد
ذلك القابل **قوله** فيعتمده اي الاليق والاجرى ويتاول الاخر اي يصرفه عن ظاهره
بوجه يصح صرف الكلام اليه وحمله عليه عند الامكان ودليل الصرف خروجه عن
قوانين القائل ومذهبه **قوله** في نحو ليغفر لك الله اي بعد اللام الجارة سواء كانت
للتعليل او للصيرورة او لتاكيد النفي او زائدة وان كان المثال انما يقتضي الحكم للاولى
فقط والمراد من التعليل في الاية اظهار حكمة الفعل لا الغرض الباعث عليه
لاستحالة ذلك في افعاله جلت قدرته فقول سيبويه رحمه الله تعالى ان حتى ناصبة
فيه تجوز بسبب الملابسة والمجاورة فيؤول بذلك نصه انها غير ناصبة ليتفق
الكلامان المنقولان عنه والله اعلم **قوله** وان لم يكن التاويل مقابل قوله
فيتاول ان امكن اي اذا تعذر رجوع احد القولين للاخر بضرب من التجوز والتاويل **قوله**
من الاضر بفتح الخاء المعجمة مقابل ما رجع اليه **قوله** مطرح بفتح الراء اسم مفعول
من اطرحه بتشديد الطاء على افتعله وحروفها كلها مهملة اي مطروح متروك
لا ينسب اليه بعد رجوعه عنه **قوله** عمل بالمتاخر اي لكونه كالناسخ لسابقه
والاخر مرجوع عنه فهو كالمنسوخ **قوله** سبر المذهب بالموحدة بالسين المهملة
المفتوحة وسكون الموحدة اي النظر في دليلها قوة ودقة واصل السبر الاختبار كما
مر وقوله والفحص اي البحث عن حال القولين قوة وضعفا عطف تفسير على سابقه
قوله وان تساويا اي القولان في القوة اي والضعف **قوله** ان يعتقد حينيا
للمفعول اي ان يعتقد الناظر فيهما **قوله** وايبان له اي تعارضا عنده ولم يقم له
مرجح يترجح به احدهما على الاخر **قوله** يقع له ذلك اي لكمال ديانته فان الورع
كما يمنعه من ترجيح ما لم يقم لرجحانه دليل كما وصفوه بذلك رحمهم الله **قوله** عرضه
اي لابي علي الفارسي **قوله** عنه اي عن ابي الحسن الاخفش **قوله** في التزامه اي
حتى ينسب اليه **قوله** لان مذاهبه كثيرة اي وقد لا يلتزمها كلها لتعارضها
قوله بكونها اي هيهات اسما للفعل كصه ومه معناه اسكت ومه معناه اكفف

ومراد

ومراده المماثلة في اصل الدلالة على اسم الفعل وان كانت هيهات للماضي ومه وصه
للامر وعلى كونها اسم فعل اكرم الضيافة **قوله** ظرفا اي منصوبة على الظرفية لانها اصلا كغيرها
من اسماء الافعال انها مصادر كما جزم به الرضي وغيره والمصادر كثيرا ما تنصب على الظرفية
وكلام الشارح صريح في ان كلام ابي علي في مرة التي بمعنى تارة ونحوها وانها تكون عنده
تارة اسم فعل وتارة مصدرا وهذا لا قائل به ولا معنى له والله اعلم **قوله** على قدر
ما يحضرني اي ما يظهر له من الادلة والتعاليل فكلما قويت جهة حكم بها وافتى بمقتضاها
والله اعلم **قوله** من هذا الخاطر اي ما يخطر بباله من المفهوم والادراكات **قوله** على انه
اي التردد العارض للخاطر في الافهام من الله تعالى ليس للعبد فيه صنع ولا اختيار لانه
كما قالا لابد لصاحب الخاطر من تقديم النظر في الدليل المودي للمطلوب والله اعلم **قوله**
فما استحسنوا ضيره لقريش اي ما استحسنته قريش اي عدته حسنا من لغاتهم اي
لغات العرب غير قريش **قوله** ومستقبح عطف تفسير على مستبشع والبشاعة كالقباحة
وزنا ومعنى **قوله** الكشكشة بالشين المعجمة وربيعة ومضر قبيلتان مشهورتان
قوله بعد كاف الخطاب اي مجرورة او منصوبة **قوله** رايتكش مثال للمنصوب والمثالا
بعده للمجرور والكاف مكسورة على اصلها في الجميع **قوله** مكان الكاف اي بجعلها بدلا منها وهم
بنو اسد كما قاله الجوهري **قوله** ويكسرها اي اي عطاء للبدل حكم المبدل منه وظاهر عبارته
انه في المنصوب ايضا وتمثيله وصريح كلام غيره يدل على ان البدل في المجرور **قوله**
ومن ذلك اي المستقبح اي المعدود قبيحا الكسكسة كما في قبلا الا ان السين في هذه
عبارة عن التقطع للفرق كما قالوا وكلاهما ضبط بالكسر وهو الاصل فيه لانه حكاية
كش وكس فركب واجاز فيهما الفتح ايضا كما قاله في شرح اللباب وفيهما كلام اودعناه
شرح القاموس وغيره والله اعلم **قوله** بينهما اي بين المؤنث والمذكر **قوله**
العنعنة بعينين مهملتين ونونين **قوله** المبدوء به اي التي في ابتداء الكلام اي في
اولها **قوله** انكر اي سواء كان بكسر الهمزة او فتحها فالابدال عندهم جائز فتقول عندك واسلم
ماضون من الاسلام واذن هي الجوابية فيبدلون الهمزة في ذلك كله وما اشبهه عينا
قوله المخففة
قوله فوجد يجعلون الحاء عينا ومنه قراءة ابن مسعود عتى حين يعني حتى حين **قوله**

وفي الارض نأس كثير من تميم وبعض ربيعة يجعلون نكاف الوقف عينا

الوكم مو مصدر وكم يكم كوعد يقال منه يكمون الكلام اي يقولون السلام عليكم
بكسر الكاف **قوله** ياء او كسرة لفظ ونشر مرتب فالياء راجعة لعليكم والكسرة
لقوله بكم وكانهم يرون في ذلك مناسبة كما هو ظاهر **قوله** الوهم هو بالهاء بدل
الكاف لانه يقع في الهاء **قوله** وعنهم كذا في اصولنا وهو الانسب بالتعميم وفي
نسخة الشارح بدله وعليهم كانه تنويع لما قبله الياء وما لا وهذا غير محتاج
اليه لان الياء توجب كسر الهاء في مثل تلك التراكيب عند اكثر العرب وضمها قليل
قوله وان لم يكن ح اي ان اهل هذه اللغة يطلقون فلا يتقيدون بكسر ولا ياء
كالاولى **قوله** المعجمة بعينين مهملتين وجيمين **قوله** يجعلون الياء ح اي
الدالة على النسب ح الاكثر كما يدل له المثال وقد يبدلون غير النسبية كقولهم في علي علجي
والله اعلم **قوله** الاستنطاء كانه الاستفعال من نطى اي طلب هذا اللفظ وفي
الشرح انه راه بخط الجمال العصامي مضبوطا بالقلم بالمهملة بعد فوقية مكسورة
فمعجمة قلت ـــــ وهو بعيد عن المقصود بل لا معنى له لانه ظاهره انه يوجد
في الكلام نظير معجم الظاء ولا وجود له والله اعلم **قوله** جاورته بالجيم والراء المهملة اي
كانت الاجارة بان وقعت قبله كما في المثال من المجاورة وهي الملاصقة في البيوت **قوله**
كانطى بالنون في اعطى بالعين وقد قرئ شاذا انا انطيناك الكوثر عن ابي وابن مسعود
والحسن وروي في الدعا لا مانع لما انطيت اي اعطيت ونسبه عياض لاهل اليمن ولا منافاة
قوله الوتم ضبطه في الشرح بالفوقية وهي عادة مهملة والمعروف عادة وتم بالمثلثة تامل
قوله الشنشنة ضبطها في الشرح بفتح المعجمتين ونونين الاولى ساكنة وقال هو مصدر
كالدحرجة فليتامل **قوله** شينا اي معجمة وقوله مطلقا اي سواء كانت لمذكر او مونث **قوله**
غلامون جمع علام بغير ها مبالغة في عالم كعلام الغيوب وليس جمع علامة بالها لان شرط
ما يجمع هذا الجمع مزاوصافه المذكر مجرده من تاء التانيث كما قرروه وهذا اولى من قوله في الشرح
انه شاذ بناء على انه جمع علامة بالها والله اعلم ومراد ابن جني توصيف الكوفيين بسعة
الرواية وغزارة الحفظ لاشعار العرب دون البصريين وهو يؤيد قول المص والكوفيون
اوسع رواية كما لا يخفى **قوله** في مسالة العطف ح اي الذي منعه البصريون واجازه الكوفيون
وهذا الكلام الذي نقله عن ابي حيان اصله للشيخ ابن مالك في كتبه **قوله** لوقوعه
اي العطف على الضمير ح وما كان في كلام العرب بهذا الشيوع لا يلتفت الى من منعه لاسيما

وقد

وقد ورد به الكلام المعجز **قوله** ولسنا متعبدين بصيغة المفعول اي مطلوبا منا اتباعهم
على وجه التعبد حتى نقتفيه وان لم يظهر لنا وجهه ولا تبين لنا دليله بل المطلوب
هو قوة الدليل وصحته فنتبعه مع من كان من الفريقين والله اعلم **قوله** بخلاف البصريين
اي فانهم يبقون القواعد والاصول على حالها ويحملون البيت النادر على الشذوذ ومخالفة
الاصول ولذا كانت قواعدهم اضبط واصولهم اتقن **قوله** عن حوشة ح الحوشة بفتح
الحاء المهملة والواو والشين المعجمة جمع حاشية ككاتب وكتبة والقياس اعلاله واصح
شذوذا يقال حاش الصيد حوشا وحياشة اذا جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة
والضباب جمع ضب بالضاد المعجمة والموحدة الحيوان المعروف قالوا ان لذكره ذكرين
ولانثاه فرجين وله خواص وفيه غرايب اودعناها شرح كفاية المتحفظ وغيره
قوله واكلة ح الاكلة محركة جمع اكل ككاتب وكتبة والبرابيع جمع يربوع وهو
حيوان معروف كالفار الا انه اطول من الفار اذانا وذنبا ورجلاه اطول من يديه
عكس الزرافة كما نبه عليه الفيومي وغيره ومعناه انهم ياخذون عن الاعراب سكان البوادي
الذين لا المام لهم بالحاضرة **قوله** وانتم اي معاشر الكوفيين **قوله** تاخذون ح اي اللغة
قوله عن اكلة هو جمع اكل كالاول والشواء بالكسر اللحم المشوي والباعة جمع بايع
والكوامخ جمع كامخ بفتح الميم وقد تكسر واخره خاء معجمة فارسي معرب هو شيء
يؤتدم به ويقال له المرى ايضا ومرادهم ان الكوفيين يتلقون اللغة عن
الحواضر اهل الاسواق الذين ياكلون الشواء ويتفكهون بالكوامخ فكلوفلك مما
يفسد الالسنة ويحرف اللغات فلا عبرة بما يروى عنهم والحاصل ان البصريين
اضبط في الاخذ واتقن في الاستنباط والكوفي اوسع رواية واكثر نقلا والله اعلم

الكتاب السابع

قوله معاذ الهراء هو ابن مسلم والهراء نسبة لبيع الثياب الهروية وهذا
هو المتفق عليه بين النحاة وارباب التواريخ وقول العلامة الكافيجي في شرح القواعد
ان اول من وضع التصريف معاذ ابن جبل رضوان الله عنه وهم بلا مرية وقد سالته عن ذلك
تلميذه الجلال فما اجابه بشيء كما اشار اليه في البغية والله اعلم **قوله** عنبسة ح هو ابن
معدان ولقب بالفيل تشبيها له بالحيوان العظيم لقوته في النحو ومهارته فيه فقد قالوا انه

لم يكن في النحاة الذين اخذوا عن ابي الاسود ابرع من عنبسة الفيل ولا اعرف به منه

قوله الابلة هي بفتح الهمزة وضم الموحدة وشد اللام قال في الشرح تقليدا للصحاح والمعروف ضم الهمزة ايضا كما في القاموس وغيره **قوله** من عجز هوازن هو بضمتين جمع عجوز وهوازن القبيلة المشهورة وقد تطرف من قال واحسن تركيب الجناس في المقال ٥ رب ظبي لقيته ينتمي للهوازنه ٥ قلت ما اثقل الهوى قال بل للهوازنه

قوله ومن عالية ج العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة وما والاها والسافلة ما نزل عن نجد كذلك وكلام ابي زيد هذا فيه دلالة على كمال ضبط واتقانه وتفحصه عن الكلام من معادنه وتمام تحريه في النقل ولهذا كان سيبويه كثيرا ما يعبر عنه بالثقة فيقول في الكتاب اخبرني الثقة **قوله** ارجوع الى الكتب الموثقة وفي نسخة النظر الى الكتب والمعنى متقارب وكتب اللغات غير محصورة وكان المراد منها ما يعم النحو واللغة وكذلك كتب الابنية واشهرها كتاب الافعال لابن القوطية وكذلك افعال ابن القطاع وهو اجمعها واكثرها فوائد وغرائب وافعال ابن طريف وتاج المصادر للبيهقي وديوان الفارابي وغير ذلك والدواوين الجامعة لاشعار العرب كالجمهرة والحماستين والاغاني وغير ذلك **قوله** باصناع ذلك اي خرق اجماع اهل الادب وهو انه المختار عندا ولى التحقيق **قوله** وابن مالك يعلم بضم التحتية اي يخبر في كتبه عن الاقوال من الاعلام **قوله** الى شيء ما اي الى حكم من الاحكام اي حكم كان مما زايدة لارادة الشيوع والعموم **قوله** بشيء آخر اي خلاف ما حكمت به بناء على القياس **قوله** غيره اي غير القياس الذي قسته انت اولا **قوله** فدع ج اي اترك رايا لك تقيس في مقابلة النص **قوله** نقض الاجتهاد اي رجع الى النص ولذلك ثبت عن كل من الائمة الاربعة اذا قلت قولا وصح الحديث بخلافه فالطموا بقولي الجدار وخذوا بالحديث وانا اشتهر عن الشافعي وحده

بلغ مقابلة على حاشيته كما كان بخط جهبذ العلماء ذي الرئاسة الكبرى والمآثر العليا فخر محرم ١١٦١

لكنه ثبت عن الكل والله اعلم

والحمد لله على التمام وعلى سيدنا محمد افضل
الصلاة وازكى التحية والسلام
كتبه كعبة الفقير الى المولى القدير
يوسف المرحوم مصطفى
المطوسي الماكن
بمدينة الرسول
بلغنا الله بجاهه
نخل سول
عصر يوم الاحد المبارك ٣٠ ل ٦ سنة مولد اولاده ١١٥٨